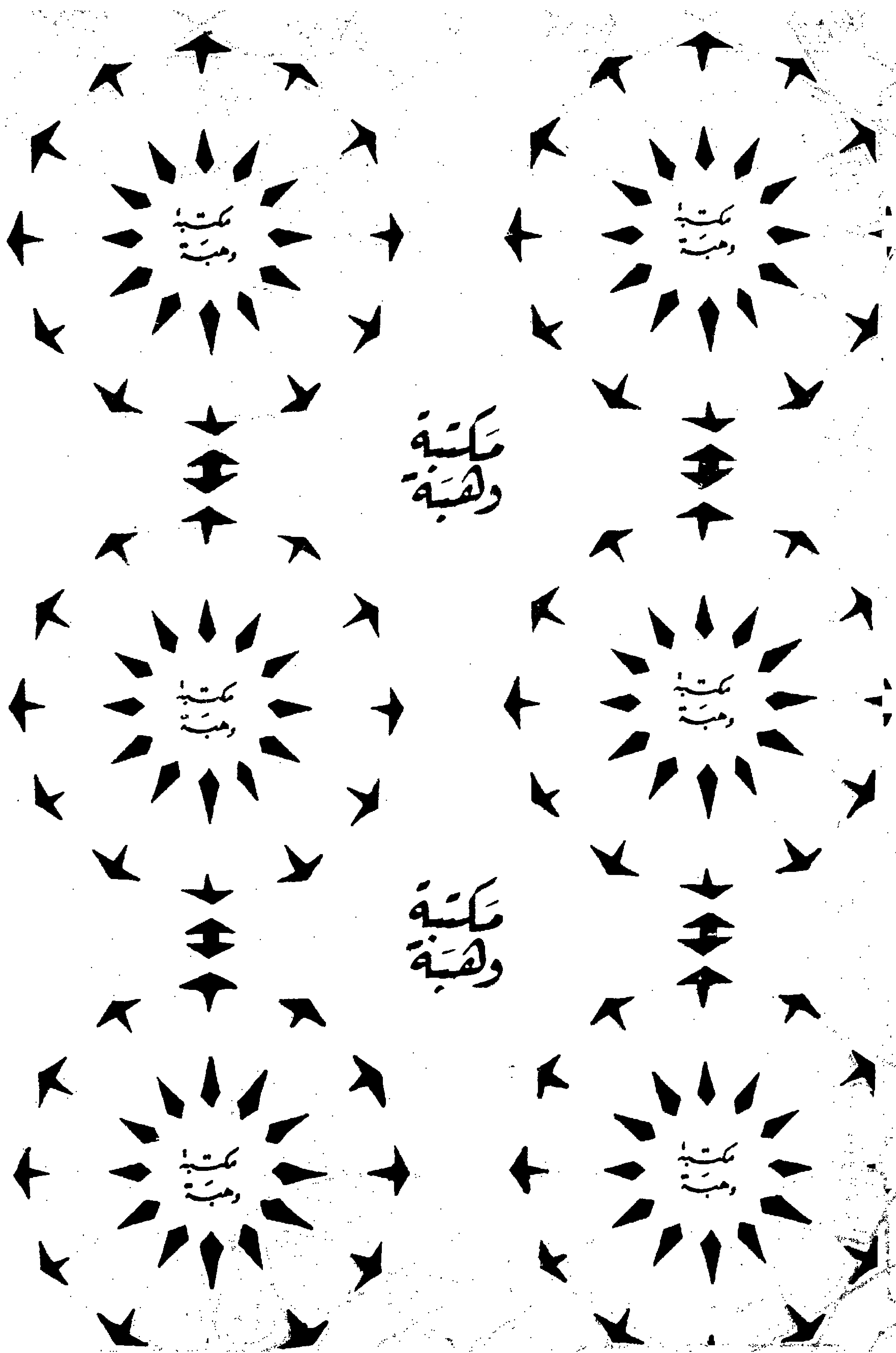
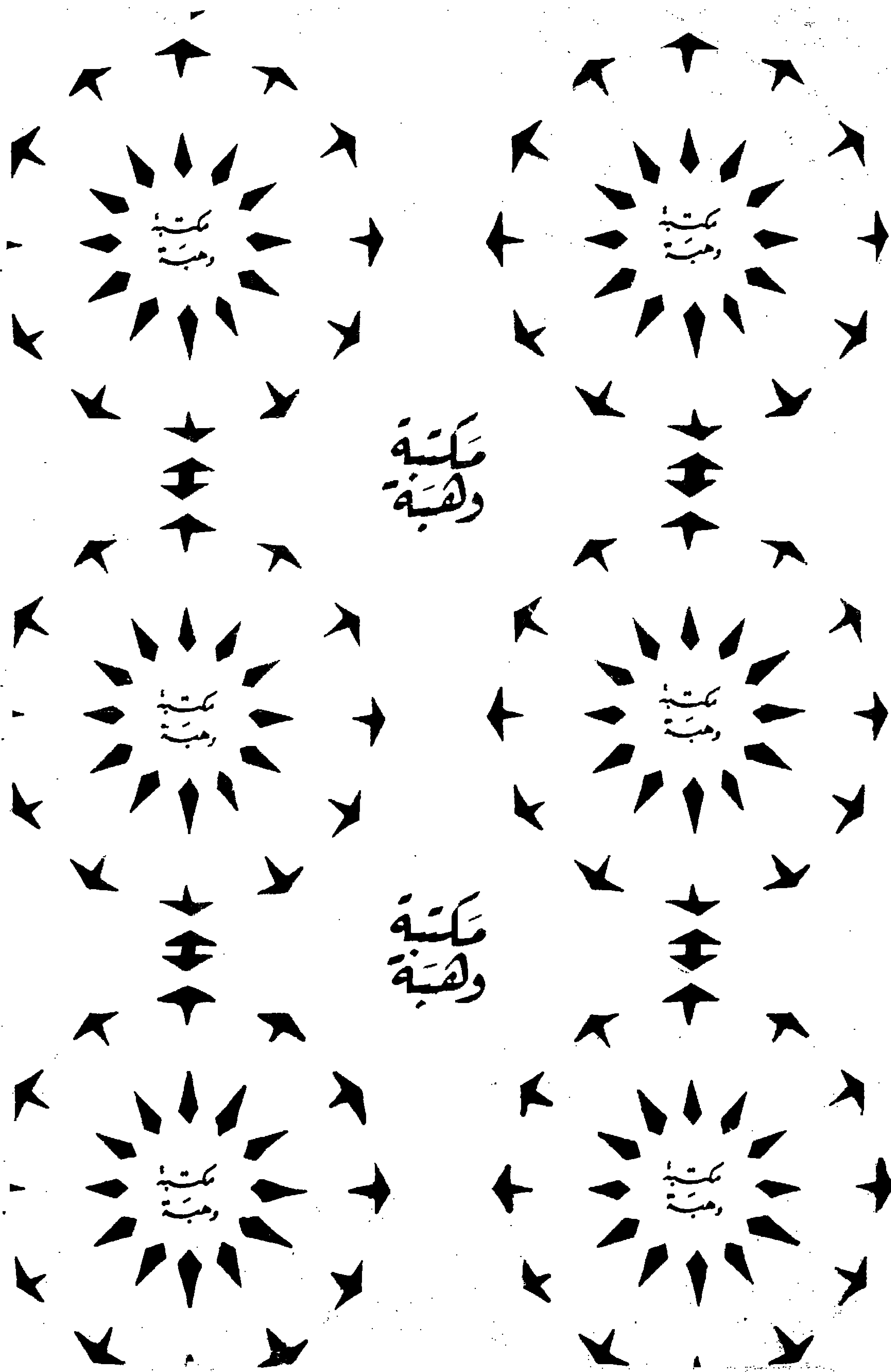

مكتبة وهبة
مكتبة وهبة
مكتبة وهبة
مكتبة وهبة
مكتبة وهبة
مكتبة وهبة
مكتبة وهبة
مكتبة وهبة


مكتبة
وهبة
مكتبة
وهبة

طبقات المفسرين

للحافظ شمس الدين محمد بن علي
ابن أحمد الداودي
المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

الجزء الثاني

بتحقيق
علي محمد عمر
بمركز تحقيق التراث
بدار الكتب

الناشر
مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية . عابدين
القاهرة - تليفون ٣٩١٧٤٧٠

الطبعة الثانية
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

مطبعة أميرة
١٣ شارع شنن - عابدين
تليفون : ٣٩١٥٨١٧

من اسمه عمر

٣٨٢ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن حمزة ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو البركات الحسينى الكوفى الحنفى الزّيدىّ * .

قال السمعانىّ : شيخ كبير فاضل ، له معرفة بالفقه ، والحديث ، واللغة ، والتفسير والنحو ، وله التصانيف الحسنة السائرة ، سمعته يقول : أنا زيدى المذهب ، لكنى أفتى على مذهب السلطان ، يعنى مذهب أبى حنيفة ظاهراً ، ومذهب زيد تديّنا .

وقال أبو طالب بن الهراس الدمشقى : إنه صرح له بالقول بالقدر وخلق القرآن ، وقال الحافظ أبو الغنائم النَّرْسِىّ : هو جَارُودىّ(1) المذهب ، لا يرى الغسل من الجنابة .

سمع الحديث من أبى بكر الخطيب ، وأبى القاسم بن عساكر ، وأبى موسى المَدِينىّ .

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، ومات فى شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٣٢٤ ، الانساب ٢٨٣ ب ، البداية والنهاية ١٢/٢١٩ ، بغية الوعاة ٢/٢١٥ ، تاج التراجم ٤٨ ، شذرات الذهب ٤/١٢٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٤٢ ا ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/١٩٤ ، اللباب ١/٥١٧ ، معجم الأدباء ٦/١٢ ، المنتظم ١٠/١١٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٦ .

(1) الجارودية : أصحاب أبى الجارود ؛ زياد بن أبى زياد ، زعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم نص على على بالوصف دون التسمية ، وهو الامام بعده ، والناس قصروا ؛ حيث لم يعرفوا الوصف ، ولم يطلبوا الموصوف (الملل والنحل للشهرستانى ١/٣١١)

٣٨٣ — عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين *

الإمام الحافظ ، المفيد الواعظ ، محدث العراق أبو حفص البغدادى ، صاحب « الترغيب » و « التفسير » الكبير ، ألف جزء ، و «المسند» ألف جزء وثلاثمائة جزء ، و « التاريخ » و « الزهد » مائة جزء ، وغير ذلك .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ، وروى الحروف عن أبى بكر بن أبى داود ، وأبى بكر بن مجاهد ، وأبى بكر النقاش ، وأحمد بن مسعود الزهرى ، بمصر .

سمع الباغندى ، والبغوى ، ومنه المالينى ، والبرقانى ، وجمع الأبواب والشيوخ ، وصنف ثلاثمائة وثمانين مصنفاً .

وقال ابن ماكولا وغيره : ثقة مأمون ، صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه لحّان ولا يعرف الفقه .

روى القراءة عنه الحسين بن الطَّطَنَاجيرى .

مات فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

٣٨٤ — عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارقىّ الفقيه النحوىّ الشافعى الأديب الكاتب أبو القاسم رشيد الدين**

قال الذَّهبىّ : كانت له يد طولى فى التفسير والبيان والبديع واللغة ، انتهت

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ ، تذكرة الحفاظ ٩٨٧/٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٨ ، شذرات الذهب ١١٧/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٨٨/١ ، لسان الميزان ٢٨٣/٤ ، مرآة الجنان ٤٢٦/٢ ، المنتظم ١٥٢/٧ ، النجوم الزاهرة ١٧٢/٤ .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، بغية الوعاة ٢١٦/٢ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣٠٨/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٦٢ ب ، العبر ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ٣٠٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ .

إليه رياسة الأدب ، واشتغل عليه خلق من الفضلاء ؛ وقد وزر وتقدم في دول ، وأفتى وناظر ، وبرع في البراعة والبلاغة والنظم والنثر . وكان حلو المحاضرة ، مليح النادرة . يشارك في الأصول والطب . وله في النحو مقدمتان . سمع من ابن الزبيدي ، وعبد العزيز بن باقا ، وجماعة ، ودرس بالناصرية مدة ، وبالظاهرية وانقطع بها وخنق فيها ، وأخذ ذهبه في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة .

ذكره شيخنا في « طبقات النحاة » .

٣٨٥ — عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد ابن مسافر * .

شيخ الإسلام ، الحافظ الفقيه ، البارع المجتهد ذو الفنون ، سراج الدين أبو حفص الكناني البلقيني الشافعي ، ولد بناحية بلقينة من قرى مصر في ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وقرأ بها القرآن .

وقدم إلى القاهرة صغيراً في سنة سبع وثلاثين ، وسمع من ابن القماح ، وابن عبد الهادي ، وابن شاهد الجيش ، وأحمد بن كشتغدي ، وإسماعيل التفليسي ، وأجاز له المزي ، والذهبي ، وخلق .

وأخذ الفقه عن ابن عدلان ، والتقي السبكي ، والنحو عن أبي حيان ، وانتهت إليه رياسة المذهب والإفتاء .

وولي قضاء الشام سنة تسع وستين عوضاً عن تاج الدين السبكي ، فباشر دون السنة .

---

* له ترجمة في : انباء الغمر ٢٤٥/٢ ، البدر الطالع ٥٠٦/١ ، حسن المحاضرة ٣٢٩/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٥١/٧ ، الضوء اللامع ٨٥/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١١ أ ، قضاة دمشق ١٠٩ .

وولى تدريس الخشّابية ، والتفسير بجامع ابن طولون ، وبالظاهرية .

[وبرع(١)] فى معرفة مذهبه ، مع كثرة الحفظ للحديث أسانيد ومتوناً ، والتبحّر فى علم التفسير ، ومعرفة العربية واللغة ، وغير ذلك من العلوم ، وتخرج به أعيان العصر ، ودارت على رأسه الفتوى عدة سنين ، وقُصِدَ من أقطار الأرض للأخذ عنه ، وبالفتاوى ، وأتاه الناس من الهند واليمن وبغداد وخراسان وبلاد الروم والمغرب والشام والحجاز ، وكان فى الحفظ آية من آيات خالقه تعالى.

ومن مصنفاته : « شرح البخارى » و « الترمذى » و « محاسن الاصطلاح » و «تضمين ابن الصّلاح» و «التدريب» فى الفقه ولم يكمله ، و «حواشى الرافعى» و « الرّوضة » وغير ذلك .

مات فى ليلة الجمعة ، ودفن من الغد وهو عاشر ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة ، وله من العمر إحدى وثمانون سنة .

٣٨٦ — عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب أبو حفص الجَنْزىّ *

الأديب . أحد الأعلام فى الأدب والشعر ، قال فى « الوشاح » : هو إمام فى النّحو والأدب ، لا يُشَقّ غباره ، ومع ذلك فقد تحلى بالورَع ونزاهة النّفس.

وقال السّمعانىّ : أحد أئمة الأدب ، لازم أبا المظفر الأبِيوَرْدىّ(٢) مدة ،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٢٩/٢ . الانســـاب ١٣٧ ب ، بغية الوعاة ٢٢١/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ ، اللباب ٢٤١/١ ، معجم الادباء ٤٩/٦ .

والجنزى ، بفتح الجيم وسكون النون وكسر الزاى . نســـبة الى مدينة جنزة ، وهى من اذربيجان .

(٢) بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة وفتح الواو وسكون الراء وفى آخرها الدال المهملة ، نسبة الى ابيودر ، وهى بلدة من بلاد خراسان (اللباب ٢١/١) .

وذاكر الفضلاءَ ، وبرع فى العلم حتى صار علامةَ زمانه وأوحدَ عصره ، وكان حسن السيرة .

صنف التصانيف وشاعت فى الآفاق ، وشرع فى إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله .
سمع « سنن النّسائىّ » من عبد الرحمن الدُّونىّ .

قال الذهبىّ : روى عنه السّمعانىّ ، وابنه عبد الرحيم .
مات رابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .

٣٨٧ — عمر بن عبد الرحمن بن عمر سراج الدين الفارسىّ الكنانىّ *
صاحب « الكشف على الكشاف » كان من صباه مشمراً ساق الجد فى التحصيل . لا يفتر ساعة ، وكان له حظ وافر من العلوم ، سيما العربية .

قرأ على قوام الدين الشيرازى ، وهو قرأ على القطب العالى .
توفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة عن سبع — أو ثمان — وثلاثين سنة .

٣٨٨ — عمر بن على بن سليمان بن يعقوب بن عبد الحموى له تفسير فى نحو الثلاثين مجلداً كان فى . . . . (١)

٣٨٩ — عمر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن على بن لقمان النسفىّ ثم السمرقندىّ الحنفىّ الإمام الزاهد نجم الدين أبو حفص * * .

---

* له ترجمة فى : تاريخ علماء بغداد ١٥٩ ، الدرر الكامنة ٣/٢٥٦ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٦/١٤٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٩٤ .

(١) بياض فى الأصل .

** له ترجمة فى : تاج التراجم ٤٧ ، الجواهر المضيئة ١/٣٩٤ ، شذرات الذهب ٤/١١٥ ، طبقات المفسرين للادنه وى ٤١ ب ، طبقات =

ولد بنسف فى شهور سنة إحدى — أو اثنتين — وستين وأربعمائة .

وسمع أبا محمد إسماعيل بن محمد النُّوحىّ النسفىّ ، وأبا اليسر محمد بن الحسين البَزْدَوِىّ ، وأبا على الحسن بن عبد الملك النسفىّ .

وروى عنه عمر بن محمد بن العقيلىّ .

حكى أنه أراد أن يزور الزمخشرىّ فى مكة ، فلما وصل إلى داره دق الباب ليفتحوه ويأذنوا له بالدخول ، فقال الزمخشرى : من ذا الذى يدق الباب ؟ فقال : عمر . فقال جار الله : انصرف، فقال نجم الدين : ياسيدى ، [عمر][1] لا ينصرف، فقال جار الله : إذا نكر ينصرف ،

قال السمعانىّ : فقيه فاضل ، عارف بالمذهب والأدب ، صنف التصانيف فى الفقه ، والحديث ، و « نظم الجامع الصغير » .

وأما مجموعاته فى الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها ، فرأيت فيها من الخطأ وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها شيئا كثيرا ، وأراها غير محصورة ، ولكن كان مرزوقا فى الجمع والتصنيف .

كتب إلىّ بالإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته ، ولم أدركه بسمرقند حيّا ، وحدثنى عنه جماعة[2] (قال : وإنما ذكرته فى هذا المجموع لكثرة تصانيفه ، وشيوع ذكره ، وإن لم يكن إسناده عاليا . وكان ممن أحب الحديث وطلبه ، ولم يرزق فهمه ، وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء .

= المفسرين للسيوطى ٢٧ ، العبر ١٠٢/٤ ، الفوائد البهية ١٤٩ ، لسان الميزان ٣٢٧/٤ ، مرآة الجنان ٢٦٨/٢ ، معجم الأدباء ٥٣/٦ ، مفتاح السعادة ١٢٧/١ .

(١) تكملة من الجواهر المضيئة ، والفوائد البهية .

(٢) كذا وقفت الترجمة مبتورة فى نسخة دار الكتب ، وجاءت تكملتها فى الجزء الموجود من نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية على النحو المذكور بين القوسين .

قال : وكان إماماً فاضلا مبرّزاً متفنّناً . صنف فى كل نوع من العلم ، فى التفسير والحديث . والشروط ، وبلغت تصانيفه المائة ، ونظم « الجامع الصغير » لمحمد بن الحسن ، وهو صاحب « القند فى ذكر علماء سمرقند » ، انتهى .

وهو أحد مشايخ صاحب « الهداية » قال : وسمعته يقول : أنا أروى الحديث عن مائة وخمسين شيخا .

قال الكتبى فى « تاريخه » : ولعله صنف مائة مصنف ، قدم بغداد . وحدث بكتاب « تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار » من جمعه ، وروى فيه عن عامة مشايخه .

توفى ليلة الخميس ثانى عشر جمادى الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند .

٣٩٠ — [عمر (١) بن محمد بن بجير الهمذانى السمرقندى .

الحافظ الإمام الكبير أبو حفص ، محدث ماورار النهر ، وصاحب « الصحيح » « والتفسير » وغير ذلك .

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان والده صاحب حديث ورحلة ، يروى عن عارم وطبقته ، فحرص على ولده أبى حفص وسفره إلى الأقاليم مرات .

سمع عيسى بن حماد زغبة ، وبشر بن معاذ العقدى ، وعمرو بن على الفلاس ، وأحمد بن عبدة الضبى ، ومحمد بن معاوية خال الدرامى ، وخلائق .

---

(١) سقط صدر الترجمة فى الأصل الى : « قوله ومعمر بن جبريل الكرمينى » وقد اكملته عن تذكرة الحفاظ ؛ لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن تذكرة الحفاظ .

ولعمر بن محمد بن بجير ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٧١٩/٢ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٢ ، العبر ١٤٩/٢ ، اللباب ٩٩/١ ، النجوم الزاهرة ٢٠٩/٣ .

حدث عنه محمد بن صابر ، ومحمد بن بكر الدهقان ، ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشى ، ومحمد بن على المؤدب] . ومعمر بن جبرين الكرمينى . وأعين بن جعفر السمرقندى ، وعيسى بن موسى الكسائى ، وآخرون .

وقد دخل مصر ، فصادف جنازة أحمد بن صالح المصرى وشهدها .

قال أبو سعد الإدريسىّ : كان فاضلا خيّرا [ثبتا] (١) فى الحديث ، له العناية التامة فى طلب الآثار والرحلة ، وقد تفرد بحديث حسن ، فقال : حدثنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا معاية بن سلام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى نضرة عن أبى سعيد مرفوعا (إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هى خير لكم من حمر النعم ، ألا وهى ركعتان قبل صلاة الفجر) .

توفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

٣٩١ — عمر بن محمد عبد الله بن [محمد بن] (٢) عبد الله بن نصر * .

بفتح النون والصاد المهملة .

أبو شُجاع البِسطامىّ ثم البَلخىّ .

إمام مسجد راعوم : محدِّث ، رفيق الحافظ الكبير أبى سعد السمعانىّ وصديقه .

ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وسمع ببلخ أباه ، وأبا القاسم أحمد بن محمد

---

(١) تكملة عن : تذكرة الحفاظ .
(٢) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى .
* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١٣١٨/٤ ، شذرات الذهب ٢٠٦/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٤٨/٧ ، العبر ١٧٨/٤ ، مرآة الزمان ٣٣٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٣٧٦/٥ .

الخليلى ، وإبراهيم بن الأصبهانىّ ، وأبا جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجانىّ ، وعليه تفقه . وأبا حامد بن محمد الشّجاعىّ ، وأبا نصر محمد بن محمد الماهانىّ ، وجماعة

روى عنه أبو سعد السمعانىّ ، وابنه عبد الرحيم ، وابن الجَوزىّ ، والافتخار عبد المطلب الهاشمىّ ، والشيخ تاج الدين الكِنْدىّ ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة ، وأبو الفتح المَنْدَآئىّ ، وأبو رَوْح عبد المعز الهَرَوِىّ ، وآخرون .

ذكره صاحبه ابن السمعانىّ ، فقال: مجموعٌ حسن وجملة مليحة ، مفت مناظر ، محدّث مفسّر ، واعظ أديب ، شاعر حاسب .

قال : وكان مع هذه الفضائل حسنَ السِّيرة جميل الأمر ، مليحَ الأخلاق ، مأمونَ الصحبة ، نظيف الظاهر والباطن ، لطيفَ العشرة ، فصيحَ العبارة ، مليح الإشارة فى وعظه ، كثير النّكت والفوائد ، وكان على كِبَرَ السِّنّ حريصا على طلب الحديث والعلم ، مقتبسا من كلٍّ أحد .

ثم قال : كتبت عنه الكثير بمَرْو ، وهراة ، وبُخارَى وسَمَرْقَند ، وكتب عنى الكثير وحصّل نسخة بهذا الكتاب ، يعنى « ذيل تاريخ بغداد » .

وقال فى موضوع آخر : لا نعرف للفضائل أجمعَ منه مع الورع التام .

وقال فى « الذيل » : كتب إلىّ من بلخ أبياتا ، وهى :

يا آلَ سَمْعانَ ماأسنى(١) فضائلكم ... قد صِرْنَ فى صُحُفِ الأيّام عُنْوانا
مَعَاهِداً أَلِفتْها النازلونَ بها ... فما وَهَتْ بمُرُورِ الدّهر أرْكانا
حتى أتاها أبو سعدٍ فشيّدها ... وزادها بعلو الشأْن تِبْيانا
كانوا ملاذَ بنى الآلِ فانقرضُوا ... مخلِّفين به مِثْلَ الذى كانا

(١) فى طبقات الشافعية للسبكى : « ما انسى » .

كانوا رِياضاً فأهدَوا من خلائقه إلى طبائعنا رَوْحاً ورَيْحانا
لولا مكانُ أبى سعدٍ لما وجدوا على مَفاخِرهم للناس بُرْهانا

فى أبيات أخر ، يمدح بها « الذيل » ذكرها أبو سعد .

وحَكى أن كلاًّ من أبى شجاع وأبى سعد [كان](١) يسأل الله أن لا يُسْمعه نَعْىَ صاحبه ، فماتا فى شهرين ، أبو شجاع بِبَلْخ ، وأبو سعد بمَرْو ، ولم يَسْمع أحدهما نَعْىَ الآخر .

توفى أبو شُجاع ببلْخ فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

أورده ابن السبكى فى « الكبرى » .

٣٩٢ — عمر بن محمد أبو حفص الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدىّ * .

صاحب « عوارف المعارف » وكتاب « بغية البيان فى تفسير القرآن » وكتاب « المناسك » وكتاب «رشف النصائح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية» .

وكان فقيها شافعيا ، شيخا صالحا ورعا ، كثير الاجتهاد فى العبادة والرياضة ، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية فى المجاهدة والخلوة ، ولم يكن فى آخر عصره مثله .

وكان شيخ الشيخونية ببغداد ، وكان له مجلس وعظ ، وعلى وعظه قبول كثير ، وله نفس مبارك ، وكان كثير الحج ، وربما جاور فى بعض حججه .

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨/٣٣٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٤٧ أ ، العبر ٥/١٢٩ ، مرآة الجنان ٤/٧٩ ، مرآة الزمان ٨/٦٧٩ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ .

وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون من البــلاد صورة فتاوى ، يسألونه عن شيء من أحوالهم ، حتى إن بعضهم كتب إليه : يا سيدى ، إن تركتُ العملَ أخلدتُ إلى البطالة ، وإن عملتُ داخلنى العُجْبُ ، فأيّما أولى ؟ فكتب جوابه : اعمل واستغفر الله من العُجْبُ ، وله من هذا شيء كثير .

وكان قد صحب عمّه الشيخ نجيب الدين عبد القاهر زمانا . وعليه تخرج .

ومولده بسهرورد فى أواخر رجبَ أو أوائل شعبان ، والشك منه فى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداد ، رحمه الله تعالى .

٣٩٣ — عمر بن مُسَلَّم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى * .

الملحى الأصل ، الشافعى ، الشيخ الإمام العلامة المفتى المفيد ، زين الدين أبو حفص القبيباتى .

الفقيه ، المحدّث ، المفسّر ، الواعظ .

مولده سنه أربع وعشرين وسبعمائة .

ورد دمشق بعد الأربعين ، فنودى بالقبيباتى ، وقرأ القرآن ، واشتغل بالعلم ، وكان هناك يشهد ويقرأ وينتفع الناس به .

قرأ الفقه على شرف الدين خطيب جامع جراح ، وكان الشيخ علاء الدين بن حجى نازلا هناك ، فأخذ عنه أيضاً .

وأخذ الأصول عن البهاء الإخميمى ، واشتغل بالحديث ، وكان يعمل

---

* له ترجمة فى : انباء الغمر ١/٤٠٥ ، الدرر الكامنة ٣/٢٧١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٨ ، شذرات الذهب ٦/٣٢٣ ، طبقات الشــافعية لابن قاضى شهبة ١٠٢ .

مواعيد نافعة ، تفيد الخاصة والعامة ، وانتفع به خلق كثير من العوام ، وصار لديهم فضيلة ، وأفتى ، وتصدى الإفتاء والإفادة ، ثم درّس بالمسرورية سنة سبع وسبعين ، ثم صدر بالناصرية .

ووقع بينه وبين قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة سنة سبع وثمانين ، وحصلت له محنة ، وأخذت منه الناصرية ، ورسم عليه بسبب المعلوم ، ومنع من الإفتاء ، وذهب إلى مصر فردّ من الطريق وسجن بالقلعة ، ثم اصطلح مع ابن جماعة ، وعوضه بالأتابكية ، ثم أخذت منه ، فلما ولى ولده قضاء دمشق سنة إحدى وتسعين ، ترك له الخطابة ، وتدريس الناصريّة ، والأتابكية ، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية ، فلما كان فى آخر أيام منطاش أخذت منه ، واعتقل بالقلعة ، فلما زالت دولة منطاش اعتقل مع ولده ، وجرت لهما محن ، وطلبت منهما أموال ، فرهن الشيخ كتباً من كتبه على المبلغ المطلوب منهما ، ومات فى السجن .

قال ابن حجّى : برع فى علم التفسير ، وأما علم الحديث فكان حافظاً عارفا بالرجال ، سمع الكثير من شيوخنا ، وله مشاركة فى العربية .

قال ابن حبيب : كان عالماً كبير القدر بين العلماء ، والوجاهة بين الناس ، مشهوراً بالفضل ، وعمل المواعيد ، وإلقاء الدروس ، وله معرفة تامة فى علم التفسير ، والحديث النبوى ، والمواعظ ، واللطائف .

أخذ العلم عن الأئمة الأكابر من أهل عصره . وسمع الحديث ، ورواه ، واستفاده وأفاد .

ورحل إلى البلاد ، واستوطن دمشق وسكنها ، وكان له تردد إلى الديار المصرية ، وولى الوظائف الدينية وغيرها بدمشق ، ومازال يجتهد فى الاستكثار من دنياه الدنية ، إلى أن انقضت مدته وأدركته المنية ، انتهى .

وكان القاضى تاج الدين هو الذى أدخله بين الفقهاء . فقام عليه فى محنته ، وكان

مشهوراً بقوة الحفظ ، إذا حفظ شيئاً لا ينساه ، كثير الإنكار على أرباب الشبه ، شجاعاً مقداماً ، كثير المساعدة لطلبة العلم . يقول الحق على من كان من غير مداراة ولا محاباة . ملك من نفائس الكتب شيئاً كثيرا .

توفى يوم الجمعة ثالث عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بقلعة دمشق ، بسبب ولده ودخولهم فى الدولة . ودفن بالقبيبات .

ذكره ابن المعتمد فى « الذيل » على « طبقات » ابن السبكى .

ذكر من اسمه عمرو

٣٩٤ — عمرو بن بحر الجاحظ * .

صاحب التصانيف التى منها كتاب «نظم القرآن» وكتاب «المسائل فى القرآن»

روى عنه أبو بكر بن أبى داود فيما قيل ، قال ثعلب : ليس بثقة ولا مأمون ، قال الذهبى : وكان من أئمة البدع ، انتهى .

قال الجاحظ فى كتاب البيان : « لما قرأ المأمون كتبى فى الإمامة فوجدها على ما أخبر به ، وصرت إليه ـ وقد كان أمرَ اليزيدى بالنظر فيها ليخبره عنها ـ قال لى : كان بعض من يُرتضَى عقله ، ويُصَدَّق خبرُه ، خبَّرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة ، وكثرة الفائدة ، فقلنا قد تُربى الصفة على العِيان ، فلما رأيتها رأيت العِيان قد أربى على الصفة ، فلما فليتها أربى الفلى على العيان ، وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه ، ولا يفتقر إلى المحتجين [عنه [1]] ، وقد جمع استقصاء المعانى واستيفاء جميع الحقوق مع اللفظ [الجزل] [1] والمخرج السهل ، فهو سوقى ملوكى

---

* له ترجمة فى : الأنساب ورقة ١١٨ ، البداية والنهاية ١١/١٩ ، بغية الوعاة ٢/٢٨٢ ، تاريخ بغداد ١٢/٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ٧/٢١٧ ، اللباب ١/٢٠٢ ، لسان الميزان ٤/٣٥٥ ، مرآة الجنان ٢/١٥٦ ، مروج الذهب ٤/١٩٥ ، معجم الأدباء ٦/٥٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٤٧ ، نزهة الألباء ١٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١٤٠ .

(١) تكملة عن : البيان والتبيين ٣/٣٠٥ .

وعامى خاصى (١) » .

وهذه والله صفة كتب الجاحظ كلها ، فسبحان من أضله على علم.

قال المسعودى : « توفى سنة خمس وخمسين [ومائتين] (٢) وقيل : سنة ست وخمسين ، مات الجاحظ بالبصرة ولا يُعلم أحد من الرواة وأهل العلم أكثر كتباً منه ، وحكى يموت بن المُزرّع عن الجاحظ ـ وكان خاله ـ أنه دخل عليه أناس وهو عليل فسألوه عن حاله ، فقال :

عليل من مكانين من الإفلاس ، والدَّيْنِ

ثم قال : أنا فى علل متناقضة يتخوف من بعضها التلف ، وأعظمها علىّ نيف وتسعون ، يعنى عمره » (٣) .

وقال أبو العيناء قال الجاحظ : كان الأصمعى مانوياً (٤) [فقال له العباس بن رستم : لا والله (٥)] ولكن تذكر حين جلستَ إليه تسأله ، فجعل يأخذ نعله بيده وهى مخصوفة بحديد ويقول : نِعْمَ قِناعُ القدَرِىّ ، نعم قناع القدرى ، فعلمت أنه يعنيكَ فَقمتَ وتركته .

وروى الجاحظ عن حجاج الأعور ، وأبى يوسف القاضى ، وخلق كثير ،

---

(١) البيان والتبيين ٣/٣٠٥ .
(٢) تكملة عن : مروج الذهب .
(٣) مروج الذهب ١٩٥/٤ .
(٤) فى الأصل : « منانيا » تحريف ، صوابه فى : معجم الادباء .
والمانوية : اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذى ظهر فى زمان سابور بن اردشير ، وقتله بهرام بن هرمز ، وذلك بعد عيسى بن مريم عليه السلام . وكانوا يزعمون انه ليس فى الظلمة خير كما لا تكون فى النور شر (الملل والنحل ٦١٩/١) .
(٥) تكملة عن معجم الادباء .

وروايته عنهم فى أثناء « كتابه فى الحيوان » وحكى ابن خزيمة : أنه دخل عليه هو وإبراهيم بن محمود ، وذكر قصة .

وحكى الخطيب بسند له : أنه كان لا يصلى .

وقال الصولى : مات سنة خمسين ومائتين .

وقال إسماعيل بن محمد الصفار : سمعت أبا العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك ، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد . فقبلوه إلا ابن شيبة العلوى فإنه أباه ، وقال : هذا كذب ، سمعت الحاكم عن عبد العزيز بن عبد الملك الأعور ، قلت : ما علمت ما أراد بحديث فدك .

وقال الخطابى : هو مغموص فى دينه .

وذكر أبو الفرج الأصبهانى : أنه كان يُرمَى بالزندقة ، وأنشد فى ذلك أشعاراً ، وقد وقعت لى رواية ابن أبى داود عنه ذكرتها فى غير هذا الموضع ، وهى فى الطيوريات .

قال ابن قتيبة فى اختلاف الحديث : ثم نصير إلى الجاحظ ، وهو أحسنهم للحجة استنارة ، وأشدهم تلطفاً لتعظيم الصغير حتى يعظم ، وتصغير العظيم حتى يصغر ، ويكمل الشىء وينقصه ، فنجده مرة يحتج للعثمانية على الرافضة ، ومرة للزيدية على أهل السنة ، ومرة يفضل علياً ، ومرة يؤخره ، ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا .

قال الجماز : ويذكر من الفواحش مايجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يذكر فى كتاب ذُكِر أحدٌ منهم فيه ، فكيف فى ورقة أو بعد سطر أو سطرين ! ويعمل كتابا يذكر فيه حجج النصارى على المسلمين . فاذا صار للرد عليهم تجوّز للحجة ، كأنه إنما أراد تنبيههم على مالا يعرفون وتشكيك الضعفة ، ويستهزىء بالحديث استهزاء لا يخفى على أهل العلم ، وذكر الحجر الأسود ، وأنه كان أبيض

فسوّده المشركون ، قال : وقد كان يجب أن يبيّضه المسلمون حين أسلموا ، وأشياء من أحاديث أهل الكتاب . وهو مع هذا أكذب الأمة . وأوضعهم لحديث . وأنصرهم لباطل .

وقال النديم : قال المبرد : مارأيت أحرص على العلم من ثلاثة ، الجاحظ ، وإسماعيل القاضي ، والفتح بن خاقان .

وقال النديم ـ لمّا حكى قول الجاحظ : لما قرأ المأمون كتبي قال : هي كتب لاتحتاج إلى حضور صاحبها إلى آخر ماتقدمَ ـ : عندي أن الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظيما لنفسه وتفخيما لتأليفه ، وإلا فالمأمون لايقول ذلك .

وحكي عن ميمون بن هارون أنه قال : قال لي الجاحظ : أهديت كتاب «الحيوان» لابن الزيات فأعطاني خمسة آلاف دينار ، وأهديت كتاب «البيان والتبيين» لابن أبي داود ، فأعطاني خمسة آلاف دينار ، وأهديت كتاب «النخل والزرع» لإبراهيم الصولي ، فأعطاني خمسة آلاف دينار ، قال : فلست أحتاج إلى شراء ضيعة ولا غيرها .

وسرد النديم كتبه ، وهي مائة ونيّف وسبعون كتاباً في فنون مختلفة .

وقال ابن حزم في «الملل والنحل» : كان أحد المجان الضلال ، غلب عليه الهزل ، ومع ذلك فإنا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة يوردها مثبتاً لها ، وإن كان كثير الإيراد لكذب غيره .

وقال أبو منصور الأزهريّ في مقدمة[1] «تهذيب اللغة» : «وممّن تكلم في اللغات بما حضر لسانه وروى عن الثقات ماليس من كلامهم : الجاحظ ، وكان أوتي بسطة في القول ، وبياناً عذباً في الخطاب ، ومجالا في الفنون غير أن أهل العلم ذمّوه ، وعن الصِّدق دفعوه» .

وقال ثعلب : كان كذاباً على الله ، وعلى رسوله ، وعلى الناس

---

(١) انظر مقدمة تهذيب اللغة ص ٣٠ .

٣٩٥ — عمرو بن علي بن بَحر بن كَنِيز بنون وزاى الحافظ الإمام أبُو حفص الباهلى الصَّيْرَفى الفَلاس *

أحد الأئمة الأعلام صاحب «التفسير» الذى رواه عنه على بن إسماعيل بن حماد البزار ، مَولده بُعيد الستين ومائة .

سَمع يزيد بن زريع ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمىّ ، وسفيان بن عيينة ، ومعتمر بن سليمان وطبقتهم ، فأكثر وأتقن وجوّد وأحسَن .

وروى عنه الأئمة الستة والنسائى أيضاً بواسطة ، وعفان وهو من شيوخه وأبو زرعة ، ومحمد بن جرير ، وابن صاعد ، والمحاملى ، وأبو رَوْق الهِزّانىّ ، وأمم سواهم .

قال النسائى : ثقة صاحب حديث . وقال أبو حاتم : كان أرشق من على بن المدينى ، وقال عباس العَنْبَرىّ : ما تعلمت الحديث إلا منه . وقال حجاج بن الشاعر : عمرو بن على لا يبالى أحدّث من حفظه أو من كتابه .

وقال أبو زرعة : ذاك من فرسان الحديث ، لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن ابن المدينى والشّاذَكُونىّ .

وقال ابن إشكاب ما رأيت مثل الفلاس ، كان يحسن كل شىء .

مات الفلاس بسامرا فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين ، وقد تردد إلى أصبهان مرات .

---

* له ترجمة فى : تبصير المنتبه ١١٨٨/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٨ ، شذرات الذهب ١٢٠/٢ ، اللباب ٢٣٠/٢ .

٣٩٦ — عمرو بن هشيم الكوفى . . . . (١)

له كتاب « فضائل القرآن » . . . . (١)

من اسمه عمران

٣٩٧ — عمران بن موسى بن ميمون الهوارىّ السّلاوىّ أبو موسى * .

قال ابن الزبير : كان مفسّراً حافظا أديباً نحويًّا ، أقرأ العربية بغرناطة ، وكان أخذها — فيما أظنّ — عن ابن خَروف ، وروى عن أبى القاسم بن سمْحون ، وأبى عبد الله بن الفَخّار المالكىّ ، وعنه ابن فَرْتون .

مات فى حدود سنة أربعين وستمائة .

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

من اسمه عياض

٣٩٨ — عياض بن موسى بن عمرون (٢) بن موسى بن عياض بن عبد الله ابن محمد بن عياض اليَحْصِبِىّ القاضى أبو الفضل ** .

---

(١) بياض فى الأصل ، وقد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن ولم يزد على ذلك ، وانظر الفهرست ٣٧ .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢٣٣ .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى : الديباج المذهب . وفى تذكرة الحفاظ ، والنجوم الزاهرة : « عمرو » . وفى وفيات الأعيان : « عمر » .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ٢/٣٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٥ ، بغية الملتمس ٤٢٥ ، تاج العروس (حصب) ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات سنة ٥٤٤) ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٣ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٠٦ ، روضات الجنات ٥٠٦ ، شذرات الذهب ٤/١٣٨ ، الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٩ ، العبر ٤/١٢٢ ، المعجم لابن ابار ٢٩٤ ، مفتاح السعادة ٢/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ٣/١٥٢ .

الإمام العلامة . سبتيي الدار والميلاد ، أندلسي الأصل .

قال ولده محمد : كان أجدادنا فى القديم بالأندلس ثم انتقلوا [إلى](١) مدينة فاس، وكان لهم استمرار بالقيروان ، لا أدرى قبل حلولهم الأندلس أو بعد ذلك ، وانتقل عمرون إلى سبته بعد سكنى فاس .

كان القاضى أبو الفضل إمامَ وقته فى الحديث وعلومه ، عالماً بالتفسير وجميع علومه ، فقيهاً أصوليا ، عالماً بالنحو واللغة ، وكلام العرب ، وأيامهم وأنسابهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقدا للشروط ، حافظا لمذهب مالك ، شاعرا مجيدا ، ريانا من علم الأدب ، خطيباً بليغا ، صبورا حليما ، جميلَ العشرة ، جوادا ، سمحاً ، كثير الصدقة ، دؤوبا على العمل ، صلبا فى الحق .

رحل إلى الأندلس سنة سبع وخمسمائة طالبا للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضى أبي عبد الله محمد بن على بن حمدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وعن أبي محمد بن عتاب ، وغيرهم .

وعنى بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وأخذ عن أبي عبد الله المازَرى ، كتب إليه يجيزه ، وأجازه الشيخ أبو بكر الطرطوشي ، ومن شيوخه القاضى أبو الوليد ابن رشد .

قال صاحب « الصلة » البشكوالية : وأظنه سمع من ابن رشد ، وقد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجازه مائة شيخ ، وذكر ولده محمد منهم: أحمد بن بقي ، وأحمد بن محمد بن مكحول ، وأبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفيّ ، والحسن بن محمد بن سُكّرة ، والقاضى أبو بكر بن العربى ، والحسن بن على بن طريف ، وخلف بن إبراهيم بن النحاس ، ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبى ،

---

(١) تكملة عن : المعجم لابن ابار .

وعبد الله بن محمد الخشنى ، وعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، وعبد الرحمن بن بقى بن مخلد ، وعبد الرحمن بن محمد بن العجوز ، وغيرهم يطول ذكرهم .

قال صاحب « الصلة » : وجمع من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به، واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التفنن فى العلم ، واليقظة والفهم .

وبعد عوده من الأندلس أجاسه أهل سبتة للمناظرة عليه فى « المدوّنة » وهو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها ، ثم أجلس للشورى ، ثم ولى قضاء بلده مدة طويلة ، حمدت سيرته فيها ، ثم نقل إلى قضاء غرناطة فى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ولم يطل أمده بها ، ثم قضاء سَبْتَة ثانيا .

قال صاحب « الصلة » وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده .

قال ابن الخطيب : وبنى الزيادة الغربية فى الجامع الأعظم ، وبنى فى جبل المينا الراتبة الشهيرة ، وعظم صيته .

ولما ظهر أمر المو َحّدين بادر إلى المسابقة بالدخول فى طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سَلا ، فأجزل صلته ، وأوجب بره ، إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاث وأربعين وخمسمائة . فتلاشت حاله ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه فكانت بها وفاته وله التصانيف المفيدة البديعة منها « إكمال المعلم فى شرح مسلم » ومنها « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع وسلم له أكفاؤه كفايته فيه ولم ينازعه أحد الانفراد به ولا أنكروا مزيّة السبق إليه بل تشوفوا للوقوف عليه وأنصفوا فى الاستفادة منه وحمله الناس عنه وطارت نسخه شرقا وغرباً ، وكتاب « مشارق الأنوار » فى تفسير غريب حديث الموطأ ، والبخارى ، ومسلم ، وضبط الألفاظ ، والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات ، وضبط أسماء الرجال ، وهو كتاب لو كتب بالذهب ، أو وزن بالجوهر لكان قليلا فى حقه ، وفيه أنشد بعضهم :

مشارق أنوار تبدّت بسَبْتَة ومن عجب كون المشارق بالغرب

وكتاب « التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة » جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل ، وكتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك » لمعرفة أعلام مذهب مالك رحمه الله ، وكتاب « الإعلام بحدود قواعد الإسلام » وكتاب « الإلماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع » وكتاب « بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد » ، وكتاب « الغنية » فى شيوخه ، وكتاب « المعجم » فى شيوخ ابن سكرة ، وكتاب « نظم البرهان على صحة جزم الآذان » وكتاب « مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور » ، ومما لم يكمله « المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان » ، وكتاب « العيون الستة فى أخبار سَبْتَة » ، وكتاب « غنية الكاتب وبغية الطالب فى الصدور والترسل » ، وكتاب « الأجوبة المحبرة عن الأسئلة المتخيرة » ، وكتاب « أجوبة القرطبيين » وكتاب « أجوبته عما نزل فى أيام قضائه من نوازل الأحكام » فى سفر ، وكتاب « سر السراة فى أدب القضاة » ، وكتاب « خطب » ، وكان لا يخطب إلا من إنشائه .

وله شعر كثير حسن رائق فائق فمنه قوله :

يا من تحمل عنى غير مكترث لكنه للضنى والسقم أوصى بى[1]
تركتنى مستهام القلب ذا حُرق أخا جوى وتباريح وأوصاب
أراقب النجم فى جنح الدجى سحراً كأننى راصد للنجم أوصابى
وما وجدت لذيذ النوم بعدكم إلا جنى حنظل فى الطعم أو صاب

وله :

---

(١) الديباج المذهب ١٧١ .

الله يعلم أنى منـــذ لم أركم ... كطائر خانه ريش الجناحين(١)
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم ... فإن بعدكم عنى جنى حينى

وله من أبيات :

إن البخيل بلحظةٍ أو لفظةٍ ... أو عطفةٍ أو وقفةٍ لبخيل

وله فى خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليه الريح :

أنظر إلى الزرع وخاماته ... تحكى وقد ماست أمام الرياح(٢)
كتيبة خضراء مهزومة(٣) ... شقائق النعمان فيهـــا جراح

وله غير ذلك كثير

كان مولد القاضى عياض بسَبْتة فى شهر شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وتوفى بمراكش فى شهر جمادى الآخرة وقيل فى رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وقيل : إنه مات مسموماً سمه يهودى ، ودفن رحمه الله بباب إيلان داخل المدينة .

وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعد الألف ضادمعجمة.

واليحصبى بفتح اليـاء المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها ياء موحدة ، نسبة إلى يحصب بن مالك ، قبيلة من حمير .

وسبتة : بفتح السين مدينة مشهورة .

وغَرْنَاطة : مدينة بالأندلس ، وهى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وبعد الألف طاء مهملة ثم هاء ، ويقال فيها أغرناطة ، بألف قبل الغين .

(١) البيتان فى : الديبـاج المذهب ١٧١ ، ووفيات الأعيان ١٥٣/٣ ، وشذرات الذهب ١٣٨/٤ .
(٢) وفيات الأعيان .
(٣) كذا فى : تذكرة الحفاظ ، والديباج المذهب ، وشـــذرات الذهب ، ووفيات الأعيان . وفى الأصل : « حمراء مهزوزة » .

حرف الغين المعجمة

٣٩٩ – غالب بن عطية الفقيه الحافظ أبو بكر المحاربى *

وقد تقدّم بقية نسبه فى ترجمة أبيه عبد الحق .

تفقه على فقهاء بلده وسمع منهم ، كالفقيه أبى الربيع بن الربيع ، والفقيه أبى عثمان ابن جعد ، وغيرهم .

وتأدّب ، وقرأ القراءات السبع على أبى على الحسين بن عبد الله الحضرمى ، وغلب عليه الأدب فى شبيبته ، وأجاد الكلام ، ونظم الشعر ، ثم عطف على الفقه والحديث ، فسمع من أبى بكر بن صاحب الأحباس ، وأبى محمد بن أبى قحافة ، وأبى عبد الله بن المرابط ، وابن نعمة القروى ، وغانم الأديب ، ومحمد بن حارث النحوى ، ثم من أبى على الجيانى أخيراً .

وله رحلة إلى المشرق قديمة ، لقى فيها رجال أفريقية وتفقه معهم [ولقى بالمهدية(١)] أبا [عبد(١)] الله بن معاذ ، وأبا محمد عبد الحميد الصائغ ، وابن القديم (٢) .

وصحب بمصر الواعظ أبا الفضل الجوهرىّ ، وبمكة أبا عبدالله الجاحظ المرى ، وأبا عبد الله الطبرى ، وأخذ عنهم ، ودرس هناك علم الاعتقاد والأصول ، وحصل علما جما ، وتقدم فى علم الحديث ، وأحسن التقييد والضبط .

---

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦٩/٤ ، الصلة لابن بشكوال ٤٣٢/٢ ، العبر ٤٣/٤ .

(١) عن الصلة لابن بشكوال .

(٢) هو يعيش بن على بن القديم أبو البقاء الأنصارى الشلبى ، نزيل فاس ، امام كبير معمر مقرىء ناقل ، توفى سنة أربع وعشرين وستمائة وقد نيف على المائة بنحو من سبع سنين (طبقات القراء لابن الجزرى ٣٩١/٢) .

وتصدّر ببلده غرناطة للفتيا والتدريس ، والإسماع والتفسير . وانتفع به الناس وأخذوا عنه كثيراً . وكان شيخهم المقدم ، وكف بصره آخراً

وتوفى رحمه الله بها ليلة الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

قال رحمه الله : أنشدنا أبو عبدالله النحوى إمام الحرم المعروف بالجاحظ المرى.

سهرت أعــينٌ ونامت عيون   لأمور تكون أو لا تكون
فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفـ   ـس فحملانك الهمومَ جُنُونُ
إن ربّاً كفاك بالأمس ماكا   ن سيكفيك فى غــد ما يكونُ

حرف الفاء

٤٠٠ — فتح الله الشروانى الشافعى *

حج بعد السبعين وثمانمائة ، وقدم القاهرة فى رجوعه ، أثنى عليه الشيخ نجم الدين بن قاضى عجلون بتمام الفضيلة .

وله تصانيف ، منها « تفسير آية الكرسى » وشرح « المراح » ، «والإرشاد» فى النحو للتفتازانى ، وشرح « الأنوار » للأردُبيلى ، بالفارسية لأجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند فى مجلد ، وبقى بعد الثمانين وثمانمائة فى قيد الحياة .

ذكره الحافظ شمس الدين السخاوى فى « تاريخه »

---

* له ترجمه فى : الضوء اللامع ٦/١٦٧ .
(١) بفتح الالف وضم الدال المهمله ، نسبه لبلدة أردبيل من أذربيجان « الضوء اللامع ١١/١٨٤ » .

٤٠١ — فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن ديدان أبو الفتح الواسطى الضرير *

ويقال البصرى . المفسِّر ، مقرىء حاذق ، حسن الأخذ .

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وعرض القرآن بواسط َعلى علىّ بن منصور الشعيرى ، وَعلى عثمان بن عبد الله بن شوذب ، وبالجامدة (١) َعلى علىّ بن أحمد العريف الجامدى ، وببغداد على صالح بن محمد المؤدّب ، ثم سكنها حتى مات .

قرأ عليه الأئمة أبو طاهر بن سوار ، وأبو المعالى ثابت بن بندار ، وأبو بكر أحمد بن بندار ، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطان ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وقال : توفى يوم السبت سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد الثانى من جمادى الأولى ، وكان رجلا صالحاً زاهداً .

قال ابن سوار : قرأت عليه فى منزله بدرب الناووس ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وكان من الأبدال .

ذكره الذهبى ، وابن الجزرى ، كلاهما فى « طبقات القراء » .

٤٠٢ — فرج بن قاسم بن أحمد بن لُبّ — وقيـــل ليث — أبو سعيد التغلبى(٢) الغرناطى** .

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٧ .

(١) الجامدة : بكسر الميم . قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة . قال ياقوت : رأيتها غير مرة (معجم البلدان ٢/١٠ .

(٢) كذا فى الاصل . وهو يوافق ما فى : انباء الغمر . شـــذرات الذهب . وفى بغية الوعاة . ونيل الابتهاج : « الثعلبى » .

** له ترجمة فى انباء الغمر ٣٤٩/١ . بغية الوعاة ٢٤٣/٢ . الديباج المذهب ٢٢٠ . شذرات الذهب ٢٨٠/٦ . نيل الابتهاج ٢١٩ .

قال فى « تاريخ غرناطة » : كان عارفا بالعربيّة واللّغة ، مبرزا فى التفسير ، قائماً على القراءات ، مشاركا فى الأصلين والفرائض والأدب ، جيّد الخطّ والنّظم والنثر ، قعد للتّدريس ببلده على وُفور الشيوخ ، وولىَ الخطابة بالجامع ، وكان معظّما عند الخاصة والعامة .

قرأ على أبى الحسن القَيجاطىّ ، والعربية على أبى عبد الله بن الفَخّار ، وروى عن محمد بن جابر الوادى آشى .

وكان إماماً فى أصول الدين ، وأصول الفقه ، تخرج به جماعة من الفضلاء ، وله تعاليق مفيدة ، وله نظم حسن فى الرد على القائلين بخلق الأفعال ، من جملته :

قضى الرب كفر الكافرين ولم يكن ... ليرضاه تكليفا لدى كل ملة(١)
نهى خلقه عما أراد وقوعه ... وإنفاذه والملك أبلغ حجة
فنرضى قضاء الربّ حكما وإنما ... كراهتنا مصروفة للخطيئة
فلا ترض فعلا قد نهى عنه شرعه ... وسلّم لتدبير وحكم مشيئة
دعا الكل تكليفاً ووفق بعضهم ... فخص بتوفيق وعمّ بدعوة
فيقضى إذا لم تنتهج طرف شرعه ... وإن كنت تمشى فى طريق المنية
إليك اختيار الكسب والله خالق ... يريد بتدبير له فى الخليقة
وما لم يرده الله ليس بكائن ... تعالى وجل الله رب البريّة
فهذا جوابٌ عن مسائل سائل ... جهول ينادى وهو أعمى البصيرة

ثم استشهد على كل بيت بآيات من القرآن ، فالبيت الأول مأخوذ من قوله تعالى ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكُوا(٢) ﴾ ، ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَافَعَلُوهُ(٣) ﴾ .

---

(١) الديباج المذهب .
(٢) سورة الأنعام ١٠٧ .
(٣) سورة الأنعام ١١٢ .

وقوله : ﴿ ولا يَرْضَى لعبَادِهِ الكُفْرَ(١) ﴾ .

والثانى مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ فللّه الحُجَّةُ البَالِغَة (٢) ﴾ حجة الملك .

وسأل عمران بن حصين أبا الأسود فقال له : ما يكدح الناس كدحاً ؟ شيء قدر عليهم ومضى فيهم . فقال له عمران : أفلا يكون ظلماً ؟ فقال له أبو الأسود : كل شيء خلق الله وملك يده ﴿ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ(٣) ﴾ فقال له عمران : أحسنت ، إنما أردت [أن](٤) أختبر عقلك .

الثالث والرابع مأخوذ من قوله تعالى ﴿ إنَّ اللهَ يحْكُمُ مَا يُرِيدُ(٥) ﴾ وقوله : ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُم الكُفْرَ والفُسُوقَ(٦) ﴾ الآية .

الخامس مأخوذ من قوله تعالى ﴿ وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السلاَمِ وَيَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(٧) ﴾ فعمّ بالدعاء إلى الجنة ، وخصّ بالهداية

السادس مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذرِ الذينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أمْرِهِ(٨) ﴾ الآية ، مع قوله : ﴿ وَمَنْ يُضْلِلُ اللهُ ﴾ الآية .

السابع والثامن مأخوذ معناهما من قوله تعالى : وما تَشَاءُونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللهُ(٩)) وقوله : ﴿ إنْ تحْرِصْ عَلَى هُدَاهم(١٠) ﴾ الآية .

---

(١) سورة الزمر ٧ .
(٢) سورة الأنعام ١٤٩ .
(٣) سورة الأنبياء ٢٣ .
(٤) عن الديباج المذهب .
(٥) سورة المائدة ١ .
(٦) سورة الحجرات ٧ .
(٧) سورة يونس ٢٥ .
(٨) سورة النور ٦٣ .
(٩) سورة الانسان ٣٠ .
(١٠) سورة النحل ٣٧ .

قال الحافظ بن حجر : صنف كتاباً فى « الباء الموحّدة » . وأخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقىّ . ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

من اسمه الفضل

٤٠٣ — الفضل بن إسماعيل التميمى أبو عامر الجرجانى النحوى *.

قال فى « السّياق » : لبيب كامل من أفاضل عصره وأفراد دهره ، حسن النظم والنثر ، متين الفَضْل .

قرأ على عبد القاهر ، وسمع من أبى نصر بن رامش ، وأبى القاسم النوقانىّ ، ورد نيسابور .

وصنف : « البيان فى علم القرآن » ، و « عروق الذهب من أشعار العرب » ، و « سلوة الغرباء » .

وله :

عَذِيرِىَ من شاطر أغْضَبْتُـو ... هُ لجَرْد لى مُرْهَفاً فاتكاً(١)

وقال أنا لكَ يا بنَ الوكيـ ... ـل وهل لِى رَجاءٌ سوَى ذلِكا

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٠٤ — الفضل بن خالد أبو معاذ النحوى المروزىّ **.

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢٤٥ ، معجم الأدباء ٦/١٢٧ .
(١) البيتان فى : معجم الأدباء ٦/١٣٠ ، وبغية الوعاة ٢/٢٤٥ .
** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢٤٥ ، معجم الأدباء ٦/١٤٠ .

مولى باهلة . روى عن عبدالله بن المبارك ، وداود بن أبى هند ، وعنه محمد بن شقيق ، والأزهرىّ ، وأكثر عنه فى « التهذيب » ، وذكره ابن حبّان فى الثقات، وصنف « كتاباً فى القرآن » .

ومات سنة إحدى عشرة ومائتين . ذكره شيخنا .

٤٠٥ — الفضل بن دُكَيْن أبو نُعَيم .*

وهو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير القرشى الأحول المُلائىّ الكوفى ، مولى أبى طلحة بن عبيد الله ، ودكين لقب عمرو .

مولده سنة ثلاثين ومائة ، سمع الأعمش ، ومسعرا ، والثورى ، ومالكا ، وابن عيينة ، وشيبان ، وزهيرا ، وهشاما الدّستُوائِى ، وزكريابن أبىزائدة ، وعبدالعزيز ابن أبى سلمة ، وهمام بن يحى ، وأبا عاصم محمد بن أيوب الثقفى ، وإسماعيل بن مسلم وسيف بن أبى سليمان ، وأبا العميس ، وموسى بن عــــلى ، وأبا شهاب بن نافع ، وعبد الواحد بن أيمن ، وإسرائيل .

وعنه البخارى ، وعبد بن حميد ، وابن أبى شيبة ، والأشج ، وابن نـــمير ، وعبد الله الدرامى ، وغيرهم .

ومات سنة ثمان . أو تسع عشرة — ومائتين ، وكان أصغر من وكيع بسنة ، أخرج له الجماعة .

« له تفسير »

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد١٢/٣٤٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٢ ، الرسالة المستطرفة ٤٦ ، شذرات الذهب ٢/٤٦ ، العبر ١/٣٧٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٧ ، ميزان الاعتـــدال ٣/٣٥٠ .

٤٠٦ ـ الفضل بن شاذان الرازى الشيعى . . . . (١)
له من الكتب « التفسير » ، « القراءات » ، « السنن » .

٤٠٧ ـ الفضل بن خلف النحوى . . . . (٢)
له « معانى القرآن » .

٤٠٨ ـ فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى *
الوزير . رشيد الدولة . . . .
. . . . (٣)

حرف القاف

٤٠٩ ـ قاسم بن أصبَغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء **

---

(١) بياض فى الأصل ، وقد ذكر ابن النديم ترجمته كاملة على هذا النحو : « الفضل بن شاذان الرازى ، الشيعة تدعيه والحشوية تدعيه . وله من الكتب التى تتعلق بالحشوية كتاب التفسير ، كتاب القراءات ، كتاب السنن فى الفقه (الفهرست لابن النديم ٢٣١) .

(٢) بياض فى الأصل ، وذكره ابن النديم ولم يزد على ذلك . فقال تحت عنوان الكتب المؤلفة فى معانى القرآن : « كتاب معانى القرآن ، لخلف النحوى » . (الفهرست لابن النديم ٣٤) .

* له ترجمة فى : ايضاح المكنون ٥٢٣/٢ ، الدر الكامنة ٣١٤/٣ ، كشف الظنون ٤٤٧ .

(٣) بياض فى الأصل ، وجاء فى حاشية الأصل : « تراجع ترجمته من الدر الكامنة » .
وهو : فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدولةابو الفضل ...كان متواضعا سخيا ، كثير البذل للعلماءوالصالحين، وله « تفسير » على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد، وقد احترقت تواليفه بعد قتله ، توفى سنة ٧١٨. هـ . وانظر الدرر الكامنة ٣٤١/٣ ففيها ترجمة مطولة .

** له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤٣٣. ، بغية الوعاة ٢٥١/٢ ، تاريخ علماء الأندلس ٣٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٨٥٣/٣ ، جذوة المقتبس٣١١، الديباج المذهب ٢٢٢ ، الرسالة المستطرفة ٢٥ ، العبر ٢٥٤/٢ ، لسان الميزان ٤٥٨/٤ ، معجم الأدباء ١٥٣/٦ ، معجم البلدان ٧٧٤/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠٧/٣ ، نفح الطيب ٤٧/٢ .

مولى الوليد بن عبدالملك بن مروان ، الإمام الحافظ محدّث الأندلس أبو محمد القرطبى ، ويعرف بالبَيّانىّ . وبَيّانة من عمل قرطبة .

سمع من بقى بن مخلد ، والخُشنىّ ، وابن وَضّاح ، ومطرِّف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم وعبدالله ابنى هلال ، وعبد الله بن مسرة ، وغيرهم .

وصل إلى المشرق مع ابن أيمن فأدرك الناس متوافرين ، فسمع بمكة من محمد ابن إسماعيل الصائغ ، وعلى بن عبد العزيز .

وبالعراق من القاضى إسماعيل ، وابن أبى خيثمة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن قتيبة ، والحارث بن أبى أسامة ، والمبرّد ، وثعلب ، ومحمد بن الجهم السمَرى فى آخرين .

وبمصر من محمد بن عبد الله العمرى ، وأبى الزِّنْباع رَوْح بن الفرج المالكى ، وغيرهم .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ، وكان له بها قدر عظيم ، وسمع منه الناس ومالوا إليه ، وسمع منه الناصر لدين الله أمير المؤمنين عبد الرحمن ابن محمد قبل ولايته ، وولى عهده الحكم ابنه ، وطال عمره فلحق الأصاغر فيه الأكابر ، وشارك الآباء فيه الأبناء .

وكانت الرحلة إليه بالأندلس ، وإلى أبى سعيد بن الأعرابى بالمشرق ، وكان ثبتاً صادقاً حليماً مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلا فى النحو والغريب ، وشوور فى الأحكام ، وغلبت عليه الرواية والسماع ، مذكور فى أئمة المالكية .

وصنّف فى الحديث مصنفات حسنة ، منها : مصنفه المخرج على كتاب أبىداود واختصاره ، المسمّى « بالمجتنى » على نحو كتاب ابن الجارود « المنتقى » وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات ، فألف مصنفاً على أبواب كتابه خرجها عن

شيوخه ، وقال أبو محمد بن حزم : وهو خير انتقاء منه ، ومنها « مسند حديثه » ، و « غرائب حديث مالك » ، و « مسند حديث مالك » من رواية يحيى ، وكتابه فى « أحكام القرآن » على أبواب كتاب إسماعيل القاضى ، وكتاب « فضائل قريش » ، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « كتاب فى الأنساب » وكتاب « بر الوالدين » .

ولد يوم الإثنين العشرين من ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين ، وتوفى ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام ، وكان قد تغير ذهنه آخر عمره ، من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، تغمده الله برحمته .

٤١٠ — القاسم بن الخليل الدمشقى * .

رافضى . أخذ عن هشام بن عمر ، والفُوَطىّ .

ذكره أحمد بن الحسين المِسمَعىّ فى كتاب « المقالات » وحكاه عنه ابن عساكر ، انتهى .

قال النديم : وهو من طبقة جعفر بن مبشر ، له من الكتب « تفسير القرآن » ، « التوحيد » ، « إمامة أبى بكر » ، « الوعيد » ، « القول فى أصناف المعتزلة » .

٤١١ — القاسم بن سَلاَّم بتشديد اللام أبو عُبيد التركى البغدادى * .

---

* له ترجمة فى : لسان الميزان ٤٥٩/٤ .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٢/٣ ، البداية والنهاية ٢٨١/١٠ ، بغية الوعاة ٢٥٣/٢ ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٢٢٤) ، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥ ، روضات الجنات ٥٢٦ ، شذرات الذهب ٥٤/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٥٩/١ ، طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ، الطبقات السنية ورقة ٣٧٧ أ ترجمة مطولة ، طبقات الشافعية للسبكى ١٥٣/٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢ ب ، طبقات الشيرازى ٧٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٧/٢ ، طبقات القراء للذهبى ١٤١/١ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ ، العبر ٣٩٢/١ ، الفهرست لابن النديم ٧١ ، مرآة الجنان ٨٣/٢ ، مراتب النحويين ٩٣ ، المعارف ٥٤٩ ، معجم الأدباء ١٦٢/٦ ، مفتاح السعادة ٣٠٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٧١/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٤١/٢ ، نزهة الألباء ١٣٦ ، وفيات الاعيان ٢٢٥/٣ .

مولى الأزْد كان أبوه مملوكاً روميّاً . الفقيه . الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة . والعلوم المذكورة ، من القراءات، والفقه ، واللغة، والشعر.

أخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن الكسائى، وشُجاع بن أبى نصر، وإسماعيل ابن جعفر، وعن حجاج بن محمد ، وعن أبى مسهر ، وهشام بن عمار ، وسمع سليمان ابن عبد الرحمن ، وهشام بن عمار ، وحدّث عنهم . وعن جرير ، وهُشَيم، وسعيد ابن الحكم ، وحفص بن غياث ، وأبى معاوية ، وإسماعيل بن جعفر ، ومروان ابن معاوية ، وعباد بن عباد المهلبى ، وسفيان بن عيينة ؛ وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن عُليّة ، وصفوان بن عيسى ، وغيرهم .

روى عنه سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، وهو من شيوخه .

وسمع منه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن إسحاق الصغانى ، وأبو بكر بن أبى الدنيا ، والحارث بن محمد بن أبى أسامة ، والحسن بن مكرم البزار ، وأحمد بن يوسف التغلبى ، وعلى بن عبد العزيز ، والبخارى فى « التاريخ » وأبو داود ، والترمذى ، وجماعة .

وأخذ عن أبى زيد ؛ وأبى عُبيدة ، والأصمعىّ ، وأبى محمد اليَزيدى ، وابن الأعرابى ، والكسائى ، والفراء ، وغيرهم .

وروى الناس من كتبه نيفاً وعشرين كتاباً .

قال الخطيب : وهو من أبناء خراسان ، وكان مؤدباً صاحب نحو وعربيّة ، وطلب الحديث والفقه ، وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن ناصر بن مالك ، ولم يزل معه ومع ولده .

وقدم بغداد ، وفسّر بها غريب الحديث ، وصنّف كتبا ، وسمع الناس منه ، وحج .

وقال ابن عساكر : قدم دمشق طالبَ علم .

قال ابن يونس : سكن بغداد ، وقدم مصر مع يحي بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكتب بمصر .

قال الخطيب : أبو عبيد القاسم بن سلاّم التركى ، مولى الأزد ، صاحب الكتب المصنفة ، منها : « غريب القرآن » وكتاب « غريب الحديث » و « الغريب المصنف » وكتاب « الأموال » وكتاب « القراءات » (١) ، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » ، وكتاب « معانى القرآن » ، وكتاب « المجاز فى القرآن » ، وكتاب « عدد آى القرآن » ، وكتاب « المقصور والممدود » ، وكتاب « المذكر والمؤنث » وكتاب « الأمثال السائرة » ، وكتاب « فضائل القرآن » ، وكتاب « الطهارة » ، وكتاب « الحيض » ، وكتاب « الحجر والتفليس » ، وغير ذلك .

وكان أحد الأئمة فى الدين ، وعلما من أعلام المسلمين . قال عبد الله بن جعفر ابن دَرَسْتَوَيْه الفارسىّ النحوىّ : أبو عبيد من علماء بغداد المحدّثين النحويين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين . والعلماء بالقراءات ، وممن جمع صنوفاً من العلم ، وصنف الكتب ، فى كل فن من العلوم والآداب فأكثر وشهر ، وكان مودّباً لآل هرثمة ، وصار فى ناحية عبدالله بن طاهر .

وكان ذا فضل ودين ، ومذهب حسن .

روى عن أبى زيد الأنصارى ، وأبى عبيدة ، والأصمعى ، واليزيدى ، وغيرهم من البصريين .

وروى عن ابن الأعرابى ، وأبى زياد الكلابى ، وعن الأموى ، وأبى عمر والشيبانى ، والكسائى ، والأحمر ، والفراء .

---

(١) فى الأصل بعد هذا : « كتاب الأمثال » وسوف يأتى ذكره .

وروى الناس من كتبه المصنّفة بضعة وعشرين كتاباً ، فى القرآن والفقه ، وغريب الحديث والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، وغير ذلك .

وله كتب لم يَروها ، قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة فى أصناف الفقه كلّه .

وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر ، فيحمل إليه مالا خطيراً استحساناً لذلك ، وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل بلد . والرواة عنه مشهورون ثقات ذوُو ذِكر ونُبل .

وقد سُبِق إلىّ جميع مصنفاته ، فمن ذلك : «الغريب المصنف»، وهو من أجلّ كتبه فى اللغة ، فإنه احتذى فيه كتاب النّضْر بن شُميل المازنىّ الذى يسميه كتاب « الصفات » ، وبدأ فيه بخَلْق الفرس ، ثم بالإبل ، فذكر صنفاً بعد صنف ، حتى أتى على جميع ذلك ، وهو أكبر من كتاب أبى عبيد وأجود .

ومنها كتابه فى « الأمثال » وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين ، الأصمعى ، وأبو زيد ، وأبو عبيدة ، والنّضْر بن شُميل ، والمفضّل الضّبىّ ، وابن الأعرابىّ ، إلا أنه جَمَع رواياتهم فى كتابه ، فبوّبه أبوابا ، وأحسن تأليفه .

وكتاب « غريب الحَديث » أوّلُ مَنْ عمِله أبو عبيدة مَعْمر بن المثنى ، وقُطْرُب ، والأخفش ، والنّضْر بن شُمَيل ، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عَدنان النحوىّ البصرىّ كتاباً فى غريب الحديث وذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب [السّنن](١) والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع أبو عبيد عامة ما فى كتبهم وفسّره وذكَر الأسانيد ، وصنّف المسند على حِدته ، وأحاديث كلّ رجل من الصحابة والتابعين على حِدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه .

(١) عن : انباه الرواة ، وتاريخ بغداد .

وكذلك كتابه فى « معانى القرآن » ، وذلك أن أول مَنْ صنّف فى ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قُطْرب بن المستنير ، ثم الأخفش ، وصنف من الكوفيين الكسائى ، ثم الفرّاء . فجمع أبو عُبيد ما فى كتبهم ، وجاء فيها بالآثار والأسانيد ، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يُسمع منه باقيه ، وأكثره غير مرويّ عنه .

وأما كتُبُه فى الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعى ، فتقلّد أكثر ذلك وأتى بشواهده ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو فحسّنها بذلك .

وله فى القرءات كتاب جيّد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله . وكتابه فى « الأموال » من أحسن ما صُنّف فى الفقه وأجوده .

وقال أبو بكر بن الأنبارى : كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا ، فيصلى ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه .

وقال أبو عبيد : ما دققت على محدث بابه قط ، وفى رواية : ما أتيت عالماً قط فاستأذنت عليه ، ولكن صبرت حتى يخرج إلىّ وتأولت قول الله تعالى : ﴿ ولو أنهم صَبَرُوا حَتى تَخْرج إليْهِم لكانَ خيراً لَهُم ﴾ (١) .

وقال : من شكر العلم ، أن تقعد مع كل قوم ، فيذكرون شيئاً لا تحسنه فتتعلم منهم ، ثم تقعد بعد ذلك فى موضع آخر ، فيذكرون ذلك الشىء الذى تعلمته فتقول : والله ما كان عندى شىء ، حتى سمعت فلاناً يقول كذا وكذا فتعلمته ، فإذا فعلت ذلك ، فقد شكرت العلم .

---

(١) سورة الحجرات ٥ .

وقال : المتبع للسنة كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف فى سبيل الله .

وقال عاشرت الناس ، وكلمت أهل الكلام ، فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً ، ولا أقذر ولا أضعف حجة ولا أحمق من الرافضة : ولقد وليت الثغر ، فلقيت ثلاثة رجال : جهميين ، ورافضى . وقلت : مثلكم لا يساكن أهل الثغر ، وأخرجتهم .

وفى « طبقات النحاة » للزبيدىّ : قيل لأبى عبيد : إن فلاناً يقول : أخطأ أبو عُبيد فى مائتى حَرْف من « الغريب المصنّف » ، فتبسم أبو عبيد ولم يقع فى الرجل بشىء ، وقال : فى المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أخطىء إلا فى هذا القَدْر اليسير ما هذا بكثير ، ولكن صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه فى هذه المائتين — بزعمه — لوجدنا لها مخرجا .

قال الزّبيدىّ : ثم عددت ما تضمّنه الكتاب من الألفاظ فألفيتُ فيه سبعة عشر ألف حرف ، وسبعمائة وسبعين حرفا .

وقال أبو عبيد : مَثَل الألفاظ الشريفة ، والمعانى الظريفة ، مثل القلائد اللائحة ، فى الترائب الواضحة .

وقال : إنى لأتبين فى عقل الرجل أن يدع الشمس ويمشى فى الظل .

وتوجه إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وأقام بها إلى أن مات بمكة سنة اثنتين . وقيل ثلاث وقيل أربع وعشرين ومائتين ، عن سبع وستين سنة .

٤١٢ — القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف أبو محمد الريولى الأندلسى *

* له ترجمة فى : الصلة لابن بشكوال ٢/٤٤٦ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٣٢ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ .

من أهل مدينة الفرج .

قال الذهبي : كان عالماً بالحديث ، عارفاً باختلاف الأئمـــة ، عالماً بالتفسير والقراءات ، لم يكن يرى التقليد .

وله تصانيف كثيرة ، وشعر رائق ، مع صدق ودين وورع ، وتقلل وقنوع .

وقال أبو محمد بن صاعد . كان واحد الناس في وقته في العلم والعمل ، سالكاً سبيل [السلف] (١) في الورع والصدق متقدماً في علم اللسان ، والقرآن ، وأصول الفقه وفروعه ، ذا حظ جليل من البلاغة ونصيب من قرض الشعر . جميل المذهب ، سديد الطريقة ، عديم النظير ، ويتكلم على معانيه .

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر الطلمنكي .

مَولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، ومات في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ومن شعره :

أيام عمـــرك تذهب وجميع سعيك يُكتَسَب (٢)
ثم الشهيـــدُ عليـــكَ مِنْك فأين المـــذهب (٣)

---

(١) تكملة عن : الصلة ، وطبقات المفسرين للسيوطي .

(٢) البيتان في : الصلة لابن بشكوال ، وطبقات المفسرين للسيوطي .

(٣) في الصلة : « المهرب » .

وله :

يا معجباً بعـــلائه وغنائه ومطولا فى الدّهر حبْل رجائه(١)
كم ضاحك أكفانُه منشورة ومؤمّل والموت من تلقائه

٤١٣ — القاسم بن فِيرُّه *

بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها ، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس ، ومعناه بالعربى الحديد — ابن أبى القاسم خلف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرّعينىّ الشاطِبىّ المقرىء الضرير، أحد الأعلام.

ولد فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة ، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبى عبد الله محمد بن على بن أبى العاص النّفزىّ المعروف بابن الّلائُه الشاطبىْ، ثم ارتحل إلى بَلَنْسِيَة ، فعرض بها القراءات ، وكتابه « التيسير » من حفظه ، على أبى الحسن على بن محمد بن هذَيل ، وسمع الحديث منه ومن أبى الحسن بن النِّعمة ، وأبى عبد الله بن سعادة ، وأبى محمد بن عاشر ، وأبى عبد الله بن حميـــد ، وارتحل ليحجّ ، فسمع من أبى طاهر السِّلَفِىّ وغيره .

واستوطن القاهرة ، واشتهر اسمه ، وبَعد صِيته ، وقصده الطلبة من النواحى.

---

(١) البيتان فى : الصلة لابن بشكوال .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٠/١٣ ، بغية الوعاة ٢/٢٦٠ ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٥٩٠) ، تذكرة الحفاظ ١٣٥٦/٤ ، حسن المحاضرة ٤٩٦/١ ، الديباج المذهب ٢٢٤ ، روضـــات الجنات ٥٢٨ ، شذرات الذهب ٣٠١/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٧٠/٧ ، طبقـات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤٠ أ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٠/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٤٥٧/٢ ، مرآة الجنان ٤٦٧/٣ ، معجم الأدباء ١٨٤/٦ ، مفتاح السعادة ٤٩/٢ ، النجوم الزاهرة ١٣٦/٦ ، نفح الطيب ٢٢/٢ ، نكت الهميان ٢٢٨ ، وفيات الأعيان ٢٣٤/٣ .

وكان إماما علامة ذكياً ، كثير الفنون ، منقطع القرين ، رأساً فى القراءات والتفسير ، ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية واللغة ، واسع العلم ، وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرْز الأمانى وعقيلة أتراب الفضائل اللتين فى القراءة والرسم ، وحفظهما خلق لا يحصون ، وخضع لهما فحولُ الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء ، ولقد أبدع وأوجز ، وسهّل الصعب . ونظم قصيدة دالية فى خمسمائة بيت مَنْ حفظها أحاط علماً بكتاب « التمهيد » لابن عبد البر .

روى عنه أبو الحسن بن خيرة ، ووصفه من قوة الحفظ بأمر معجب ، وقرأ عليه بالروايات عدد كثير ، منهم : أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسى ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعى ، وأبو عبد الله الكردى ، وأبو الحسن على بن محمد السخاوى ، والسديد عيسى بن أبى الحرم (١) العامرى ، والكمال على بن شجاع الضرير .

وحدث عنه محمد بن يحيى الجنجالى ، وبهاء الدين بن هبة الله الجُمَّيْزى ، وآخِرُ مَنْ رَوَى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الوارث [المعروف (٢) با] بن فار اللبن ، وهو آخر أصحابه موتا .

قال أبو عبد الله الأبار فى « تاريخه » : تصدر للإقراء بمصر فعظم شأنه وبعد صيته وانتهت إليه الرياسة فى الإقراء .

وقال: أحد الأعلام ، والمحتذى بمعجزة شاطبيته على علماء الإسلام ، والفرد بلا نظير على كثرة الأنام، ولا شبيه يطمع أن يرى مثله حتى ولا فى المنام ، المبصر قلبه ؛ لأن القرآن نوره ، والإيمان مشكاة فهمه إذا اشتبهت أموره ، الذى قل من

---

(١) كذا فى الاصل ، وهو يوافق مافى العبر للذهبى ، وفى طبقات القراء لابن الجزرى : « ابن ابى الحزم » .

(٢) تكملة عن : حسن المحاضرة ، وطبقات الشافعية للسبكى ، وطبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات القراء للذهبى .

لا استقى من بحره ، أو اغترف غرفة بيده من نهره . أو جاء بعده من القراء مجيد ، إلا وقصيدته حِرْز الأماني تميمة معلّقة فى نحره .

وكان رحمه الله موصوفا بالزهد والعبـــادة والانقطاع ، وتصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضليّة من القاهرة ، وكان يجتنب فضول الكلام ، لاينطق فى سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة . ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة ، وفى هيئة حسنة ، وتخشع واستكانة .

وكان يجلس إليه من لايعرفه فلا يشك أنه يبصر ، لأنه لذكائه لايظهر منه مايظهر من الأعمى فى حركاته ، وظهرت عليه كرامات الصالحين ، كسماع الآذان فى وقت الزوال بجامع مصر من غير مؤذن ، ولا يسمع ذلك إلا الصالحون ، وكان يعذل أصحابه على أشياء لم يطلعوه عليها ، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكى ولا يتأوه .

وتوفى رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ، ودفن بالقرافة الصغرى فى تربة القاضى الفاضل ، وقبره يزار ، ويُرْجى استجابة الدّعاء عنده .

قال السّخاوى(١) : أقطع بأنه كان مكاشفا ، وأنه سأل الله كتمان حاله ، ما كان أحد يعلم أى شيء هو :

ومن شعره(٢) :

قل للأميرِ نصيحة ... لا تركَنَنَّ إلى فقيه

إن الفقيهَ إذا أتى ... أبوابَكم لاخيرَ فيه(٣)

---

(١) هو تلميذه على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهمدانى السخاوى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

(٢) البيتان فى نفح الطيب ، وبغية الوعاة ، وطبقات الشـــافعية للسبكى .

(٣) رواية البيت فى النفح :

قل للأمير مقـــالة ... من ناصح فطن نبيه

والأمير هنا : هو عز الدين موسك . كما فى النفح ، وســاق حكاية هذا الشعر .

وله (١) .

خالطتُ أبناءَ الزمان فلم أجد ... من لم أرُم منه ارتيادَ المخلص (٢)

رد الشباب وقد مضى لسبيله ... أهيا وأمكن من صديق مخلص

٤١٤ - القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الإمام أبو القاسم محدّث الأندلس المعروف بابن الطيلسان الأنصاري* القرطبي .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة أو نحوها .

ذكره الأبار فقال : روى عن جده لأمه أبي القاسم بن الشرّاط ، وأبي العباس ابن مقدام ، وأبي محمد عبد الحق الخزرجي ، وأبي الحكم بن حجاج ، وجماعة . وأجاز له عبد المنعم بن الفَرَس ، وأبو القاسم بن سمحون ، وشيوخه ينيّفون عن المائتين ، تصدّر للإقراء والإسماع ، وكان له معرفة بالقرآن والعربية ، متقدما في صناعة الحديث ، متفننا .

له من المصنفات : كتاب « ما ورد من الأمر في شربة الخمر » وكتاب « بيان المنن على قارىء الكتاب والسّنن » وكتاب « الجواهر المفصلات في المسلسلات » وكتاب « غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين » وكتاب « أخبار صلحاء الأندلس »

خرج من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها ، فنزل بمالَقة ، ووَلِيَ خطابتها إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

---

(١) البيتان في نفح الطيب ٢/٢٣ .

(٢) رواية البيت في النفح :

خالصت أبناء الزمان فلم أجد ... من لم أرم منه ارتيادي مخلصي

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٢٦١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٦ ، شذرات الذهب ٥/٢١٥ ، نيل الابتهاج ٢٢١ .

٤١٥ — قَتَادة بن دِعامة بن قتادة بن عزيز السَّدُوسِيّ *

الحافظ العلامة ، أبو الخطاب البصرى ، الضرير الأكمه المفسّر .

رأس الطبقة الرابعة ، روى « تفسيره » عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى أبو معاوية البصرى .

حدث عن عبد الله بن سرجس ، ومُعاذَةَ (١) ، وخلق ،

وعنه مسعر ، وابن أبى عروبة ، وشيبان ، وشعبة ، ومعمر . وأبان بن يزيد وأبو عوانة ، وحماد بن سلمة ، وأمم سواهم .

قال معمر : أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتنى .

قال قتادة : ماقلت لمحدث قط : أعد علىّ ، وماسمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاه قلبى .

قال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس . وقال معمر : سمعت قتادة يقول: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا.

قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء ، ووصفه بالفقه والحفظ ، وأطنب فى ذكره ، وقال : قلّ أن تجد من يتقدمه . وقال : كان

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣١٣/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٨ ، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، اللباب ٥٣٧/١ ، معجم الأدباء ٢٠٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ ، نكت الهميان ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ .

(١) هى معاذة العدوية الفقيهة العابدة بالبصرة ، ماتت بعد المائة (العبر ١٢٢/١) .

قتادة أحفظ أهل البصرة . لا يسمع شيئاً إلا حفظه . قرئت عليه صحيفة جابر مرّة فحفظها .

قال شعبة : قصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها : سمعت ابن مالك، إلا أربعة . وقال همام : سمعت قتادة يقول . ما أفتيت بشيء من رأيي منذ عشرين سنة . قال سفيان الثورى : أو كان فى الدنيا مثل قتادة .

وقال معمر قلت للزهرى . أقتادة أعلم عندك أو مكحول ؟ قال : بل قتادة . ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأسا فى العربية واللغة وأيام العرب والنسب قال أبو عمرو بن العلاء : كان قتادة من أنسب الناس .

وقال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : من سرّه أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فلينظر إلى قتادة .

وقال الصعق بن حزن حدثنا زيد أبو عبد الواحد سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة .

مات بواسط فى الطاعون سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ، وله سبع وخمسون سنة ، أخرج له الجماعة .

٤١٦ — [قتيبة](١) بن أحمد بن شريح أبو حفص البخارى *

صاحب « التفسير الكبير » . روى عن سعيد بن مسعود المروزى ، وأبى يحيى ابن أبى مسرة .

وعنه نصوح بن واصل ، وكان شيعيا .

مات سنة ست عشرة وثلاثمائة .

---

(١) بياض فى الاصل ، اكملته عن طبقات المفسرين للسيوطى .

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٨ .

حرف الميم

من اسمه محمد

٤١٧ — محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروى (١) الحنفى * .

[تفقه على القاضى (٢)] أبى الهيثم ، ثم جدد الفقه على القاضى أبى العلاء صاعد ، وتلمذ للأستاذ أبى بكر الخوارزمى .

ذكره عبد الغافر فى « سياق نيسابور » وقال : سمعت من أثق به أن القاضى الإمام صاعداً . كان يراجعه فى المشكلات فى أثناء درسه فى الأحايين ، وكان يقعد للتدريس فى التفسير ، والنحو ، والتصريف ، وشرح الدواوين .

مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .

ذكره القرشى .

٤١٨ — محمد بن أبان بن وزير **

المستملى لوكيع بن الجراح ، ويعرف بحَمْدُويه .

روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة ، وأيوب بن سويد الرملى ، وحماد بن أبى أسامة ،

---

(١) فى الأصل : « المهدوى » تحريف ، صوابه فى : بغية الوعاة ، والجواهر المضيئة ، والطبقات السنية ، ومعجم الأدباء .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٧ ، الجواهر المضيئة ٢/٣٠ ، الطبقات السنية ورقة ٣٨٣ ا ، معجم الأدباء ٦/٢٦٧ ، الوافى بالوفيات ١/٣٣٣ .

(٢) تكملة عن الجواهر المضيئة ، والطبقات السنية .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٨ ، شذرات الذهب ٢/١٠٥ ، العبر ١/٤٤٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٥٤ ، النجوم الزاهرة ٢/٣١٩ ، الوافى بالوفيات ١/٣٣٤ .

وسفيان بن عُيَيْنَة . وأبى عاصم الضحاك بن مخلد ، وعبد الله بن رجاء المكى .

روى عنه البخارى ، وأبوداود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن‌ماجه ، وإبراهيم الحربى ، وإسماعيل بن أبى إسحاق القاضى ، والحسن بن على بن شبيب المعْمرى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم .

وجمع ، وصنّف « التفسير » وغيره .

مات ببلخ سنة أربع وأربعين ومائتين .

٤١٩ — محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبى بكر الغسانى* .

من أهل المريّة ، قدم إلى مصر ولَقِىَ بها أبا بكر الطرطوشى ، ثم عاد إلى بلده ، وشُووِرَ واستُقْضِىَ بمرسيّة مدّة طويلة ، ثم صُرِفَ وسكن مراكش

قال ابن بشكوال : وتوفى بمراكش فى رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وقال أبوجعفر بن الزبير : وله كتاب « تفسير القرآن » وبيته بيت علم ودين .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٤٢٠ — محمد بن إبراهيم بن الحسن أبوبكر الفقيه الحنفى الرازى **

نزيل الإسكندرية ، صاحب الكرامات .

سمع من أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر ، وأبى الحسن على بن

---

* له ترجمة فى : الصلة ٥٥٣/٢ ، المقفى ٣١/١ .

** له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ٤/٢ . الطبقات السنية ورقة ٣٨٥ ب .

أحمد السرخاباذي(١) . وروى عن أبي على الحسين بن على بن إسحاق الفاقوسى .

وروى عنه أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل ، وأبو الحسين يحيى بن سعادة ، وأبو محمد عبد المعطى بن مسافر بن يوسف القمودى ، وأبو محمد عبد الكريم ابن أحمد بن فراج التَّرُّوجى(٢) ، والكرم راشد بن ناجى بن خلف ، وأبو العباس أحمد بن موسى المُبَاحِىّ نسبة إلى أكل المبــاح ، وشداد بن شريف بن صدقة التاجر .

ولم ير فى زمنه من الفقهاء من يجرى مجراه زهداً وعلماً ، وكان فى الشتاء يمشى فى الطين وفى رجله الخف بغير نعل ولا تتلوث رجله .

وكان من أعيان الفقهـــاء ومن الصلاح على أعلى طريقة ، وكان يقعد فى داره مستقبل القبلة ، وكتبه بين يديه وهو فى وسطها لا يلتذ بسواها ، وله تصنيف فى « تأويل آيتى القتل فى سورة النساء »

ومات بالإسكندرية فى جمادى الأولى سنة ثلاث . وقيل أربع وتسعين وأربعمائة وكانت جنازته عظيمة جدا .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٤٢١ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن رفاعة كمال الدين أبو الفتوح القوصىّ *

(١) نسبة الى سرخاباذ من قرى الرى (معجم البلدان) .

(٢) نسبة الى تروجة — بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم — قرية بمصر من كورة البحيرة من اعمال الاسكندرية .

وجاء فى ياقوت : أنا ابا بكر الرازى كان اجل شيخ للتروجى ، وبه كان يفتخر التروجى (معجم البلدان ١/٨٤٥) .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/١٥ ، الطالع السعيد ٤٨٢ ، الوافى بالوفيات ٢/٢٧ .

مولده بقوص فى سنة أربعين وخمسمائة . وتوفى فى سنة ست وتسعين وخمسمائة

وكان عالماً متفنّناً فى الفقه والأصلين ، والنحو واللغة والتفسير ، وتقلّد القضاء بالأعمال القُوصيّة عدة سنين ، ومدح بعدة مدائح .

ذكره المقريزى .

٤٢٢ — محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم، بحاء مهملة وزاى - بن صخر بن عبد الله بدر الدين أبو عبد الله بن أبى إسحاق بن الفضل الكنانى الشافعى الحموى * .

ولد بمدينة حماة عشية الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وسمع من شيخ الشيوخ الأنصارى ، ومن والده ، ومن عبد الله بن علاق ، وجماعة .

وسمع بمصر من الرضىّ بن البرهان ، والرشيد العطار ، وإسماعيل بن عَزّون ، وآخرين ، وبدمشق من أبى اليُسر ، وبمكة وغيرها من جماعة ، وحدث بالكثير ، وتفرّد فى وقته ، وكان يشارك فى معرفة علم الحديث وفى الفقه والأصول والتفسير مشاركة جيدة ، وكانت له عبادة وأوراد .

وولى قضاء بيت المقدس مدّة ، والخطابة به ، وولاه الأشرف خليل قضاء

---

* له ترجمة فى : الأنس الجليل ١٣٦/٢ ، البداية والنهاية ١٦٣/١٤ ، حسن المحاضرة ٤٢٥/١ ، الدرر الكامنة ٣٦٧/٣ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٠٧ ، الرسالة المستطرفة ٢١٤ ، شذرات الذهب ١٠٥/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٧٤ ب فوات الوفيات ٢٥٣/٢ ، قضاة دمشق ٨٠ ، كشف الظنون ١٦٦٣ ، ١٨٨٤ ، مرآة الجنان ٢٨٧/٤ ، المقفى ٤٥/١ ، مصور بدار الكتب رقم ٥٣٧٢ تاريخ ، والترجمة فيه بالنص ، النجوم الزاهرة ٢٩٨/٩ ، نكت الهميان ٢٣٥ ، هدية العارفين ٢٤٨/٢ ، الوافى بالوفيات ١٨/٢ .

مصر والتدريس بالصالحية ، كخطابة الجامع الأزهر ، ثم صرف عن القضاء بتقي الدين بن بنت الأعز ، وعوض عنه التدريس بالمدرسة الناصرية بجوار قبة الإمام الشافعي ، وتدريس المشهد الحسيني ، ثم ولي قضاء دمشق بعد موت شهاب الدين محمد بن أحمد الخُوَيِّي ، وأضيفت إليه خطابة الجامع الأموي ، ثم صرف عن القضاء بإمام الدين عمر القزويني ، وبقي على خطابة الجامع ، ثم أعيد إلى القضاء بعد موت القزويني ، ثم طلب إلى القاهرة ، وأعيد إلى القضاء بموت تقي الدين محمد ابن دقيق العيد ، فلم يزل على قضاء مصر إلى أن صرفه الناصر محمد بن قلاوون بجمال الدين سليمان بن عمر الزُّرعي(١) ، ثم أعاده عوضا عن الزرعي ، فلما أنشأ السلطان الجامع الجديد خارج مدينة مصر ، ولاه الخطابة به ، فطالت ولايته هذه وشاخ وأضرّ وثقل سمعه ، فطلب الإعفاء من القضاء فأعفي ، ولزم داره إلى أن مات في ليلة الإثنين حادي عشري جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة ، وكان يخطب من إنشائه .

وصنّف كتاب «مناسك الحج» وكتاب «علوم الحديث» وكتاباً نحا فيه نحو السهيلي في كتاب « التعريف والإعلام » وزاد عليه ، و « كتاباً في الكنائس وأحكامها » ، وخرج له أهل الحديث عوالي ومشيخات ، وخرج لنفسه أيضاً « أربعين حديثا » تساعيا .

وكان عارفا بطرائق الصوفية ، وقصد بالفتوى من الأقطار ، وتفرد بها وبرواية أشياء ، وكان رئيساً متودداً ، لين الأخلاق ، عفيفاً عن الأموال ، زاهداً فيما في أيدي الناس .

---

(١) ولد الزرعي باذرعات ، وولى قضاء زرع بالضم وكلاهما من أعمال الشام ، والنسبة الى الأولى اذرعي ، والى الثانية زرعي . فشهر بالثانية . حواشي ذيل تذكرة الحفاظ ١٨ .

وحج مراراً كثيرة ، وانتفع الناس بعلمه . وذكر أن الشيخ محي الدين النووى رحمه الله ، وقف له على فتوى فاستحسن ما كتبه .

ومن شعره :

لما تمكّن من فؤادى حبّه ... عاتبت قلبى فى هواه ولُمْتُهُ(1)
فرثى له طرفى وقال أنا الذى ... قد كنتُ فى شَرَك الهوى أوقعتُهُ
عاينت حُسناً باهراً فاقتادنى ... سِرّاً إليه عندما أبصرتَهُ

وله :

أحنّ إلى زيارة حىّ ليلى ... وعهدى من زيارتها قريبُ(2)
وكنتُ أظنّ قُرْبَ العهد يطفى ... لهيبَ الشوق فازداد اللهيبُ

أورده الشيخ تقى الدين المقريزى فى « المقفى »

٤٢٣ — محمد بن إبراهيم بن المُنْذِر الإمام أبو بكر النَّيْسَابُورِىّ الفقيه نزيل مكة ، وأحد الأعلام ، وممن يقتدى به فى الحلال والحرام .
كان إماماً مجتهداً ، حافظاً ، ورعاً .

سمع الحديث من محمد بن مَيْمون ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، والربيع بن سليمان وغيرهم .

---

(1) الأبيات فى الوافى بالوفيات ٢/١٩ ، والمقفى ١/٤٧ .
(2) المقفى ١/٤٧ ، والوافى بالوفيات ٢/١٩ .
* له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٣/٧٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٩٧ ، الرسالة المستطرفة ٧٧ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/١٠٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٦ أ ، طبقات الشيرازى ٨٩ ، طبقات العبادى ٦٧ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٨ ، الفهرست لابن النديم ٢١٥ ، لسان الميزان ٥/٢٧ ، مرآة الجنان ٢/٢٦١ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٥٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٤٤ .

روى عنه أبو بكر بن المقرى ، ومحمد بن يحيى بن عمّار الدّمياطىّ ، شيخ الطّلمنكىّ ، والحسن بن على بن شعبان ، وأخوه الحسين ، وآخرون .

وصنّف كتبا معتبرة عند أهل الاسلام ، ولم يصنف مثلها فى الفقه وغيره ، منها كتاب «المبسوط» و «كتاب الإشراف فى معرفة الخلاف» ، و «الأوسط» وهو أصل الإشراف ، وكتاب «الإجماع» ، وكتاب «الإقناع» وكتاب «السنن والإجماع والاختلاف» وكتاب «التفسير» الذى لم يصنف مثله ، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً .

قال الشيخ أبو اسحاق : توفى سنة تسع — أو عشر — وثلاثمائة .

قال الذهبىّ : وهذا ليس بشىء ، لأن محمد بن يحيى بن عمّار لقيه سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٤٢٤ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله أبو أحمد بن أبى جعفر الأصبهانىّ المعروف بالعسّال - بعين وسين مهملتين — الحافظ العلامة القاضى الأصبهانى * .

سمع أبا مسلم الكجّىّ ، ومحمد بن أيوب البجلىّ ، وأبا بكر بن أبى عاصم ، ومحمد بن عبد الله الحضرمىّ ، ومحمد بن عثمان العبسىّ ، وأبا شعيب الحرانىّ ، وبكر ابن سهل الدّمياطىّ ، وطبقتهم .

وقرأ لنافع على أبى سهل صاحب المفضل بن شاذان ، تلا عليه ابنه أبو عامر عبد الوهاب ، وحدّث عنه أولاده أبو عامر ، وأبو جعفر أحمد ، وإبراهيم ، والعباس ،

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٨٨٦/٣ ، شذرات الذهب ٣٨٠/٢ ، العبر ٢٨٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢٥/٣ .

وأبو بكر عبد الله ، وأبو الحسين عامر ، وأبو أحمد بن عدى ، وأبو بكر المُقْرِى ، وابن منده ، وابن مَرْدَوَيه ، وابن أبى على ، ومحمد بن عبدالله الرِّباطىّ ، و أحمد ابن إبراهيم القصّار ، وأحمد بن محمد بن ماجه المؤدب ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو نعيم الحافظ ، ومحمد بن على بن مصعب التاجر ، وآخرون .

قال الباطِرْقانىّ : حدثنا أبو عبد الله بن منده ، قال : كان أبو أحمد العسال يتولى القضاء خلافة لعبد الرحمن بن أحمد الطبرى وهو أحد الائمة فى الحديث فهماً وإثباتاً وأمانة .

وقال النقاش : أخبرنا أبو أحمد العسال ، ولم ير مثله فى الإتقان .

وقال أبو نعيم : أبو أحمد من الكبار فى المعرفة ، والإتقان ، والحفظ ، صنف «الشيوخ» و «التفسير» و عامة « المسند » .

وقال أبو يعلى فى « الإرشاد » له : أبو أحمد العسال ، حافظ ، متقن ، عالم بهذا الشأن ، كان على قضاء أصبهان ، من شرط الصحاح ، لقيت ابنه أحمد بالرى .

قال ابن مَرْدَوَيه : سمعت أبا أحمد العسال يقول : أحفظ فى القراءات خمسين ألف حديث ، ويقال : إن أبا أحمد أملى تفسيراً كبيراً من حفظه ، وقيل إنه أملى أربعين ألف حديث بأردستان ، فلما رجع إلى بلده قابل ذلك ، فإذا به كما أملى .

وقال الخطيب : حدثنا عبد الله بن أحمد السوذَرْجانىّ ، سمعت ابن منده يقول : كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى أحمد العسال .

وقال عبد الرحمن بن منده : سمعت أبى يقول : كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ فلم أر فيهم مثل العسّال وأبى إسحاق بن حمزة .

وقيل : كان أبو أحمد لا يمسّ جزءاً إلا على طهارة ، وأنه صـــلى بالختمة فى ركعة .

ولأبى أحمد أيضاً « تاريخ » و « المعجم » له ، وكتاب « المعرفة فى السنة » وكتاب « الرؤية » وكتاب « العظمة » وكتاب « الرقائق » وكتاب « المسند » على الأبواب، وكتاب « غريب الحديث » على الأبواب، وكتاب « حروف القراءات »، وكتاب « كرامات الأولياء » و « كتاب حديث مالك » وكتاب « غسل الجمعة » وأشياء كثيرة .

وكان من كبراء أهل بلده ، وذوى الثروة ، وكان أبوه من كبار التجار المتمولين وقف أملاكه على أولاده ، وكان قد لحق إسماعيل بن عمر البجلى صاحب مسعر ، وسمع منه .

ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، قال ابن مَرْدَوَيه : مات أبو أحمد فى شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، قال : وكان مولده يوم التروية ســـنة تسع وستين ومائتين .

٤٢٥ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى *

قال الزّبيدىّ : وليس هـــذا بالقديم الذى له [فى](١) العروض والمعمى [كتاب](١) .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٥٧/٣ ، البداية والنهاية ١١٧/١١ ، بغية الوعاة ١٨/١ ، تاريخ بغداد ٣٣٥/١ ، روضات الجنات ٦٠٠ ، شذرات الذهب ٢٣٢/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شـهبة ١٥/١ ، الفهرست لابن النديم ٨١ ، مرآة الجنان ٢٣٦/٢ ، معجم الادباء ٢٨٠/٦ ، النجوم الزاهرة ١٧٨/٣ ، نزهة الألباء ٢٣٥ ، الوافى بالوفيات ٣١/٢ .

(١) من انباه الرواة ، ومعجم الأدباء .

قال الخطيب : كان يحفظ المذهبين البصرىّ والكوفىّ فى النّحو ، لأنه أخذ عن المبرّد وثعلب ، وكان أبو بكر بن مجاهد ، يقول : إنه أنحى منهما .

قال ياقوت : لكنّه إلى مذهب البصريين أميل .

وكان ابن الأنبارىّ يقول : خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئاً .

قال أبو حيان التوحيدىّ : ما رأيت مجلساً أكثر فائدة ، ولا أجمع لأصناف العلوم والتّحف والنّتف من مجلسه . وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدوابّ للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه ، وكان إقباله على صاحب المرقعة والخَلَق كإقباله على صاحب الدّيباج والدّابة .

ومن تصانيفه : « معانى القرآن » ، « المهذّب فى النحو » ، « غلط أدب الكاتب » « اللاّمات » ، « البرهان » ، « غريب الحديث » ، « علل النحو » ، « مصابيح الكتّاب » ، « ما اختلف فيه البصريون والكوفيون » وغير ذلك .

قال الخطيب : مات لثمانٍ خلوْن من ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين .

قال ياقوت : هذا لا شكّ سهو ، ففى « تاريخ » أبى غالب همّام بن الفضل بن المهذّب المغربىّ : إنه مات سنة عشرين وثلاثمائة .

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٢٦ — محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشّنّبوذى(١) البغدادى * .

---

(١) نسبة الى شيخه ابن شنبوذ (اللباب ٢/ ٣٠) .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠ ، طبقات القـراء لابن الجزرى ٢/ ٥٠ ، طبقات القراء للذهبى ١/ ٢٦٨ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٧ ، العبر ٣/ ٤٠ ، اللباب ٢/ ٣٠ ، معجم الأدباء ٦/ ٣٠٤ ، المنتظم ٧/ ٢٠٤ ، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٣٩ .

المقرىء . غلام ابن شَنَبُوذ .

قال الذهبي فى « طبقات القراء » :قرأ عليه ، وعلى ابن مجاهد ، وإبراهيم نفطويه، وابن الأخرم الدمشق ، ومحمد بن هارون التمار ، وأبى بكر الآدمى ، وأبى مزاحم الخاقانى ، وأبى بكر النقاش . وأكثر الترحال فى طلب القراءات وتبحر فيهـــا ، واشتهر اسمه وطال عمره .

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبى ، وأبو الفرج الإستراباذى ، وأبو العلاء محمد بن على الواسطى ، ومحمد بن الحسن الكارزينى ، وأبو على الأهوازى ، وخلق سواهم . وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات .

قال الخطيب : سمعت عبد الله بن أحمد يذكر الشنبوذى فعظّم أمره ، وقال سمعته يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن .

وقال أبو عمرو الدانى : مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق ،كان يتجول فى البلدان سمعت عبد العزيز بن على المالكى يقول : دخل أبو الفرج غلام ابن شنبوذ على عضد الدولة زائراً ، فقال له : يا أبا الفرج ، إن الله يقول : ﴿ يَخْرُجُ(١) مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فيه شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به ، والله الصادق فى قوله . فقال: أصلح الله الملك ، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف واللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس ، وإنما ذكره منكراً ، فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض .

قال الدانى: الصواب أن الألف واللام فى قوله للناس، لا يستغرقان الجنس كله، كما لا يستغرقانه فى قوله:﴿الَّذِينَ(٢) قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾

---

(١) سورة النحل ٦٩

(٢) سورة آل عمران ١٧٣ .

وقوله ﴿ فنَادَتهُ(١) المَلائِكة ﴾ وفى قوله : ﴿ وَقالَت اليَهُودُ عُزَيرٌ ابنُ الله(٢) ﴾ وشبهه .

وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول : كنت أجلس إلى الشنّبوذى أسمع منه التفسير ، وكان من أعلم الناس به . سمعت فارس بن أحمد يقول : قدم علينا الشنّبوذى حمص ، فقال لنا : كيف يقف الكسائى على قوله : تراءى الجمعان ؟ فقلنا : الفائدة من الشيخ أعزه الله ، فقال : تراءى . فأساها .

قال أبو بكر الخطيب : ولد الشنبوذى سنة ثلاثمائة ، وتكلم الناس فى رواياته فحدثنى أحمد بن سليمان الواسطى المقرىء ، قال : كان الشنبوذى يذكر أنه قرأ على الأشنانى ، فتكلم الناس فيه . وقرأت [عليه](٣) لابن كثير ، ثم سألت الدارقطنى عنه فأساء القول فيه .

وتعقب ذلك شيخ المقرئين شمس الدين بن الجزرى فى «طبقات القراء» فقال : وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذانى وأثنى عليه ، قال : ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشنانى .

وله من الكتب كتاب «ماخالف فيه ابن كثير أبا عمرو»

قال الخطيب : توفى أبو الفرج الشنبوذى يوم الإثنين لثلاث خلون من صفر ، سنة ثمان وثمانين (٤) وثلاثمائة ، انتهى .

---

(١) سورة آل عمران ٣٩ .

(٢) سورة التوبة ٣٠ .

(٣) من طبقات القراء لابن الجزرى .

(٤) فى الأصل : « سنة ثمان وعشرين » وصوابه فى مصادر الترجمة.

وشَنَبُّوذ بفتح الشين المعجمة والنون المشددة ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة ، نقلت هذا الضبط من « حاشية الشفاء » للشيخ شهاب الدين بن رسلان .

٤٢٧ — محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي صاحب كتاب « الكشف(١) والبيان في تفسير القرآن » . . . . (٢)

٤٢٨ — محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسيّ العـــلامة أبو عبد الله الوانُوغيّ * المالكي .

نزيل الحرمين . كان عالماً بالتفسير والأصلين والعربيّة والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفته بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها ، وسمع من مسندها أبي الحسن ابن أبي العباس البطرنيّ خاتمة أصحاب الأستاذ أبي جعفر بن الزبير بالإجازة ، وسمع أيضاً من ابن عرفة ، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصلين ، والمنطق ، وعن الوليّ ابن خلدون الحساب والهيئة ، والأصلين والمنطق والنّحو عن أبي العباس البصار .

وكان شديد الذكاء سريع الفهم ، حسن الإيراد للتدريس والفتوى ، وإذا رأى شيئاً وعاه وقدّره وإن لم يعتنِ به .

---

(١) كتاب « الكشف والبيان في تفسير القرآن » لأحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، والد المترجم ، وقد تقـدمت ترجمته رقم ٥٩ ، وانظر أيضا كشف الظنون ٢/١٤٩٦ .

(٢) بياض في الأصل ، وجاء في حاشية نســخة معهد المخطوطات : « ستكمل ترجمته ان شاء الله » .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/٣١ ، ذيل تذكرة الحفـاظ ٢٧٧ ، الضوء اللامع ٧/٣ ، كشف الظنون ٩٢ ، نيل الابتهاج ٢٦٨ .

وله « تأليف على قواعد ابن عبد السلام » و « عشرون سؤالا فى فنون العلماء(١) » تشهد بفضله ، بعث بها إلى القاضى جلال الدين البلقينىّ ، فأجاب عنها فردّ ما قاله البُـلقينىّ .

وكان يعاب عليه إطلاقُ لسانه فى العلماء ، ومراعاة السائلين فى الإفتاء .

ومات بمسكه المشرفة فى سحَـرَ يوم الجمعة ، تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة .

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٢٩ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشيخ العلامة الزاهد ولىّ الدين أبو عبد الله العثمانى الديباجى الشافعى المعروف بابن المنفلوطى و بالملوى *

ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمعَ من جماعة ، و تفقه وبرع فى فنون ، وأخذ عن الشيخ نور الدين الأردبيلى ، وحدث واشتغل ، وكان قد نشأ بدمشق ، ثم طلب إلى الديار المصرية فى أيام الناصر حسن ، ودَرس بالمدرسة التى أنشأها ودرس (٢) التفسير بالمنصورية وغيرهما .

قال الشيخ ولىّ الدين العراقى : برع فى التفسير ، والفقه ، والأصول ، والتصوّف ، وكان متمكناً من هذه العلوم ، قادراً على التصرف فيها ، فصيحاً ، حلو العبارة ،

---

(١) اسمه فى بغية الوعاة ٣١/١ : « عشرون سؤالا فى فنون من العلم » وفى كشف الظنون ٩٢ : « الأسئلة فى فنون من العلم » وسيذكر المصنف هذه الترجمة مرة أخرى فيما بعد ، وقد ورد اسم الكتاب فيها : « عشرون سؤالا فى العلم » .

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٤٦/١ ، الدرر الكامنة ٣٩٥/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٣/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٩٤ أ .

(٢) فى الأصل : « وتدريس التفسير بالمنصورية » . ولعل الأوفق ما أثبته .

حسن الوعظ كثير العبادة والتأله ، جمع وألف ، وشَغَل وَأفتى ، ووعظ وذكر ، وانتفع به الناس ، ولم يخلف فى معناه مثله .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجّى : تفرّد بحسن التدريس ، وكان يتصوف ، وكان من ألطف الناس وأظرفهم شكلا وهيئة ، وله تواليف بديعة الترتيب ، توفى فى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

وذكر أنه لما حضرته الوفاة قال : هؤلاء ملائكة ربى قد حضروا وبَشّرونى قصر فى الجنة ، وشرع يرد السلام عليكم . ثم قال : انزعوا ثيابى عنى فقد جاءوا بحلل من الجنة ، وظهر عليه السرور ومات فى الحال ، ودفن بتربة الأمير ناصر الدين ابن آقبغا آص ، وكانت جنازته مشهودة ، قال بعضهم حزر الجمع الذين صلوا عليه بثلاثين ألفا .

ذكره ابن قاضى شهبة .

٤٣٠ — محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشيخ شمس الدين أبو الخير المنعوت بابن الجزرى *

الدمشقى ، الشافعى ، المقرىء ، الحافظ شيخ الإقراء فى زمانه .

ولد فى ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، بداخل خط القصاعين بين السورين.

وأخذ القراءات عن أبى محمد عبد الوهاب بن السلار ، وأبى العباس أحمد

---

* له ترجمة فى : الأنس الجليل ٢/١٠٩ ، البدر الطالع ٢/٢٥٧ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٧/٢٠٤ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٤٧ ، قضاة دمشق ١٢١ ، مفتاح السعادة ٢/٥٦ ، هدية العارفين ٢/١٨٧ ، ١٨٨ .

ابن إبراهيم بن الطحان، والشيخ أحمد بن رجب ، والشيخ إبراهيم الحموى ، وأبى المعالى ابن اللبان ، وأبى عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة ، وأبى بكر عبد الله بن الجندى ، والعلامة أبى عبد الله محمد بن الصائغ ، وأبى محمد عبد الله بن البغدادى ، وغيرهم .

وسمع الحديث من أصحاب الدمياطى ، والأبرقوهى ، والفخر بن البخارى .

وأخذ الفقه عن الإسنوى وغيره ، وقرأ الأصول والمعانى والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزوينى .

وأذن له فى الإفتاء الحافظ عماد الدين بن كثير ، والشيخ سراج الدين البلقينى ، وولى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح بدمشق ، وولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة .

ثم دخل مملكة الروم لما ناله من الظلم فاتصل بملكها أبى يزيد(١) بن عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم ، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم ، وقتل ملكها ، اتصل بتيمور ودخل معه بلاد العجم ، وولى قضاء شيراز ، وانتفع به أهلها فى القراءة والحديث ، وكان إماماً فى القراءات لا نظير له فى عصره ، حافظاً للحديث وغيره أتقن منه فيه .

وألف « النشر فى القراءات العشر » ومختصره « التقريب » و « تحبير التيسير فى القراءات العشرة » ، و « طبقات القراء » جمع فيه فأوعى و « شرح المصابيح » فى ثلاثة أسفار ، وألف فى التفسير ، والحديث ، والفقه ، والعربية ، وله تخاريج فى الحديث وعمل ، وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ فى مواضع عديدة من « الدرر الكامنة »

ونظم « غاية المهرة فى الزيادة على العشرة » ونظم « طيبة النشر فى القراءات العشر » و « الجوهرة » فى النحو ، و« المقدمة فيما على القارىء أن يعلمه» وقصيدة سماها « التذكار فى رواية أبان العطار »

---

(١) كذا فى الأصل ،وهو يوافق ما فى : ذيل تذكرة الحفاظ ،والضوء اللامع . وفى طبقات القراء لابن الجزرى : « بايزيد بن عثمان » .

مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

٤٣١ — محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزْهرىّ الشافعىّ * .

الإمام فى اللغة .

ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

وأخذ عن الربيع بن سليمان ، وسمع بهراة من الحسين بن إدريس ، ومحمد عبدالله الشافعى ، وطائفة .

ثم رحل إلى بغداد ، فسمع أبا القاسم البَغَوِىّ ، وأبا بكر بن أبى داود ، وإبراهيم بن عرفه نِفْطَوَيْه ، وابن السَّرّاج ، وأبا الفضل المُنْذِرِىّ ، وعبد الله ابن عروة وغيرهم .

وروى عنه أبو يعقوب القَرّاب ، وأبو ذَرّ عَبْد(١) بن أحمد ، وأبو عثمان سعيد القُرَشِىّ ، والحسين الباشانىّ ، وعلى بن أحمد بن خَمْرَوَيْه ، وغيرهم .

وكان إماماً فى اللغة ، بصيراً فى الفقه ، عارفاً بالمذهب ، عالى الإسناد ، ثخين الورع ، كثير العبادة والمراقبة ، شديد الانتصار لألفاظ الشافعى ، متحرياً فى دينه .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/١٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٠ ، روضات الجنات ١٧٥ ، شذرات الذهب ٣/٧٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/٦٣ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ١٢ أ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١/٥ ، اللباب ١/٣٨ ، معجم الأدباء ٦/٢٩٧ ، مفتاح السعادة ١/١١١ ، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩ ، الوافى بالوفيات ٢/٤٥ ، وفيات الأعيان ٣/٤٥٨ .

(١) فى الأصل : عبد الرحمن . وما اثبتنا عن المشتبه وتاريخ الاسلام والشذرات وتذكرة الحفاظ وطبقات الشافعية للسبكى .

أدرك ابن [دريد(١)] وامتنع أن يأخذ عنه اللغة(٢) .

وقد حمل عنه اللغة جماعة ، منهم أبو عُبيد الهروىّ صاحب الغريبين .

ومن مصنفاته «التهذيب» الذى جمع فيه فأوعى فى عشرة مجلدات، و«التقريب» فى التفسير ، و « تفسير ألفاظ مختصر المُزْنى » و « علل القراءات » وكتاب « الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » و « تفسير الأسماء الحسنى » و« تفسير إصلاح المنطق » و « تفسير السبع الطُوَل »(٣) و « شرح شعر ديوان أبى تمام » و « الأدوات » .

وأسرته القرامطة ، فحكى عن نفسه أنه وقع فى أسر عرب نشأ وافى البادية ، يتبعون مساقط الغيث أيام النَّجْع ، ويرجعون إلى أعداد المياه فى محاضرهم زمن القَيْظ ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، ولا يكاد يوجد فى منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، قال فبقيتُ فى أسرهم دهراً طويلا ، واستفدت منهم ألفاظاً جَمّة .

توفى بهراة فى شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة .

أخبرنى القاضى الفاضل زين الدين عبد الغنى(٤) بن شيخ الإسلام علامة أوانه، قاضى المالكية شمس الدين محمد البساطى ، والخطيب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكى ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة

(٢) فى طبقات النحاة لابن قاضى شهبة : « ولم يأخذ عن ابى بكر بن دريد تدينا وتورعا لأنه رآه سكرانا » .

(٣) السبع الطول : من البقرة الى الأعراف ، والسابعة سورة يونس أو الأنفال وبراءة جميعا ، لأنها سورة واحدة عند الجوهرى . القاموس (ط و ل) .

(٤) انظر ترجمته فى الضوء اللامع ٤/٢٥٥ .

[محمد بن(١)] قدامة الحنبلي ، وخاتمة المسندين أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبي تسويغاً ، عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي العباس بن أبي طالب ، عن ابن عمر ، أنبأنا عبد الأوّل بن عيسى أنبأنا على بن أحمد خَيرَوَيْه ، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء ، حدثنا عبد الله بن عروة ، حدثنا محمد بن الوليد ، عن غُندَر ، عن شُعبة ، عن الحَكم ، عن على بن الحسين ، عن مروان بن الحَكم ، قال : شهدتُ علياً وعثمان ، فنهى عثمان عن التمتع ، وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك عليّ أهَل بهما ، فقال : لبّيكَ بحَجّة وعُمْرة . فقال عثمان : تَراني أنهى الناس ، وأنت تفعله ؟ فقال : لم أكن لأدعَ سُنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس .

قال الحافظ الذهبي : إسناده صحيح . وهو شيء غريب ، إذ فيه رواية عليّ بن الحسين ، عن مروان ، وفيه تصويب مروان اجتهاد عَليّ عَلىَ اجتهاد عثمان رضي الله عنهما ، مع كون مروان عثمانياً

وجد على أصل كتاب « التهذيب » بخط الأزهري :

وإنَّ عَناءً أن تعلِّم جاهلاً ... ويحسبُ جهلا أنه منكَ أعلم
متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامه ... إذا كنت تبْنيه وآخرُ يَهدِمُ
فكيفَ بِناءٌ خلفَهُ ألفُ هادمٍ ... وألفٌ وألفٌ ثم ألفٌ وأعظمُ

٤٣٢ — محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن على أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني .

---

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل ، اكملته من الكواكب السائرة ١٩/١ ، وشذرات الذهب ٤٨/٨ .

من بيت العلم والحديث ، كان واعظاً عالماً فصيحاً عارفاً بالتفسير .

روى عن ابن فاذ شاه ، وابن زيد .

وعنه الحافظ أبو سعد .

مات فى صفر سنة ثمانين وأربعمائة .

٤٣٣ — محمد بن أحمد بن حسْنُوَيَة أبو أحمد الزاهد الحَسْنُوِىّ * .

كان فاضلا عالماً زاهداً .

سمع أبا بكر بن خزيمة ، وأبا العباس السراج ، وأقرانهما .

قال الحاكم : كان من كبار مشايخ التصوف ، ذا لسان وبيان ، وكان مقدّماً فى معانى القرآن .

مات فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

محمد(١) بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسى العلامة أبو عبدالله الوانّوغى ** .

نزيل الحرمين . كان عالماً بالتفسير والأصلين العربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفته بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ، ونشأ بها ، وسمع من مسندها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة ، وسمع أيضاً

---

* له ترجمة فى : اللباب ١/٣٠٠ .

(١) سبقت ترجمته برقم ٤٢٨ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٣١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٧٧ ، الضوء اللامع ٧/٣ ، كشف الظنون ٩٢ ، نيل الابتهاج ٢٦٨ .

من ابن عرفة ، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصلين والمنطق ، وعن الولى بن خلدون الحساب والهندسة . والأصلين والمنطق . والنحو عن أبى العباس البصار .

وكان شديد الذكاء ، سريع الفهم ، حسن الإيراد للتدريس والفتوى ، وإذا رأى شيئاً وعاه وقرّره وإن لم يعتن به .

وله « تأليف على قواعد ابن عبد السلام » ، و « عشرون سؤالا فى العلم » تشهد بفضله ، بعث بها إلى القاضى جلال الدين البلقينى فأجاب عنها ، فردما قاله البلقينى .

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه فى العلماء ومراعاة السائلين فى الإفتاء .

مات رحمه الله بمكة المشرفة فى سحر يوم الجمعة تاسع عشرى من شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة وثمانمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٣٤ — محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فَرْح - بسكون الراء والحاء المهملة - الأنصارى الخزرجى المالكى أبو عبد الله القرطبى * .

مصنف « التفسير » المشهور ، الذى سارت به الركبان .

كان من عباد الله الصالحين ، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين فى الدنيا ، المشغولين بما يعنيهم من أمور الآخرة ، أوقاته معمورة ما بين توجّه وعبادة وتصنيف، جمع فى تفسير القرآن كتابا كبيراً فى خمسة عشر مجلداً ، سماه كتاب « جامع أحكام القرآن والمبيّن لمَا تضمنه من السنة وآى القرآن (١) » ، وهو من أجل التفاسير

---

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ٣١٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٨ ، نفح الطيب ٢/١١٠ ، هدية العارفين ٢/١٢٩ ، الوافى بالوفيات ٢/١٢٢ .

(١) كذا فى الأصل ، والديباج المذهب ، واسمه فى كشف الظنون : « جامع احكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآى الفرقان » ، وهو أولى .

وأعظمها نفعاً ، أسقط منه القصص والتواريخ . وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات . والإعراب ، والناسخ والمنسوخ ، وله «شرح الأسماء الحسنى » وكتاب فى مجلدين سمّاه « الكتاب الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى » وكتاب « التذكار فى أفضل الأذكار» وضعه على طريقة «التبيان»للنووى لكن هذا أتم منه وأكثر علما ، وكتاب «التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة» وكتاب «شرح التقصّى » وكتاب « قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة » . قال ابن فرحون : لم أقف على تأليف أحسن منه فى بابه ، وله « أرجوزة » جمع فيها أسماء النبى صلى الله عليه وسلم ، وله تآليف وتعاليق مفيدة غير هذه .

وكان طارح التكلف ، يمشى بثوب واحد وعلى رأسه طاقية .

سمع من ابن رواج ، ومن ابن الجميزى ، والشيخ أبى العباس أحمد بن عمر القرطبى شارح «مسلم» بعضَه ، وأبى على الحسن بن محمد بن محمد البكرى الحافظ ، وغيرهم .

وروى عنه ولده شهاب الدين أحمد .

قال الذهبى : إمام متقن متبحر فى العلم ، له تصانيف مفيدة ، تدل على إمامته وكثرة اطلاعه ووفور فضله ، كان مستقراً بمنية بنى خصيب من الصعيد الأدنى ، وبها توفى فى ليلة الإثنين التاسع من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة .

٤٣٥ — محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن على القرشى المقرى ويكنى أبا عبد الله *

قاضى الجماعة بفاس ، تلمسانى ، هذا الرجل مشار إليه بالعدوة الغربية اجتهاداً ودءُوباً وحفظاً وعناية واطلاعا ونبلا ونزاهة .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٢١ ، الديباج المذهب ٢٨٨ .

سليم الصدر ، محافظ على العمل ، حريص على العبادة ، قائم على علم العربية والتفسير أتم القيام .

ويحفظ الحديث ، ويتفجر بحفظ الأخبار والتاريخ والآداب ، ويشارك مشاركة فاضلة فى الأصليين والجدل والمنطق .

وله شعر جيد . ويتكلم فى طريق الصوفية كلام أرباب المعالى ، ويعتنى بالتدوين فيها ؛ حجّ ولقى جلة ، ثم عاد إلى بلده ، فأقرأ به وانقطع إلى خدمة العلم ، فلما ولى السلطان أبو عنان المغرب ، ولاه قضاء الجماعة بفاس ، فاستقل بذلك أعظم الاستقلال ، وأنفذ الحق وألان الكلمة ، وآثر التشديد .

قرأ العلم واستفاد على الإمامين العالمين الراسخين ، أبى زيد عبد الرحمن ، وأبى موسى عيسى ، ابنى(١) الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبى موسى عمران بن موسى ابن يوسف المشدّالى ، وكان رحمه الله نسيج وحده فى المتأخرين ، وعلى قاضى الجماعة بتلمسان أبى عبدالله محمد بن منصور بن هدية القرشى، من ولد عقبة بن عامر الفهرى ، وغيرهم من المشايخ الجلة .

وألف « كتابا يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية » ضمنها كل أصل من الرأى والمباحثة ، ودون فى التصوف « إقامة المريد ورحلة المتبتل » ، وكتاب « الحقائق والرقائق » .

قال ابن الخطيب : اتّصل بنا نعيه فى شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة ، وأراه توفى فى ذى الحجة من العام قبله .

أورده ابن فرحون .

---

(١) فى الأصل : « وابى موسى عيسى بن الامام وعلى الامام العالم الحافظ ناصر الدين » ، والمثبت فى الديباج ، ولعله الصواب .

٤٣٦ — محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر بن خوازمنداد *
ويقال خُوَيْزمنداد .

قال ابن فرحون : ورأيت على كتبه بخطه : محمد بن أحمد بن إسحاق أبو عبدالله ، تفقه على الأبهرى ، وله « كتاب كبير فى الخلاف » و « كتاب فى أصول الفقه » و « كتاب فى أحكام القرآن » .

وعنده شواذ عن مالك ، وله اختيارات كقوله فى أصول الفقه: العبيد لا يدخلون فى خطاب الأحرار، وأن خبر الواحد يوجب العلم ، وفى بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك فى التيمم أنه يرفع الحدث ، ولم يكن بالجيد النظر ، ولا قوى الفقه .

وقد قال فيه أبو الوليد الباجى : لم أسمع له فى العراق ذكراً ، وكان يجانب الكلام وينافر أهله ، حتى يؤدّى ذلك إلى منافرة المتكلمين من أهل السنة ، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء ، الذين قال مالك فى مناكحتهم وشهادتهم وإمامتهم ، ما قال .

٤٣٧ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن عبد الله بن أسامة أبو طاهر الذهلى القاضى السدوسى البصرى البغدادى المالكى **

ولى قضاء البصرة ، وواسط ، ودمشق ، ومصر ، وكان أبوه ولى قضاء البصرة ، وواسط ، وكان يستخلف ولده هذا .

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة ، وحج منها وعاد إليها ، وتولى

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣٢٣/١ ، الديباج المذهب ٢٦٨ ، لسان الميزان ٢٩١/٥ ، الوافى بالوفيات ٥٢/٢ .

** له ترجمة فى الديباج المذهب ٣١٤ ، شذرات الذهب ٦٠/٣ ، العبر ٣٤٤/٢ ، قضاة دمشق ٣٤ ، النجوم الزاهرة ١٣٠/٤ ، الولاة والقضاة ١٦٠ .

القضاء بها ، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره ، وغير يحيى بن أكثم .

روى أبو طاهر عن أبى غالب على بن أحمد بن النضر ، وإسحاق بن خالويه ، والحسين بن الكميت ، وأبى مسلم الكجى ، وأبى خليفة الفضل بن الحباب ، وجعفر بن محمد الفريابى ، ويوسف بن يعقوب القاضى ، وجماعة كثيرة من الأعيان .

قال ابن زولاق : وكان أبو طاهر كثير الحديث والأخبار ، واسع المذاكرة ، قد عنى به أبوه فسمعه فى سنة سبع وثمانين ومائتين ، فأدرك جماعة منهم على بن محمد السمسار ، وعبد الله بن الإمام أحمد ، وغيرهما .

وحدّث ببغداد يسيراً ، ونزل مصر فحدّث بها وأكثر ، وكتب عنه عامة أهلها .

وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطنى ، وأبو أسامة الهروى ، والحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وأبو العباس الصيرفى ، وخلائق لا يحصون كثرة .

وذكره ابن ماكولا فقال : كان ثقة ثبتاً كثير السماع فاضلا ، وكان من بيت جليل فى الحديث والقضاء ، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس ، وربما اختار ، وكان من أهل القرآن والعلم والأدب مفنناً فى علوم .

وله « كتاب فى الفقه » أجاب فيه عن مسائل « مختصر المزنى » على قول مالك ابن أنس ، واختصر « تفسير الجيانى » و « تفسير البلخى » وكان يخالف قول مالك فى الحكم باليمين مع الشاهد ، ويحكى أن أباه وإسماعيل القاضى كانا لا يحكمان به ، وكانا مالكيين ، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواه رد الحكم ، ومما استحسن من كلامه أنه تلقى الخليفة المعز لدين الله بالإسكندرية وهو أحد الخلفاء العبيديين ، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد ، فلما جلس أبو طاهر عنده

سأله الخليفة عن أشياء ، منها : أنه قال له : كم رأيتَ من خليفة ؟ فقال : واحداً ، فقال : ومن هو ؟ فقال : أنت ، والباقى ملوك .

ثم قال : أحججتَ ؟ قال : نعم ، قال : وزرت ؟ قال : نعم قال : سلمتَ على الشيخين ؟ قال : شغلنى عنهما النبىّ صلى الله عليه وسلم ، كما شغلنى أمير المؤمنين عن ولىّ عهده ، فأرضى الخليفة وتخلص من ولىّ عهده ، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة ، فازداد به الخليفة عجباً ، وخلع عليه ، وأبقاه على ولايته ، وأجازه بعشرة آلاف درهم .

وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر فى شىء اختياراً ، ولما أسن وضعف عزله العزيز بالله ، وولى ابن النعمان ، فكانت ولاية أبى الطاهر ست عشرة سنة ، وقيل ثمان عشرة سنة ، وقيل لم يعزل ، بل استعفى قبل موته بيسير .

ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين ، وهى سنة النجباء ، ولد فيها هو وجعفر ابن الفرات ، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ، وغيرهم .

وقال رحمه الله : كتبتُ العلم بيدى ولى تسع سنين .

وتوفى بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وله ثمان وثمانون سنة ، وقيل غير ذلك.

ذكره القاضى عياض رحمه الله .

٤٣٨ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن هــلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن عبد الله بن حبيب أبو بكر السلمى الجُبَنىّ الأطْرُوش *

شيخ القراء بدمشق .

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٨٤ ، طبقات القراء للذهبى ١/٢٦٩ .

ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

أخذ القراءة عرضاً عن أبيه ، وابن الأخرم ، وجعفر بن أبي داود ، وأحمد ابن عثمان السباك ، والحسين بن محمد بن علي بن عتاب ، ومحمد بن أحمد بن عتاب .

أخذ القراءة عنه عرضاً علي بن الحسن الربعي ، ومحمد بن الحسَن الشيرازي ، وأحمد بن محمد بن يَزْده الأصبهاني ، ورشاه بن نظيف ، وأبو علي الأهوازي ، وقال عنه في « الإيضاح » : وما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين يسافر إليه فيها ، وما رأيت بها مثل أبي بكر السلمي ، من ولد أبي عبد الرحمن السلمي ، إماماً في القراءة ، ضابطاً للرواية ، قيّماً بوجوه القراءات ، يعرف صدراً من التفسير ، ومعاني القراءات .

قرأ على سبعة من أصحاب الأخفش ، له منزلة في الفضل والعلم والأمانة والورع والدين والتقشف والصيانة .

قال ابن الجزري في « القراء » : وكان أبوه يؤم بمسجد تل الجبن بدمشق ، ولهذا قيل له الجبني .

مات في سابع ربيع الآخر سنة ثمان . وقال الأهوازي ، وهو الأصح : سنة سبع وأربعمائة ، ودفن خارج الباب الصغير من دمشق ، وقد جاوز الثمانين .

٤٣٩ — محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي من أهل المرية يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن اللجالش *

رحل إلى المشرق . واستوطن مكة ، وأخذ عن أبي المعالي الجويني ، وكريمة المرْوَزِيّة ، وغيرهما .

---

* له ترجمه و . الصله لابن بشكوال ٢/٥٣٣ .

أخذ الناس عنه هنالك . وكان عالماً بالأصول والنحو ، مقدماً فى معرفتهما . وله اختصار فى كتاب أبى جعفر الطبرى فى « تفسير القرآن » .

توفى فى نحو التسعين وأربعمائة .

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة » .

٤٤٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الكنانى الفقيه الشافعى عرف بابن الحداد *

قاضى مصر . وقيل له أيضاً ابن الحداد ؛ لأن أحد أجداده كان يعمل الحديد ويصنعه ، فنسب إليه .

كان من أعيان الفقهاء المشهورين ، وهو صاحب « الفروع » المشهورة على مذهب الشافعى .

حدّث عن أبى عبد الرحمن النسائى ، ومحمد بن عقيل ، وأبى الزِّنباع روح بن الفرج ، والحسن بن على بن زلاوق ، وعبد الله بن أحمد الخفاف ، ومحمد بن جعفر ابن الإمام ، ومحمد بن جعفر بن أعين ، وكتب علم أبى عبد الرحمن النسائى وعول عليه ، وأخذ عنه علم الحديث ، وأخذ علم القضاء عن أبى عبيد على بن الحسين بن حَرْبُويه وسار عنه رسولا إلى بغداد فى سنة عشر وثلاثمائة ، ولقى بها محمد بن جرير الطبرى ، وأباسعيد الإصطخرى ، وابن الصيرفى ، ونفطويه .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٨٩٩/٣ ، شذرات الذهب ٣٦٧/٢ ، طبقات الشافعية للاسنوى ٦٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧٩/٣ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٠١ ، طبقات الشيرازى ٩٣ ، طبقات العبادى ٦٥ ، العبر ٢٦٤/٢ ، مرآة الجنان ٣٣٦/٢ ، المقفى ١٠٠/١ ، والترجمة فيه بالنص ، النجوم الزاهرة ٣١٣/٣ ، الوافى بالوفيات ٦٩/٢ ، وفيات الأعيان ٣٣٦/٣ .

قال ابن يونس : وكان فيه بأو وفصاحة لسان ، وكان يحسن النحو والفرائض ، وكتب الحديث ، وكان حافظاً للفقه على مذهب الشافعى .

وقال أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق : كان فقيها عالما متعبداً ، يحسن علوماً كثيرة ، منها علم القرآن ، وعلم الحديث ، والأسماء والكنى للرواة ، والنحو واللغة ، واختلاف العلماء وأيام الناس ، وسير الجاهلية والعرب ، والأنساب ، ويحفظ شعراً كثيراً ، ويختم كل يوم وليلة ختمة قائماً . ويصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويختم يوم الجمعة ختمة أخرى قبل الصلاة فى ركعتين .

وكان حسن الثياب رفيعها ، حسن المركوب ، طويل اللسان ، غير مطعون عليه فى لفظ ولا فعل ، مجمع على صيانته وطهارته .

عمل « كتاب أدب القضاء » فى أربعين جزءاً وكتاب « الرائض فى الفقه » فى نحو مائة جزء وله كتاب « جامع الفقه » و « كتاب المسائل المنثورة » و « كتاب فضائل القرآن » و « كتاب الرد على محمد بن على النسائى » و « كتاب استئذان البكر فى تزويجها » .

وقال فيه أحمد بن على الكحال من أبيات :

كالشافعى تفقها والأصمعى م تفهماً والتابعين تزهدا

وكان مولده لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين .

وتوفى فى منصرفه من الحج فى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بمنية جريج على باب مدينة مصر .

أورده المقريزى فى « المقفى » .

٤٤١ — محمد بن أحمد محمد بن عبد الله بن عُثمان جمال الدين أبو بكر الوائلي البكري الأندلسي المعروف بالشريشي المالكي النحوي * .

ولد بشريش في العشرين من صفر سنة إحدى وستمائة .

وتفقّه وبرع في المذهب ، وأتقن العربية والأصول والتفسير ، وتفنن في العلوم.

وطاف البلاد ، فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عماد الحراني وبدمشق من مكرّم بن أبي الصقر ، وابن الشيرازي .

وبحلب من أبي البقاء يعيش بن علي النحوي ، وبإربل من الفخر الإربليّ ، وببغداد من القطيعيّ ، وابن روزبه ، وابن اللّـتّيّ ، وياسمين بنت البيطـار ، وخلق .

وجمعَ ودرس وأفتى ، وعُني بالحديث ، وقال الشعر ، ودرس بالرباط الناصريّ والنّورية وغيرهما ، ودخل مصر ودرس بالفاضليّة ، ثم القدس ، ثم عاد إلى دمشق ، وطُـلِب لقضائها فامتنع .

وتخرّج به ولده كمال الدين ، وروى عنه ، وابن العطار ، وابن تيمية ، والمزّيّ ، والبرزاليّ ، والذهبيّ ، والقطب الحلبيّ ، وابن الخبّـاز .

ومدحه العلَـم السخاوي بقصيدة ، وكان من العلماء المتبحرين في الفقه على مذهب مالك ورعاً زاهداً .

وصنف « كتاباً في الاشتقاق » و « شرحاً جليلا على ألفية ابن معط » .

---

* له ترجمه في - بغية الوعاة ٤٤/١ ، تاريخ علماء بغداد ١٧٧ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٩/١ ، نفح الطيب ١٣١/٢ ، الوافي بالوفيات ١٣١/٢ .

ومات يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهـــر رجب سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق .

ومن شعره :

الجدّ يدرك مالا يدرك الطلبُ ... والجد من دون جَد كله تعَبُ (١)
وكل شيء فبالأقدار موقعُه ... ما للأمور سوى أقدارها سبَبُ
إنّ الأمور إذا ما الله يسّـــرها ... أتتك من حيث لا ترجو وتحتسب
وكل ما لم يقــدره الإله فما ... يفيد حرص الفتى فيه ولا النصب
ثقْ بالإله ولا تركنْ إلى أحد ... فالله أكرمُ مَنْ يُرجى ويرتقب

وسُحْمان بسين مهملة مضمومة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون .
أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٤٢ — محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل الإمام العالم القاضى بهاء الدين أبو البقاء الحنفى العمرى المكى * .

ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

وتفقه بوالده ، وقارىء الهداية ، وأخذ عن العز بن جماعة ، والشمس المعيد ، وجماعة ، إلى أن ضرب فى العلوم بنصيب وافر ، وانفرد بالشيخوخة فى مذهبه فى بلاد الحجاز ؛ وولى قضاء مكة .

وصنف كتبا منها « تفسير القرآن » و « شرح البزدوى » و « شرح مقدمة

(١) بغية الوعاة .
* له ترجمة فى : نظم العقيان ١٣٧ .

الغزنوى » ، و « الشافى فى اختيار الكافى » ، ومناسك [الحج] (١) فى ثلاث مجلدات ، و « تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام » .

مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

ذكره شيخنا فى كتابه « العقيان فى أعيان الأعيان » .

٤٤٣ — محمد بن أحمد بن عبدالمجيد القَرْنبىّ الزاهدى الحنفى سراج الدين *

أحد الأئمة ، تخرج به علماء ، كان هذا الرجل حافظا واعظاً مفتياً مفسراً مدققاً محققاً .

تفقه ببخارى على العلامة أبى الوجد محمد بن عبد الستار الكردرى (٢) .

وتوفى ببخارى فى رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ، ودفن بمقبرة أهل الجنة ظاهر كلاباذ .

والقرنبىّ بقاف ونون وموحدة كذا ذكره الذهبى فى « المؤتلف (٣) » .

قال القرشى فى « طبقات الحنفية » : ورأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف .

٤٤٤ — محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردى ثم الدمشقى ** .

---

(١) من نظم العقيان .

* له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ٢/٢٢ ، المشتبه للذهبى ٢/٥٠٦ .

(٢) فى الأصل : « الكردى » تحريف ، صوابه فى الجواهر المضيئة ، وتاج التراجم ، وانظر ترجمته فى : تاج التراجم ٦٤ .

(٣) وهو كتابه « المشتبه » فى الرجال .

** له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٤٢٨ ، الدرر الكامنة ٣/٤٢٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٢١ ، ذيل العبر ٢٧١ ، شذرات الذهب ٦/١٦٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢١٣ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٨٥ أ ، مرآة الجنان ٤/٣٣٣ ، الوافى بالوفيات ٢/١٦٨ .

نزيل القاهرة الإمام العلامة شمس الدين بن اللبان الشافعىّ المصرىّ .

سمع الحديث بدمشق من أبى حفص عمر بن غدير بن القوّاس ، والشرفين الحافظين أبى الحسين اليونينى ، والدّمياطىّ ، والفزارى .

وبثغر الإسكندرية من الشريف تاج الدين الغَرّافى ، وغيره .

وخرّج له المحدّث شهاب الدين بن أيبك جزءاً وحدّث به ، وسأله عن مولده فقال : فى العشر الأخير من شوال ، سنة تسع وسبعين وستمائة بدمشق .

وتفقه بابن الرفعة ، وجمال الدين أبى بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن سُحْمان الشّـرِيشى ، وأبى المعالى محمد بن على بن عبد الواحد الأنصارى ، وصدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن الوكيل .

وأخذ العربية عن شيخ النحاة ، والحنابلة ، والقراء ، شمس الدين محمد بن أبى الفتح البعلى .

وقرأ القراءات ، و« الشاطبية » على والده شيخ القراء ، والصلحاء .

وصحب فى التصوف الشيخ ياقوت المقيم باسكندرية ، صاحب الشيخ أبى العباس المرسى ، صاحب الشيخ أبى الحسن الشاذلى .

ودرس بقبة الإمام الشافعى ، وبالخشابية .

وله تصانيف مفيدة ، منها : « ترتيب الأم » للامام الشافعى على مسـائل الروضـة ، واختصر الأم فى أربعـة مجلدات ولم يبيضه ، و « اختصر الروضة » ، ولم يشتهر لغلاقة لفظه ، وجمع « كتابا فى علوم الحديث » و « كتابا فى النحو » و « ألفية » ضمّنها أكثر فوائد « التسهيل » و « المقرب » لم يصنّف

مثلها فى العربية ، و « شرحها » و « ديوان خطب » وله « تفسير » لم يكمله ، جاءت البقرة فى مجلدين ، وله كتاب « متشابه القرآن والحديث » تكلم فيه على بعض الآيات والأحاديث المتشابهات بكلام حسن على طريقة الصوفية ، سماه « إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات » :

قال الإسنوىّ : كان عارفاً بالفقه ، والأصلين ، والعربية ، أديباً ، شاعراً ، ذكيا ، فصيحاً ، ذا همة وصرامة وانقباض عن الناس .

وقال الحافظ زين الدين العراقى : أحد العلماء الجامعين بين العلم والعمل ، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو بن العاص وغيره ، على طريقة الشاذلية ، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمور وقعت فى كلامه ، وأحضر إلى مجلس الجلال القزوينى ، وادعى عليه بذلك ، وانتصر له ابن فضل الله إلى أن استنقذ ، ومنع من الكلام على الناس ، وتعصب عليه بعض الحنابلة . وتخرّج به جماعة من الفضلاء .

وله أشعار رائقة منها :

أحبة قلبى أنتمُ وحياتكم ... حياتى فمالى عيشة بسواكم
أموت إذا غبتمْ وأنشر عندما ... يبشرنى ريح الصبا بلقاكم
إذا كنتمُ روح الوجود بأسره ... فكيف يعيش الصبّ عند جفاكمُ
فإن كان ذنبى حال بينى وبين ما ... يؤمله منكمْ زيل قراكمُ
فمالى سوى أنى بكمْ قد أتيتكمْ ... وعادتكم أن تجبرُوا من أتاكمُ

ومن شعره ما أورده فى كتابه « المتشابه فى الربّانيات » :

تشاغل عنّا بوسواسه ... وكان قديما لنا يطلبُ
محبّ تناسى عهود الهوى ... وأصبح فى غيرنا يرغبُ

ونحن نراه ونمـــلى له ويحسبنـا أننا غُيَّب
ونحن إلى العبدِ من نفسِهِ ووسواسِ شيطانِه أقربُ

قال العثمانى قاضى صفد . رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة ، وأمير الحاج يضرب الطائفين ويقول : اجلسوا للصلاة ، فقام إليه ، وأمسك بكتفه ، وقال : نبيك قال: لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أىّ ساعة شاء ، بليل أو نهار ، فسقطت العصا من يد الأمير ، وقبّل يد الشيخ ، قال : فاتفق أنه لما خرج الخطيب ، جلس النـاس دفعة واحد ة .

توفى شهيداً بالطاعون فى يوم الجمعة خامس عشر شوال ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

٤٤٥ ـــ محمد بن أحمد بن عبدالهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة *

الإمام الأوحد المحدّث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرىء النحوى اللغوى ذو الفنون ، شمس الدين المقدسى الحنبلى أحد الأذكياء .

ولد فى رجب سنة خمس وسبعمائة .

وسمع من ابن عبد الدائم ، والطبقة .

وتفقه بابن مسلّم ، وتردد إلى ابن تيمية : ومهر فى الفقه والأصول والعربية .

قال الصفدىّ : لو عاش لكان آية ، كنتُ إذا لقيته سألته عن مسائل أدبية

* له ترجمة فى : البداية والنهاية١٤/ ٢١٠ ، البدر الطالع ٢/ ١٠٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٨ ، الدرر الكامنة ٣/ ٤٢١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥١ ، ذيل الحنابلة ٢/ ٤٣٦ ، شذرات الذهب ٦/ ١٤١ ، الوافى بالوفيات ٢/ ١٦١ .

وقواعد عربية فينحدر كالسيل ، وكنت أراه يرافق المزى فى أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه .

وقال ابن كثير : كان حافظاً علامة ناقداً حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ ولا الكبار ، وبرع فى العلوم وكان جبلا فى العلل والطرق والرجال ، حسن الفهم جداً صحيح الذهن .

قال المزى : ما لقيته إلا واستفدت منه ، وكذا قال الذهبى أيضاً .

درس بالصدرية والضيائية .

وصنف شرحاً على « التسهيل » ، والأحكام فى الفقه ، والرد على السبكى فى مسألة الزيادة ، سماه « الصارم المنكى » و « المحرر فى اختصار الإلمام » والكلام على أحاديث « مختصر ابن الحاجب » و « العلل » على ترتيب كتب الفقه ، و « التفسير المسند » لم يتمه ، واختصر « التعليق » لابن الجوزى ، وزاد عليه .

ومات فى جماد الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات الحفاظ » .

٤٤٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام العلامة أوحد الأئمة جلال الدين المحلى(١) الشافعى * .

ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، واشتغل وبرع فى الفنون فقها وأصولا وكلاما ونحوا ومنطقاً وغيرها ، وأخذ عن البدر محمود الأقصرائى ، والبرهان البيجورى ، والعلاء البخارى ، والعلامة شمس الدين بن البساطى ، وغيرهم .

---

(١) المحلى : نسبة الى المحلة الكبرى من الغربية (الضوء اللامع ٣٩/٧)
* له ترجمة فى : البدر الطالع ١١٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٤٣/١ ، شذرات الذهب ٣٠٣/٧ ، الضوء اللامع ٣٩/٧ .

وكان علامة آية فى الذكاء والفهم ، وكان غرة هذا العصر فى سلوك طريق السلف ، على قدم من الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وظهرت له كرامات كثيرة ، وأحوال خارقة ، وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع ، وولى تدريس الفقه بالمؤيدية . وكان متقشفا فى ملبوسه ومركوبه ، ويتكسب بالتجارة ، وألف كتباً تشد إليها الرحال ، فى غاية الاختصار والتحرير والتنقيح ، وسلاسة العبارة وحسن المزج ، والحل بدفع الإيراد .

منها : شرح « جمع الجوامع فى الأصول » و « شرح المنهاج » فى الفقه ، و « شرح الورقات » فى الأصول ، و « شرح بردة المديح » و « مناسك » و « كتاب فى الجهاد » ومنها أشياء لم تكمل « كشرح القواعد » لابن هشام و « شرح التسهيل » كتب منه قليلا جدا ، و « حاشية على جامع المختصرات » و « حاشية على جواهر الإسنوى » وأجل كتبه التى لم تكمل « تفسير القرآن العظيم » كتب منه من أول الكهف إلى آخر القرآن .

مات أول يوم من سنة أربع [وستين(١)] وثمانمائة .

٤٧٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن جُزَىّ الكلبى المالكى *

يكنى أبا القاسم ، من أهل غرناطة وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مُثلَى من العكوف على العلم ، والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين ، فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس ، مشاركاً فى فنون ، من عربية ، وأصول وقراءات وحديث وأدب ، حُفَظَةً للتفسير ، مستوعباً للأقوال ،

---

(١) من مصادر الترجمة .

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٣/٤٤٦ ، الديباج المذهب ٢٩٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٨٣ ، نفح الطيب ٥/١١٤ .

جمّاعة للكتب ، ملوكى الخزانة ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ، صحيح البـاطن . تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه ، فاتفق على فضله ، وجرى على سنن اصالته .

قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وأخذ عنه العربية والفقه والحديث والقراءات ، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن برطال ، والأستاذ النظار المتفنن أبا القاسم قاسم بن عبد الله بن الشاط(١).

وألف الكثير فى فنون شتى منها كتاب « وسيلة المســـلم فى تهذيب صحيح [مسلم(٢)] »

وكتاب « الأنوار السنية فى الكلمات السُّنِّية » وكتاب « الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار » وكتاب «القوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية » و«التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية» وكتاب «تقريب الوصول إلى علم الأصول» و كتاب «النور المبين فى قواعد عقائد الدين » وكتاب « المختصر البارع فى قراءة نافع » وكتاب «أصول القراء الستة غير نافع » وكتاب « الفوائد العامة فى لحن العامة » إلى غير ذلك مما قيده من التفسير والقراءات وغير ذلك .

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق والمغرب .

---

(١) فى الأصل : « ابن المشاط » والمثبت فى : الديباج المذهب ، ونفح الطيب .

وابن الشاط هو : قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الأنصارى نزيل سبته ، يكنى أبا القاسم ، قال : والشاط ، اسم لجدى ، وكان طوالا فجرى عليه هذا الاسم مولده فى عام ٦٤٣ ، ومات سنة ٧٢٣ هـ (الديباج المذهب ٢٢٥) .

(٢) من الديباج المذهب ، ونفح الطيب .

ومن شعره :

لكلِّ بني الدُّنيا مُراد ومَقْصد وإن مرادي صحّةٌ وفراغ(١)
لأبلغَ في علم الشريعة مَبلغاً يكونُ إلى بر الجنان بَلاغُ
ففي مثل هذا فلينافس أولو النُّهى وحسبي من الدنيا الغرور بَلاغُ
فما الفوز إلا في نعيمٍ مؤبّدٍ به العيشُ رَغْدٌ والشرابُ يُساغُ

وله في الجناب النبوي صلى الله عليه وسلم :

أرومُ امتداحَ المصطفى فيَرُدُّني قصوريَ عن إدراك تلك المناقبِ(٢)
ولو أنّ كلَّ العالمين تألفوا على مدحه لم يبلغوا بعضَ واجبِ
فأمسكْتُ عنه هيبةً وتأدباً وخوفا وإعظاما لأرفع جانب
وربّ سكوت كان فيه بلاغةٌ وربَّ كلام فيه عَتْبٌ لعاتب

وله :

يارب إن ذنوبي اليوم قد كثرت فما أطيقُ لها حصراً ولا عددا(٣)
وليس لي بعذاب النّار من قبل ولا أطيق لها صبراً ولا جلَدا
فانظر إلهي إلى ضعفي ومسكنتي ولا تذيقنّي حرَّ الجحيم غدا

توفي شهيداً يوم الكائنة في عام إحدى وأربعين وسبعمائة .

أورده ابن فرحون في « الطبقات »

---

(١) الابيات في الديباج المذهب ، ونفح الطيب .
(٢) المصدران السابقان .
(٣) نفس المصدرين .

٤٤٨ — محمد بن أحمد بن محمود العلامة أبو الثناء الريحانى الحنفى .

صاحب التفسير .

كان بحراً من بحور العلم وهو والد قاضى القضاة عز الدين .

سمع الحديث من جماعة ، وقتلته التتار ببغداد فى سنة ست وخمسين وستمائة ، عن تسع وسبعين سنة .

هذه الترجمة ليست من « طبقات القرشى » وإنما نقلتها من حاشية على الهامش بخط العلامة قاضى الحنفية محب الدين بن الشحنة ، وعزاها « لطبقات الحنفية » لابن دقاق ، وكتب بجانبها مانصه : أخشى أن تكون هذه ترجمة محمود بن أحمد بن محمود فاشتبهت عليه .

٤٤٩ — محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوى *

قال [ياقوت(١)] أصلُه من سَمَرْقند ، وقدم بغداد ، وكان يخلط نحو البصريّين بالكوفيين ، وناظر الزّجاج . أخذ عنه الزّجاج والفارسىّ .

وكان حميدَ الأخلاق ، طيب العشرة . صنّف « معانى القرآن » و « النحو الكبير » و « المقنع فى النحو » و « الموجز فيه »

مات سنة عشرين وثلاثمائة .

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة »

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣/٥٤ ، بغية الوعاة ١/٤٨ ، الفهرست لابن النديم ٨١ ، معجم الأدباء ٦/٢٨٣ ، نزهة الألباء ٢٤٧ ، الوافى بالوفيات ٢/٨٨ .

(١) من بغية الوعاة .

٤٥٠ – محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى *

من علماء الشيعة والروايات والفقه .

من كتبه « النوادر » ، « ومانزل من القرآن » .. (١)

٤٥١ – محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب النحوى اللغوى **

قال أبو الحسن على بن يوسف القفطى فى كتاب « تاريخ النحاة » كان فاضلا [مصنفا(٢) : سكن مصر ، وولى بها ديوان الترتيب ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فى أيام الظاهر لإعزاز دين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله ، ثم ولى بها ديوان الإنشاء فى أيام المستنصر عوضا من ابن خيران فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وولى بعده أبو الفرج الذهلى] .

وله فى الأدب مصنفات منها كتاب « تنقيح البلاغة » عشر مجلدات . وكتاب « الإرشاد إلى حل المنظوم » وكتاب « الهداية إلى نظم المنثور » وكتاب « انتزاعات القرآن » وكتاب « العروض » وكتاب « القوافى » وكتاب « سرقات المتنبى » ، وهو كتاب حسن يدل على اطلاع كثير .

---

* له ترجمة فى : الفهرست للطوسى ٢٧٣ ، ترجمة مطولة ، هدية العارفين ٢/٢٠ .

(١) بياض فى الأصل قدر سطر ، وقد جاءت ترجمة الأشعرى فى هدية العارفين ٢/٢٠ على هذا النحو : « محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ابو جعفر ، فاضل ، توفى فى حدود سنة ٢٨٠ هـ . من تصانيفه : كتاب « ما نزل من القرآن » ، وكتاب « النوادر » .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ٣/٤٦ ، بغية الوعاة ١/٤٧ ، معجم الادباء ٦/٣٢٨ ، المقفى ج ١ ورقة ١١٥ ، الوافى بالوفيات ٢/٧٥ .

(٢) مابين المعقوفتين بياض فى الأصل ، وقد جاء على هذا النحو المذكور فى المقفى للمقريزى ج ١ ورقة ١١٥ ، والداودى هنا ينقل بالنص عنه .

روى عنه محمد بن محمود بن الدنيل الصواف ، والحسين بن أحمد النيسابورى

ومن شعره :

منزلى منزل الكرام ونفسى نفس حرٍّ ترى المذلة كفرا[1]

فإذا مارضيت بالقرب دهرى فلماذا أزور زيدا وعمرا

توفى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين [وأربعمائة [2]]

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٤٥٢ — محمد بن أسعد بن أحمد الزاكانى القزوينى ، خال الإمام الرافعى أبو عبد الله*

فقيه مدرس مناظر مفسّر شروطى ، حسن المنظر والمخبر والخط ، تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء ، وكان له جاه وقبول عند العوام والخواص .

تفقه بقزوين مدة على والده وعلى [والد [3]] الإمام أبى القاسم الرافعى ، ثم بأصبهان ، وسمع بهما الحديث ، وسافر آخرا إلى همذان وناب بها فى قضائها ، وقابله أكابرها وحمدوه .

وتوفى بها سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

---

(١) البيتان فى المقفى للمقريزى ، وليسا فى انباه الرواة ، مع ان المقريزى فى المقفى ينقل بدوره عن القفطى ، وهذا مما جعلنى اعتمد فى ملء البياض هنا على المقريزى نفسه ، وليس على القفطى .

(٢) عن المقفى .

* له ترجمة فى : تاريخ قزوين ١/٧٢ .

(٣) عن تاريخ قزوين .

٤٥٣ — محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمى *

عرف بابن حكيم . أبو المظفر العراقى الواعظ [فقيه(١)] أصحاب أبى حنيفة ، نزيل دمشق .

قال السمعانى : رأيته بها واجتمعت به ، وبيننا مفاوضات .

تفقه ببغداد على الحسين بن محمد بن على الرئيس ، وذكر أنه سمع منه ومن نور الهدى الزينبى ، وأبى على بن نبهان ، وأخذ « المقامات » عن مصنفها الحريرى .

روى عنه أبو المواهب بن صصرى ، وأبو نصر الشيرازى ، قال ابن ناصر : كذاب ، ماسمع شيئاً ببغداد ولا رأيناه مع أصحاب الحديث ، وهو قاصّ يتسوّق عند العوام .

قال السمعانى : ورأيت سماعه بخط من أثق به على أبى على بن سعيد بن نبهان ولعله سمعه اتفاقا لاقصدا .

توفى فى المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة .

قال ابن النجار [أخبرنا (١)] إسماعيل بن سليمان السكرى بدمشق ، أنبأنا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى ، قال : سألت أبا المظفر محمد بن أسعد عن مولده فقال : فى يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

قال ابن النجار : درس بدمشق بمدرسة طرخان ثم بنى له الأمير الواثق المعروف

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٥٣ ، الجواهر المضيئة ٣٢/٢ ، شذرات الذهب ٢١٨/٤ ، الطبقات السنية ورقة ٤٠٣ أ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٩ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٨/١ ، مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، الوافى بالوفيات ٢٠٣/٢ .

(١) عن الجواهر المضيئة .

بمعين الدولة مدرسة ، ودرس بالمدرسة الصادرية أياماً ، وظهر له قبول فى الوعظ وصنّف « تفسيرا » وشرح « المقامات » . سمعت منه شيئاً من شعره . وكان فَسْلا(١) فى دينه ، خليعاً ، قليل المروءة ، ساقطاً كذابا .

قال ابن النجار : قرأت فى كتاب الحسن بن محمد بن خسرُ وأبى عبد الله البلخى بخطه ، أنشدنى القاضى أبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر العراقى لنفسه :

الدهر يوضع عامدا فيلا ويرفع قدر نملهْ(٢)
فإذا تنبه للنـــا م وقام للنوام نم لهْ

وشرح «الشهاب» للقضاعى ، ونظم « مختصر القدورى » قال الصلاح الكتبى : وذكر أنه سمع « المقامات » من مصنفها ، وهو من شعراء « الخريدة » وأرخ وفاته بسنة ست وستين وخمسمائة ، عن نيف وثمانين سنة

ومن نظمه :

لما عصانى القلب عاتبته وقلت تبا لك من قلب
أصبت جسمى بهوى مُعْرِض يجر ذيل التيه والعجب
فقال لى طرفك فهو الذى قادك بحر العشق والحب
فقال طرفى أنت أرسلتنى وما على المرسل من عتب

وله :

يامليحـــا كل الـــ ـه له الحسن وأبدعْ

---

(١) الفسل : الرذل الذى لا مروءة له (القاموس : فسل) .
(٢) البيتان فى شذرات الذهب ، والوافى بالوفيات ، وفى الطبقات السنية : « بخفض » بدل « يوضع » .

هل لصب مستهام بك فى وصلك مَطمعْ
إن يكن ذاك فانى فى رياض الحسن أرتعْ
أو أبيت الوصل والوعد فقل لى كيف أصنعْ
. . . . (١)

وأورد له الصّلاح الكتبى : (٢)

ألا هل لصّب بالشام متيم بحبّكمُ بين الأنام بلاغُ
له شغل بالحبّ عن كل شاغلٍ وليس له عما عداه فراغ
تجرع يوم البين كأس فراقكم فليس لكأس الصبر فيه مساغ

٤٥٤ — محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الذّوالىّ اليمنىّ الزّبيدىّ *.

أبو عبد الله المعروف بالزّكىّ ، بضم الزاى .

قال الفاسى فى « تاريخ مكة » : كان إماماً عالماً فاضلا متفننا . انتهت إليه الرياسة باليمن فى علم الأدب . وكان حسن الخلق ، سليم الصدر ، مشهورا بالخير والصلاح ، ذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وقال له ما معناه : إنه من قرأ عليه دخل الجنة . وقد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم .

وقال الخزرجى فى « طبقات أهل اليمن » : كان فقيها عارفا بالفقه والحديث

---

(١) بياض فى الأصل قدر سطر ، والمقطوعة فى الطبقات السنية ، وقد ورد البيت الرابع والخامس فيها بتقديم وتأخير هكذا :

أو فانى ان تمنعت بوعد منك اقنع
أو ابيت الوصل والوعد فقل لى كيف اصنع

(٢) كذا ورد فى الأصل ، وهو يعنى الصلاح الصفدى والأبيات فى الوافى بالوفيات ٢/٢٠٣ .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٦٢ ، العقد الثمين ١/٤٢٥ .

والتفسير والنحو واللغة والعروض . قرأ النحو على ابن بصيص . وانتهت إليه رياسة الأدب بعده

مات بمكة فى آخر ذى الحجه سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٥٥ — محمد بن أبى بكر أحمد الإسفراينى أبو الحسن الأندقانى الصوفى * .

توطن قزوين ، وأعقب بها ، وكان له قبول عند الأكابر والعوام ، وحظ من التفسير والحديث والفقه والخلاف ، وكتب بخطه على رداءته الكثير من كل فن [لحرصه (١) على الجمع ، وروى « صحيح البخارى » كما روى « غريب الحديث » لأبى عبيد الكاتب ، وروى « تنبيه الغافلين » ، « ومسند الشهاب » للقضاعى ، وسمع بقزوين « صحيح مسلم » من الأستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست وعشرين وخمسمائة] .

٤٥٦ — محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعىّ ثم الدمشقى الفقيه الحنبلى (١) الأصولى المفسّر النحوى العارف شمس الدين أبو عبد الله بن قيّم الجوزيّة **

---

* له ترجمة فى : تاريخ قزوين ٧٥/١ .

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل ، اكملته عن تاريخ قزوين ، والداودى هنا ينقل بالنص عن تاريخ قزوين .

(١) كذا فى ذيل العبر ، وشذرات الذهب ، والدرر الكامنة ، وبغية الوعاة ، والوافى بالوفيات ، والنجوم الزاهرة . وفى الأصل : «الحنفى» .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٣٤/١٤ ، البدر الطالع ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٦٢/١ ، الدرر الكامنة ٢١/٤ ، ذيل الحنابلة ٤٤٧/٢ ، ذيل العبر ٢٨٢ ، روضات الجنات ٢٠٥ ، السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٣٤ ، شذرات الذهب ١٦٨/٦ ، النجوم الزاهره ٢٤٩/١٠ ، الوافى بالوفيات ٢٧٠/٢ .

ولد فى سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة .

سمع من شهاب الدين النابلسى العابر ، والقاضى تقى الدين سليمان ، وأبى بكر بن عبد الدائم ، وأبى نصر بن الشيرازى ، وعيسى المطعم . وفاطمة بنت جوهر ، وجماعة .

وتفقه فى المذهب ، وبرع وأفتى ، ولازم الشيخ الإمام تقى الدين بن تيمية ، وأخذ عنه الفقه والفرائض والأصلين .

وقرأ العربية على المجد التونسى . وابن أبى الفتح البعلى ، وكذا الأصلين على الصفى الهندى .

وتفنن فى علوم الإسلام ، وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه ، وبأصول الدين ، وإليه فيهما المنتهى ، وبالحديث ومعانيه وفقهه ، ودقائق الاستنباط منه ، لا يلحق فى ذلك ، وبالفقه وأصوله ، وبالعربية ، وله فيها اليد الطولى ، وبعلم الكلام وغير ذلك و [كان] (١) عالماً بعلم السلوك ، وكلام أهل التصوف ، وإشاراتهم ودقائقهم ، له فى كل فن من هذه الفنون اليد الطولى .

وكان ذا عبادة وتهجد ، وطول صلاة إلى الغاية القصوى ، وتأله ولهج بالذكر ، وشغف بالمحبة ، والإنابة والافتقار إلى الله ، والانكسار له ، والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته .

قال ابن رجب : لم أشاهد مثله فى ذلك ، ولا رأيت أوسع منه علما ، ولا أعرف بمعانى القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه ، وليس هو بالمعصوم ، ولكن لم أر فى معناه مثله .

وقد امتحن وأوذى مرات ، وحبس مع الشيخ تقى الدين فى المرة الأخيرة بالقلعة ، منفرداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ .

---

(١) من ذيل الحنابلة .

وكان فى مدة حبسه مشتغلاً بتلاوة القرآن العظيم بالتدبر والتفكر ، ففتح عليه من ذلك خير كثير ، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة ، وتسلط بسبب ذلك على الكلام فى علوم أهل المعارف ، والدخول فى غوامضهم ، وتصانيفه ممتلئة بذلك .

وجاور بمكة ، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه ، وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات ، وانتفعوا به ، وكان الفضلاء يعظمونه ، ويسلّسون(1)له ، كابن عبد الهادى وغيره .

وقال القاضى برهان الدين الزرعى: ما تحت أديم السماء أوسع [علما](2)منه.

ودرس بالصدرية ، وأم بالجوزية مـــدة طويلة . وكتب بخطه مالا يوصف كثرة .

وصنف تصانيف كثرة فى أنواع العلم . وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه ، وإقتناء كتبه ، واقتنى من الكتب مالم يحصل لغيره .

فن تصانيفه « تهذيب سنن أبى داود » وإيضاح مشكلاته . والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة ، مجلد ، « سفر الهجرتين وباب السعادتين » مجلد ضخم ، « مراحل السائرين بين منازل ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ » مجلدان ، وهو شرح « منازل السائرين » لشيخ الإسلام الأنصارى ، كتاب جليل القدر ، « عقد محكم الإخاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء » مجلد ، « شرح أسماء الكتاب العزيز » مجلد ، « زاد المسافرين إلى منازل السعداء فى هدى خاتم الأنبياء » ، « زاد المعاد فى هدى خير العباد » أربع مجلدات ، وهو كتاب عظيم جدا ، « جِلاء الأفهام فى ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام » وبيان

---

(1) فى ذيل الحنابلة : « ويتتلمذون له » .
(2) من ذيل الحنابلة .

أحاديثها وعللها مجلد ، « بيان الدليل على استغناء المسابقه عن التحليل » مجلد ، « نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول » مجلد ، « إعلام الموقعين عن رب العالمين » ثلاث مجلدات ، « بدائع الفوائد » مجلدان ، وهو كثير الفوائد ، أكثره مسائل نحوية ، الشافية الكافية فى الانتصار للفرقة الناجية » وهى ، « القصيدة النونية فى السنة » مجلد ، « الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة » فى مجلد ، « حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح » وهو كتاب « صفة الجنة » مجلد ، « نزهة المشتاقين وروضة المحبين » مجلد ، « الداء والدواء » مجلد ، « المودود فى أحكام المولود » مجلد ، لطيف ، « مفتاح دار السعادة » مجلد ، « اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو الجهمية » مجلد ، « الطرق الحكمية » مجلد ، « رفيع اليدين فى الصلاة » مجلد ، « نكاح المحرم » مجلد ، « تفضيل مكة على المدينة » مجلد ، « فضل العلم » مجلد ، « عدة الصابرين » مجلد ، « الكبائر » مجلد ، « حكم تارك الصلاة » مجلد ، « حكم إغمام هلال رمضان » ، « التحرير فيما يحل ويحـــرم من لباس الحرير » ، « جوابات عابدى الصلبان ، وأن ما هم عليه دين الشيطان » « بطلان الكيمياء من أربعين وجها » مجلد ، « الكلم الطيب والعمل الصالح » مجلد لطيف ، « الفتح القدسى » ، « التحفة المكية » ، « أمثال القرآن » ، « أيمان القرآن » ، « شرح الأسماء الحسنى » ، « تفسير الفاتحة » ، « المسائل الطرابلسية » ثلاث مجلدات ، « الصراط المستقيم فى أحكام أهل الجحيم » مجلدان ، كتاب « الطاعون » مجلد لطيف ، « [نظم](١) الرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية » ، « معانى الأدوات والحروف » وغير ذلك .

توفى وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرى شهرى رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الباب الصغير .

ذكره ابن رجب ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

---

(١) من بغية الوعاة ، وكشف الظنون .

٤٥٧ – محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة . *

الأستاذ العلامة المتفنّن عزّ الدين ابن المسند ، شرف الدين بن قاضي القضاة ، عزّ الدين أبي عمرو بن القاضي بدر الدين بن الشيخ المسلك برهان الدين الحموىّ الأصل ، الشافعىّ الأصولى ، المتكلّم الجدلىّ النّظّار ، النحوىّ اللغوىّ البيانىّ الخلافىّ . أستاذ الزمان ، وفخر الأوان ، الجامع لأشتات جميع العلوم .

قال الحافظ ابن حجر : وقفت له على كرّاسة سمّاها : « ضوء الشمس فى أحوال النفس » ترجم فيها نفسَه ، فذكر فيها أن مولدَه بينبع سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وحفظ القرآن فى شهر واحد ، كل يوم حِزْبين . واشتغل بالعلوم على كِبر ، وأخذ عن السرّاج الهندىّ ، والضياء القِرْمىّ ، والمحبّ ناظر الجيش ، والرّكن القِرْمىّ ، والعلاء السّيرامىّ ، وجار الله الخطابى ، وابن خلدون ، والحلاّوى ، ويوسف الندرومىّ ، والتاج السبكىّ ، وأخيه البهاء ، السراج البُلقينىّ ، والعَلاء بن صغير الطبيب ، وغيرهم .

وأتقن العلوم ، وبرع فى الفنون ، حتى صار المشار إليه بالدّيار المصرية فى فنون المعقول ، والمفاخَر به علماء العجم فى كلّ فنّ ، والعيال عليه .

وأقرأ وتخرج به طبقاتٌ من الخلق ، وكان أعجوبَة زمانه فى التقرير ؛ وليس له فى التأليف حظّ ؛ مع كثرة مؤلّفاته التى جاوزت الألف ، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة ، وأكثره ما بين شرح مطوّل ومتوسط ومختصر ، وحواشٍ ونُكت ، إلى غير ذلك .

---

* له ترجمة فى : البدر الطالع ٢/١٤٧ ، بغية الوعاة ١/٦٣ ، حسن المحاضرة ١/٥٨٤ ، شذرات الذهب ٧/١٣٩ ، الضوء اللامع ٧/١٧١ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ١١٣ ب .

وكان قد سمع الحديث على جدّه ، والبيانىّ ، والقلانسىّ ، والعرَضىّ . وأجاز له أهل عصره ، مصراً وشاماً ، وكان ينظم شعراً عجيباً . غالبه بلا وزن ، وكان منجمعا عن بنى الدنيا ، تاركا للتعرض للمناصب ، بارًّا بأصحابه مبالغاً فى إكرامهم، يأتى مواضع النزه . ويمشى بين العوام ويقف على حلَق المشاقفين ونحوهم ، ولم يحجّ ولم يتزوّج . وكان لا يحدث إلا توضّأ ، ولا يترك أحدا يستغيب عنده ، مع محبة المزاح والفُكاهة . واستحسان النادرة .

وحضر عند الملك المؤيد شيخ فى المجلس الذى عقد للشمس بن عطاء الله الهروىّ ، فلم يتكلم ؛ مع سؤالهم له . وسأله السلطان عن شىء من مؤلفاته فى فنون الرمْح والفروسيّة ، فأنكر أن يكون له شىء من ذلك .

وحصل له فى دولته سوق . وكان يعرف علوماً عديدة : منها الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والأصلان والجدَل والخلاف ، والنّحو والصرف ، والمعانى والبيان والبديع ، والمنطق والهيئة والحكمة ، والزِّيج ، والطب ، والفُروسية ، والرّمح والنشّاب والدبّبوس ، والثّقاف والرّمل ، وصناعة النِّفط ، والكيمياء ، وفنون أخَر .

وعنه أنه قال : أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصرى أسماءها . وقال فى « رسالته ضوء الشمس » : سبب ما فُتح به علىّ من العلوم منام رأيته .

ومن عيون مصنفاته فى الأصول : « شرح جمع الجوامع » ، « نكت عليه » ، « ثلاث نُكت على مختصر ابن الحاجب » ، « حاشية على رفع الحاجب » ، « حاشية على شرح البيضاوى للإسنوىّ » ، « حاشية على شرحه للعبرىّ » ، « حاشية على شرحه للجاربردىّ » ، « حاشية على متن المنهاج » مختصرة ، « حاشية على العَضُد » .

وفى النحو : « حاشية على شرح الألفية » لابن الناظم ، « حاشية على التوضيح لابن هشام » ، « حاشية على المغنى له » ، « ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له »

« ثلاث نُكَت عليها » ، « ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له » « ثلاث نكت عليها » « إعانة الإنسان على أحكام اللسان » ، « حاشية على الألفية » ، « حاشية على شرح الشافية للجاربردىّ » ، « مختصر التسهيل المسمّى بالقوانين » .

وفى المعانى والبيان : « مختصر التلخيص » ، « حاشية على شرحِه للسبكىّ » ، « ثلاث حواشٍ على المطوّل » ، « حاشية على المختصر » .

وفى الفقه : « نُكت على المهمّات » ، « نكت على الرّوْضة » ، « شرح التّبريزىّ » .

وفى الحديث : « شرح علوم الحديث لابن الصّلاح » ، و « تخريج أحاديث الرافعىّ » ، و « ثلاثة شروح على منظومة ابن فرج فى الحديث » ، و « شرح المنهل الروىّ فى علوم الحديث لجدّ والده » ، و « القصد التمّام فى أحكام الحمّام » .

و « مثلّث فى اللغة » ، و « مختصر الروض الأنُف سماه نَوْر الروض » .

و « الأنوار فى الطبّ » ، و « شرحان عليه » ، و « نكَت على فصول أبقراط » ، و « الجامع فى الطبّ » .

وله « فلق الصبح فى أحكام الرمح » ، « وأوثق الأسباب فى الرمى بالنّشّاب » ، و« الأمنيّة فى علم الفروسية » ، و «الأسوس فى صناعة الدّبوس» .

أخذ عنه جمع جمّ ، منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد ، والكمال بن الهمام ، والشمس القاياتى ، والمحب الأقصرائىّ ، وحافظ العصر : ابن حجر ، وقاضى القضاة علم الدين البلقينىّ ، وخلائق .

وكان ينهى أصحابه فى الطاعون عن دخول الحمّام ، فلمّا ارتفع الطاعون أوكاد ، دخل الحمّام وتصرّف فى أشياء كان امتنع منها فطُعِن . ومات

فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة . واشتد أسفُ النـــاس عليه ، ولم يخلُف مثله .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٥٨ — محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء بن مقدّم أبو عبد الله الثقفى * .

مولاهم البصرى المعروف بالمُقَدّمى ـ بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ـ وهو أخو عمر بن على .

سمع المعتَمِر بن سليمان ، وفضيل بن سليمان ، وغيرهما .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو يعلى ، والحسن بن سفيان ، وخلق .

مات فى أول سنة أربع وثلاثين ومائتين .

له « تفسير » .

٤٥٩ — محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة * *

الشيخ الإمام العلامة قاضى القضاة علم الدين بن القاضى شمس الدين السَّعْدىّ الإخْنَائى المقرىء الشافعىّ قاضى دمشق .

مولده فى رجب سنة أربع وستين وستمائة بالقاهرة .

وسمع الكثير ، وأخذ عن الدِّمياطىّ وغيره ، وولى قضـــاء الإسكندرية ، ثم الشام بعد وفاة القونوى .

---

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٠ ، اللباب ١٦٩/٣ ، الوافى بالوفيات ٢٥٩/٢ .

** له ترجمة فى : البداية والنهـــاية ١٦٠/١٤ ، الدرر الكامنة ٢٧/٤ ، ذيل العبر ١٧٥ ، شذرات الذهب ١٠٣/٦ ، طبقات الشـــافعية للسبكى ٤٥/٦ (طبع الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شـــهبة ورقة ١٧٥ ا ، قضاة دمشق ٩٢ ، الوافى بالوفيات ٢٦٩/٢ .

قال الذهبي فى « معجمه » من نبلاء العلماء ، وقضاة السداد . وقد شرع فى تفسير القرآن ، وجملة من « صحيح البخارى » . وكان أحد الأذكياء ، وكان يبالغ فى الاحتجابات (١) عن الحاجات فيتعطل عن أمور كثيرة ، ودائرة علمه ضيقة ، لكنه وقور قليل الشر .

وقال فى [ذيل(٢)] العبر : كان ديناً عادلا وحدث بالكثير .

وقال ابن كثير : كان عفيفا نزها ، ذكيا ، شاذ العبارة ، محبا للفضائل معظما لأهلها ، كثير الإسماع للحديث فى العادلية الكبرى ، خيّراً ديّناً .

توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا . ذكره ابن قاضى شهبة .

٤٦٠ — محمد بن أبى بكر بن مجير .

ذكره ابن أبى الرجّال اليونينى فى سنة تسع وسبعمائة . فقال : فى أواخر السنة توفى الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبى بكر بن مجير الحنفى ، خطيب بلد حصن الأكراد ، وكان يبحث ويتكلم ، وصنّف « تفسيرا » حسنا ، وفيه زهد وورع .

ذكر القرشىّ .

٤٦١ — محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى الشافعىّ المكىّ *.

---

(١) فى طبقات ابن قاضى شهبة : « الاحتجاب » .

(٢) زيادة لازمة ، لأن العبر انتهت التراجم فيه عند سنة ٧٠٠ هـ ، وجاء هذا القول فى ذيل العبر ص ١٧٥ .

* له ترجمة فى : الأنس الجليل ٢٩٤/١ ، البداية والنهاية ٢٥١/١٠ ، تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٦١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٩ ، حسن المحاضرة ٣٠٣/١ ، حلية الأولياء ٦٣/٩ ، الديباج المذهب ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٩/٢ ، طبقات الشيرازى ٤٨ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢١/١ ، طبقات ابن هداية الله ٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٠٩ ، اللباب ٥/٢ ، مرآة الجنان ١٣/٢ ، معجم الأدباء ٣٦٧/٦ ، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢ ، الوافى بالوفيات ١٧٢/٢ ، وفيات الأعيان ٣٠٥/٣ .

نسيب رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، وناصر سنته ، الإمام العلم ، حبر الأمة .

ولد سنة خمسين ومائة بغزة ، فحمل إلى مكة لما فطم ، فنشأ بها ، وأقبل على العلوم فتفقه بمسلم بن خالد الزنجى ، وغيره .

وحدث عن عمه محمد بن على ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومالك الإمام ، وإسماعيل بن جعفر ، وإبراهيم بن أبى يحيى ، وخلق .

وعنه أحمد . والحميدى ، وأبو عبيد والبويطى ، وأبو ثور ، والربيع المرادى ، والزعفرانى ، وأمم سواهم .

وكان من أحذق قريش بالرمى . كان يصيب من العشرة عشرة ، وكان أولا قد برع فى ذلك ، وفى الشعر ، واللغة ، وأيام العرب ، ثم أقبل على الفقه ، والحديث ، وجود القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرىء مكة ، وكان يختم فى رمضان ستين مرة ثم حفظ « الموطأ » ، وعرضه على مالك ، وأذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة أو دونها ، وكتب عن محمد بن الحسين الفقيه ، روى ذلك ابن أبى حاتم عن الربيع عنه .

وكان مع فرط ذكائه ، وسيلان ذهنه ، يستعمل اللبان ليقوى حفظه ، فأعقبه رمى الدم سنة .

قال إسحاق بن راهويه : قال لى أحمد بن حنبل بمكة : تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله فأقامنى على الشافعى .

وقال أبو ثور : ما رأيت مثل الشافعى ، ولا رأى هو مثل نفسه .

وقال حرملة : سمعت الشافعى يقول : سميت ببغداد ناصر الحديث .

وقال الفضل بن زياد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا والشافعى فى عنقه منة .

وقال ابن راهويه . الشافعى إمام ما أحد تكلم بالرأى إلا والشافعى أكثرهم اتباعا وأقلهم خطأ .

وقال أبو داود : ما أعلم للشافعى حديثاً خطأ ، وصح عن الشافعىّ . أنه قال : إذا صح الحديث فاضربوا بقولى الحائط .

وقال الربيع : سمعته يقول : إذا رويت حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلى قد ذهب .

وكان رضى الله عنه حافظاً للحديث ، بصيراً بعلله، لا يقبل منه إلا ماثبت عنده .

وهو أول من صنف أحكام القرآن ، وهو رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجرد أمر الدين على رأس المائتين .

توفى بمصر فى أول شعبان سنة أربع ومائتين ، وله أربع وخمسون سنة رضى الله عنه .

٤٦٢ — محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف أبو المعالى الشيخ صدر الدين القُونَوِىّ * :

له « تفسير سورة الفاتحة » فى مجلد . . . (١) وله . . . (١)

٤٦٣ — محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الإمام أبو عبد الله البخارى الجعفى مولاهم **.

---

* له ترجمة فى : الأعلام ٦/٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨/٤٥ ، كشف الظنون ١٢٠ ، ٤٥٥ ، ٥٣٧ ، ٨٨٩ ، ٩٠٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٢٨٨ ، ١٤٩٠ ، مفتاح السعادة ٢/١٢٤ ، الوافى بالوفيات ٢/١٠٠ .

(١) بياض فى الأصل .

** له ترجمة فى : البداية النهاية ١١/٢٤ ، تاريخ بغداد ٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٧ ، شذرات الذهب ٢/١٣٤ ، طبقات الحنابلة ١/٢٧١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢/٢١٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤ ب ، العبر ٢/١٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٠ ، اللباب ١/٢٣١ ، مرآة الجنان ٢/١٦٧ ، معجم البلدان ١/٥٢١ ، مفتاح السعادة ٢/١٣٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥ ، هدية العارفين ٢/١٦ ، الوافى بالوفيات ٢/٢٠٦ ، وفيات الأعيان ٣/٣٢٩ .

الحافظ العلم ، صاحب « الصحيح » وإمام هذا الشأن . والمعول على صحيحه فى أقطار البلدان .

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائتين ببخارى ، وبَرْدِزْبَه : بفتح الباء الموحدة وسكون الزاى المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء ، هذا هو المشهور فى ضبطه ، وبه جزم ابن ماكولا ، ومعناها بالفارسية الزارع . وكان فارسياً على دين قومه ، ثم أسلم والد جده المغيرة على يد اليمان الجعفى والى بُخارَى ، فنسب إليه نسبة ولاء ، وقيل له الجعفى لذلك.

وأما والد البخارى ، فقال ابن حبان فى الطبقة الرابعة من كتاب الثقات : إسماعيل بن إبراهيم البخارى ، يروى عن حماد بن زيد ، ومالك ، روى عنه العراقيون

وقال البخارى فى كتاب « التاريخ الكبير » : إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، سمع من مالك ، وحماد بن زيد ، وصحب ابن المبارك . ومات إسماعيل ومحمد صغير ، فنشأ فى حجر أمه ، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد ، وكان أسن منه ، فأقام هو بمكة مجاورا يطلب العلم ، ورجع أخوه إلى بخارى فمات بها .

روى البخارى عن : الإمام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، ومكىّ بن إبراهيم ، وأبى عاصم النّبيل ، وعبيد الله بن موسى ، وأبى نُعَيم ، وخلاّد بن يحيى ، وعلى بن عباس ، وعصام بن خالد ، وآدم بن أبى إياس ، وقتيبة ، وخلق .

وروى عنه : مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وأبو بكر بن أبى الدنيا ، وأبو بكر البزار (١) وعبيد الله بن واصل ، والفربرى (٢) ، وخلق سواهم .

---

(١) البزار : بالباء الموحدة والزاى والراء : نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه (اللباب ١/١١٨) .

(٢) الفربرى : بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحوة وفى آخرها راء ثانية ، نسبة الى فربر ، وهى بلدة على طرف جيجون مما يلى بخارى (اللباب ٢/٢٠٢) .

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم : قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : كيف كان بدءُ أمرك في طلب الحديث ؟ قال : أُلهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتّاب ولي عشر سنين أو أقل ، ثم خرجت من الكُتّاب بعد العشر فجعلتُ أختلف إلى الدّاخليّ وغيره .

فلما طعنت في ست عشرة سنة ، حفظت كتب ابن المبارك وَوكيع ، وعرفت كلام هؤلاء .

فلما طعنت في ثمان عشرة ، جعلت أصنّف قضـــايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ، وصنفت « كتاب التاريخ » إذ ذاك عند [قبر] (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقلّ اسمٌ في التاريخ إلا وله عندي قصة ، إلا أني كرهت تطويل الكتاب .

وروى عن البخاري أنه قال : أخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث .

وقال الفَرَبْرِيّ : قال لي البخاري : ما وضعتُ في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلتُ قبل ذلك ، وصليت ركعتين .

وقال بندار : حفاظ الدنيا أربعة ، أبو زرعة بالري ، ومسلم بنيسابور ، والدرامي بسمرقند ، والبخاري ببخارى .

قال ابن عدى : كان ابن صاعد إذا ذكر البخاري ، قال : الكبش النطاح .

وللبخاري من المؤلفات « الجامع الصحيح » قال الفربري : سمعه منه تسعون ألفا وأنه لم يبق من يرويه غيري ، وهذا الإطلاق منه بحسب ما علم ، وإلا فقد

---

(١) من تذكرة الحفاظ ، وطبقات الشافعية للسبكي .

تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن على البَزْدِوِىّ (١)، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، قاله : ابن ماكولا .

وروى « الجامع » أيضا ، إبراهيم بن مَعْقِل النسفى ، إلا قطعة من آخره رواها بالإجازة ، وكذلك حماد بن شاكر النَّسَوِىّ .

و رواية محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْرِىّ لكتاب « الجامع الصحيح » عن الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، هى التى اتصلت فى هذه الأعصار وما قبلها .

وللبخارى غير ذلك من المصنفات « كتاب الأدب » يرويه عنه أحمد بن محمد ابن الجليل بالجيم البزار .

وكتاب « رفع اليدين فى الصلاة » وكتاب « القراءة خلف الإمام » يرويهما عنه محمود بن إسحاق الخزاعى ، وهو آخر من حدث عنه بيخارى .

وكتاب « بر الوالدين » يرويه عنه محمد بن دلويه الوراق .

وكتاب « التاريخ الكبير » يرويه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، وأبو الحسن محمد بن سهل الفسوى ، وغيرهما .

وكتاب « التاريخ الأوسط » يرويه عنه عبد الله بن أحمد بن عبد السلام بن زنجويه بن محمد اللباد .

وكتاب « خلق أفعال العباد » يرويه عنه يوسف بن ريحان بن عبد الصمد ، والفَرَبْرِىّ أيضاً .

وكتاب « الضعفاء » يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى ، وأبو

---

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الزاى وفتح الدال المهملة وفى آخرها الواو ، نسبة الى بزدة ، وهى قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف (اللباب ١١٨/١)

جعفر مسبح بن سعيد ، وآدم بن موسى الخوارى ، وهذه التصانيف موجودة مروية .

ومن تصانيفه أيضاً كتاب « الجامع الكبير » ذكره ابن طاهر . وكتاب « المسند الكبير » ، وكتاب « التفسير الكبير » . ذكره الفربرى . وكتاب « الأشربة » ذكره الدار قطنى فى « المؤتلف والمختلف » فى ترجمة كبشة . وكتاب « الهبة » ذكره وراقه ، وكتاب « أسامى الصحابة » ذكره ابو القاسم بن منده ، وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه ، وكتاب « العلل » ذكره ابن منده . وكتاب « الكنى » ذكره الحاكم أبو أحمد ، وكتاب « الفوائد » ذكره الترمذى .

وقال الخطيب عن عبد الواحد بن آدم الطواويسى قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم . ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف فى موضع ، فسلمت عليه ، فرد على السلام ، فقلت : ما وقوفك هنا يارسول الله ؟ قال : أنتظر محمد بن إسماعيل ، قال فلما كان بعد أيام بلغنى موته ، فنظرت ، فإذا هو قد مات فى الساعة التى رأيت فيها النبى صلى الله عليه وسلم . قال مهيب بن سليم : كان ذلك ليلة السبت . ليلة عيد الفطر المبارك ، سنة ست وخمسين ومائتين ، وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة ، إلا ثلاثة عشر يوما . رحمة الله عليه .

وقال ابن عدى : سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار ، يقول . خرج البخارى إلى خرتنك ، قرية من قرى سمرقند ، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم . قال : فسمعته ليلة من الليالى ، وقد فرغ من صلاة الليل ، يقول فى دعائه : اللهم قد ضاقت على الأرض بما رحبت ، فاقبضنى إليك . فما تم الشهر حتى قبضه الله .

٤٦٤ — محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى أبو إسماعيل الترمذى * .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٦٩/١١ ، تاريخ بغداد ٤٢/٢ . تذكرة الحفاظ ٦٠٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٦٢/٩ ، شذرات الذهب ١٧٠/٢ . الكامل لابن الأثير ٤٥٦/٧ ، الوافى بالوفيات ٢١٢/٢ .

بين بغداد . ثقة ، حافظ ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه .

روى عن الأنصارى ، وخلق .

وعنه الترمذى والنسائى ، وأبو بكر الشافعىّ ، وخلق .

مات فى رمضان سنة ثمانين ومائتين .

له كتاب « ناسخ القرآن ومنسوخه »

٤٦٥ — محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيْس البَجَلِىّ الرّازى الحافظ *

مصنف كتاب « فضائل القرآن »

ولد على رأس المائتين . وسمع القَعْنَبِىّ ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبا الوليد الطيالسى ، ومحمد بن كثير العبدى ، وطبقتهم .

وعنه أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، وإسماعيل بن نُجَيْد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازى ، وآخرون .

قال بعض العلماء : سمعت محمد بن أيوب يقول: آخر قدمة قدمتها البصرة أديت أجرة الوراقين عشرة آلاف درهم .

وثقه عبد الرحمن بن أبى حاتم . والخليلى وقال : هو محدث بن محدث .وجده يحيى من أصحاب الثورى .

مات بالرى فى يوم عاشوراء سنه أربع وتسعين ومائتين .

---

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ ، شذرات الذهب ٢١٦/٢ ، العبر ٩٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٦٢/٣ .

٤٦٦ – محمد بن بحر الأصبهانى *

[أبو مسلم](١) ، صاحب التفسير . وذكره أبو الحسين بن بابويه فى تاريخ الرى وقال : كان على مذهب المعتزلة ووجها عندهم ، وصنف لهم «التفسير» على مذهبهم .

ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو ابن سبعين سنة .

ذكره فى « لسان الميزان »

٤٦٧ – محمد بن ثور **

عن معمر عن قتادة . . . . . . (١) له « تفسير »

٤٦٨ – محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملى الطبرى أبو جعفر ***

الإمام ، صاحب التصانيف المشهورة .

---

* له ترجمة فى : لسان الميزان ٨٩/٥ .

(١) عن لسان الميزان .

** له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ٣٤ .

(١) بياض فى الأصل ، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى تفسير القرآن ولم يزد على ذلك فقال : « كتاب تفسير محمد بن ثور عن معمر » .

*** له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤٥/١١ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٧٨/١ ، روضات الجنات ١٦٣ ، شذرات الذهب ٢٦٠/٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٢٠/٣ ، طبقات الشيرازى ٧٦ ، طبقات العبادى ٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٠٦/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٢١٣/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٠ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٤ ، اللباب ٨١/٢ ، لسان الميزان ١٠٠/٥ ، مرآة الجنان ٢٦١/٢ ، معجم الأدباء ٤٢٣/٦ ، المقفى ١٨٢/١ والترجمة فيه بالنص ، ميزان الاعتدال ٤٩٨/٣ ، الوافى بالوفيات ٢٨٤/٢ ، وفيات الأعيان ٣٣٢/٣ .

استوطن بغداد ، وأقام بها إلى حين وفاته .

وكان قد رحل فى طلب الحديث ، وسمع بالعراق والشام ومصر من خلق كثير وحدث بأكثر مصنفاته

وقرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد بن يزيد ، وسمع بمصر من يونس بن عبد الأعلى ، وغيره . وحدث عن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب الأموى وإسحاق بن أبى إسرائيل ، وإسماعيل بن موسى الفزارى ، وهناد بن السرى التميمى ، وأبى همام الوليد بن شجاع السكونى ، وأبى كريب محمد بن العلاء الهمذانى ، وأبى سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ، وأحمد بن منيع البغوى ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقى (١) ، وعمرو بن على الفلاس ، ومحمد بن بشار بندار وأبى موسى محمد بن المثنى الزمن . وعبد الأعلى بن واصل ، وسليمان بن عبد الجبار ، والحسن بن قزعة ، والزبير بن بكار . وغيرهم من العراقيين والشاميين والمصريين .

روى عنه أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى ، وهو أقدم منه سماعا ووفاة ، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابورى ، وأبو الحسن على بن علان الحافظ الحرانى ، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السرى الحصيبى (٢) المقرىء الواسطى ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى فى آخرين .

واتفق أنه جمعت الرحلة إلى مصر بين محمد بن جرير الطبرى ، ومحمد بن

---

(١) فى الأصل : « الدونى » ، تحريف ، صوابه فى المقفى للمقريزى ١٨٢/١ ، واللباب ٤٢٨/١ .

(٢) الحصيبى : بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون الياء المثناة وفى آخرها باء موحدة ، نسبة الى الحصيب ، والدبريدة بن الحصيب الأسلمى (اللباب ٣٠٣/١) .

إسحاق بن خُزَيْمة ، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ ، ومحمد بن هارون الرُّويَاني(١) فأرْمَلوا ولم يبق عندهم مايقُوتهم ، وأضرَّ بهم الجوع ، فاجتمعوا ليلة فى منزل كانوا يأوون إليه ، فاتفق رأيهم على أن يَسْتَهِمُوا(٢) ويضربوا القُرْعة، فمن خرجت عليه سألَ لأصحابه الطعام ، فخرجت القُرْعة على محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، فقال لأصحابه : أمْهِلونى حتى أتوضأ وأصلى صلاة الخِيرَة ، واندفع فى الصلاة فإذا هُم بالشُّمُوع وَخصِيّ من قِبل والى مصر يَدُقُّ الباب ، ففتحوا فنزل عن دابته وقال: أيُّكم محمد بن نصر؟ فقيل هُوَ ، ذا ، فأخرج صرّة فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه ، وقال: أيكم محمد بن هارون ؟ فقالوا : هوَ ذا . فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه ، وقال : أيكم محمد بن جرير؟ فقيل: هو ،ذا فأخرج صُرّة فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه ثم قال : أيكم محمدبن إسحاق ابن خزيمة ؟ فقالوا : هوَ ، ذا يصلى ، فلما فرغ دفع إليه صرة فيها خمسون ديناراً، ثم قال: إن الأمير كان قائلا(٣) فرأى فى المنام خيالا . قال : إن المحامد طَوَوْا كَشْحَهُم جياعاً ، فأنفذ إليكم هذه الصُّرَر، وأقسم عليكم إذا نَفِدَت فابعثوا إلىّ أُمِدّكم .

قال أبوسعيد بن يونس :كان فقيهاً ، قدم إلى مصر قديماً سنة ثلاث وستين ومائتين . وكتب بها ، ورجع إلى بغداد ، وصنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه .

وقال الخطيب أبو بكر: أحد أئمة العلماء ، يُحكم بقوله ، ويُرجع إلى رأيه ،

---

(١) الرويانى : بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف نون ، نسبة الى رويان ، وهى مدينة بنواحى طبرستان (اللباب ٤٨٢/١) .

(٢) اى على أن يقترعوا .

(٣) اى نائما فى القيلولة ، وهى نصف النهار .

لمعرفته وفضله . وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحدٌ من أهل عصره ، وكان حافظاً لكتاب الله ، عارفا بالقراءات بصيراً بالمعانى . فقيهاً فى أحكام القرآن عالماً بالسُّنَن وطرقها . وصحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المخالفين(١) فى الأحكام . ومسائل الحلال والحرام ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتاب المشهور فى « تاريخ الأمم والملوك » وكتاب « التفسير » الذى لم يُصنِّف أحد مثله ، وكتاب « تهذيب الآثار » لم أر سواه فى معناه ، إلا أنه لم يُتِمَّهُ ، وكتاب حسن فى القراءات سماه « الجامع » وله فى أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة ، واختيار من أقاويل الفقهاء وتفرّد بمسائل حفظت عنه .

وبلغنى عن أبى حامد أحمد بن أبى طاهر الإسْفَرَايِنىّ قال: لوسافر رجل إلى الصِّين ، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير ، لم يكن ذلك كثيراً ،

وسمعت على بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوى(٢) ، يحكى أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة ، يكتب فى كل منها أربعين ورقة .

وذكر بسنده عن أبى على الطُّومَارِىّ(٣) . قال كنت أصلح(٤) القنديل فى شهر رمضان ، بين يدىْ أبى بكر بن مجاهد فى المسجد ، لصلاة التّراويح ، فخرج

---

(١) فى تاريخ بغداد ١٦٣/٢ : « من الخالفين » .

(٢) فى الاصل : « العلوى » ، والمثبت فى : تاريخ بغداد ١٦٤/٢ ، وانباه الرواة ٢٨٨/٢ ، وبغية الوعاة ١٧٨/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكى ١٢٢/٣ ، ومعجم الادباء ٢٧١/٥ .

(٣) بضم الطاء وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف راء ، نسبة الى الطومار ، وهو لقب رجل (اللباب ٩٣/٢) .

(٤) فى تاريخ بغداد ١٦٤/٢ : « احمل » .

ليلة من ليالى العشر الأواخر من داره . واجتاز على مسجده فلم يدخله وأنا معه وسار حتى انتهى إلى آخر سوق العطش ، فوقف بباب مسجد محمد بن جرير، ومحمد يقرأ سورة الرحمن ، فاستمع قراءته طويلا . ثم انصرف ، فقلت له : يا أستاذ ، تركت الناس ينتظرونك ، وجئتَ لتسمع قراءة هـــذا ! فقال : يا أبا على دع [هذا (١)] عنك . ماظننت أن الله تعالى خلق بشراً يحسن يقرأ هذه القراءة .

وقال أبو عمرو الدانى فى « طبقات القراء » أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد الطلحى . عن خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى ، عن سليم بن عيسى الكوفى . عن حمزة .

وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد ، ويونس بن عبد الأعلى الصدفى وأبى كريب محمد بن العلاء ، وأحمد بن يوسف التغلبى ، وصنف كتاباً حسناً فى القراءات .

روى عنه الحروف محمد بن أحمد الداجونى ، وعبد الواحد بن عمر، وعبد الله بن أحمد الفَرغانِى ، وقد روى عنه ابن مجاهد غير أنه دلس اسمه فقال حدثنى محمد ابن عبد الله .

وقال أبو عبد الله الحاكم فى « تاريخ » نيسابور : سمعت أبا أحمد الحسين بن على التميمى يقول : أول ماسألنى محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : كتبت عن محمد ابن جرير الطبرى ؟ قلت : لا ، قال : لم ؟ قلت : كان لايظهَر . وكانت الحنابلة تمنعُ الدخول عليه . فقال : بئس مافعلتَ . ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت من أبى جعفر .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق . وهى موجودة فى طبقات الشافعية للسبكى ١٢٤/٣ .

وقال ابن خزيمة وقد نظر تفسير محمد بن جرير : قد نظرت فيه من أوله إلى آخره ، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير .

وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد الفَرْغَانِيّ فى « تاريخه »(١) فتمّ من كتب يعنى محمد بن جرير كتاب « تفسير القرآن » وجوّده ، وبين فيه أحكامه ، وناسخه ومنسوخه . ومشكله وغريبه ، ومعانيه ،واختلاف أهل التأويل والعلماء فى أحكامه وتأويله ، والصحيح لديه من ذلك ، وإعراب حروفه ، والكلام على الملحدين فيه ، والقصص وأخبار الأمة ، والقيامة ، وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب ، كلمة كلمة ، وآية آية ، من الإستعاذة وإلى أبى جاد ، فلو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوى على علم مفرد عجيب مستقصى لفعل .

وتم من كتبه أيضا كتاب « الغرائب » و « التنزيل » و « العدد » .

وتم أيضا كتاب « اختلاف علماء الأمصار » ، وتم أيضا « التاريخ » إلى عصره ، وتم أيضا « تاريخ الرجال » فى الصحابة والتابعين والخالفين إلى رجاله الذين كتب عنهم ، وتم أيضا « لطيف القول » فى أحكام شرائع الإسلام ، وهو مذهبه الذى اختاره وجرده واحتج له وهو ثلاثة وثلاثون كتابا [منها كتاب](٢) « البيان عن أصول الأحكام » وهو « رسالة اللطيف » .

وتم أيضا كتاب «الخفيف» فى أحكام شرائع الإسلام ، وهو مختصر لطيف.

وتم أيضا كتابه المسمى « بالتبصير » وهى رسالته إلى أهل آمل طبرستان ، يشرح فيها ما يتقلده من أصول الدين .

وابتدأ بتصنيف « تهذيب الآثار » وهو من عجائب كتبه ، فابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه مما صح عنده بسنده ، وتكلم على كل حديث منه ، فابتدأ

---

(١) وهو المعروف بكتاب الصلة ، وهو كتاب وصل به تاريخ ابن جرير .
(٢) من المقفى .

بمطلبه . وطرفه ، وما فيه من الفقه والسنن . واختلاف العلماء . وحججهم ، وما فيه من المعانى . وما يطعن فيه الملحدون . والرد عليهم ، وبيان فساد مايطعنون به ، فخرج منه مسند العشرة . وأهل البيت ، والموالى . ومن مسند ابن عباس قطعة[1] ، وكان قصده فيه أن يأتى بكل ما يصح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آخره ويتكلم على جميعه حسب ما ابتدأ به ، فلا يكون لطاعن فى شىء من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مطعن، ويأتى بجميع ما يحتاج إليه أهل العلم كما فعل فى التفسير ، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن والسنن، فمات قبل تمامه .

وابتدأ « بكتاب البسيط » فخرج منه « كتاب الطهارة » فى ألف وخمسمائة ورقة . لأنه ذكر فى كل باب منه اختلافَ الصحابة والتابعين وغيرهم من طرقها وحجةُ كلِّ مَنْ اختار منهم لمذهبه واختياره رحمه الله فى آخر كل باب منه واحتجاجه لذلك .

وخرج من البسيط أكثر « كتاب الصلاة» وخرج منه «آداب الحكام » تاما و كتاب « المحاضر والسجلات » و « كتاب ترتيب العلماء » وابتدأ « بآداب النفوس»، وهو أيضا من كتبه النفيسة لأنه عمله على ماينوب الإنسان من الفرائض فى جميع أعضاء جسده ، فبدأ بما ينوب القلب ، واللسان، والسمع ، والبصر ، على أن يأتى بجميع الأعضاء ، وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، وعن الصحابة ، والتابعين ، وما حكى من أفعالهم ، وإيضاح الصواب فى جميع ذلك؛ فلم يتم الكتاب .

وكتاب « آداب المناسك » وهو ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه ، وما يختاره له من الأيام لابتداء سفره ، وما يقوله ويدعو به عند ركوبه ونزوله ، ومعاينة المنازل والمساجد وإلى انقضاء حجه .

---

(١) من المقفى .

و « كتاب شرح السنة » لطيف ، بين فيه مذهبه وما يدين الله به على ما مضى عليه الصحابة والتابعون وفقهاء الأمصار .

وكتابه «المسند المخرج» يأتى على جميع مارواه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيح وسقيم ، ولم يتمه .

ولما بلغه أن أبا بكر بن أبى داود السجستانى [تكلم](١) فى حديث غدير خم عمل « كتاب الفضائل » . فبدأ بفضل أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم ، وتكلم على تصحيح غدير خم ، واحتج لتصحيحه ، وأتى من فضائل على بن أبى طالب بما انتهى إليه ، ولم يتم الكتاب

وكان ممن لا تأخذه فى دين الله لومة لائم ، وحكى أنه استخار الله وسأله الإعانة على تصنيف التفسير ثلاث سنين فأعانه ، وروى القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعى قال : أنبأنا على بن نصر بن الصباح التغلبى ، أنبأنا القاضى أبو عمر عبيد الله بن أحمد السمسار ، وأبو القاسم بن عقيل الورّاق ، أن أبا جعفر قال لأصحابه : أتنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما يفنى الأعمار قبل تمامه . فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة .

ثم قال : هل تنشطون لتاريخ العالم ، إلى وقتنا هذا ؟ قالوا كم قدره ؟ فذكر نحوا مما ذكره فى التفسير [فأجابوه(٢) بمثل ذلك ، فقال : إنالله ، ماتت الهمم . فاختصره فى نحو ما اختصر التفسير] وقال أبو بكر الخطيب : عن القاضى ابن كامل : أربعة كنت أحبّ بقاءهم ، أبو جعفر الطبرى ، والبربرى ، وأبو عبد الله بن أبى خيثمة ، والمعمرى ، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ .

---

(١) من المقفى .
(٢) مابين المعقوفتين من المقفى ، وطبقات الشافعية للسبكى .

ومولد أبي جعفر بآمل فى سنة أربع وعشرين ومائتين ، ووفاته ببغداد فى يوم السبت ، ودفن يوم الأحد بالغداة فى داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقيل توفى فى عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال ودفن يوم الإثنين ، واجتمع فى جنازته خلق لا يحصون ، وصُلِّى على قبره عدة شهور ليلا ونهاراً ، وكان السواد فى رأسه ولحيته كثيراً . وكان أسمر إلى الأدْمة ، أعْـيَن ، نحيف الجسم ، مديد القامة ، فصيح اللسان ، ورثاه خلق كثير من أهل الدِّين والأدب . وقيل إنه دفن فى سفح المقطم من القرافة ، وليس بصحيح .

قال الفرغانى : وكان عالماً زاهداً ورعاً فاضلا متقناً لقراءة حمزة الزيات ، ومن فتاويه أن رجلا قال لامرأته : أنت طالق ثلاثاً بتاتاً لا خاطبتنى بشىء إلا خاطبتك مثله ، فقالت له فى الحال : أنت طالق ثلاثاً بتاتاً ، فأفتاه فقهاء بغداد بأنها لابد أن تطلق وأنه عليه أن يجيبها بمثل ماقالت فتصير بذلك طالقاً ، فدله شخص على أبى جعفر فجاءه وأخبره بما جرى عليه ، فقال له: امض ولا تعاود الأيمان، وأقم على زوجك بعد أن تقول لها : أنت طالق ثلاثاً بتاتاً إن طلقتك ؛ فتكون قد خاطبتها بمثل ما خاطبتك به ، فوفيت بيمينك ولم تطلقها .

وعمل ابن دُرَيد قصيدة طنانة يرثى بها ابن جرير يقول فيها (١) .

إنَّ المنيَّـة لم تُتْـلِف به رجلا ... بل أتلفتْ عَـلَـما للدين منصُوبا
كان الزمانُ به تصفُو مَشاربُه ... والآن أصبَح بالتكدير مَقْطُوبا
كلا وأيامه الغُرّ التى جُعِلتْ ... للعـلم نوراً وللتقوى محاريبا
أودى أبو جعفر والعلم فاصطحبا ... أعظم بذا صَاحباً أو ذاك مصحوبا
ودّت بقـاع بلاد الله لو جعلت ... قـبراً له لحبـاها جسمه طيبا

---

(١) الأبيات فى ديوان ابن دريد ٣٩ وتاريخ بغداد ١٦٧/٢ .

٤٦٩ — محمد بن جَنْكَلِى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل ناصر الدين(*)
الفقيه الأديب الحنبلى ، أحد أمراء مصر

ولد فى سنة سبع وتسعين وستمائة

وسمع الحديث ، واشتغل بالفقه على مذهب أبى حنيفة ، ثم على مذهب أحمد ابن حنبل.

وقرأ الأصول والمنطق على التاج التبريزى ، وشارك فى علم التفسير والبيان والموسيقى وكتب الخط الحسن ، وحدث ، وخرج له الشهاب أحمد بن أيبك الدمياطى أربعين حديثا حدث بها قبل موته ، وأجيز بالإفتاء

واختص بصحبة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، فأخذ عنه معرفة الناس وأيامهم وطبقاتهم وأسماء الرجال .

وكان آية فى معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا هو علمه ، مع مشاركة جيدة فى العربية وغيرها .

وكان له نظم جيد ، وكان جَهورىّ الصوت ، له تقدّم فى نقد الشعر وذوق معانيه اللطيفة ، ويستحضر من مجون ابن الحجاج جملة ، ومال فى آخر أمره إلى مذهب أهل الظاهر ، لملازمته النظر فى كتب أبى محمد بن حزم .

وكان يؤثر مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء ، وكان لا يزال متيما هائماً ، يتعشق بعض الصُّور ، يذوب صبابة ووجداً ، ويستحضر فى هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرّضى ، ومهيار ، ومتيّمى العرب كثيراً ، ويراسل به ويعاتب.

---

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٣٦/٤ ، المقفى ١٩٣/١ ، النجوم الزاهرة ٥٠/١٠ ، الوافى بالوفيات ٣١٠/٢ .

وكان له إفضالٌ كثير وصدقات ومعروف . قرىء عليه مرّة حساب شونته، فإذا فيه إنعام على أرباب الملهى بنحو ثلاثمائة إردب ، فقال لأستاداره : ماهو قبيح من الله . تعطى فى رضا الشيطان هذا القدر ! ثم أمره أن يخرج من الشونة ستمائة إردب يفرقها فى الفقراء والأرامل ، ففرقت من يومه .

وكان له جمال الموكب وجهاً وصباحة وقداً وشكلا ، محبّباً ، تامّ الخَلق ، حسن الخُلق ، لم يكن فى زمانه أحسن وجهاً منه ،

ومن شعره :

لما رأيتُ سلوى عَزّ مطلبُه　　　عنكم وعقد اصطبارى صار محلولا
دخلت بالرغم منى تحت طاعتكم　　　ليقضى الله أمراً كان مفعولا

ومنه :

ومن حيثما غُيِّبت عنىّ ظاهراً　　　وسرتَ على رغمى وفارقتنى قَسراً (١)
أقمتُ ولكنىّ وعيشك آيس　　　من الروح بعد الخلّ أن تسكن الصّدرا
فكم عبرة للعين أجريتها دماً　　　وكم حُرَق فى الصدر أذكيتها جمراً
لعل الذى أضحى له الأمرُ كلّه　　　على طول ما ألقاه يحدث لى أمراً

ومنه (٢) .

بك استجار الحنبلى　　　محمد بن جنكلى
فاغفر له ذنوبه　　　فأنت ذو التفضل

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

---

(١) الأبيات فى الوافى بالوفيات ٢/٣١٣ .
(٢) نفس المصدر ٢/٣١١ .

٤٧٠ - محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الإمام أبو عبدالله المروزى *

سمع عبد الله بن إدريس ، وسفيان بن عيينة ، ووكيعاً ، والقطان ، وأمثالهم .

وعنه مسلم ، وأبو داود ، والحسن بن سفيان ، وأحمد بن الحسن الصوفى ، وآخرون .

وثقه ابن عدى ، والدارقطنى .

قال محمد بن سعد : جمع كتاباً فى « تفسير القرآن » كتبه عنه الناس ببغداد وكان ينزل قطيعة الربيع .

وقال أبو حفص الفلاس : ليس بشىء .

قال الذهبى : وهذا جرح مردود .

مات فى آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين رحمه الله .

٤٧١ -- محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذىّ ، وقيل : الجرجانى ، المعروف بالخَتَن ، الفقيه الشافعى ** .

كان فقيها فاضلا ورعاً مشهوراً فى عصره ، وله وجوه حسنة فى المذهب ، وكان مقدّماً فى الأدب ومعانى القرآن والقراءات ، ومن العلماء المُبرّزين فى

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٦٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٥٥/٢ والترجمة فيها بالنص ، تهذيب التهذيب ١٠١/٩ ، شذرات الذهب ٨٦/٢ ، الوافى بالوفيات ٣١٥/٢ .

** له ترجمة فى : تاريخ جرجان ٤٠٨ ، شذرات الذهب ١٢٠/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٣٦/٣ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ١٤ أ ، طبقات العبادى ١١١ ، طبقات ابن هداية الله ٣٣ ، العبر ٣٣/٣ ، مرآة الجنان ٤٣١/٢ ، الوافى بالوفيات ٣٣٨/٢ ، وفيات الأعيان ٣٤١/٣ .

النظر والجدل . وكان كثير السماع والرحلة . وشرح كتاب « التلخيص » لأبى العباس بن الناص .

وتوفى بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ست وثمانين وثلاثمائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة .

والختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق ، وبعدها نون . وإنما قيل له ذلك لأنه كان خَتَن الفقيه أبى بكر الإسماعيلى

قاله ابن خلكان :

٤٧٢ — محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمىّ * .

الشيعى . . . . (١)

له « تفسير القرآن » « الجامع » فى الفقه ، على مذهبهم . . . . (٢)

٤٧٣ — محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية بن حَنْتَم بن حَمَامِىّ(٢) بن واسع ابن وهب بن سلمة بن حاضر بن جشم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدى بن مالك

---

* له ترجمة فى : الفهرست للطوسى ٢٨٤ ، هدية العارفين ٤١/٢ .

(١) بياض فى الأصل ، وجاءت ترجمته فى الفهرست للطوسى على هذا النحو : « محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمى ، جليل القـــدر ، عارف بالرجال ، موثوق به . له كتب منها : كتاب « الجامع » ، وكتـــاب « التفسير » وغير ذلك .

والقمى : بضم القاف وتشديد الميم ،نسبة الى قم ،بلدة بين اصبهان وساوة كبيرة ، وأكثر أهلها شيعة ، وبنيت هذه المدينة سنة ثلاث وثمانين زمن الحجاج بن يوسف (اللباب ٤/٣) .

(٢) فى الأصل : « حماد » واثبتنا مافى جمهرة انساب العرب ، وبغية الوعاة ، ووفيات الأعيان ، ومعجم الأدباء ، وانباه الرواة .

بن فهم(١) بن غنم بن دَوْس بن عَدْثان بن عبد الله بن زهير - ويقال زهران — بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأزد بن الغَوث بن نبْته بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن يشجُب بن يَعرُب بن قحطان الإمام أبو بكر الأزدىّ اللغوىّ الشافعىّ * .

مولده بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

وقرأ على علمائها ، ثم صار إلى عُمان(٢) فأقام بها إلى أن مات .

روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعىّ ، وأبى حاتم السِّجِستانىّ ، وأبى الفضل الرِّياشىّ . وكان رأسَ أهل هذا العلم .

روى عنه خلق : منهم أبو سعيد السِّيرافى ، والمرزُبانىّ ، وأبو الفرج الأصبهانى .

وله شعر كثير ، وروى من أخبار العرب وأشعارها مالم يروه كثير من أهل العلم .

---

(١) فى الأصل « ابن فهر » والمثبت فى : انباه الرواة ، وبغية الوعاة ، وجمهرة انساب العرب ، ووفيات الأعيان ، ومعجم الأدباء .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣/٩٢ ، الأنساب ٢٢٦ أ ، البداية والنهاية ١١/١٧٦ ، بغية الوعاة ١/٧٦ ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات سنة ٣٢١) ، تاريخ بغداد ٢/١٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨١٠ ، جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨١ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/١٣٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٨ أ ، طبقات القراء للجزرى ٢/١١٦ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/٣٣ ، العبر ٢/١٨٧ ، الفهرست لابن النديم ٦١ ، الكامل لابن الأثير ٨/٢٧٣ ، اللباب ١/٤١٨ ، لسان الميزان ٥/١٣٢ ، مرآة الجنان ٢/٢٨٢ ، مراتب النحويين ٨٤ ، المزهر ٢/٤٦٥ ، معجم الأدباء ٦/٤٨٣ ، معجم الشعراء ٤٢٥ ، المنتظم ٦/٢٦١ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٢ ، نزهة الألباء ٢٥٨ ، الوافى بالوفيات ٢/٣٣٩ ، وفيات الأعيان ٣/٤٤٨ .

(٢) عمان ، بضم أوله وتخفيف ثانيه ، كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

وقال أبو الطيب اللغوى في « مراتب النحويين » عند ذكره ابن دريد هو الذى انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس ، وأوسعهم علما ، وأقدرهم على الشعر ، وما ازدحم العلم والشعر فى صدرْ أحد ازدحامهما فى صدر خلف الأحمر ، وابن دُرَيد ، وتصدر ابن دُرَيد فى العِلْم ستين سنة . (١)

وكان يقال : ابن دُرَيد أشعر العلماء

قال الخطيب البغدادى : كان واسع الحفظ جدّا ، تُقرأ عليه دواوين العرب كلها أو أكثرها ، فيسابق إلى إتمامها وحفظها .

وسئل عنه الدار قطنى فقال : تكلموا فيه .

وقال ابن شاهين : كنا ندخل على ابن دريد فنستحى لما نرى من العيدان المعلقة ، والشراب المصفّى موضوع .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى : قد تاب بعد ذلك ، كما سيأتى .

وقال الخطيب : جاء إليه سائل فلم يكن عنده غير دَنّ نبيذ ، فأعطاه له ، فأنكر عليه غلامُه ، فقال : لم يكن عندنا غيره ، وتلا قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٢) فما تم اليوم حتى أُهْدِىَ له عشرة دِنان ، فقال : تصدقنا بواحد ، وأخذنا عشرة .

وقال الأزهرىّ : وممن ألف الكتب فى زماننا فَرُمِىَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ أبو بكر بن دُرَيد ، وقد سألت عنه إبراهيم بن عرفة ، فلم يعبأ به ، ولم يوثقه فى روايته . وألفيتُه على كبر سنه سكرانَ لا يكاد يفترُ عن ذلك .

---

(١) مراتب النحويين ص ٨٤ .
(٢) سورة آل عمران ٩٢ .

وقال غيره أملى ابن دريد « الجمهرة » فى فارس ، ثم أملاها بالبصرة وببغداد من حفظه ، فلذلك تختلف النسخ . والنسخة المعوّل عليها هى الأخيرة ، وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد [فهى[1]] حجة ، لأنه كتبها من عدّة نسخ ، وقرأها عليه .

وله من التصانيف « الجمهرة » فى اللغة ، « الأمالى » ، « المجتنى » ، « اشتقاق أسماء القبائل » ، « الملاحن » ، « المقتبس » ، « المقصور والممدود» ، « الوشاح » ، « الخيل » الكبير ، « الخيل » الصغير ، « الأنواء » ، « غريب القرآن » لم يتم ، « فعلت وأفعلت » ، « أدب الكاتب » ، « المطر » ، « زوار [2] العرب » ؛ « السرج واللجام » ، « تقويم اللسان » لم يبيض ، « المقصورة » مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال رئيس نيسابور .

قال بعضهم : أملى ابن دريد الجمهرة من حفظه سنة سبع وتسعين ومائتين ، فما استعان عليها بالنظر فى شىء من الكتب ، إلا فى الهمزة واللفيف .

قال : وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن ، حتى قيل فيه :

ابن دُرَيد بَقَرَهْ وفيه عىّ وشَرَهْ [3]
ويدعى مِن حُمقه وضع كتاب الجمهرهْ
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيَّرَهْ

قال بعضهم : حضرنا مجلس ابن دريد ، وكان يتضجّر ممن يخطىء فى قراءته ، فحضر غلام وضىء ، فجعل يقرأ ويكثر الخطأ . وابن دريد صابر عليه . فتعجب أهل المجلس . فقال رجل منهم : لا تعجبوا ، فإن فى وجهه غفران ذنوبه ، فسمعها

---

(١) من بغية الوعاة .

(٢) اسمه فى كشف الظنون وهدية العارفين : « زوراء العرب » . واسمه فى بغية الوعاة « رواد العرب » .

(٣) معجم الأدباء ٦/٤٩٠ ، وبغية الوعاة ١/٧٨ .

ابن دريد . فلم [illegible] أن [illegible] . قال له: هات يا [illegible] لبس فى وجه عمران ذنو به ، فعجبوا من صحة سمعه ، على كبر سنه

وقال بعضهم فيه :

مَن يَكُنْ للظباء صاحبَ صيد فعليه بمجلس ابن دريد(١)
إن فيه لأوجها قيدتنى عن طلاب العلا بأوثق قيد

مات يوم الأربعاء لثنتى عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، يوم مات عبد السلام الجُبائى ، فقيل : مات علم اللغة والكلام جميعاً .

ورثاه جَحْظة بقوله :

فقدتُ بابن دريد كلّ منفعة لمّا غدا ثالث الأحجار والترب(٢)
وكنت أبكى لفقد الجُود مجتهداً فصرت أبكى لفقد الجود والأدب

ومن نظم ابن دريد فى النرجس :

عُيونٌ ما يلم بها الرّقاد ولا يمحو محاسنها السّهاد(٣)
إذا ما الليل صافحها استهلّتْ وتضحك حين ينحسر السّوادُ
لها حَدَقٌ من الذهب المصفّى صياغة من يدين له العبادُ
وأجفان من الدر استفادت ضياء مثله لا يستفادُ
على قُضُبِ الزبرجد فى ذُراها لأعينُ مَنْ يلاحظُها مرادُ

---

(١) معجم الأدباء ٤٩١/٦ ، بغية الوعاة ٧٩/١ .
(٢) بغية الوعاة ٧٩/١ ، معجم الأدباء ٤٨٩/٦ .
(٣) معجم الأدباء ٤٩٣/٦ .

وفى « ربيع الأبرار » للزمخشرى : جمع ابن دريد ثمانية أسماء فى بيت واحد :

فنعم أخو الجُلَّى ومستنبط الندى وملجأ محزون ومفزع لاهث

قال ابن خالويه فى شرح « المقصورة » : كان ببغداد الكرمانى صاحب لغة، وكان يطعن على ابن دريد، وينقض عليه الجمهرة، فجاء غلام لابن دريد فجلس بحذائه فى الجامع، ونقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد ، فقال : اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال أبو بكر بن دريد أعزه الله تعالى : عننت الفرس إذا حبسته بعنانه ، فإن حبسته بمقوده فليس بمُعنٍّ ، قال الكرمانى الجاهل : أخطأ ابن دريد ، لأنه إن كان من عَنَنْت فيجب أن يكون مَعْنُوناً . وإن كان من أعننت فيجب أن يكون مُعناً ، وأخطأ لكذا ، وكذا ، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا :

أذالتَ كرمان وعرَّضتها لجحفل مثل عديد الحصى
وابن دريد غرَّة فيهمُ فى بحره مثلك قد غوّصا
جثا على الركبة حتى إذا أحسن نزراً قعد القُرْفُصا
والله إن عاد إلى مثلها لأصفعنّ هامتَه بالعصا

فلم يُلتَفَتْ إلى الكرمانى بعد ذلك .

وقال ابن خالويه فى «شرح المقصورة» حضرت ابن دريد ، وقد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرْجس ، فقال : يا بنى ما أصنع بهذا اليوم ! وأنشد :

صَبا ما صَبا حتى علا الشَّيبُ رأسه فلما علاه قال للباطل : ابعدِ

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة ».

٤٧٤ — محمد بن الحسن بن سليمان ، أبو جعفر الزوزَنىّ البحاث الشافعى *

* له ترجمة فى : طبقات الشافعية للسبكى ١٤٣/٣ ، يتيمة الدهر ٣٤٣/٤ .

أحد الفقهاء المبرّزين، قضاة المسلمين .

تولى القضاء بنواحى خراسان، وما وراء النهر .

كان من أساطين العلم ، وكان من أقران الأودَنىّ . وكان يكون بينهما من المنافرة فى المناظرة ما يكون بين الأقران .

وذكر أن مصنفاته فى التفسير، والحديث، والفقه ، وأنواع العلوم ، تزيد على المائة .

وقدم على الصاحب بن عباد، فارتضى تصرفه فى العلم ، وتفنّنه فى أنواع الفضل، وعرض عليه القضاء على شرْط انتحال مذهبه، يعنى الاعتزال ، فامتنع وقال : لا أبيع الدينَ بالدنيا : فتمثل له الصاحب بقول القائل :

فلا تجعلنى للقضاء فريسة فإن قضاة العالمين لصوص[1]
مجالسهم فينا مجالس شرْطَةٍ وأيديهم دون الشُّصوص شصوص

فأجاب البحاث بقوله بديهة :

سوى عُصْبة منهم تُخَصّ بعفةٍ ولله فى حكم العموم خصوص
خصوصهم زان البلادَ وإنما يزين خواتيم الملوك فصوص

والقاضى أبو جعفر هذا هو جد القاضى أبى جعفر محمد بن إسحاق البحّاثىّ ، الأديب، شيخ الباخَرْزىّ ، صاحب « دمية القصر » وكلاهما أديب .

وكان القاضى أبو جعفر الكبير ، صاحب هذه الترجمة ، مع علو مرتبته فى العلم يحب منصب القضاء .

---

(١) يتيمة الدهر ، وطبقات الشافعية للسبكى .

ومن شعره قصيدة قالها فى الشيخ العميد أبى على محمد بن عيسى ، يخطب قضاء مدينة فَرْغانة ويصف الربيع :

اكتست الأرض وهْى عريانهْ من نشْر نوْر الربيع ألوانَهْ
واتّزرتْ بالنبات وانتشرت حين سقاها السحاب ألبانهْ
فالروضُ يختال فى ملابسه مرتدياً وردَه وريحانهْ
تضاحكت بعد طول عبسَتها ضحكَ عجوز تعود بهتانهْ
كم سائلٍ لحّ فى مسائلتى عن حالتى قلت وهيَ وسْنانهْ
قلب كسير فمن يجبّره قال نرى من يحبّ جيرانهْ
سوى الوزير الذى يلوذ به يخدمُ بردُ الغداة إيوانَهْ
قلت متى قال قد أتى فدنا مفْتتَح العام كان إبانهْ
فقلت ماذا الذى تؤمله فقال أبْشرْ قضاءَ فرْغانهْ

ومن شعره ، قال الباخرْزىّ : وهو أبلغ ما سمعت فى فنّه :

إنَّ الخزائن للملوك ذخائر ولك المودّة فى القلوب ذخائر
أنت الزمان فإن رضيت لخصْبُه وإذا غضبت فجدْبه المتعاسر
فإذا رضيت فكل شىء نافع وإذا غضَبتَ فكل شىء ضائر

وشعره كثير ، وكذلك شعر حفيده أبى جعفر .

قال الحاكم : توفى ببخارى سنة سبعين وثلاثمائة .

٤٧٥ — محمد بن الحسن بن عبدالله السيد الشريف شمس الدين أبو عبدالله الحسينى الواسطى الشافعى * .

---

* له ترجمة فى : الدر الكامنة ٤١/٤ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٩٥ ا والترجمة فيه بالنص .

نزيل الشامية الجوانية .

مولده سنة سبع عشرة وسبعمائة .

اشتغل وفضل ودرس بالصارمية ، وأعاد بالشامية البرانية ، وكتب الكثير نسخا وتصنيفاً بخطه الحسن .

فمن تصنيفه مختصر « الحلية » لأبي نعيم ، فى مجلدات ، سماه « مجمع الأحباب »، و «تفسير» كبير ، وشرح « مختصر ابن الحاجب » فى ثلاثة مجلدات . ينقل فيه كلام الأصفهانى صفحة فأكثر ، وينقل من شرح القاضى تاج الدين فوائد ، ويصرح بنقلها عنه ، و « كتاب فى أصول الدين » مجلد ، و « كتاب فى الرد على الإسنوى فى تناقضه » .

قال الحافظ شهاب الدين بن حجى : سمعته يعرض بعضه [على] (١) القاضى بهاء الدين أبى البقاء قبل سيره إلى مصر ويقرأ عليه فيه . قال : وكان منجمعاً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً .

توفى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة ، ودفن عند مسجد القدم .

ذكره ابن قاضى شهبة .

٤٧٦ - محمد بن الحسن بن على أبو جعفر الطوسى * .

فقيه الشيعة ، ومصنفهم .

---

(١) من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٩٧/١٢ ، الذريعة ١٤/٢ ، روضات الجنات ٥٨٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٢٦/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٩ ، الفهرست للطوسى ٢٨٥ ، لسان الميزان ١٣٥/٥، المنتظم ٢٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٥ ، الوافى بالوفيات ٣٤٩/٢ .

كان ينتمى إلى مذهب الشافعى .

له مصنفات كثيرة فى الكلام على مذهب الإمامية ، وجمع « تفسير القرآن » وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين .

قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعى .

وقرأ الأصول والكلام على أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمُفيد، فقيه الإماميّة.

وحدث عن هلال الحفار .

روى عنه ابنه أبو [على(١)] الحسن .

وقد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس فى رحبة جامع القصر ، واستتر هو خوفا على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف .

مات بمشهد على من الكوفة فى المحرم ، ذكره النجّار فى «الذيل» ، وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين وأربعمائة .

٤٧٧ — محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان ابن داود بن عبد الله بن مقسم * .

ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس رضى الله عنه ، أبو بكر العطار المقرئ النحوى .

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكى .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٥٩/١١ ، بغية الوعاة ٨٩/١ ، تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ ، شذرات الذهب ١٦/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٢٣/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٤١/١ ، العبر ٣١٠/٢ ، الفهرست لابن النديم ٣٣ ، الكامل لابن الأثير ٥٦٦/٨ ، معجم الأدباء ٤٩٨/٦ ، المنتظم ٣٠/٧ ، النجوم الزاهرة ٣٤٣/٣ ، الوافى بالوفيات ٣٣٧/٢ .

قال ياقوت : ولد سنة خمس وستين ومائتين، وسمع أبا مسلم الكجّى ، وثعلبا ، ويحيى بن محمد بن صاعد .

وروى عنه ابن شاذان ، وابن رزقويه .

وكان ثقة ، من أعرف الناس بالقراءات ، وأحفظهم لنحو الكوفيين ، ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع ، واستخرج لها وجوهاً من اللغة ، والمعنى ، كقوله :

﴿ فلمّا استَيْئَسُوا منْهُ خَلَصُوا نجيّاً ﴾ (١) ، قال : نجباً ، بالباء ، وشاع أمره ، فأحضر إلى السلطان واستتابه ، فأذعن بالتوبة ، وكتب محضراً بتوبته. وقيل : إنه لم ينزِعْ عنها ، وكان يقرأ بها إلى أن مات .

وروى الخطيب عن بعضهم قال : رأيت فى النوم أنى أصلى مع الناس وابن مقسم يصلى مستدبراً القبلة ، فأولته بمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات (٢) .

وله من التصانيف « الأنوار فى تفسير القرآن » ، « المدخل إلى علم الشعر » ، « الاحتجاج فى القراءات » ، « كتاب فى النحو » كبير ، « المقصور والممدود » ، « المذكر والمؤنث » ، « الوقف والابتداء » ، « المصاحف » ، و« عدد التمام » ، « أخبار نفسه » ، « مجالسات ثعلب » ، « مفرداته » ، « الموضح » ، « الرد على المعتزلة » ، « الانتصار لقراء الأمصار » ، « اللطائف فى جمع هجاء المصاحف » ، وغير ذلك .

قال الدانى : عالم بالعربية ، حافظ للغة ، حسن التصنيف ، مشهور بالضبط والإتقان ، إلا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ ، فاختار حروفاً خالف فيها أئمة العامة ، وكان يذهب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة ، وإنه لم تكن لها مادة .

---

(١) سورة يوسف ٨٠ .
(٢) تاريخ بغداد ٢٠٨/٢ .

مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٧٨ — محمد بن الحسن الأستاذ أبو بكر بن فُورَك - بضم الفاء وفتح الراء — الأصفهانى * .

قال ابن خلكان : هو المتكلم ، الأصولى ، الأديب ، النحوى ، الواعظ .

أقام بالعراق يدرس ثم توجه إلى الرى ، فسعت به المبتدعة ، فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجه إليهم ففعل ، وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة وداراً ، فأحيا الله تعالى به أنواعاً من العلوم ، وظهرت بركته على المتفقهة .

وبلغت مصنفاته فى الأصلين ، ومعانى القرآن ، قريباً من مائة مصنف ، ثم دُعِى إلى مدينة غَزْنَة من الهند ، وجرت له بها مناظرات عظيمة ، فلما رجع إلى نيسابور ، سمّ فى الطريق ، فمات سنة ست وأربعمائة ، فنقل إلى نيسابور ، فدفن بها .

٤٧٩ — محمد بن الحسن بن على بن محمد بن بندار بن طفيل أبو عبد الله المرادى ** .

يعرف بابن المؤذّن . قال فى «تاريخ غرناطة»: كان صاحب قدم فى العربية ، إماماً فى اللغة والأخبار ، شاعراً مجيداً ، حافظاً للتفسير كاتباً ، بقية من بقايا أهل الأدب ، ذا نباهة وصدق ، ومروءة وكرم وطيب نفس ، وحسن عشرة ، وسرعة إدراك ، مع الدين المتين ، والتواضع والوقار .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣/١١٠ ، تاج التراجم ١٨٤ ، تبيين كذب المفترى ٢٣٢ ، شذرات ٣/١٨١ ،طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٢٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٧ ب ، العبر ٣/٩٥ ، مرآة الجنان ٣/١٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٠ ، الوافى بالوفيات ٢/٣٤٤ ، وفيات الاعيان ٣/٤٠٢ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٨٦ .

ولم يزل طُول عمره على المطالعة والدرس والقراءة ، لم يشغله عنها شئ على كبر سنه ، لازم خاله أبا عبد الله بن سودة وتأدب عليه .

وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبي ، وأبي على الرُّنْدىّ ، وغيرهما .
مات ليلة الأحد ثانى ذى الحجة سنة تسع وستين وستمائة عن نيف وسبعين سنة.
ومن شعره :

عجبتُ لدوحة التفّاح أبدَتْ ... جناها فوق أغصانٍ نجوماً (١)
تخال جنانها والريح تسمى ... شياطيناً فترسلها رُجوماً

أورده شيخنا فى « طبقات اللغويين والنحاة » .

٤٨٠ — محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسى النّيلىّ النحوىّ * .

أبو جعفر ابن أخى معاذ الهرّاء ، سمى الرؤاسى لأنه كان كبير الرأس ، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً فى النحو ، وهو أستاذ الكسائى ، والفراء ، وكان رجلا صالحاً .

وقال : بعث الخليلُ إلىّ يطلب كتابى ، فبعثت به إليه ، فقرأه ، فكل ما فى كتاب سيبويه : « وقال الكوفى » فإنما عَنَى الرؤاسى هذا ، وكتابه يقال له « الفَيْصَل » .

وقال المبرد : ما عرف الرؤاسى بالبصرة . وقد زعم بعض الناس أنه صنّف كتاباً فى النحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ، فلم يُلتفت إليه ، ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم .

---

(١) بغية الوعاة ١/٨٦ .
* له ترجمة فى بغية الوعاة ١/٨٢ ، روضات الجنات ١٥٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١١٦ ، مراتب النحويين ٢٤ ، معجم الأدباء ٦/٤٨٠ ، الوافى بالوفيات ٢/٣٣٤ .

وقال ابنُ دَرَسْتَويه : زعم جماعة من البصريين أن الكوفى الذى ذكره الأخفش فى آخر المسائل ويردّ عليه ، هو الرؤاسى .

وله من الكتب « معانى القرآن » ، « الفيصل » ، « التصغير » ، « الوقف والابتداء » الكبير ، « الوقف والابتداء » الصغير .

وذكره أبو عمرو الدانى فى « طبقات القراء » ، وقال : روى الحروف عن أبى عمرو . وهو معدود فى المقلين عنه ، وسمع الأعمش ؛ وهو من جلة الكوفيين.

وله اختيار فى القراءة يروى .

سمع الحروف منه خلاد بن خالد المِنْقَرىّ ، وعلى بن محمد الكِنْدىّ .

وروى عنه الكسائى ، والفراء .

وقال الزبيدى : كان أستاذ أهل الكوفة فى النحو ، أخذ عن عيسى بن عمر ، وله « كتاب فى الإفراد والجمع » .

قال الصفدى : وله شعر مقبول ، فمنه :

ألا يا نفس هل لكِ فى صيامٍ عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكون الفطر وقت الموت منها لعلك عنده تستبشرينا
أجيبينى هُديتِ وأسعفينى لعلك فى الجنان تخلّدينا

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٤٨١ — محمد بن الحسن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن [سند (١)] المقرىء

(١) من معجم الأدباء ، والوافى بالوفيات ، وطبقات الشافعية للسبكى ، وطبقات القراء لابن الجزرى .

المفسر الحافظ * .

كان إمام أهل العراق فى القراءات والتفسير .

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش ، وابن أبى مهران ، وجماعة .

وقرأ عليه خلائق ، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، وأبو الحسن الحمامى ، وجماعة .

وروى الحديث عن أبى مسلم الكجى ، ومطين ، والحسن بن سفيان ، وآخرين.

وروى عنه الدارقطنى ، وابن شاهين ، وأبو أحمد الفرضىّ ، وأبو على بن شاذان ، وجماعة .

ورحل وطوف من مصر إلى ما وراء النهر فى لقى المشايخ .

وصنف التفسير ، وسماه « شفاء الصدور » فى نحو اثنى عشر ألف ورقة ، وله « الإشارة فى غريب القرآن » ، و «الموضح فى معانى القرآن» و «دلائل النبوة» ، و « القراءات » بعللها ، وكتاب « العقل » ، وكتاب « ضد العقل » ، وكتاب « المناسك » ، وكتاب « فهم المناسك » ، وكتاب « أخبار القصاص » ، وكتاب « ذم الحسد » ، وكتاب « الأبواب فى القرآن » ، وكتاب « إرم ذات العماد » ، وكتاب «المعجم» الأوسط ، وكتاب «المعجم الأصغر» ، وكتاب « المعجم الكبير فى أسماء القراء وقراءاتهم » ، وكتاب « السبعة بعللها » الكبير ، وكتاب « السبعة الأوسط » ، وكتاب « السبعة الأصغر » ، وأشياء أخر .

ضعفه جماعة ، قال البرقانى : كل حديث النقاش منكر .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ورقة ٥٥٦ ب ، البداية والنهاية ٢٤٢/١١ ، تاريخ بغداد ٢٠١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٠٨/٣ ، شذرات الذهب ٨/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٤٥/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١١٩/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٢٣٦/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٩ ، العبر ٢٩٢/٢ ، الفهرست لابن النديم ٣٣ ، لسان الميزان ١٣٢/٥ ، مرآة الجنان ٣٤٧/٢ ، معجم الأدباء ٤٩٦/٦ ، المنتظم ١٤/٧ ، ميزان الاعتدال ٥٢٠/٣ ، الوافى بالوفيات ٣٤٥/٢ ، وفيات الأعيان ٤٢٥/٣ .

وقال طلحة بن محمد بن جعفر : كان يكذب فى الحديث .

وقال الخطيب : فى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة .

وقال الذهبى : متروك . ليس بثقة على جلالته ونبله .

وقال هبة الله اللالكائى : تفسير النقاش إشفاء الصدور ليس بشفاء الصدور .

قال الدارقطنى فى كتاب «التصحيف» : إن النقاش قال مرة : كسرى أبو شروان، جعلها كنية .

قال الحسن بن الفضل القطان : حضرت النقاش وهو يجود بنفسه ، فجعل يحرك شفتيه ، ثم ينادى بعلو صوته ﴿ لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العَامِلون(١) ﴾ يرددها ثلاثاً ، ثم خرجت نفسه .

مولده سنة ست وستين ومائتين ، ومات فى بغداد يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

ذكر من اسم والده الحسين .

٤٨٢ ـ محمد بن الحسين بن رَزِين بن موسى بن عيسى بن نصر الله بن هبة الله تقى الدين أبو عبد الله بن أبى على بن أبى البركات العامرى الحنفى * الشافعى .

قاضى القضاة ، ولد بحماة فى يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ثلاث وستمائة .

وتفقه على الشيخ الإمام الحافظ تقى الدين أبى عمر ، وعثمان بن على بن عبد الرحمن

---

(١) سورة الصافات ٦١ .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٩٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦٥/٤ ، حسن المحاضرة ٤١٧/١ ، ١٦٧/٢، ذيل مرآة الزمان ١٢٤/٤، شذرات الذهب ٣٦٨/٥ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١١٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤٦/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٥٧ أ ، العبر ٣٣١/٥ ، ٣٣٢ ، المقفى ٢٢١/١ والترجمة فيه بالنص ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٧ .

ابن الصلاح ، وبه تخرّج وتميّز في حياته وسمع عليه الحديث ، وعلى أبي الحسن علي محمد بن عبد الصمد السخاوي ، وقرأ عليه القراءات، وسمع أيضاً على أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة ، وكريمة بنت عبد الوهّاب القرشية ، وجماعة .

وحدث عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وبدر الدين محمد بن جماعة في عدة من أهل مصر ، وحفظ في صباه « التنبيه » ، و « الوسيط » ، و « المفصل » .

ورحل من حماة إلى حلب ، فقرأ على الموفق ، ورجع فتصدر للإقراء والتدريس، وعمره ثماني عشرة سنة .

وحفظ « المستصفى » ، وكتابي ابن الحاجب في الفقه والأصول ، وبرع في علم التفسير ، وشارك في الخلاف والمنطق والحديث والبيان ، وصار من الفقهاء المقصودين للإفتاء .

وتخرّج عليه جماعة ، منهم البدر محمد بن جماعة .

وقدم إلى دمشق فولي بها وكالة بيت المال في أيام الناصر صلاح الدين الأيوبي صاحب حلب ودمشق ، وتدريس الشاميّة البرانية وغيرها .

ثم رحل إلى القاهرة في جفل التتار ، سنة ثمان وخمسين وستمائة ، فأقام بها ، وولي تدريس المدرسة الظاهرية عند فراغها في صفر سنة اثنتين وستين وستمائة ، وفوض إليه قضاء القاهرة والوجه البحري ، بعد وفاة قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في شعبان سنة خمس وستين .

واستقر محيي الدين عبدالله بن عين الدولة في قضاء مصر والوجه القبلي ، ثم صرف ابن عين الدولة عن قضاء مصر ، وأضيف إلى ابن رزين في ثامن شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين ، فكمل له قضاء القضاة بديار مصر كلها ، إلى أن عزل بصدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الأعز في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

ثم أعيد إلى قضاء القضاة بعد عزل صدر الدين عمر بن بنت الأعز ، فى يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان سنة تسع وسبعين . فاستمر إلى أن مات وهو قاض فى ليلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ثمانين وستمائة بالقاهرة ، ودفن من الغد بالقرافة .

وكان فقيها عارفا بالأحكام ، مدرساً بالمدرسة جوار قبر الشافعى من القرافة ، وبالمدرسة الصالحية ، والظاهرية ، وكان يسكنها ، وامتنع من أخذ الجامكيّة على القضاء تورعا وتدينا ، وكانت الفتاوى ترد إليه من الأقطار فيجيد الكتابة عليها ، مع اليد الطولى فى علم التفسير ، وحسن السيرة فى القضاء ، وكانت علامته الحمد لله الكافى وحده .

وكان يذهب إلى الوجه الذى حكاه صاحب «التتمة» أن الرّشدَ صلاحُ المال فقط ، ويرفع الحجر عمن بلغ رشيداً فى ماله ، وإن بلغ سفيها فى دينه .

قال ابن الرفعة : سمعته فى مجلس حُكْمه بمصر يُصرّح باختياره ، ويحكم بمُوجبه ، ويستدل بإجماع المسلمين على جواز معاملة من يلقاه الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم محيط بأن الغالب على الناس عدم الرشد فى الدين ، والرشد فى المال ، ولو كان ذلك مانعا من نفوذ التصرفات لم تجر الأقلام عليه .

وكانت العادة إذا جمع للواحد [بين] (١) قضاء مصر والقاهرة أن يتوجه يوم الإثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلس بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عنده فقهاء مصر ، فكان ابن الرفعة يحضر عند ابن رزين إذا حضر إلى مصر من القاهرة .

ومن اختياراته أن من عزم على معصية قد فعلها ولم يتب منها ، فإنه يؤاخذ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

---

(١) من المقفى ، وطبقات الشافعية للسبكى .

ومنها [لو] (١) وقفت مدرسة لم يجز أن يشترك اثنان فى تدريسها، بل لا يكون إلا مدرس واحد ، وله شعر .

ذكره الشيخ تقى الدين المقريزى فى « المقفى » .

٤٨٣ – محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن يعقوب المروزىّ أبو عبد الله البنجديهىّ الزّاغولىّ الشافعىّ الحافظ * .

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتفقه على أبى بكر السّمعانىّ ، والد أبى سعد ، وعلى الموفّق [بن](٢)عبد الكريم الهروىّ .

وسمع محيى السنّة البغوىّ ، وعيسى بن شعيب السجزىّ وأبى الفتح نصر بن إبراهيم الحنفىّ .

وحدّث عنه أبو سعد السّمعانىّ ، وولده أبو المظفر .

قال أبو سعد : وكان عارفا بالحديث وطرقه ، صالحا ، حسن السيرة ، خشن العيش ، عارفا باللغة والحديث

وله « قيد الأوابد » أربعمائة مجلد يشتمل على التفسير ، والحديث ، والفقه ، واللغة .

ومات فى ثانى عشر جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

وبنجديه : بباء موحدة ونون وجيم ثم دال ثم ياء مثناة من تحت ثم هاء .

---

(١) تكملة عن المقفى .

* له ترجمة فى : الأنساب ورقة ٢٦٧ أ ، تذكرة الحفاظ ١٣٢٧/٤ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٩٩/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٣٥ أ ، اللباب ٤٨٩/١ ، الوافى بالوفيات ٣٧٣/٢ .

(٢) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى ، واللباب .

وزاغول : بفتح الزاى وضم الغين المعجمة ولام ، قرية من أعمال بنج ديه من أعمال مرو الروذ .

ذكره ابن قاضى شهبة ، ثم شيخنا فى « طبقات الحفاظ » .

٤٨٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزْدِىّ أباً أبو عبد الرحمن * .

السُّلَمِىّ جدّا ، لأنه سبط أبى عمرو إسماعيل بن نُجيد السُّلمىّ . النَّيْسابورىّ بلدا .

كان شيخ مشايخ الصّوفية ، وعالمهم بخُراسان .

له اليد الطُّولَى فى العلم الغزير ، والتصوف ، والسير على سَنَن السَّلف .

سمع من أبى العباس الأصمّ ، وأحمد بن على بن حسْنويه المقرى ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس ، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازىّ ، صاحب ابن وارَه ، وأبى ظُهَير عبد الله بن فارس العُمَرىّ البَلْخىّ ، ومحمد بن المُؤَمَّل الماسَرْجِسىّ ، والحافظ أبى علىّ الحسين بن محمد النَّيْسابورىّ ، وسعيد بن القاسم البَرْذَعىّ ، وأحمد بن محمد بن رُمَيح النَّسَوِىّ ، وجده أبى عمرو .

وروى [عنه] (١) الحاكم أبو عبد الله ، وأبو القاسم القُشَيْرىّ ، وأبو بكر البَيْهَقىّ ، وأبو سعيد بن رَامش ، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّى ، وأبو صالح المُؤذِّن ، وأبو بكر بن خلَف ، وعلى بن أحمد المَدينى المُؤذِّن . والقاسم بن الفضل الثَّقَفِىّ وخلق سواهم .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٢٤٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٤٦/٣ ، شذرات الذهب ١٩٦/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٤٣/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣١ ، العبر ١٠٩/٣ ، الكامل لابن الأثير ٣٢٦/٩ ، اللباب ٥٥٤/١ ، لسان الميزان ١٤٠/٥ ، مرآة الجنان ٢٦/٣ ، المنتظم ٦/٨ ، ميزان الاعتدال ٥٢٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٤ ، الوافى بالوفيات ٣٨٠/٢ .

(١) تكملة عن : طبقات الشافعية للسبكى .

واخْتُلف فى مولده ، فالمشهور أنه فى رمضان سنة ثلاثين .

ذكره عبد الغافر الفارسى فى « السِّياق » فقال : شيخ الطريقة فى وقته ، المُوفق فى جميع علوم الحقائق ، ومعرفة طريق التَّصوُّف ، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة فى علم القوم ، وقد وَرِث التصوف عن أبيه وجدِّه ، وجمع من الكتب مالم يُسبَق إلى ترتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر .

وحدَّث أكثر من أربعين سنة إملاءً وقراءة

وكتب الحديث بنَيْسَابور ، ومَرْو ، والعراق ، والحجاز .

وانتَخَبَ عليه الحفّاظُ الكبار .

توفى فى شعبان سنة اثنَتى عشرة وأربعمائة .

قال الخطيب الحافظ : قال لى محمد بن يوسف النَّيْسَابورِى القَطّان : كان السلمى غير ثقة ، وكان يضع للصوفية .

قال الخطيب : قدرُ أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل ، وكان مع ذلك مجودا صاحب حديث .

قال الشيخ تاج الدين بن السبكى فى « الطبقات الكبرى » : قول الخطيب هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثِقةٌ ، ولا عِبْرةَ بهذا الكلام فيه .

قال : وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبى : كان ، يعنى السُّلمِىّ ، وافر الجلالة ، له أملاكٌ ورِثَها عن أمِّه ، وورثتها هى من أبيها .

وتصانيفه يقال · إنها ألفُ جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » ليته لم يصنِّفه ، فإنه تحريف وقَرْمطة . فدونك الكتاب فسترى العجبَ . انتهى .

قال ابن السبكى مخاطباً لشيخه الذهبىّ : لا ينبغى أن تصف بالجلالة من تدّعى فيه التحريف والقرمطة . وكتاب « حقائق التفسير » المشار إليه قد كثر الكلام

فيه ، من قِبَل أنه اقتصرَ فيه على ذِكْر تأويلات ، ومحامل للصوفية ، ينبو عنها ظاهر اللفظ .

٤٨٥ — محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله الإمام فخر الدين أبو عبد الله الحرّانىّ * .

الفقيه ، الحنبلىّ ، الواعظ المفسِّر . شيخ حرّان وعالمها وخطيبها .

ولد بها فى أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ورحل إلى بغداد ، فسمع بها الحديث من أبى طالب المبارك بن خضير ، وأبى الفتح بن البطّىّ ، وأبى بكر ابن النقور ، وسعد الله بن نصر الدَّجاجىّ ، ويحيى بن ثابت بن بندار ، وأبى الفضل ابن شافع ، وعلى بن عساكر البَطائحىّ ، وأبى الحسين اليوسفىّ ، وأخيه أبى نصر ، وأبى الفتح بن شاتيل ، وشهدة ، وغيرهم .

وسمع بحران من أبى النجيب السُّهْرَوَرْدىّ ، وأبى الفتح أحمد بن أبى الوَقَاء ، وأبى الفضل حامد بن أبى الحجر ، وبالثلاثة .

تفقه ببغداد على أبى الفتح نصر بن المنّى ، وأبى العباس بن بكروس .

وأخذ التفسير عن ابن أبى الحجر ، ولازم أبا الفرج بن الجوزى ببغداد ، وسمع منه كثيراً من مصنفاته ؛ وقرأ عليه كتابه « زاد المسير فى التفسير » قراءة بحث وفهم .

وقرأ الأدب على أبى محمد بن الخشاب ، وبرع فى الفقه والتفسير ، وغيرهما .

ورجع إلى بلده ، وجَدّ فى الاشتغال ، ثم أخذ فى التدريس ، والوعظ ،

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٠٩ ، ذيل الحنابلة ٢/١٥١ ، شذرات الذهب ٥/١٠٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٢ ، العبر ٥/٩٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٢ ، الوافى بالوفيات ٣/٣٧ ، وفيات الأعيان ٤/٢٠ .

والتصنيف ، وشرع فى إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران فى سنة ثمان وثمانين ، وواظب على ذلك حتى فسر القرآن خمس مرات ، انتهى آخرها إلى سنة عشر وستمائة وكان مجموع ذلك فى ثلاث وعشرين سنة ، ذكر ذلك فى أول « تفسيره » الذى صنفه .

وكان رحمه الله رجلا صالحاً ، تذكر له كرامات وخوارق ، وولى الخطابة والإمامة بجامع حران ، والتدريس بالمدرسة النورية بها ، وبنى هو مدرسة بحران أيضاً .

قال ابن حمدان الفقيه : كان شيخ حران ، ومدرسها ، وخطيبها ، ومفسّرها ، وكان مغرى بالوعظ والتفسير ، مواظباً عليهما .

وقال المنذرىّ : كان عارفاً بالتفسير ، وله خطب مشهورة ، وشعر ، و « مختصر فى الفقه » ، وكان مقدماً فى بلده ، وولى الخطابة بها ، ووعظ ودرس بها ، وحدّث ببغداد ، وحران ، قال : ولنا منه إجازة .

وله تصانيف كثيرة ، منها : « التفسير الكبير » فى مجلدات كثيرة ، وهو تفسير حسن جداً ، ومنها ثلاث مصنفات فى المذهب ، على طريقة البسيط ، والوسيط ، والوجيز [للغزالى(١)] أكبرها « تخليص المطلب فى تلخيص المذهب » ، وأوسطها « ترغيب القاصد فى تقريب المقاصد » وأصغرها « بلغة الساغب وبغية الراغب » وله شرح « الهداية » لأبى الخطاب ، ولم يتمه ، وله « ديوان الخطب الجمعية » وهو مشهور ، ومصنفات فى الوعظ ، و « الموضح فى الفرائض » .

قال الذهبى : كان إماماً فى التفسير ، إماماً فى الفقه ، إماماً فى اللغة .

أخذ العلم عنه جماعة ، منهم : ولده أبو محمد عبد الغنى خطيب حران ، وابن أخيه المجد عبد السلام .

---

(١) من ذيل الحنابلة .

وسمع منه خلق كثير من الأئمة والحفاظ ، منهم . ابن نقطة . وابن النجار ، والشهاب الأبرقوهى، والجمال يحيى بن الصيرفى ، والرشيد عمر بن إسماعيل الفارقى، وسبط ابن الجوزى ، وغيرهم .

وروى عنه ابن عبد الدائم ، وعبد الرحمن بن محفوظ الرسعنى ، وغيرهما .

توفى رحمه الله يوم الخميس حادى عشر صفر ، سنة اثنتين وعشرين وستمائة بحرّان.

٤٨٦ — محمد بن خلف بن المَرْزُبان بن بسام أبو بكر الآجرى المُحوَّلىّ * .

والمحوّل قرية غربى بغداد ، أخبارى صاحب تصانيف .

روى عن الزبير ، والرمادى .

وعنه أبو عمر بن حيويه ، وجماعة . مات سنة تسع وثلاثمائة .

قال الدار قطنى : أخبارى لين ، انتهى . وقال الخطيب : كان أخبارياً مصنفاً حسن التأليف .

له من الكتب كتاب « الحاوى فى علوم القرآن » سبعة وعشرون جزءاً ، كتاب « الحماسة » ، كتاب « أخبار عبد الله بن جعفر بن أبى طالب » ، كتاب « الشعراء » . كتاب « تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب » ، كتاب « تفضيل السودان على البيضان » ، « ذم الثقلاء » ، « أخبار العرجى » ، « أخبار عبد الله بن قيس الرقيـــات » ، كتاب « الشراب » ، « كتاب المتيمّين المعصومين المتباعدين» ، كتاب « الروضة » ، كتاب « الجلساء والندماء » ، كتاب « الهدايا » ، كتاب « من غدر وخان » انتهى .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢٣٧/٥ ، تذكرة الحفاظ ٧٥٧/٢ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٢ ، الفهرســـت لابن النديم ٨٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، اللباب ١٠٨/٣ ، لسان الميزان ١٥٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠٣/٣ ، الوافى بالوفيات ٤٤/٣ .

٤٨٧ — محمد بن خلف بن موسى الأوسى * .

من أهل ألبيرة ، يكنى أبا عبد الله .

كان متكلماً متحققاً برأى الأشعرى ، ذاكراً لكتب الأصول والاعتقادات، مشاركاً فى الأدب ، مقدماً فى الطب .

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع ؛ وأبى على الغسانى . وأخذ علم الكلام عن أبى بكر بن الحسن المرادى .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الوليد بن خيرة ، وجماعة كثيرة .

وله « النكت والأمالى فى الرد على الغزالى » ، و« الإفصاح والبيان فى الكلام على القرآن » ، و « الوصول إلى معرفة الله تعالى ونبوة الرسول » صلى الله عليه وسلم ، و « رسالة البيان فى حقيقة الإيمان » ، و « الرد على أبى الوليد بن رشد فى مسألة الاستواء » الواقعة فى الجزء الأول من مقدماته و « شرح مشكلة ما وقع فى الموطأ وصحيح البخارى » و « كتاب فى مداواة العين » وهو كتاب جم الفائدة .

توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

ذكره ابن فرحون فى « طبقات المالكية » .

٤٨٨ — محمد بن دليف أبو عبد الله .

مولى ابن عبدوس ، صاحب وشقه

كان من أهل العلم ، والفصاحة ، والحفظ لمعانى القرآن وتفسيره ، عابداً مجتهداً، حج وانصرف ، فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين عاما . ثم نكح أخيرا وجلس للناس يعلمهم ويحدثهم .

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ٣١٣ ، الوافى بالوفيات ٤٦/٣ .

مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره عياض فى « المدارك » .

٤٨٩ — محمد بن دينار الأحول . . . . (١)

له كتاب « غريب القرآن » . . . . (١)

٤٩٠ — محمد بن زيد الواسطى *

أحد المتكلمين على مذهب المعتزلة .

أخذ عن أبى على الجبائى .

وصنف « إعجاز القرآن فى نظمه وتأليفه » وكتاب « الإمامة » جود فيه ، ومات بعد أبى على بأربع سنين ، ذكره ابن النجار فى « تاريخه » .

وقال مسلمة بن قاسم : كان حنفى الفقه بغداديا . وعنه أخذ ابن بنت حامد الاعتزال .

وقال النديم : كان عالى الصوت ، كثير الأصحاب ، وكان خفيف الروح ، وهجا نفطويه ، فكان يقول : من أراد أن يتناهى فى الجهل ، فليقرأ الكلام على طريقة الناشى ، والفقه على طريقة داود ، والنحو على طريقة نفطويه ، قال : وكان نفطويه يتكلم على طريقة الناشى ، ويتفقه بمذهب داود ، فأراد الواسطى بما قال ، أنه تناهى فى الجهل .

---

(١) بياض فى الأصل ، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى غريب القرآن ولم يزد على ذلك ، وانظر الفهرست ص ٣٥ .

* له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ١٧٢ ، لسان الميزان ١٧٢/٥ ، الوافى بالوفيات ٨٢/٣ .

٤٩١ – محمد بن السائب بن بشر الكَلبي أبو النضر الكوفي *

النسابة المفسر

روى عن الشعبي ، وجماعة .

وعنه ابنه ، وأبو معاوية ، ويزيد ، ويعلى بن عبيد ، وخلق ، متهم بالكذب ، ورمى بالرفض .

قال البخاري : تركه القطان وابن مهدى .

قال مطين : مات سنة ست وأربعين ومائة .

أخرج له أبو داود في المراسيل والترمذي وابن ماجه في التفسير .

وله « تفسير » مشهور ، و « تفسير الآى الذى نزل فى أقوام بأعيانهم » و « ناسخ القرآن ومنسوخه » .

٤٩٢ – محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبد الله ابن أبى الربيع البلخى الأصل المقدسى الحنفى المعروف بابن النقيب** .

ولد بالقدس فى نصف شعبان ، سنة إحدى عشرة وستمائة .

كان أحد الأئمة العلماء الزهاد ، عابدا متواضعا ، عديم التكلف ، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير ، و « تفسيره » مشهور فى نحو مائة مجلد .

---

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٢١٧/١ ، الفهرست لابن النديم ٩٥ ، ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣ ، الوافى بالوفيات ٨٣/٣ ، وفيات الأعيان ٤٣٦/٣ .

** له ترجمة فى : الأنس الجليل ٢١٧/٢ ، الجواهر المضيئة ٥٧/٢ ، حسن المحاضرة ٤٦٧/١ ، شذرات الذهب ٤٤٢/٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٢ ، العبر ٣٩٨/٥ ، الفوائد البهية ١٦٨ ، النجوم الزاهرة ١٨٨/٨ .

سمع الحديث من أبى الفضل يوسف بن المخيلى ، وغيره .

وحدّث ، وقال الشعر على طريق التصوف ، وله قصيدة فى هذا المعنى سمّاها «منهاج العارف المتقى ومعراج السالك المرتقى» طويلة جداً ، تدخل فى أربعين ورقة

وكان بعينيه ضعف ، وقدم القاهرة ، ودرّس بالعاشورية ثم تركها ، وأقام بسطح الجامع الأزهر .

وكان أمّارا بالمعروف ، نهّاء عن المنكر ، لا يخاف من ذى سطوة ، أنكر على الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، وقال له : أنت ظالم ، لا تخف الله ، فاحتمله وهابه وطلب رضاه .

ذكره الحافظ قطب الدين فى « تاريخه » ، والإربلى فى « معجم شيوخه » .

ثم إنه خرج من القاهرة قاصدا إلى القدس ، فتوفى به فى محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ، عن سبع وثمانين سنة .

سمع منه البرزالى ، وابن سامة ، والذهبى .

٤٩٣ — محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن على بن يوسف ابن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم أبو عبد الله بن أبى الربيع بن أبى عبد الله الحميرى المعافرى الشاطبى *

نزيل الاسكندرية . أحد أولياء الله تعالى ، شيخ الصالحين صاحب الكرامات المشهورة ، جمع بين العلم والعمل ، والورع والزهد ، والانقطاع إلى الله تعالى ، والتخلى عن الناس ، والتمسك بطريقة السلف .

---

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٤٩ ، المقفى ١/٢٧٠ ، نفح الطيب ٢/١٤٠ ، هدية العارفين ١٢٩/٢ .

قرأ القرآن ببلده بالقراءات السبع ، على أبي عبد الله محمد بن سعادة الشاطبي ، وأبي عبد الله الجنجاني .

وقرأ بدمشق على أبي الحسن بن باسويه الواسطي، وسمع عليه الحديث ، ورحل فسمع من الزاهد أبي يوسف يعقوب بن على بن يوسف ، خادم أضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قبره ومنبره ، سنة سبع عشرة وستمائة .

وسمع بدمشق على أبي القاسم [الحسين بن](١) هبة الله بن صصرى ، وأبي المعالي أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاوس ، وأبي الوفاء عبد الملك بن عبد الحق ابن عبد الملك بن عبد الوهاب وغيره ، وانقطع لعبادة الله تعالى في تربة الشيخ أبي العباس المرسى(٢) المعروف برباط سوار من الإسكندرية، وتلمذ للشاطبي تلميذ الراس .

صنف كتبا حسنة منها كتاب « المسلك القريب في ترتيب الغريب » ، وكتاب « اللمعة الجامعة في العلوم النافعة » في تفسير القرآن العزيز ، وكتاب « شرف المراتب والمنازل في معرفة العالي في القراءات والنازل » ، وكتاب « المباحث السنية في شرح الحصرية » ، وكتاب « الحرقة في الباس الخرقة » ، وكتاب « المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد » ، وكتاب « النبذ الجلية في ألفاظ اصطلح عليها الصوفية » ، وكتاب « زهر العريش في تحريم الحشيش » ، وكتاب « الزهر المضي في ترجمة الشاطبي » ، وكتاب « الأربعين المضيّة في الأحاديث النبويّة » .

ومولده بشاطبة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، ووفاته بالإسكندرية في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، ودفن بتربة شيخه المجاورة لزاويته ، رحمهما الله تعالى .

ذكره المقريزي في « المقفى » .

---

(١) من المقفى .
(٢) كذا في الأصل . وفي المقفى ، ونفح الطيب « الراس » .

٤٩٤ — محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤبة القزوينى أبو جعفر المقرى* .

كبير فى علوم القرآن ، حدث عن يحيى بن عبدك ، وروى عنه أبو يعقوب ابن مندة الكرجى .

صنف فى القراءات كتابا مفيدا سماه « بالوافر » ، روى فيه عن الفضل بن شاذان المقرىء ، وإبراهيم بن الحسين المعروف بابن ديزيل ، وعلى بن محمد الطنافسى ، وأبى حاتم الرازى ، وغيرهم .

سمع منه هذا الكتاب سنة خمس وتسعين ومائتين .

ذكره الرافعى فى « تاريخ قزوين » .

٤٩٥ — محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى ابن إبراهيم بن بشر ، الحنفى نسبا ، من بنى حنيفه ، العِجْلِىّ ، الأستاذ الكبير أبو سَهل الصُّعلُوكِىّ الشافعىّ**

شيخ عصره ، وقدوة أهل زمانه ، وإمام وقته فى الفقه ، والتفسير ، واللغة ، والنحو ، والشعر ، والعروض ، والكلام ، والتصوف ، وغير ذلك من أصناف العلم .

أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذى لا يُنزَف .

ولد سنة ست وتسعين ومائتين .

وأول سماعه سنة خمس وثلاثمائة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ قزوين ١٧١ .

** له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٦٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/١٦٧ ، طبقات الشيرازى ٩٥ ، طبقات العبادى ٩٩ ، طبقات ابن هداية الله ٢٩ ، العبر ٢/٣٥٢ ، النجوم الزاهرة ٤/١٣٦ ، الوافى ٣/١٢٤ ، وفيات الأعيان ٣/٣٤٢ .

سمع ابنَ خُزَيمة ، وعنه حمل الحديث ، وأبا العباس السَّرَّاج ، وأبا العباس أحمد ابن محمد الماسَرْجِسِيّ ، وأبا قُرَيْشٍ محمد بن جُمعة . وأحمد بن عمر المحمَّدَاباذيّ ، وأبا محمد بن أبي حاتم ، وإبراهيم بن عبد الصمد ، وأبا بكر بن الأنبارِيّ ، والمحامِليّ ، وغيرهم .

وتفقه على أبي إسحاق المَرْوزِيّ ، وطالب العلم ، وتبحَّر فيه قبل خروجه إلى العراق بسنين .

قال الحاكم : لأنه ناظر في مجلس أبي الفضل البلْعمِيّ ، الوزير ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وتقدَّم في المجلس إذ ذاك ، ثم خرج إلى العراق ، سنة اثنتين وعشرين ، وهو إذ ذاك أوحدُ بين أصحابه ، ثم دخل البصرة ودرَّس بها سنين ، فلما نُعي إليه عمه أبو الطَّيب ، وعلم أن أهل أصبهان لا يُخلُّون عنه في انصرافه [خرج](١) مُختفياً منهم ، فورد نَيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين ، وهو على الرجوع إلى الأهل والولد والمُستقرّ من أصبهان ، فلما ورد جلس لمأتم عمه ثلاثة أيام ، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم ، فيقعد معه ، هذا مع قلة حركته ، وكذلك كل رئيس ومرؤوس ، وقاضٍ ومفت من الفريقين ، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس غداة كل يوم للتدريس والإلقاء ، ومجلس النظر عشية الأربعاء ، واستقرَّت به الدار ، ولم يبق في البلد مُوافق ولا مخالف إلا وهو مقر له بالفضل والتَّقدم ، وحضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلَّفهم وراءه بأصبهان ، [فأجاب(١)] إلى ذلك ، ودرَّس ، وأفتى ، ورأس أصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة ، وكان يُسأل عن التحدّث فيمتنع أشدّ الامتناع إلى

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكي .

عشرة رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة ، [سُئل](١) فأجاب للإملاء ، وقعد للتحدّث عشيّة الجمعة .

قال الحاكم : سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غيرَ مرّة ، وهو يُعوذ أبا سهل ، وينفث على دعائه ، ويقول : بارك الله فيك ، لا أصابتكَ العينُ . هذا فى مجلس النظر عشيّة السبت للكلام ، وعشية الثلاثاء للفقه .

قال : وسمعت أبا على الإسفرَاينىّ يقول : [سمعت](١) أبا إسحاق المرْوزى يقول : ذهبت الفائدةُ من مجلسنا بعد خروج أبى سهْل النيْسابورى .

قال : وسمعت أبا بكر محمد بن على القفال ، الفقيه ببخارَى يقول : قلت للفقيه أبى سهل بنيْسابور حين أراد مناظرتى : هذا ستر قد أسبله الله علىّ ، فلا تسبقْ إلى كشفه .

قال : وسمعتُ أبا منصور الفقيه يقـــول : سُئل أبو الوليد عن أبى بكر القفّال وأبى سهْل ، أيهما أرجح ؟ فقال : ومن يقدر أن [يكون](١) مثل أبى سهْل ؟

وقال الأستاذ أبو القاسم القشَيْرىّ : سمعت أبا بكر بن إشكاب يقول : رأيت الأستاذ أبا سهل فى المنام على هيئة حسنة لا توصف ، فقلت : يا أستاذ ، بم نلْتَ هذا ؟ فقال : بحسن ظنّى بربّى .

وحُكىَ أن أبا نصر الواعظ ، وكان حنفياً فى زمان الأستاذ أبى سهْل انتقل إلى مذهب الشافعىّ ، فسُئل عن ذلك فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام مع أصحابه قاصداً لعيادة الأستاذ أبى سهْل . وكان مريضاً ، قال : فتبعتُه ،

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكى .

ودخلت عليه ....، وقعدتَ بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم متفكراً ، فقلتُ إن هذا إمام أصحاب الحديث ، وإن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى : لا تفكر فى ذلك إن الله لا يُضيِّع عصابة أنا سيِّدُها .

صحب الأستاذ أبو سهل من أئمة التصوف المرتعش ، والشبلىّ ، وأبا على الثقفىّ ، وغيرهم .

وقال السّلَمِىّ : سمعت أبا سهل يقول : ما عقدتُ لى على شىء قطّ ، وما كان لى قُفل ولا مفتاح ، ولا صررتُ على فضّة ولا ذهب قط .

توفى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة . سنة تسع وستين (١) وثلاثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو الطيِّب ، ودفن فى المجلس الذى كان يُدرِّس فيه .

قال الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أُبَىّ الفُرَاتىّ : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السّلَمِىّ ، يقول : قلت يوماً الأستاذ أبى سهل ، فى كلام يجرى بيننا : لِمَ ؟ فقال لى أما علمتَ أن مَن قال لأستاذه : لِمَ ، لا يفلح أبداً . قال : وسمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن ، يقول : قال الأستاذ أبو سهل لى يوما : عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار ، وعقوق الأستاذين لا يمحوها شىء .

قال عمر بن أحمد بن منصور : أنشدنا أبو سهل محمد بن سليمان الحَنَفِىّ إملاء ، أنشدنا أبو بكر بن الأنبارِىّ ، أنشدنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى :

لقد هتَفتْ فى جُنْح ليل حمامةٌ ... إلى إلفِها شوقاً وإنّى لنائمُ
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقاً ... لما سبقتْنى بالبكاءِ الحمائمُ

(١) فى الأصل : « تسع وثلاثين » ، صوابه فى طبقات الشافعية للسبكى .

قال : وأنشدنا الإمام أبو سهل لنفسه (١) :

أنامُ على سهوٍ وتبكى الحمائمَ وليس لها جُرمٌ ومنىَّ الجرائمُ
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاقلا لما سبقتنى بالبكاءِ الحمائمُ

قال الحاكم : سمعت الأستاذ أبا سهل ، ودُفِع إليه مسألة ، فقرأها علينا ، وهى:

تمنَّيتُ شهرَ الصوم لا لِعبادة ولكن رجاءَ أن أرَى ليلةَ القدْرِ
فأدعو إله النّاسِ دعوةَ عاشق عسى أن يُريحَ العاشقين من الهَجْرِ

فكتب أبو سهل فى الحال :

تمنيتَ مالونلته فسدَ الهوى وحل به للحين قاصمة الظهْر
فما فى الهوَى طيب ولا لذة سِوَى مُعاناةِ ما فيه يُقاسَى من الهجرِ

٤٩٦ — محمد بن سلاّم — بالتشديد — بن عبد الله بن سالم الجُمحىّ * .

مولى محمد بن زياد ، مَولى قُدامة بن مَظْعون .

ذكره الزبيدى فى الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين ، وقال : توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة .

---

(١) البيتان فى الوافى بالوفيات ١٢٤/٣ .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٤٣/٣ ، الانساب ١٣٤ ب ، بغية الوعاة ١١٥/١ ، تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ ، شذرات الذهب ٧١/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٥٧/١ ، العبر ٤٠٩/١ ، الفهرست لابن النديم ١١٣ ، اللباب ٢٣٦/١ ، لسان الميزان ١٨٢/٥ ، مراتب النحويين ٦٧ ، معجم الأدباء ١٣/٧ ، ميزان الاعتدال ٥٦٧/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٦٠/٢ ، نزهة الألباء ١٥٧ .

له « غريب القرآن » . . . . (١)

٤٩٧ — محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون (٢) بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبد الله القضاعي المصري .

الفقيه الشافعي ، القاضي .

روى عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ، وأبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال ، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص التنوخي اليمني ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم ، وأبي القاسم بن الطبير الحلبي ، وأبي الحسن علي بن موسى بن السمسار الدمشقي . وأبي العباس أحمد بن محمد الجيزي ، وأبي محمد عبدالغني بن سعيد الحافظ ، وأبي العباس أحمد بن محمد يحيي بن عبد الله بن أبي العوام السعدي ، وغيرهم من شيوخ مكة والشام ومصر والواردين عليها .

قال في حقه السلفي : قاضي مصر ، وقد خرج معظم شيوخه الذين رآهم سفراً وحضراً .

---

(١) بياض في الأصل ، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد أيضا في بغية الوعاة . وذكر له ابن النديم من الكتب أيضا : كتاب « الفاصل في ملح الاخبار والاشعار » . كتاب « بيوتات العرب » ، كتاب « طبقات الشعراء الجاهليين » ، كتاب « طبقات الشعراء الاسلاميين ، كتاب « الحلاب واجر الخيل » .

(٢) في الأصل : حمكون . وما اثبتنا عن شذرات الذهب ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٣/١ ، شذرات الذهب ٢٩٣/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٠/٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣ ب ، العبر ٢٣٣/٣ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، مرآة الجنان ٧٥/٣ ، المقفى ٢٧٧/١ . الوافي بالوفيات ١١٦/٣ ، وفيات الأعيان ٣٤٩/٣ .

وله تآليف مفيدة، منها: « تفسير القرآن العظيم » في نحو أربعين مجلدة، و « الشهاب » و « مسنده »، و « دستور الحكم »، و « منثور الكلم » من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وكان من الثقات الأثبات، كثير السماعات، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة عند الانتقاد.

وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ما كولا، وأبو عبد الله الحميدي وأبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس النسيب وغيرهم.

وقال ابن عساكر: ثقة أمين، قدم إلى دمشق مجتازاً لبلاد الروم، رسولا من صاحب مصر.

وقال ابن ميسر: كان يحلف القضاة بمصر وأول من استحلفه من قضاة مصر، أبو محمد قاسم بن عبد العزيز النعمان، في ولايته الثانية من قبل المستنصر، سنة سبع وعشرين وأربعمائة، إلى أن صرف بأبي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري، فأقره، واستمر يحلف من يلي القضاء حتى مات.

وقال ابن ما كولا: كان فقيهاً على مذهب الشافعي رحمه الله، متفنناً في عدة علوم، وصنف وحدث، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وسمع عليه أبو عبد الله الرازي، كتاب « المختلف والمؤتلف » أخبره به عن مصنفه عبد الغني بن سعيد، وكتاب « فضائل أبي حنيفة » النعمان بن ثابت، وروى تآليف أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى السعدي عرف بابن العوام، أخبره به عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى ابن أبي العوام عن أبيه عن جده.

وقال ابن عساكر : سمعت أبا الفتح [نصر الله بن محمد الفقيه يقول : سمعت ابا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد(١)] يقول : قدم علينا القاضى أبو عبدالله القضاعى رسولا من المصريين إلى الروم ، فذهبت ولم أسمع منه ، ثم إنى رويت عنه بالإجازة يعنى أنه لم يرضه في أول أمره ، لدخوله فى الولاية من قبل المصريين .

وقال أبو بكر محمد بن شافع الصنوبرى : سمعت القاضى أباعبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعى يقول : لما دخلت على ملك الروم أليون رسولا من قبل المستنصر بالله وأحضرت المائدة ، فلما رفعت جعلت ألتقط الفتات ، فأمر الفراش أن يحضر أخرى ففعل ، فقال لى الملك : أصب منه فإنك لم تشبع ، فقلت : بلغنى مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من التقط مايسقط من المائدة برىء من الحمق والفقر) فأمر الخازن فى الحال بإحضار ألف دينار ، فقلت: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغنيت وبرئت من الحمق .

وذكر ابن عساكر أن القضاعى توفى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، وهو وهم، إنما كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة بمصر، ودفن على شفير الخندق، وقبره يزار ويتبرك به .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٤٩٨ — محمد بن سيف(١) الأزْدِىّ الحُدّانى ، بضم المهملة وتشديد الدال أبو رجاء البصرىّ * .

---

(١) من المقفى للمقريزى .

(١) فى الأصل : « ابن يوسف » والمثبت فى : خلاصة تذهيب الكمال، والفهرست لابن النديم .

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠ ، الفهرست لابن النديم ٣٤ .

ثقة من الطبقة السادسة ، روى عن أبى بريدة ، وطائفة .

وعنه شعبة ، وابن عُلَيّة ، ويزيد بن زريع .

أخرج له النسائى ، وأبو داود فى « المراسيل » .

له « تفسير » .

٤٩٩ — محمد بن طاهر بن محمد الحسن بن الوزير *

الأديب المذكِّر المفسر .

كان كثير العلوم فصيحاً .

سمع عبد الله بن محمد بن الشَّرقىّ ، وأبا حامد بن بلال . وأبا على الثّقفىّ ، وأقرانَهم .

توفى فى شهر رمضان ، سنة خمس وستين وثلاثمائة .

وكان أولا حنفياً ، ثم تحول شافعياً .

٥٠٠ — محمد بن طيفور الغَزْنَوىّ أبو عبد الله السجاوندىّ ** .

المفسر ، المقرىء ، النحوىّ ، له «تفسير» حسن ، وكتاب « علل القراءات» فى عدة مجلدات ، وكان من كبار المحققين .

ذكره القفطىّ مختصراً وقال : كان فى وسط المائة السادسة .

---

* له ترجمة فى : الانساب لوحة ٥٨٤ أ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٧٥/٣ ، لسان الميزان ٢٠٧/٥ ، ميزان الاعتدال ٥٨٦/٣ .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ١٥٣/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٥٧/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى، ٣٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٥٩/١ ، الوافى بالوفيات ١٧٨/٣ .

وذكره ياقوت فقال : أبو المحامد الملقب شمس العارفين ، ترجمه أبو الحسن البيهقى فى « الوشاح » ، وأورد له :

أزال الله عنكم كل آفه   وسد عليكم سبل المخافه(١)
ولا زالت نوائبكم لديكم   كنون الجمع فى حال الإضافه

٥٠١ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس أبو الفضل البزّار البغدادىّ * .

إمام فاضل ، درس على القاضى أبى الحسن بن القصّار ، والقاضى ابن نصر .

وكان من حفاظ القرآن ومدرسيه ، وإليه انتهت الفُتْيَا فى الفقه على مذهب مالك فى زمانه ببغداد ، وكان القاضى الدامغانى يجيز شهادته .

كان فقيهاً أصوليّاً ، وله تعليق حسن مشهور فى الخلاف ، درس عليه القاضى أبو الوليد الباجى ببغداد ، وحدّث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

ذكره ابن فرحون .

٥٠٢ — محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبى الثلج - بمثلثة وجيم - البغدادى**

أصله من الرى . صاحب أحمد ، يروى عن يزيد بن هارون ، وعدة .

وعنه البخارى ، والترمذى ، وابن خزيمة ، وابن أبى حاتم ، وآخرون .

---

(١) انباه الرواة ١٥٢/٣ .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣٣٩/٢ ، الديباج المذهب ٢٧٣/٢ ، العبر ٢٢٨/٣ .

** له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٣ .

من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، له « تفسير » .

٥٠٣ — محمد بن عبد الله بن أشتة اللوذري أبو بكر الأصبهاني *

أستاذ كبير ، وإمام شهير ، ونحوى محقق ثقة ، سكن مصر .

قال الداني : ضابط مشهور مأمون ثقة ، عالمٌ بالعربية ، بصيرٌ بالمعاني ، حسن التصنيف . قرأ على أبي بكر بن مجاهد ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير ، ومحمد بن يعقوب المعدل ، وأبي بكر النقاش ، وغيرهم .

قرأ عليه خلف بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد الأندلسي ، وعبد المنعم بن غلبون ، ومحمد بن عبد الله المؤدب ، وخلف بن قاسم وغيرهم .

له كتاب « رياضة الألسنة » في إعراب القرآن ومعانيه ، و« كتاب المصاحف » ، وكتاب « المحبّر » قال ابن الجزري في « طبقات القراء » : كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره ، وكتاب « المفيد في الشاذ » .

مات بمصر ليلة الأربعاء لثلاث بقيت من شعبان سنة ستين وثلاثمائة .

ذكره ابن الجزري ثم شيخنا « في طبقات النحاة » .

٥٠٤ — محمد بن عبد الله بن بهادر ** .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١٤٢/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٨٤/٢ .

** له ترجمة في : انباء الغمر ٤٤٦/١ ، حسن المحاضرة ٤٣٧/١ ، الدرر الكامنة ١٧/٤ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١٠٤ أ ، طبقات ابن هداية الله ٩٣ ، النجوم الزاهرة ١٣٤/١٢ .

الإمام العـــالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد الله المصرى الزرْكَشىّ الشافعى .

مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، أخذ عن الإسنوىّ ، ومُغلطاى ، وابن كثير والأذرعىّ ، والسراج البلقينىّ .

ورحل إلى حلب ، فأخذ عن الشهاب الأذرعى ، وسمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة من الصلاح بن أبى عمر ، وابن أميلة ، ومن غيرهما .

وكان فقيهاً أصولياً مفسّـراً أديباً فاضلا فى جميع ذلك ، ودرّس وأفتى ، وولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصّـغرى ، وكان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم ، لا يشتغل عنه بشىء ، وله أقارب يكفونه أمر دنياه .

وله تصانيف كثيرة فى عدّة فنون ، منهـا « الخادم على الرافعى والروّضة » وشرح « المنهاج » ، و « الديباج » ، وشرح « جمع الجوامع » وشرح « البخارى » « والتنقيح » عليه ، وشرح « العمدة » ، وشرح « التنبيه » ، و « البحر فى الأصول » ، فى ثلاثة أجزاء ، جمع فيه جمعاً كثيراً لم يسبق إليه . و « سلاسل الذهب » فى الأصول ، و « البرهان فى علوم القرآن » ، و « القواعد فى الفقه » ، و « أحكام المساجد » و « تخريج أحاديث الرافعىّ » ، و « تفسير القرآن العظيم » وصل فيه إلى سورة مريم ، و « النّـكت على ابن الصّـلاح » .

وخطه ضعيف جداً ، قلّ من يحسن استخراجه .

توفى يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساق ، رحمهما الله تعالى .

٥٠٥ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم المعروف

بابن صبر أبو بكر الحنفي الفقيه * .

ولى القضاء بعسكر المهدى ، وكان معتزليًّا مشهوراً به ، رأساً فى علم الكلام خبيراً بالتفسير .

وله كتاب « عمدة الأدلة » وله كتاب « التفسير » ما تمه .

مات ببغداد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة .

ولبشر بن هارون فيه :

قل للدعىْ إلى صبر وهب ادعيت فمن صبرْ (١)
وإذا تطيلس للقضا ءِ فمرحباً بأبى العمرْ
فقضاؤه شر القضا ءِ إذا قضى عمى البصرْ

٥٠٦ — محمد بن عبد الله بن خلف أبو بكر الأنصارى البَلَنْسِيّ ** مقرىء حاذق نحوىّ .

قال الذهبي فى «طبقات القراء» : أخذ القراءات عن أبى العطاء بن نذير ، وأبى عبد الله بن نوح الغافقى . وأتقن العربية ، ثم تزهد وأقبل على العلم ، وتحقق بالتفسير وأقرأ القراءات .

وله كتاب « نسيم الصبا فى الوعظ » على طريقة الشيخ أبى الفرج بن الجوزى ، و « كتاب فى الخطب » .

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٦٤ ، تاريخ بغداد ٣٢١/٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٢٦ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٣ ، لسان الميزان ٢٥٥/٥ .

(١) طبقات المفسرين للسيوطى ٣٣ .

** له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ١٧٨/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٥١٤/٢ .

توفى فى رجب سنة أربعين وستمائة . وله ست وستون سنة ، وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه .

٥٠٧ — محمد بن عبد الله بن سليمان أبو سليمان السعدىّ * .

قال ياقوت : ذُكر فى كتاب الشام وقال : هو المفسّر .

صنّف كتباً فى التفسير ، منها : « مجتبى التفسير » جمع فيه الصّغير والكبير ، والقليل والكثير مما أمكنه ، وكتاب «الجامع الصّغير فى مختصر التفسير» . وكتاب « المهذب فى التفسير » .

سمع ببغداد أبا على الصواف ، وأبا بكر الشافعى ، وأبا عبد الله المحاملىّ ، ودَعْلَجاً ، ونظراءَهم .

وكان شافعيّاً أشعرياً ، كثير الاتّباع للسّنة ، حسن التكلم فى التفسير .

٥٠٨ . - محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمىّ **

مطَيَّن . الحافظ ، محدث الكوفة .

حطّ عليه محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، وحط هو على ابن أبى شيبة ، وآل أمرهما إلى القطيعة ، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم فى بعض .

قال الحافظ ابن حجر فى «اللسان» : مُطَيَّن ، وثقه النـاس وما أصغوا إلى ابن أبى شيبة .

توفى سنة سبع وتسعين ومائتين ، وقد أنكر موسى بن هارون الحافظ أيضاً على مُطين أحاديث ، لكن ظهر الصّواب مع مُطَيَّن .

---

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٣٢ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٢ ، الرسالة المستطرفة ٦٣ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٢ ، لسان الميزان ٥/٢٣٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٧ ، الوافى بالوفيات ٣/٣٤٥ .

له من التصانيف « المسند » « التفسير » « السنن » « الأدب » .

٥٠٩ — محمد بن عبد الله بن عمرو أبو جعفر الهروى *

الفقيه صاحب « التفسير » . . . . (١) .

مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٥١٠ — محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المُرِّى الإمام أبو عبد الله الألبيرى المعروف بابن أبى زَمَنِين **

من المفاخر الغرناطية ، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان من كبار المحدّثين والعلماء الراسخين ، عارفاً بمذهب مالك ، بصيراً به ، وأجل أهل وقته قدراً فى العلم والرواية ، والحفظ للرأى والتمييز للحديث ، والمعرفة باختلاف العلماء ، متفنناً فى العلم والآداب ، مضطلعاً بالإعراب ، قارضاً للشعر ، متصرّفاً فى حفظ المعانى والأخبار ، مع التنسك والزهد والاستنان بسنن الصالحين ، أمة فى الخير ، عالماً عاملا ، متبتلا متقشفاً ، دائم الصلاة والبكاء واعظاً مذكراً بالله ، فاشى الصدقة معيناً على النائبة مواسياً بجاهه وماله ، مجانباً للسلطان ، ذا لسان وبيان تصغى إليه الأفئدة ، مارُئى بعده مثله .

تفقه بقرطبة عند أبى إبراهيم ، وسمع منه ومن وهب بن مسرة ، وأحمد ابن مطرف ، وابن الشاط ، وأبان بن عيسى ، وغيرهم .

---

* له ترجمة فى طبقات المفسرين للسيوطى ٣٧ .

(١) بياض فى الأصل ، والترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطى ، والبياض هنا موجود فى نفس المكان فى الترجمة عند السيوطى .

** له ترجمة فى : بغية الملتمس ٧٧ ، تذكرة الحفاظ ١٠٢٩/٣ ، جذوة المقتبس ٥٣ ، الديباج المذهب ٢٦٩ ، شذرات الذهب ١٥٦/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٤ ، العبر ٧١/٣ ، الوافى بالوفيات ٣٢١/٣ .

وكان من كبار الفقهاء والمحدّثين والراسخين فى العلم ، وكان متفننا فى الأدب وله قرض فى الشعر ، إلى زهد وورع واقتفاء لآثار السلف .

وكان حسن التأليف ، مليح التصنيف : مفيد الكتب ، ككتابه فى « تفسير القرآن » و « المعرب » فى المدوّنة وشرح مشكلها والتفقه فى نكت منها مع تحرير لفظها ، وضبط لروايتها ليس فى مختصراتهـا مثله باتفاق ، وكتاب « المنتخب فى الأحكام » الذى ظهرت بركته ، وطار شرقاً وغرباً ذِكرُه ، وكتاب « المهذب فى اختصار شرح ابن مزين للموطأ » و « كتابه المشتمل على أصول الوثائق » وكتاب « مختصر تفسير ابن سلام للقرآن » وكتاب « حياة القلوب فى الرقائق والزهد » وكتاب « النصائح المنظومة » من شعره ، وكتاب « أنس المريدين فى الزهد » وكتاب «المواعظ المنظومة فى الزهد» وكتاب « آداب الإسلام »وكتاب« أصول السنّة » وكتاب « قدوة القارىء » وكتاب « منتخب الدعاء » وغير ذلك .

روى عنه أبو عمرو الدانى ، وأبو عمر بن الحذاء . وطائفة .

توفى بالبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

وزَمنِين بفتح الزاى المعجمة وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون ، وسئل لم قيل لهم بنى زَمنِين : فلم يعرف ذلك .

(٥١١)— محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربى المعافرىّ الأندلسىّ الإشبيلى *

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢٢٨/١٢ ، بغيـة الملتمس ٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤ ، الديباج المذهب ٢٨١ ، شذرات الذهب ١٤١/٤ ، الصلة ٥٥٨/٢ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ورقة ٤٣ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٤ ، مرآة الجنـان ٢٧٩/٣ ، نفح الطيب ٢٥/٢ ، وفيـات الأعيان ٤٢٣/٣ .

الحافظ . ختام علماء الأندلس،وآخر أئمتها وحفاظها ، أحد الأعلام ، ولد ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وأبوه أبو محمد من فقهاء بلده إشبيلية ورؤسائها .

سمع ببلده من أبى عبد الله بن منظور ، وأبى محمد بن خزرج ، وبقرطبة من أبى عبد الله محمد بن عتاب ، وأبى مروان بن سراج ، وحصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية رياسة ومكانة ، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضى أبى بكر يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وسن القاضى أبى بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاما . وكان القاضى قد تأدب ببلده ، وقرأ القراءات فلقى بمصر أبا الحسن الخلعىّ ، وأبا الحسن بن مشرف ، ومهــديا الوراق ، وأبا الحسن بن داود الفارسىّ .

ولقى بالشام أبا نصر المقدسىّ ، وأبا سعيد الزنجانىّ ، وأبا حامد الغزالىّ ، وأبا سعيد الرهاوىّ ، وأبا القاسم بن أبى الحسن المقدسىّ ، والإمام أبا بكر الطرطوشىّ ، وبه تفقه ، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكفانىّ ، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقىّ .

ودخل بغداد فسمع بها من أبى الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفىّ المعروف بابن الطيورىّ ، ومن أبى الحسن على بن أيوب البزاز — بزايين معجمتين — ومن أبى بكر بن طرخان ، ومن النقيب الشريف أبى الفوارس طراد بن محمد الزينبىّ ، وجعفر بن أحمد السراج ، وأبى الحسين بن عبد القادر ، وأبى زكريا التبريزىّ ، وأبى المعالى ثابت بن بندار الحمامىّ بتخفيف الميم ، ونصر بن البطر ، فى آخرين .

وحج فى موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبى عبد الله الحسين بن على الطبرىّ (١) ، وغيره .

---

(١) فى الأصل : «أبى الحسين بن على الطيورى» تحريف ، صوابه =

ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب أبا بكر الشاشيّ ، وأبا حامد الطوسيّ ، وأبا بكر الطرطوشيّ ، وغيرهم من العلماء والأدباء . فأخذ عنهم الفقه والأصول ، وقيّد الشعر ، واتسع في الرواية ، وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم .

ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس ، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي ، فمات أبوه بها في سنة ثلاث وتسعين .

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين ، فقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق ، وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً في المعارف كلها ، متكلماً في أنواعها ، نافذاً (١) في جميعها حريصاً على أدائها ونشرها ، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، أحدَ من بلغ مرتبة الاجتهاد ، وأحدَ من انفرد بالأندلس بعلو الإسناد ، صارماً في أحكامه ، ويجمع إلى ذلك كلـــه آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العَهد ، وثبات الود .

ورُحِلَ إليه ، للسّماع والأخذ عنه .

وتصانيفه كثيرة حسنة مفيدة منها : « أحكام القرآن » وكتاب « المسالك في شرح موطأ مالك » وكتاب « القبس » على موطأ مالك بن أنس و « عارضـــة الأحْوَذِيّ على كتاب الترمذيّ » و « القواصم والعواصم » و « المحصول » في

= في : تذكرة الحفاظ ، وبغية الملتمس ، والصلة ، ونفح الطيب ، والعبر وطبقات الشافعية للسبكي .

وهو ابو عبد الله الطبري ، الحسين بن على الفقيه الشافعي ، محدث مكة ، كان فقيها مفتيا ، مات سنة ٤٩٨ هـ (العبر ٣٥١/٣)

(١) كذا في الاصل ، وهو يوافق ما في : الصلة ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الاعيان . وفي شذرات الذهب « ناقدا » .

أصول الفقه، و «سراج المهتدين» ، وكتاب «المتوسط» (١) وكتاب «المشكلين» (٢)، و«شرح حديث أم زرع» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «القانون فى تفسير الكتاب العزيز» وكتاب «معانى الأسماء الحسنى» وكتاب «الإنصاف فى مسائل الخلاف» عشرين مجلدا ، وكتاب «شرح حديث الإفك» وكتاب «شرح حديث جابر فى الشفاعة» وكتاب «ستر العورة» وكتاب «أعيان الأعيان» وله غير ذلك من التواليف .

وقال فى كتابه القبس إنه ألف كتابه المسمى «أنوار الفجر فى تفسير القرآن» فى عشرين سنة، ثمانين ألف ورقة ، وتفرقت بأيدى الناس .

قال الشيخ برهان الدين فرحون : وأخبرنى الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البرغواطى فى سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية ؛ قال أخبرنى الشيخ الصالح يوسف الحزّام المغربى بثغر الإسكندرية فى سنة ستين وسبعمائة ، قال : رأيت تأليف القاضى أبى بكر بن العربى فى تفسير القرآن ، المسمى «أنوار الفجر» كاملا فى خزانة الملك العادل أمير المسلمين أبى عنان فارس بن السلطان أمير المسلمين أبى سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق ، وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراكش ؛ وكانت له خزانة كتب يحملها معه فى الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة فى حزم الكتب ورفعها ، فعددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلداً ، ولم ينقص من الكتاب المذكور شىء . قال أبو الربيع : وهذا المخبر يعنى يوسف ، ثقة صدوق ، رجل صالح ، كان يأكل من كده .

---

(١) اسمه فى نفح الطيب « المتوسط فى معرفة صحة الاعتقاد والرد على من خالف اهل السنة من ذوى البدع والالحاد » .

(٢) اسمه ايضا فى نفح الطيب « كتاب المشكلين : مشــــكل القرآن والسنة » .

قال ابن خلكان فى كتاب « الوفيات » فى معنى عارضة الأحوذىّ : العارضة ، القدرة على الكلام . والأحوَذىّ : الخفيف فى الشىء لحذقه .

وقال الأصمعىّ : الأحوذى ، المشمر فى الأمـــور القاهر لها لا يشذ عليه منها شىء .

قال القاضى عياض : واستقضى أبو بكر ببلده فنفع الله به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه ، وكانت له فى الظالمين سورة مرهوبة . يؤثر عنه فى قضائه أحكام غريبة ، ثم صرف عن القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه ، وكان فصيحاً أديباً ، شاعراً ، كثير الخبر (١) ، مليح المجلس .

وممن أخذ عنه القاضى عياض ، وأبو زيد السهيلى ، وأحمد بن خلف الطلاعى ، وعبد الرحمن بن ربيع الأشعرى ، والقاضى أبو الحسن الخلعى ، وخلائق .

وروى عنه بالإجازة فى سنـــة ست عشرة وستمائة أبو الحسن على بن أحمد الشقورى ، وأحمد بن عمر الخزرجى التاجر ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة منصرفه من مراكش ، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس ، ودفن بها خارج باب المحروق .

وأما معنى « عارضة الأحوذى » فالعارضة : القدرة على الكلام ، يقال : فلان شديد العارضة ، إذا كان ذا قدرة على الكلام . والأحوذىّ : المشمر فى الأمور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شىء ، وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفى آخره ياء مشددة .

---

(١) فى الأصل « الخير » والمثبت فى : الديباج المذهب ، ونفح الطيب .

٥١٢ — محمد بن عبد الله بن محمد ظَفَر المكى الصِّقلى*.

حجة الدين أبو جعفر النحوى اللغوى المالكى.

ولد بمكة، ثم قدم مصر فى صباه، ولقى أبا بكر الطرطوشى بالإسكندرية، ولقى بالاندلس أبا بكر بن العربى، وأبا مروان الباجى، وأبا الوليد الدباغ، وابن مسرة.

وقصد بلاد إفريقية، وأقام بالمهدية مدة، وشاهد بها حروباً من الفرنج وأَخذت من المسلمين وهو هناك، ثم انتقل إلى صقِلِّيَّة، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، وأقام بمدرسة ابن أبى عصْرون، وصنفَ بها تفسيراً كبيراً، ثم جرت فتنة بين الشِّيعة وأهل السنة، فنُهِبَت كتبه فيما نُهب، فقدم حمَاة، فصادف قبولا، وأجرىَ له راتب، وصنف هناك تصانيفه.

وكان رجلا صالحاً ورعاً زاهداً، مشتغلا بما يعينه. وله شعر حسن.

وكان أعلم باللغة من النحو، وأقام بحَماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة.

وله من الكتب: «ينبوع الحياة فى التفسير» «التفسير الكبير» الاشتراك اللغوى «الاستنباط المعنوى» «سلوان المطاع» «القواعد والبيان فى النحو» «الرد على الحريرى فى دُرة الغواص» «أساليب الغاية فى أحكام آية» «المطول فى شرح المقامات» «التنقيب على ما فى المقامات من الغريب» «ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم» «خير البُشر بخير البَشر» نجباء

---

* له ترجمة فى: بغية الوعاة ١٤٢/١، لسان الميزان ٣٧١/٥، المختصر فى أخبار البشر ٥٢/٣، معجم الأدباء ١٠٢/٧، مفتاح السعادة ٢٣٣/١، المقفى ج ٣ ورقة ٨٢، هدية العارفين ٩٦/٢، الوافى بالوفيات ١٤١/١، وفيات الأعيان ٢٩/٤. وهو مكرر ٥٧٦.

الأبناء» «معاتبة الجرىء على معاقبة البرىء» «إكسير كيمياء التفسير» «أرجوزة في الفرائض والولاء» وغير ذلك .

ومن شعره :

بِسمِ الله يفتتحُ العليمُ ... وبالرحمن يعتصمُ الحليمُ(١)
وكيف يلومني في حُسن ظنّي ... بربي لائمٌ وهو الرحيمُ !

وأنشد له ابن خلكان :

جعلتك في قلبي فهل أنت عالم ... بأنك محمول وأنت مقيم(٢)
ألا إن شخصاً في فؤادي محله ... وأشتاقه ، شخص على كريم

وأورد له في «الخريدة» :

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه ... ويعرف عند الصبر منه نصيبه(٣)
ومن قل فيما يتقيه اصطباره ... فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

٥١٣ — محمد عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي أبو عبد الله * .

العلامة شرف الدين النحوي الأديب الزاهد المفسر المحدّث الفقيه الأصولي .

---

(١) بغية الوعاة ١/١٤٣ .
(٢) وفيات الأعيان ٤/٣٠ .
(٣) نفس المصدر .
* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/١٤٤ ، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٩ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٥ ، العبر ٥/٢٢٤ ، العقد الثمين ٢/٨١ ، مرآة الجنان ٤/١٣٧ ، معجم الأدباء ٧/١٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٥٩ ، نفح الطيب ٢/٢٤١ ، هدية العارفين ٢/١٢٥ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤ .

قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا . ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب ، وضرب فيه بالسهم المصيب . وخرج التخاريج ، وتكلم على «المفصّل» للزمخشري ، وأخذ عليه عدة مواضع ، بلغني أنها سبعون موضعاً ، أقام على خطئها البرهان واستدل على سُقمها بالبيان .

وله عدة تصانيف .

رحل إلى خراسان ، ووصل إلى مَرو الشاهجان ، ولقي المشايخ ، وقدم بغداد ، وأقام بحلب ودمشق ، ورأيته بالموصل ثم حج ورجع إلى دمشق ، فأقام على الإقراء ثم انتقل إلى مصر — وأنا بها — سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولزم النسك والعبادة والانقطاع .

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسمائة ، وأنه قرأ القرآن على ابن غَلبون وغيره ، والنحوي على أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني ، والطيب بن محمد بن الطيب النحوي ، والشلوبيني ، والتاج الكندي ، والأصول على إبراهيم ابن دقاق ، والعميدي ، والخلاف على معين الدين الجاجرمي .

وسمع الحـــديث الكثير بواسط من ابن عبد السميع . ومن ابن المانِدائيّ مشيخته . وبهمَذان من جماعة ، وبنيسابور «صحيحَ مسلم» من المؤيد الطوسي ، وجزءاً [من][1] ابن نجيد ، ومن منصور بن عبد المنعم الفراوي ، وزينب الشعرية ، وبهراة من أبي رَوح الهروي ، وبمكة من الشريف يونس بن محمد الهاشمي .

وكان نبيلا ضريراً ، يحل بعض [مشكلات][1] إقليدس ، ويحفظ «صحيح مسلم» مجرداً عن السند

(1) تكملة عن : بغية الوعاة ، معجم الأدباء .

صنّف « الضوابط النحوية فى علم العربية » و « الإملاء على المفصل » ، و « تفسير القرآن » قصد فيه ارتباط الآى بعضها ببعض ، وكتابا فى أصول الفقه والدين » و « كتاباً فى البديع والبلاغة » انتهى كلام ياقوت ملخصاً .

وقال ابن النّجار فى « تاريخ بغداد » : هو من الأئمة الفضلاء فى فنون العلم والحديث والقراءات والفقه والخلاف والأصليْن والنحو واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن ثاقب ، وتدقيق فى المعانى ، ومصنفات فى جميع ما ذكرنا ، وله النظم والنثر الحسن .

وقال الفاسىّ (١) فى « تاريخ مكة » : له تصانيف ، منها « التفسير الكبير » يزيد على عشرين جزءاً ، و « الأوسط » عشرة ، و « الصغير » ثلاثة ، « ومختصر مسلم » و « الكافى فى النحو » فى غاية الحسن ، وله التعاليق الرائعة فى كل فنّ .

قال : وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد ، فخر الزمان ، عَلم العلماء ، زين الرؤساء ، إمام النّظار ، رئيس المتكلّمين ، أحد علماء الزّمان المتصرف أحسن التصرف فى كل فنّ ، أصله من مُرسيَة ، لم يزل مشتغلا من صغره إلى كبره . وله المباحث العجيبة ، والتصانيف الغريبة ، وجمع الأقطار فى رحلته ، ارتحل إلى غَرْب بلاده ثم الأندلس ، والديار المصرية ، والشام والعراقَيْن والعجم ، وناظر وقرأ وأقرأ ، واستفاد وأفاد ، ولم يزل يقرىء ويدرّس حيث حل ، ويقَرّ له بعلمه وفضله فى كل محلّ ، وجاور بمكة كثيراً . سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء ، وبالغوا فى الثّناء عليه ، وآخر من روى عنه أيوب الكحّال بالسماع ، وأحمد بن على الجزرىّ بالإجازة ، وذكره القطب اليونينىّ فى « ذيل المرآة » وأثنى عليه ؛ وقال : كان مالكيّاً .

---

(١) فى الاصل « الفارسى » تحريف ، والمثبت فى بغية الوعاة .

لكن ذكره التاج السّبكي فى «طبقات الشافعيّة»، وذكره الحافظ شرف الدين الدّمياطىّ (١) فى « معجمه » ، وترجمه بالنحو والأدب والفقه والحديث والتفسير والزهد . وذكر أن مولده فى ذى الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ، ومات متوجهاً إلى دمشق (٢) بين العريش والزعقا ، يوم الإثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة .

وقال الذهبىّ : سمع « الموطأ » بالمغرب بعلوّ من الحافظ أبى محمد عبد الله بن عبيد الله الحَجْرىّ ، وسمع من عبد المنعم بن الفَرَس .

روى عنه المحبّ الطبرىّ ، والشرف الفزارىّ ، ومحمد بن يوسف بن المهتار .

ومن شعره :

قالوا محمد قد كبرتَ وقد أتى　　داعى المنون وما اهتمَمْت بزاد(٣)
قلتُ : الكريم من القبيح لضيفه　　عند القدوم مجيئه بالزّاد

قال ياقوت . وأنشدنى لنفسه وقد تماروا عنده فى الصفات فقال :

من كان يرغب فى النجاة فما له　　غير اتباع المصطفى فيما أتى (٤)

---

(١) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . ولد فى دمياط وتنقل فى البلاد . قال عنه الذهبى : أحد الأئمة الاعلام وبقية نقاد الحديث، رحل وسمع الكثير ، ومعجمه نحو الف ومائتين وخمسين شيخا ، توفى سنة ٧٠٥ هـ (شذرات الذهب ١٢/٦) .

(٢) فى الأصل « متوجها الى مصر » والمثبت فى : بغية الوعاة ، والوافى بالوفيات .

وعبارة نفح الطيب « وخرج من مصر يريد الشام فمات بين الزعقة والعريش » .

(٣) بغية الوعاة ١٤٦/١ .

(٤) معجم الادباء ١٨/٧ .

ذاك السّبيل المستقيم وغيره سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسّنن التى صحت فذاك إذا اتبعت فهو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فإنه باب يجر ذوى البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول وصحبه والتابعون ومن مناهجهم قفا

وله :

قالوا فلان قد أزال بهاءه ذاك العذار وكان بدر تمام(١)
فأجبتهم بل زاد نور بهائه وكذا تزايد فيه فرط غرامى
واستقصرت ألحاظه فتكاً بها فأتى العذار يمدها بسهام

وله . والبيت الثانى تضمين لغيره :

دخلتُ هراة أستفيد علومَها فألفيت من فيها خير الورى فهما
يمرّون بى لا يعرفون مكانتى كأنّىَ دينارٌ يمرّ به أعمَى

٥١٤ — محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدرىّ * يكنى أبابكر كان عالماً بالقراءات ، ذاكراً للتفسير، حافظاً للفقه واللغات والآداب ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، مبرّزاً فى النحو ، جميل العِشْرة ، حسن الخُلُق ، متواضعاً ، فكه المحاضرة ، ظريف الدّعابة .

روى عن أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن شريح ، وعبد الرحمن بن بق ، وأبى الحسن بن الباذَش ، وأبى الوليد بن رشد ، ولازمه عشر سنين ، ويونس ابن مغيث ، وأبى عبدالله بن الحاج ، وأبى محمد بن عتاب ، وسمع أبابحر الأسدى وغيرهم

---

(١) معجم الأدباء ١٨/٧ .
* له ترجمة فى بغية الوعاة ١/١٤٧ ، الديباج المذهب ٣٠٢ .

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم ، وأبو زكريا المرجيقّ وغيرهما .

ودخل غرناطة . وصنّف شرحين على « الجمل » : كبيراً ، وصغيراً ، وشرح أبيات « الإيضاح » للفارسىّ ، وشرح « مقامات الحريرى » ، وصنف « مشاحذ الأفكار فيما أخذ على النظّار » ، وشرح « معشراته الغزلية » و « مكفراته الزهدية » ، وغير ذلك .

وكان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جلة العلماء ، ويبدى ما عنده من المعارف ؛ إلى أن أنشد فى المجلس أبياتاً كان نظمها فى أبى القاسم عبد المنعم بن محمد بن تيسيت ، وهى :

أبا قاسم والهـــوى جُنّةٌ وها أنا من مسّها لم أفِقْ(١)
تقحّمت جاحمَ نار الضلوعِ كما خضت بحر دموع الحدَقْ
أكنت الخليل ، أكنت الكليم! أمنت الحريق ، أمنت الغَرَق !

فهجره عبد المؤمن ، ومنعه من الحضور فى مجلسه ، وصرف بنيه عن القراءة عليه ، وسرى ذلك فى أكثر من كان يتردد عليه ؛ على أنه كان فى المرتبة العليا من الطّهارة والعفاف .

مات بمرّاكش يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب السبعين .

ومن شعره :

توسّلت يا ربى بأنىَ مؤمن وما قلت إنى سامع ومطيع (٢)

---

(١) بغية الوعاة ١٤٧/١ .
(٢) الديباج المذهب ٣٠٢ .

أيصلى بحر النار عاص موحد وأنت كريم والرسول شفيع

وله أيضاً :

لا تكترث بفراق أوطان الصبا فعسى تنال بغيرهن سعودا (١)

فالدر ينظم عنـــد فقد بحاره بجميل أجياد الحسان عقودا!

أورده ابن فرحون ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٥١٥ — محمد بن عبد الله أبو بكر البردعى *

قال النديم فى « الفهرست » : رأيته فى سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان بى آنساً ، يظهر مذهب الاعتزال ، وكان خارجياً وأحد فقهاء الشراة .

وقال لى : إنه له فى الفقه عدة كتب ، وذكر بعضها ، وهو كتاب « المرشد » فى الفقه ، كتاب « الرد على المخالفين » فى الفقه ، كتاب تذكرة « الغريب » فى الفقه ، كتاب « التبصر للمتعلمين » ، كتاب « الاحتجاج على المخالفين » ، كتاب « الجامع » فى أصول الفقه ، كتاب « الدعاء » كتاب « الناسخ والمنسوخ » فى القرآن ، كتاب « الأذكار والتحكيم » ، كتاب « السنة والجماعات » ، كتاب « الإمامة » ، كتاب « نقض كتاب ابن الراوندى فى الإمامة » ، كتاب « تحريم المسكر » ، كتاب « الرد على من قال بالمتعة » ، كتاب « الناكثين » ، كتاب « الأيمان والنذور » .

٥١٦ — محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الإمام الحافظ فقيه عصره أبو عبد الله المصرى **

---

(١) الديباج المذهب ٣٠٢ .

* له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ٢٣٧ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٥٤٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٩ ، حسن المحاضرة ٣٠٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٤ ، الديباج المذهب =

ولد منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة .

وروى عن ابن وهب ، وأبى ضَمْرة ، وابن أبى فُدَيك ، والشافعى ، وأشهب ، وأبى القاسم ، وإسحاق بن الفرات ، وشعيب بن الليث ، وحرملة بن عبد العزيز ، وعدّة .

وتفقه بأبيه ، وبالشافعى .

روى عنه النسائى وابن خُزَيمة، وابن صاعد ، وأبو بكر بن زياد ، والأصم وأبو حاتم الرازى ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطبرى ، وخلق . وثقه النسائى . وقال مرة : لا بأس به .

وقال ابن أبى حاتم : ثقة صدوق ، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك .

وقال أبو إسحاق الشيرازى : حمل فى المحنة إلى ابن أبى داود فلم يجبه ، فرده . وانتهت إليه الرياسة بمصر فى العلم .

وقال ابن خزيمة : أما الإسناد فلم يكن يحفظه . قال ابن حارث : كان من العلماء الفقهاء ، مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه ، وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس فى العلم والفقه .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان فقيهاً نبيلا جيلا وجيهاً فى زمنه .

وقال فيه بن القاسم : إن قبل محمد لعلها ، وإليه انتهت الرياسة بمصر .

وقال ابن أبى دليم : كان فقيه مصرفى عصره على مذهب مالك ، وصحب الشافعى

= ٢٣١ ، شذرات الذهب ١٥٤/٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦٧/٢ ، طبقات الشيرازى ٨١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٧٩/٢ ، العبر ٣٨/٢ ، الفهرست لابن النديم ٢١١ ، مرآة الجنان ١٨١/٢ ، مفتاح السعادة ٢٩٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٦١١/٣ ، النجوم الزاهرة ٤٤/٣ ، الوافى بالوفيات ٣٣٨/٣ ، وفيات الأعيان ٣٣٣/٣ .

ورسخ فى مذهبه ، وربما تغير قوله عند ظهور الحجة ، وكان أفقه أهل زمانه . وناظره ابن ملول صاحب سحنون ، فقال لمن معه : صاحبكم أعلم من سحنون ، ثقه فاضل ، عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس : لقيت فى رحلتى نحو مائتى شيخ ، مارأيت فيهم مثل محمد ابن عبد الحكم .

وله تواليف كثيرة فى فنون العلم ، والرد على المخالفين ، كلها حسان ، ككتابه « أحكام القرآن » كبير . وكتاب « الوثائق والشروط » وكتاب «مجالسة» أربعة أجزاء ، وكتاب « الرد على الشافعى » ، وكتاب « الرد على أهل العراق » ، وكتابه الذى زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب « أدب القضـــاة » ، وكتاب « الدعوى والبينات » وكتاب « السبق والرمى » وكتاب « اختصار كتب أشهب » ، وكتاب « الرد على بشر المريسى » ، وكتاب « النجوم » ، وكتاب « الكفالة » ، وكتاب « الرجوع عن الشهادة » ، وكتاب « المولدات » .

قال ابن حارث : وأراها مؤلفة عليه ، لأنها مسائل منثورة لم تضم لثقاته كالأسمعة ، وكان محمد يقول : التوقر فى النزهة مثل التبذل فى الحفلة .

وذكر أنه ضرب فى المحنة بالقرآن ، وكان يفتى فيمن حلف بالمشى إلى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه .

وذكر عنه أن قوماً استشاروه فى الحج أو الجلوس إلى السماع ، فأشار على بعضهم بالحج ، وعلى بعضهم بالجلوس ، فسئل عن ذلك . فقال : رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهماً ، ورأيت الآخرين بخلافهم ، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يعزى الرجل فى أمه النصرانية فقال : يقال له : الحمد لله على ماقضى ، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ، ويسرك الله بذلك .

وسئل أيضاً عن القريب النصرانى يموت للمسلم ، كيف يعزى عنه فقال: يقول: إن الله قد كتب الموت على خلقه ، والموت حتم على الخلق كلهم .

توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين ، وقيل سنة تسع .

٥١٧ – محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة أبو الفتح الأُسْمَنْدِى السمَرْقَنْدِى المعروف بالعلاء العالم *

قال ابن النجار وابن السمعانى : كان فقيها مناظراً بارعاً ، له الباع الطويل فى علم الجدل ، من فحول الفقهاء من أصحاب أبى حنيفة .

ورد بغداد حاجًا سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وحدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخارى ، وعلى بن عمر الخراط ، وتفقه على السيد الإمام الأشرف

له « تعليقة » مشهورة فى مجلدات ، وصنف فى الخلاف ، وأملى « التفسير » ، وشرح « عيون المسائل » لأبى الليث فى مجلد .

وروى عنه أبو المظفر السمعانى .

ولد بسمرقند سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

وتنسك ، وترك المناظرة ، واشتغل بأنواع الخير ، إلى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

٥١٨ – محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العلامة أبو عبد الله البخارى **

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٥٦ ، الجواهر المضيئة ٧٤/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٥ ، لسان الميزان ٢٤٣/٥ ، المنتظم ٢٢٦/١٠ ، النجوم الزاهرة ٣٧٩/٥ ، الوافى بالوفيات ٢١٨/٣ .

** له ترجمة فى : تاج التراجم ٥٦ ، الجواهر المضيئة ٧٦/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٦ ، الفوائد البهية ١٧٥ ، الوافى بالوفيات ٢٣٢/٣ .

المفسر ، العلاء ، الملقب بالزاهد الحنفى .

قال السمعانى : كان إماماً مفنناً مذكرا أصولياً متكلما ، قيل إنه صنف فى « التفسير » كتاباً أكثر من ألف جزء أملاه فى آخر عمره ولكنه كان مجازفاً متساهلا .

تفقه بأبى نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذمونى(١) ، وحدث عنه .

كتب إلى بالإجازة ، ولم ألحقه ببخارى ، لأنه توفى ليلة الإثنين الثانى عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة .

أخذ عنه صاحب « الهداية » وغيره .

٥١٩ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على أبو عمر النسوى الشافعى* الملقب أقضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يعرف بالقاضى الرئيس .

ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجانى فى « طبقات الشافعية » وأبى سعيد السمعانى فى « الذيل » ، ومحمود الخوارزمى فى « تاريخ خوارزم » .

---

(١) بكسر الراء وسكون الياء والغين المعجمة وفتح الذال المعجمة وضم الميم وسكون الواو وفى آخرها نون ، نسبة الى ريغذمون ، وهى من قرى بخارى (اللباب ١/٤٨٥) .

* له ترجمة فى : طبقات الشافعية للسبكى ١٧٥/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٦ .

قال الجُرْجانيّ : هو قاضي القضاة بخُوارزْم ، وقراوَة ، ونَسَا .

أخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الدّامانيّ (١) النَّسَوِيّ .

ثم رحل إلى العراق ، وحصّل العلم .

وولاه أميرُ المؤمنين ، القائمُ بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ، ولقبه بأقضى القضاة .

صنّف كتباً في الفقه ، والتفسير ، حسن السِّيرة في القضاء ، مَرْضيّ الطريقة .

وقال ابن السَّمْعانيّ : هو المعروف بالقاضي الرئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلا وحِشْمَة وقبولا عند الملوك .

بُعث رسولا إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طُغْرُلبَك .

وله آثار وُجدت بخراسان وخُوارَزْم ، ووَلِيَ قضاءها مدّة ، وبنى مدرسةَ .

سافر الكثير ، وسمع بنيسابور الإمام أبا إسحاق الإسْفَرايِنيّ ، وبجرجان أبا معمَر الإسماعيليّ .

وبمصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء .

وبدمشق أبا الحسن علي بن موسى السِّمسار .

وبمكة أبا ذر الهَرَوِيّ .

وأملى المجالسَ ، وتكلم على الأحاديث .

روى عنه أبو عبد الله الفُراوي ، وعبد المنعم القُشَيْري ، وغيرهم .

وقال الخُوارَزْمي: فاق أهلَ عصره فضلا ، وإفضالا ، وتقدم على أبناء دهره

---

(١) بفتح الدال وسكون الالفين بينهما ميم مفتوحة وفي آخرهانون، نسبة الى دامان ، وهي قرية بالجزيرة (اللباب ٤٠٦/١) .

رتبة ، وَجلالة ، وحشمة ، ونعمة ، وقبولا ، وإقبالا ، له الفضل الوافر فى العلوم الدينية ، وأنواعها الشَّرعية ، وكان لغوياً ، نحوياً ، مفسراً ، مدرساً ، فقيها ، مفتياً ، مناظراً ، شاعراً ، محدثاً .

إلى أن قال : وكان سلاطين السَّلجُوقية يعتمدونه فيما يَعِنُّ لهم من المهمات .

وذكر أن السلطان مَلك شاه بن ألب رِسْلان استحضره بإشارة نظام المُلك من خُوارَزْم إلى أصْبَهان وجهزه إلى الخليفة ليخطب لهُ ابنته ، فلما مَثُل بين يدى الخليفه ، وضعُوا له كرسياً جلس عليه ، والخليفة على السَّرير ، فلما فرغ من إبلاغ الرسالة نزل عن الكرسى ، وقال : هذه الرسالة ، وبقيَت النصيحة لا تخلط بيْتَك الطاهر النبوىّ بالتُّركانية .

فقال الخليفة : سمِعْنا رسالتك ، وقبلنا نصيحتك .

فرجع عن حَضْرة الخلافة ، وقد بلغ الوزيرَ نِظَامَ المُلك الخبرُ قبل وصوله إليه ، فلما وصل إلى أصْبهَان ، قال له : دعوناك من خُوَارَزْم لإصلاح أمر أفسدْته .

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدِّينُ النَّصيحَةَ) وأنه لا أبيع الدِّين بالدنيا . ولم تنْتقص حِشْمَتُه بذلك .

ومن شعره :

من رَام عنـــد الإله منزلة   فليُطِع الله حـــق طاعته
وحقّ طاعاتِه القيـــامُ بها   مبالِغاً فيـــه وُسْعَ طاقته

وله أيضاً :

اتَّخذْ طاعة الإله سبيــلاً تجـدِ الفوزَ بالجنان وتنجُوَ
واترك الإثمَ والفواحش طُرّا يُؤْتِك اللهُ ما ترومُ وترجو

وكان أبو القاسم محمود الزمخشريّ ، يحكى : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخيرٍ ، وأنه ذُكر له فقيهٌ كثيرُ المسَاوِى ، فقال : « لا تقولوا ذلك فإنه يتَـعمم حسَـناً » يعنى به لم يجد وصفاً جميلا إلا حُسنَ عمته ، فذكره .

توفى فى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن السبكى فى « الكبرى » .

محمد (١) بن عبد الرحمن بن صبر أبو بكر الحنفى الفقيه * .

صاحب تصانيف ، لكنه معتزلى جلد ، انتهى .

وناب هذا الرجل فى القضاء عن ابن معروف ، فقيل : اسم أبيه عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم .

صنف « التفسير » وغيره .

وكان بصيراً بالكلام على طريقة أبى هاشم الجبائى .

مات فى أواخر سنة ثمانين وثلاثمائة .

ذكره فى « لسان الميزان » .

---

(١) سبقت ترجمته برقم ٥٠٣ .

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٦٤ ، تاريخ بغداد ٢/٣٢١ ، طبقات المفسرين للأدنه وى ٢٦ ب ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٣، لسان الميزان ٥/٢٥٥ .

٥٢٠ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى * .

الإمام العالم العلامة المتفنن ، الجامع بين المعقول والمنقول ، القائم بلواء مذهب مالك ببغداد .

ولد سنة إحدى وسبعمائة ، وكان فاضلا فى الفقه ، متقنا للأصول والجدل والمنطق والعربية ، إماماً فى علومه لا يجارى .

رحلة للطلاب ، ولى قضاء بغداد والحسبة بها ، وكانت له هيبة عظيمة ، وهمة سرية ، ومكارم أخلاق ، وكان مدرس المدرسة المستنصرية .

وله تواليف ، منها : «شرح الإرشاد» لوالده فى مذهب مالك ، وشرح «مختصر ابن الحاجب » الفقهى ، و «الأصلى» ، و «تفسير» كبير .

قال الشيخ برهان الدين بن [فرحون(١)] بلغنى قديما قبل وفاته بنحو خمس عشرة سنة ، أنه وصل فيه إلى سورة تبارك .

وله « تعليقة » فى علم الخلاف ، وله « أجوبة اعتراضات لابن الحاجب » .

توفى فى سنة ست وسبعين وسبعمائة .

٥٢١ — محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الزمردى (٢) الشيخ شمس الدين بن الصائغ (٣) الحنفى النحوى ** .

---

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ٣٣٣ .

(١) زيادة يقتضيها السياق ، لأن هذا القول انما هو من كلام ابن فرحون فى الديباج المذهب .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو يوافق مافى حسن المحاضرة والدرر الكامنة ، وفى بغية الوعاة ، وانباه الرواة ، وشذرات الذهب : « الزمردى » .

(٣) كذا فى سائر مراجع الترجمة ، وفى الأصل : « الصانع » .

** له ترجمة فى : انباء الغمر ١/٩٥ ، بغية الوعاة ١/١٥٥ ، تاج التراجم ٦٤ ، حسن المحاضرة ١/٤٧١ ، الدرر الكامنة ٤/١١٩ ، شذرات الذهب ٦/٢٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٦٣ ، الفوائد البهية ١٧٥ .

قال الحافظ ابن حجر : ولد قبل سنة عشر وسبعمائة واشتغل بالعلم ، وبرع فى اللغة والنحو والفقه . وأخذ عن الشهاب بن المرحّل . وأبى حيان . والقونوىّ ، والفخر الزيلعىّ .

وسمع الحديث من الدبّوسىّ ، والحجّار ، وأبى الفتح اليعمرىّ .

وكان ملازما للاشتغال ، كثير المعاشرة للرؤساء ، كثير الاستحضار ، فاضلا بارعاً ، حسن النظم والنثر ، [قوى(١)] البادرة ، دمث الأخلاق .

ولى قضاء العسكر وإفتاء دار العَدل ، ودرس بالجامع الطولونىّ وغيره .

وله من التصانيف : « شرح المشارق » فى الحديث ، «شرح ألفية ابن مالك» ، فى غاية الحُسن والجمع والاختصار ، « الغمز على الكنز » ، « التذكرة » عدة مجلدات فى النحو ، «المبانى فى المعانى» ، « الثمر الجنى فى الأدب السنىّ » ، « المنهج القويم » فى القرآن العظيم ، « نتائج الأفكار » ، « الرقم على البُرْدة » ، « الوضع الباهر فى رفع أفعل الظاهر » ، « اختراع الفهوم لاجتماع العلوم » ، « رَوْض الأفهام فى أقسام الاستفهام » ، وغير ذلك .

وله « حاشية على المغنى » لابن هشام ، وصل فيها إلى أثناء الباء الموحدة . وافتتحها بقوله : الحمد لله الذى لا مغنى سواه .

أخذ عنه العلامة عزالدين محمد بن أبى بكر بن جماعة .

ومات فى حادى عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وخلف ثروة واسعة .

قال الشيخ علاء الدين على بن عبد القادر المقريزى : رأيته فى النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك ؟ فأنشدنى :

---

(١) من بغية الوعاة .

الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبة وبرحمته(١)

ومن نظمه(٢) :

لا تفخرنّ بما أوتيت من نعم على سواك وخف من كسر جبّار(٣)
فأنت فى الأصل بالفخار مشتبه ما أسرع الكسر فى الدنيا لفخار

٥٢٢ — محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين أبو بكر التميمى الجوهرى * .

الخطيب . صاحب التفاسير ، والقراءات ، كذا قاله فيه أبو نعيم .

سمع أبا الخليفة ، وعَبْدان الأهوازى ، وجماعة . وعنه أبو نعيم ، وغيره .

قال ابن الجزرى فى « طبقات القراء » : وروى القراء عرضا عن محمد بن أحمد بن الحسن الأشنانى الكسائى ، ويعقوب بن إبراهيم .

روى القراءة عنه عرضا أبو الحسين على بن محمد الخبازى ، وعبد الله بن محمد الذارع .

مات بعد الستين وثلاثمائة .

٥٢٣ — محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض أبو عبد الله المخزومى الشاطبى المنتشى ** .

كان إمامًا فى التفسير والقراءات ، مقدّما فى البلاغة ، مشاركا فى أشياء .

أخذ القراءات عن ابن أبى داود ، وابن شفيع ، وجماعة . وسمع ابن سكرة ، وغيره .

---

(١) الدرر الكامنة ١١٩/٤ ، وبغية الوعاة ١٥٦/١ .
(٢) بغية الوعاة ١٥٦/١ .
(٣) فى بغية الوعاة : « من مكر » .
* له ترجمة فى : طبقات القراء للجزرى ١٦٥/٢ .
** له ترجمة فى : بغية الملتمس ٩٠ .

وتصدر للإقراء بشاطبة ، فأخذ عنه الناس .

مات سنة تسع عشرة وخمسمائة .

٥٢٤ - محمد بن عبد الرحيم بن الطيب أبو العباس القيسي * الضرير .
مقرئ المغرب .

قال الذهبي في « طبقات القراء » : ولد في حدود الثلاثين وستمائة بالجزيرة الخضراء .

وقرأ القرآن على خطيبها أبي عبدالله الركيني ، وعلى أبي عبدالله الشريشي السماتي ، عن أبي عمرو بن عظيمة صاحب شريح .

ثم تحول إلى سَبْتَة ، فأكرمه أميرها أبو القاسم محمد بن أبي العباس العَزَفي(١) ، فلما جاء رمضان سأله أن يقرأ السيرة على الناس ، فصار يدرس كل يوم ميعادا منها و يورده .

وكان من أسرع الناس حفظا ، وأحسنهم صوتا ، وكان إليه المنتهى في العصر في معرفة القراءات وضبطها وأدائها ، كان يحفظ « التيسير » و « الكافي » لابن شريح ، وكان عارفا بالتفسير والعربية والحديث ، حمل عنه أهل سبتة .

وتوفي في رمضان سنة إحدى وسبعمائة .

٥٢٥ - محمد بن عبد الكريم بن الفضل القَزْوِيني * *

---

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٤/١٢٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٧١ .

(١) في الأصل : «الفزفي» تحريف ، صوابه في تبصير المنتبه ٣/١٠٠٥ .

** له ترجمة في : طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٣١ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٧ ب ، طبقات ابن هداية الله ٨٠ ، مختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١/٧٤ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٨٠ .

والد الإمام الرّافعىّ . روى عن أبى البركات الفَـراوىّ ، وعبد الخالق الشحّامىّ ، وسعد الخيرْ محمد بن طِراد الزيْـنبىّ ، وغيرهم .

وتفقه ببلده على ملكداد بن على وغيره .

وببغداد على أبى منصور الرّزّاز .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

وقد ترجمه ولده فى كتابه « الأمالى » وقال : خص بالصلابة فى الدين ، والبراعة فى العلم ، حفظاً . وضبطاً . وإتقاناً ، وبيانا ، وفهما ، ودراية .

قال : وأقبلتْ عليه المتفقّـهة بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنف فى الحديث، والتفسير ، والفقه .

وكان جيد الحفظ .

سمعته يقـــول : سهرتُ البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الأبيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافا .

قال : وحكى لى الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدى خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسبت أن معه سراجا ، فلما وصل إلى لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ذلك ، فلم يعجبه وقوفى على حاله ، وقال لى : أقبل على شأنك .

وفى ترجمة ولده الإمام عبد الكريم ما يشبه هذه الحكاية .

قال ابن السبكى : فلعل نوعَ هذه الكرامة فى الوالد والولد .

توفى فى شهر رمضان . سنة ثمانين وخمسمائة ، وهو فى عشر السبعين .

ذكره ابن قاضى شهبة .

٥٢٦ – محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبى الجعد التسترى الحنبلى يكنى أبا بكر * .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة(١) .

ذكره الخزرجى وقال : كان خيراً ، متديناً ، قوى النفس ، متسنناً ، مؤتماً بأحمد بن حنبل ، ودائناً بمذهبه .

وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق وخراسان .

وكان عالماً بفنون علم القرآن ، من قراءات ، وإعراب ، وتفسير .

ولد بتستر سنه خمس وخمسين وثلاثمائة . وكان ممتعاً قوى الأعضاء مصححا .

هذه الترجمة من كتاب « الصلة » لابن بشكوال .

٥٢٧ – محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجى ، بالجيم الشافعى أبو الحسن بن أبى طالب** .

ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة .

وسمع الحديث من مكى بن علان الكرجى ، وأبى القاسم على بن أحمد ابن الرزاز ، وأبى على محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب ، وأبى الحسن بن العلاف وغيرهم .

---

* له ترجمة فى : الصلة لابن بشكوال ٥٦٨/٢ .

(١) فى الأصل : « وثلاثمائة » والمثبت فى الصلة .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ، شذرات الذهب ١٠٠/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٣٧/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٣ ب ، العبر ٨٩/٤ ، الكامل لابن الاثير ٦٦/١١ ، مرآة الزمان ١٦٧/٨ ، المنتظم ٧٥/١٠ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ .

روى عنه ابن السمعانى ، وأبو موسى المَدِينى ، وجماعة .

وصنف تصانيف فى المذهب ، والتفسير .

وله كتاب « الذرائع فى علم الشرائع » .

قال ابن السمعانى فيه : أبو الحسن من أهل الكَرَج ، رأيته بها ، إمام ورع ، عالم ، عاقل ، فقيه ، مُفْتٍ ، محدِّث ، شاعر ، أديب ، [له(١)] مجموع حسن .

أفنى عمره فى جمع العلم ونشره .

وكان شافعى المذهب إلا أنه كان لا يقنُت فى صلاة الفجر .

وقد ذكر فى كتاب « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبى منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصبهانى ، عن الإمام أبى بكر عبيد الله بن أحمد الزَّاذَقانىّ ، عن الشيخ أبى حامد الإسْفَرايِنى .

قال السمعانى : وله قصيدة بائية فى السنة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف ، تزيد على مائتى بيت ، قرأتها عليه فى داره فى الكَرَج .

قال ابن السبكى : ثبت لنا بهذا الكلام ، إن [ثبت أن (٢)] ابن السمعانى قاله ، أن لهذا الرجل قصيدة فى الاعتقاد على مذهب السلف ، موافقةً للسنة ، وابن السمعانى كان أشعرىَّ العقيدة ، فلا يعترف بأن القصيدة على السنة واعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما يعتقد أنه كذلك ، وهو رأى الأشعرى .

توفى الكَرَجىّ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٥٢٨ — محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبرى أبو طاهر المفسِّر *

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكى .

(٢) عن المصدر السابق .

* له ترجمة فى : تاريخ قزوين ١٣٠ .

روى عن الخليلى الحافظ ، وعبد الجبار(١) بن محمد بن مالك .

له كتاب « التفريد فى فضائل التوحيد » .

ذكره الرافعى فى « تاريخ قزوين » ولم يؤرخ مولده ولا وفاته .

٥٢٩ — محمد بن عبد الوهاب بن سَلام بن يزيد بن أبى السكن الجُبّائى البصرى أبو على * .

رأس المعتزلة وشيخهم وكبيرهم ، ومن انتهت إليه رياستهم ، كان رأساً فى الفلسفة والكلام .

أخذ عن أبى [يوسف(٢)] يعقوب الشحام البصرى ، وغيره .

وَله مقالات وتصانيف ، منها : « التفسير » ، و « متشابه القرآن » .

وكان من رأيه : تقديم أبى بكر على عمر ، وعثمان ، والوقوف عن أبى بكر ، وعلى

وتوفى فى شوال سنة ثلاث وثلاثمائة ، وله ثمان وستون سنة .

أخذ عنه ابنه أبو هاشم ، والشيخ أبو الحسن الأشعرى ، ثم أعرض الأشعرى عن طريق الاعتزال وتاب منه .

---

(١) فى الأصل : « عبد الجبار ومحمد بن مالك » تحريف ، صوابه فى تاريخ قزوين . وهو عبد الجبار بن محمد بن عبدالعزيز بن مالك القاضى أبو الحسن ، فقيه متقن ، تفقه ببغداد ، وروى عنه محمد بن عبدالواحد الطبرى (تاريخ قزوين ٣٤١) .

* له ترجمة فى الأنساب ورقة ١٢١ أ ، البداية والنهاية ١٢٥/١١ ، روضات الجنات ١٦١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٣ ، اللباب ٢٠٨/١ ، لسان الميزان ٢٧١/٥ ، النجوم الزاهرة ١٨٦/٣ ، الوافى بالوفيات ٧٤/٤ ، وفيات الأعيان ٣٩٨/٣ .

(٢) من النجوم الزاهرة .

وذكر النديم له سبعين تصنيفاً ، منها « الرد على الأشعرى فى الرواية » وهو من العجائب ؛ لأن الأشعرى كان من تلامذته ثم خالفه ، وصنف فى الرد عليه فنقض هو بعض تصانيفه .

وله « الرّد على أبى الحسن الخياط » ، والصالحى ، والجاحظ ، والنظام ، والبرذعى ، وغيرهم من المعتزلة مما خالفهم فيه .

٥٣٠ — محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافى بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن محمد بن على بن أحمد سعد الدين أبو بكر * .

وأبو اليمن ، وأبو المعالى ، وأبو سعيد .

ويقال فى اسمه : سعيد الأنصارى ، الدمشقى ، الشيرازى الأصل ، ابن الحنبلى ، الواعظ ، الأطروش .

أخذ عن أبيه ، وأبى محمد عبد الغنى المقدسى ، وأبى اليمن زيد الكندى ، وقرأ عليه القراءات السبع ، وقرأ [على (١)] أبى البقاء العكبرى شرحه « لمقامات الحريرى » .

وأخذ عن أبى الفرج بن الجوزى ، وحفظ الكثير ، وعرف التفسير .

وقدم مصر ، ودخل الأندلس سنة إحدى وخمسين وستمائة .

وعبر سبتة ، وتكلم فى الوعظ بجامعها أشهراً ، وجال فى الأندلس ، ورجع إلى سبتة ، وتوجه إلى أزمور ، وقدم مراكش .

وهو يعظ فى كل ذلك . فيفتتح مجلسه بالتفسير بعد الخطبة والدعاء وشىء من أخبار الصالحين ، ومن كلام ابن الجوزى ، ويختم بفصل من السّير .

---

* له ترجمة فى : المقفى ٢/٧٤ .
(١) من المقفى .

ومجالسه على التوالى ، يبدأ اليوم من حيث انتهى بالأمس ، وكلامه فى ذلك متقن ، يشهد بحسن تقدّمه ، ولم يكن عنده كتاب يسعده ، ليذكر ما كان بسبيله سوى خطب من كلام ابن الجوزى فى سِفْر بخطه ، مع تأليف له سماه « مصباح الواعظ » يتضمن ذكر من وعظ من الصدر الأول وما ينبغى للواعظ ويلزمه .

وكان يشارك فى الطب وغيره ، وكان شديد الصمم ، لا يكاد يسمع شيئاً البتة ، إنما يخاطب بالكتابة ، فيجيب بالعين والإشارة .

وكان شافعى المذهب ، مستحسن المنزع ، لولا حرص كان فيـــه من باب التكسب ، ومع ذلك فقد كان من حسنات وقته .

مات بالقرب من مراكش فى رجب سنه اثنتين وخمسين وستمائة ، وترك ثلاثمائة وستين ديناراً .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٥٣١ — محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد أبو بكر المقرىء ، المفسّر ، الواعظ ، النيسابورى .

إمام فاضل فى القراءات ، عالم بمعانى القرآن .

سمع السرى بن خزيمة ، وأبا عبد الله البوشنجى ، وتلا على حمدون المقرىء ، وأبى الحسن بن شنبوذ .

سمع منه الحاكم ، وأثنى عليه .

ومات فى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

٥٣٢ — محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة أبو جعفر العَبْسي الكوفي الحافظ * .

سمع أباه ، وابن المديني ، وأحمد بن يونس ، وخلقاً .

وعنه النجاد ، والشافعي(١) البزار ، والطبراني .

وكان عالماً بصيراً بالحديث والرجال .

له تواليف مفيدة ، منها : كتاب « فضائل القرآن » وثقه صالح جَزَرة .

وقال ابن عدى : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو على ما وصف لى عَبْدان لا بأس به .

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فقال : كذاب .

وقال ابن خِرَاش : كان يضع الحديث .

وقال مُطَيّن : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون .

وقال البرقانى : لم أزلْ أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه .

مات سنة سبع(٢) .

له « تاريخ كبير » وله معرفة وفهم ، وقال أبو نعيم بن عدى : رأيتُ كُلا منه ومِنْ مطيّن يحط أحدُهما على الآخر .

قال لى مطين : من أين لقى محمد بن عثمان(٣) ابن أبي ليلى ؟ فعلمتُ أنه يحمل عليه ، فقلتُ له : ومتى مات محمد؟ قال : سنة أربع وعشرين ، فقلت لابنى : اكتب

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٦١/٢ . العبر ١٠٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٦٤٢/٣ ، النجوم الزاهرة ١٧١/٣ .

(١) فى الأصل : « والشافعى والبزار » ، تحريف صوابه فى العبر ، وميزان الاعتدال .

(٢) أى سنة سبع وتسعين ومائتين كما فى العبر وتذكرة الحفاظ .

(٣) فى الأصل : « محمد بن عمران » تحريف ، صوابه فى ميزان الاعتدال .

هذا ، فرأيته قد ندم . فقال : مات بعد هذا بسنتين ، ورأيته قد غلط فى موت ابن أبى ليلى .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : كتب عنه أصحابنا .

٥٣٣ - محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الملقب بالجَعْد الشيبانىّ النحوىّ * .

أحد أصحاب ابن كيسان . كان من العلماء الفضلاء .

له من التصانيف : « معانى القرآن » ، « غريب القرآن » ، « الناسخ والمنسوخ » « القراءات » ، « المختصر فى النحو » ، « المقصور والممدود » ، « المذكر والمؤنث » « العروض » ، « الفَرْق » ، « الألفات » ، « خلق الإنسان » ، « الهجاء » (١) .

٥٣٤ - محمد بن عزيز أبو بكر السجستانىّ العزيزىّ * * .

بزائين(٢) معجمتين ، كما ذكره الدارقُطنىّ ، وابن ماكولا . وقيل : الثانية مهملة ؛ نسبة لبنى عَزْرة ؛ ورُدّ بأنّ القياس فيه العَزْرىّ .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٨٤/٣ ، الانساب ورقة ٥٥ ، بغية الوعاة ١٧١/١ ، تاريخ بغداد ٤٧/٣ ، الفهرست لابن النديم ٨٢ ، معجم الادباء ٣٩/٧ ، نزهة الالباء ٣٠٩ ، الوافى بالوفيات ٨٢/٤ .

(١) بياض فى الأصل قدر كلمة ، والترجمة بالنص فى بغية الوعاة ، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد ، ويبدو ان البياض هنا لعبارة : « ذكره شيخنا فى طبقات النحاة » التى تعود الداودى ان يذكرها عقب نقله عن شيخه السيوطى .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١٧١/١ ، تبصير المنتبه ٩٤٨/٣ ، اللباب ١٣٥/٢ ، الوافى بالوفيات ٩٥/٤ .

(٢) قال ابن الاثير فى اللباب : واما محمد بن عزير العزيرى السجستانى فهومنسوب الى ابيه ، وهو مصنف غريب القرآن ، ومن قال بزائين فقد اخطأ (اللباب ١٣٥/٢) .

وقد بسط ابن حجر القول فى هذه المسألة وشرحها باسهاب ، وانظر تبصير المنتبه ٩٤٨/٣ .

كان أديباً فاضلا متواضعاً .

أخذ عن أبى بكر بن الأنبارىّ ، وصنّف « غريب القرآن » المشهور بجوّده .

ويقال : إنه صنّفه فى خمس عشرة سنة ، وكان يقرأه على شيخه ابن الأنبارى ويصلح فيه مواضع ، ورواه عنه ابن حسنون ، وغيره .

مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وقال ابن النجار فى ترجمته : كان عبداً صالحاً ، روى عنه « غريب القرآن » أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة العكبَرى ، وأبو عَمْرو عثمان بن أحمد بن سمعان الوزّان ، وأبو أحمد عبد الله بن حسنون المقرئ وغيرهم .

قال : والصحيح فى اسم أبيه عزير ، آخره راء ، هكذا رأيته بخط ابن ناصر الحافظ ، وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه [عنه (١)] وكانوا متقنين .

قال : وذكر لى شيخُنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن ، بخط مصنفه ، وفى آخرها ، « وكتب محمد بن عزير » بالراء المهملة . انتهى .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٥٣٥ — محمد بن على بن أحمد بن محمد الإمام أبو بكر الأُدْفُوى * .

---

(١) من بغية الوعاة .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٨٦/٣ ، بغية الوعاة ١٨٩/١ ، تاج العروس ١٢٨/١٠ ، حسن المحاضرة ٤٩٠/١ ، شذرات الذهب ١٣٠/٣ ، الطالع السعيد ٥٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٩٨/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٨ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٩٧/١ ، معجم البلدان ١٦٩/١ ، هدية العارفين ٥٦/٢ ، الوافى بالوفيات ١١٧/٤ .

بضم الهمزة وسكون الذال(١) المعجمة وفاء ، مدينة حسنة بالقرب من أسوان ، المصرى المقرى النحوى المفسر .]

أخذ القراءات عن أبى غانم المظفر بن أحمد بن حمدان ، وسمع الحروفَ من أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ومن سعيد بن السَّكن ، والعباس بن أحمد ، وكان من أهل العلم والصلاح والدين والأدب ، وكان يبيع الخشب ، وكان سيد أهل عصره بمصر ، أخذ عنه جماعة .

وله كتاب « تفسير القرآن » سماه « الاستغنا » فى مائة وعشرين مجلدا ، صنفه فى اثنتى عشرة سنة .

قال الذهبى : منه نسخة بمصر بوقف القاضى الفاضل عبد الرحيم .

وقال الدّانى : انفرد بالإمامة فى دهره فى قراءة نافع ، رواية وَرْش ، مع سَعَة علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وتمكّنه من علم العربية ، وبصره بالمعانى .

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر ، منهم : محمد بن الحُسين [بن(٢)] النعمان ، والحسنُ بن سليمان ، وعبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسىّ ، وابنه أبو القاسم أحمد ابن أبى بكر الأدفوى ، وعتبة بن عبد الملك ، وأبو الفضل الخزاعى .

ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثلاث ، وقيل : سنة أربع فى صفر ، وهو أصح .

---

(١) وأثبتها الادفوى فى الطالع السعيد ص٥٥٥ بالدال المهملة، فقال: « ورأيته كذا فى مكاتيبهم الحديثة والقديمة جدا والمتوسطة ، لا يختلفون فى ذلك ... وبعضهم قال بالذال المعجمة ، وكل ذلك عندى لا يعتد به لما وصفت لك ، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار ، والموجود فى الكتب فى النسبة اليها : ادفوى » .

(٢) من الطالع السعيد ، وطبقات القراء لابن الجزرى .

ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وعمر خمساً وثمانين سنة ، وقبره ظاهر بالقرافة يزار ، رحمه الله وإيانا .

٥٣٦ — محمد بن علي بن إسماعيل الإمام أبو بكر الشَّاشِى الفقيه الشافعى المعروف بالقفّال * الكبير .

أحد أعلام المذهب ، وأئمة المسلمين .

ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ومات بالشاش سنة خمس وستين ، وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة .

وسمع من أبي بكر بن خُزَيمة ، ومحمد بن جرير ، وأبي القاسم البغوى ، وأبي عَرُوبة الحرّانىّ ، وعبد الله المَدَائنىّ ، ومحمد بن محمد الباغَنْدِىّ ، وطبقتهم .

قال الشيخ أبو إسحاق : درَس على ابن سُرَيج ، وجرى عليه الرافعى فى « التذنيب » .

قال ابن الصلاح : الأظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج ، وهو الذى ذكره المطوعى فى كتابه ، يعنى أن ابن سريج مات قبل دخوله بغداد .

وإنما أخذ عن أبي الليث الشالوسى ، عن ابن سريج .

كان إمام عصره بما وراء النهر ، فقيهاً ، محدثاً ، مفسراً ، أصولياً ، لغوياً ، شاعراً . لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله فى وقته .

رحل إلى خراسان والعراق والشام ، وسار ذكره ، واشتهر اسمه .

---

* له ترجمة فى : الأنســــاب ٤٦٠ أ ، تبيين كذب المفترى ١٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٢/٢ ، شـــذرات الذهب ٥١/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٠٠/٣ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٢ب ، طبقات الشيرازى ٩١ ، طبقات العبادى ٩٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٦ ، طبقات ابن هداية الله ٢٧ ، العبر ٣٣٨/٢ ، اللباب ٢٧٥/٢ ، مرآة الجنان ٣٨١/٢ ، النجوم الزاهرة ١١١/٤ ، الوافى بالوفيات ١١٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٨/٣ .

صنف فى القرآن « التفسير الكبير » ، و « دلائل النبوة » ، و « محاسن الشريعة » ، و « أدب القضاء » جزء كبير ، وله « كتاب حسن فى أصول الفقه » ، وله « شرح الرسالة »

قال الحاكم : كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول ، وأكثرهم رحلة فى طلب الحديث .

وقال الشيخ أبو إسحاق : له مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها ، وهو أول من صنف الجدل من الفقهاء ، وعنه انتشر فقه الشافعى بما وراء النهر .

وقال النووى : القفال هذا هو الكبير ، يتكرر ذكره فى التفسير ، والحديث ، والأصول . والكلام ، بخلاف القفال الصغير المروزى ، فإنه يتكرر فى الفقة خاصة

وقال الذهبى : سئل أبو سهل الصُّعلوكىّ عن تفسير أبى بكر القفال ، فقال : قدَّسه من وجه ودنَّسه من وجه ، أى دنسه من جهة نُصْرة مذهب الاعتزال .

روى عنه الحاكم ، وابن مَنْده ، والحَلِيمىّ ، وأبو عبد الرحمن السُّلمى وجماعة .

ونقل عنه الإمام الرازى فى « تفسيره » كثيراً مما يوافق مذهب المعتزلة .

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : بلغنى أنه كان مائلا عن الاعتدال قائلا بالاعتزال فى أول مرة ، ثم رجع إلى مذهب الأشعرىّ .

قال الشيخ تاج الدين السبكى فى « الطبقات الكبرى » : وهذه فائدة جليلة ، انفرجت بها كربة عظمة ، وحَسيكة فى الصدر جسيمه ؛ وذلك أن مذاهب تُحكى عنه فى الأصول ، لا تصح إلا على قواعد المعتزلة ، وطالما وقع البحث فى ذلك حتى تُوهِّم أنه معتزلىّ ، واستند المتوهم إلى ما نُقل أنَّ أبا الحسن الصَّفار ، قال: سمعت أبا سهل الصعلوكىّ ، سئل عن تفسير القفَّال ، فقال ما حكاه ابن عساكر ،

وتبين لنا بها أن ماكان من هذا القبيل ، كقوله : يجب العمل بالقياس عقلا ، وبخبر الواحد عقلا ، وأنحاء ذلك ، فالذى نراه أنه لمــــا ذهب إليه كان على ذلك المذهب ، فلما رجع لا بد أن يكون قد رجع عنه ، فاضبط ذلك .

قال : وقد ذكر الشيخ أبو محمد فى « شرح الرسالة » أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعرى ، وأن الأشعرى كان يقرأ عليه الفقه ، كما كان هو يقرأ عليه الكلام ، وذلك لا شك فيه ، كذلك ويدل على أنه أشعرى ، وكأنه لما رجع عن الاعتزال ، أخذ فى تلقى علم الكلام عن الأشعرى ، فقرأ عليه على كبر السن ، لعَــلِىِّ رتبة الأشعرى ، ورسوخ قدمه فى الكلام .

ومن نظم القفّال فيما رواه البيهَـقى عن عمر بن قَتادة ، قال : أنشدنا أبو بكر القفّال لنفسه :

أوسِّع رَحْلِى عـــلى منزلى وزادى مباحٌ عـلى من أكل[1]
نُقــدِّمُ حاضرَ ما عنــدَنا وإن لم يكن غير بَقْلٍ وخل
فأمّا الكريمُ فيَرضَى بــه وأما البخيلُ فمَن لم أبــلْ

٥٣٧ ــ محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى أبو جعفر الباقر * .

سمع جابر بن عبد الله ، وأبا مرّة مولى عقيل بن أبى طالب ، وعبيد الله بن أبى رافع وسعيد بن المسيب ، ويزيد بن هرمز .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٢٠٤/٣ . وروايته هناك : « أوسع رحلى على من نزل » .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفــاظ ١٢٤/١ ، تهذيب التهــذيب ٣٥٠/٩ ، حلية الأولياء ١٨٠/٣ ، الذريعة ٣١٥/١ ، صــفوة الصفوة ٦٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣١٤/٣ .

روى عنه أبو إسحاق الهمذانى ، ومكحول بن راشد ، ومعمر بن يحيى ، وابنه جعفر ، والأوزاعى ، وعمرو بن دينار .

ولد سنة ست وخمسين ، ومات سنة سبع عشرة ومائة .

له « تفسير » رواه عنه زياد بن المنذر أبو الجارود الكوفى الأعمى ، رئيس الجارودية الزيدية من الرافضة .

٥٣٨ — محمد بن على بن شهراشوب (١) بن أبى نصر [أبو (٢)] جعفر السرورىّ المازندرانىْ رشيد* الدين .

أحد شيوخ الشيعة .

اشتغل بالحديث ، ولقى الرجال ، ثم تفقه وبلغ النهاية فى فقه أهل مذهبه ، ونبغ فى الأصول حتى صار رحلة ، ثم تقدم فى علم القراءات ، والغريب ، والتفسير ، والنحو .

كان إمام عصره ، وواحد دهره ، والغالب عليه ، علم القرآن والحديث .

وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادى لأهل السنة فى تصانيفه ، فى تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ، ومتفقه ومفترقه ، إلى غير ذلك من أنواعه ، واسع العلم ، كثير الفنون .

---

(١) كذا بالسين المهملة فى : بغية الوعاة ، وطبقات المفسرين للسيوطى ، ولسان الميزان ، وضبطه الصفدى فى الوافى بالوفيات بالعبارة فقال : شهراسوب (الثانية سين مهملة) . وفى الأصل : « شهراشوب » .

(٢) من لسان الميزان ، وطبقات المفسرين للسيوطى .

* له ترجمة فى : بغية ١/٨١ ، روضات الجنات ٦٠٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٧ ، لسان الميزان ٥/٣١٠ ، الوافى بالوفيات ٤/١٦٤ .

مات فى شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

قال ابن أبى طىّ : ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعى، وبين ابن بطّة الحنبلى ، حتى قدم الرشيد فقال : ابن بطّة الحنبلى ، بالفتح ، والشيعى بالضم .

٥٣٩ — محمد بن على عبد القوى بن عبد الباقى ابن أبى اليقظان بن أبى الحصيب(١) — بالحاء المهملة — محيى الدين أبو عبد الله التنوخى المعرّى الدمشقى الحنفى * .

ولد بدمشق سنة سبع وأربعين وستمائة .

سمع من عثمان بن [على](٢) خطيب القرافة ، والعماد بن الحرستانى ، وإبراهيم بن خليل الأدمى ، وخرج له الحافظ أبو محمد الدمياطى مشيخة .

وكان كثير المطالعة والإشغال والاشتغال ، فاضلا فى النحو والفقه ، مشهوراً بالعلم ، عارفاً بالتفسير وغيره من العلوم ، زاهداً .

وكان معيداً بعدة مدارس من القاهرة ، ومات بها ليلة الأحد ثامن عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٥٤٠ — محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالىّ المغربى الأصل الإمام شمس الدين أبو أُمامة المعروف بابن النقاش * .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى المقفى ، والجواهر المضيئة : « ابن أبى الحصينا » .

* له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ٢/٩٤ ، الدرر الكامنة ٤/١٨٧، الطبقات السنية ٤٥٩ ا، المقفى للمقريزى ٢ ورقة ١٤٥، والترجمة فيه بالنص.

(٢) من الدرر الكامنة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤/٢٩٢ ، البدر الطالع ٢/٢١١، بغية الوعاة ١/١٨٣ ، الدرر الكامنة ٤/١٩٠ ، ذيل العبر ٣٤٩ ، شذرات الذهب ٦/١٩٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٩٧ أ ، النجوم الزاهرة ١١/١٣ .

قال فى « الدرر » : ولد فى نصف رجب سنة عشرين — وقال العراقىّ : سنة ثلاث ، وابن رافع خمس وعشرين — وسبعمائة .

حفظ «الحاوى» الصغير ، وكان يقول : إنّه أوّل من حفظه بالديار المصرية.

واشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصارى ، والشيخ تقى الدين السبكىّ .

وأخذ القراءات عن الشيخ برهان الدين الرّشيدىّ ، والعربية عن أبى حيّان ، وغيره .

وتقدم فى الفنون ، وحصل ، ودرس ، وأفتى ، وتكلم على الناس ، وكان من الفقهاء المبرزين ، والفصحاء المشهورين ، وله نظم ونثر حسن .

وحصل له بمصر رياسة عظيمة ، وشاع ذكره فى الناس، ودرس بعدة مدارس، وبعد صيته .

وورد الشام فى أيام السبكى ، وجلس بالجامع ووعظ بجنان ثابت ، ولسان فصيح من غير تكلف ، فعكف الناس عليه .

وله مصنفات منها شرح « التسهيل » وشرح « العمدة » فى ثمان مجلدات ، وشرح « ألفية ابن مالك » وكتاب « النظائر والفروق » ، و«خرج أحاديث الرافعى » ، وله « تفسير » مطول جداً ، التزم أن لا ينقل فيه حرفاً عن أحد .

قال ابن كثير : كان فقيهاً ، نحوياً ، شاعراً : واعظاً ، له يد طولى فى فنون ، وقدرة على السجع . وكان يقول : الناس اليوم رافعية لا شافعية ، ونووية لا نبوية، انتهى

قال ابن قاضى شهبة فى « الطبقات »: وآخر هذا الكلام منكر، ومما نقل من الزركشى(١) ، أنه صنف كتاباً سماه « اللاحق السابق » .

---

(١) فى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة : « ومما نقل من خط الزركشى » .

وقال الصفدي : قدم دمشق فأكرمه السبكي وعظمه ، وصحب الأمراء ، ثم صحب الناصر حسناً إلى أن أبعده عنه الهرماس بسبب أنه أفتى فتيا تخالف مذهب الشافعي ، فشنّع عليه ، وعقد له مجلس بالصالحيّة بحضرة القاضي عز الدين بن جماعة ، ومنع من الفتيا .

قال : ومات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن تسع وثلاثين.

وقال ابن حبيب : عن ثلاث وأربعين .

وهو والد [الشيخ زين الدين (١)] أبي هريرة الخطيب .

ذكره شيخنا في « طبقات النحاة » .

٥٤١ — محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن العربي الحاتمي * .

الصوفي الفقيه الظاهري ، المحدّث ، من ولد عبد الله بن حاتم أخي عَدِيّ بن حاتم .

ولد بمرسية في شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة .

وسمع بقرطبة من الحافظ أبي القاسم خلف بن بشكوال ، وغيره .

وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي ، وقرأ عليه القرآن

---

(١) من الدرر الكامنة ، وبغية الوعاة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥٦/١٣ ، روضات الجنات ١٩٢، شذرات الذهب ١٩٠/٥ ترجمة مطولة ، طبقات القــراء لابن الجزري ٢٠٨/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨ ، العبر ١٥٨/٥ ، فوات الوفيات ٤٧٨/٢ ، لسان الميزان ٣١١/٥ ، مرآة الجنان ١٠٠/٤ ، المقفى ج ٢ ورقة ١٥٨ والترجمة فيه بالنص ، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٣٩/٦ ، نفح الطيب ١٦١/٢ ، الوافي بالوفيات ١٧٣/٤ .

الكريم بالقراءات السبع ، وبكتاب « الكافى » لأبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى المقرىء فى مذاهب القراء السبعة المشهورين ، وحدثه به عن ابن المؤلف أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى عن أبيه .

وقرأ أيضاً بالكتاب المذكور على أبى القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط القرطبى ، وحدثه به عن ابن المؤلف .

وسمع على قاضى مدينة فاس أبى محمد عبد الله التادلى كتاب « التبصرة » فى مذاهب القراء السبعة ، لأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء عن أبى بحر سفيان عن المؤلف ،

وسمع على القاضى أبى بكر محمد بن أحمد بن أبى جمرة كتاب « التيسير » فى مذاهب القراء السبعة لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى عن أبيه عن المؤلف ، وسمع على القاضى أبى عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصارى ، وعَلىَ أبى محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلى ، وعلىَ عبد الصّمد بن محمد بن أبى الفضل بن الحرستانى . وعلىَ يونس بن أبى الحسن العباسى نزيل مكة ، وعلى المكين بن شجاع زاهر بن رستم الأصبهانى إمام المقام ، وعلى بن البرهان نصر بن أبى الفتوح بن على وسالم بن رزق الله الأفريقى ، ومحمد بن أبى الوليد بن أحمد بن شبل ، وأبى عبد الله بن عيشون .

وأجازه جماعة كثيرة منهم الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر ، وأبو الطاهر السلفى ، وأبو الفرج بن الجوزى .

وقدم إلى مصر . وأقام بالحجاز مدة . ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم ، ومات بدمشق فى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

قال ابن الأبار : من أهل إشبيليه ، وأصله من سبتة ،

وقال أبو جعفر بن الزبير . أظنه من أهل المَريّة .

وقال ابن النجار : أقام بإشبيلية إلى سَنة ثمان وتسعين ، ثم دخل بلاد المشرق.

وقال ابن الأبار : أخذ عن مشيخة بلده ، ومال إلى الآداب : وكتب لبعض الولاة ، ثم رحل إلى المشرق حاجاً ، فأدى الفريضة ولم يعد بعدها إلى الأندلس .

وقال أبو محمد المنذرى : ذكر أنه سمع بقُرْطُبَة من أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بَشْكُوال وَجماعة سواه ، وسمع بإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف ، وأنه سمع بمكة وبغداد والموصل وغيرها من جماعة ، وطاف البلاد ، وسَكن بلاد الروم مدة ، وجمع مجاميع فى الطريقة .

وقال ابن الأبار : وسمع الحديث من أبي القاسم الحرستانى ، وسمع « صحيح مسلم » مع شيخنا أبي الحسن بن أبي نصر فى شوال سنة ست وستمائة ، وكان يحدث بالإجازة العامة عن السلفى ويقول بها ، وبرع فى علم التصوف ، له فى ذلك مصنفات جليلة طويلة كثيرة ، لقيه جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه .

وقال أبو جعفر بن الزبير : وجال فى بلاد المشرق ، وأخذ فى رحا . . وألف فى التصوف ومايرجع إليه ، وفى التفسير وفى غير ذلك ، تواليف لا يأ. .ها الحصر منها « الجمع والتفصيل فى أسرار معانى التنزيل » ، وكتاب « كشف المع فى تفسير الأسماء الحسنى » وكتاب « الإعلام بإشارات أهل الإلهام » إلى ذلك وله شعر وتصرف فى فنون من العلم ، وتقدم فى علم الكلام والتصوف .

وقال ابن الدّبيثى : قدم بغداد فى سنة ثمان وستمائة ، وكان يومَا . . بالفضل والمعرفة ، والغالب عليه طريق أهل الحقيقة ، وله قدم فى الرياضة وا. . ـاهدة ، وكلام على لسان أهل التصوف ، ورأيت جماعة يصفونه بالتقدم والمك. . عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق ، وبلاد الشام والحجاز ، وله أصحاب وأتبا. . ووقفت

له على مجموع من تأليفه وقد ضمّنه منامات رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماسمعه منه ، ومنامات قد حدث بها عمن رآه صلى الله عليه وسلم ، فكتب عنى شيئاً من ذلك ، وعلقت عنه منامين فحسب .

وقال ابن النجار : وكان قد صحب الصوفية ، وأرباب القلوب ، وسلك طريق الفقر ، وحج وجاور ، وصنف كتبا فى علوم القوم ، وفى أخبار مشايخ المغرب وزهادها ، وله أشعار حسنة ، وكلام مليح ، اجتمعت به بدمشق فى رحلتى إليها . وكتبت عنه شيئاً من شعره ، ونِعْمَ الشيخ هو : ذكر لى أنه دخل بغداد فى سنة إحدى وستمائة ، فأقام بها اثنى عشر يوما ، ثم دخلها ثانياً حاجا مع الركب فى سنة ثمان وستمائة .

وأنشدنى لنفسه :

أيا حائراً مابين علم وشهـــوة ليتصلا مابين ضدين من وصل(١)
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

وسألته عن مولده فقال : فى ليلة الإثنين سابع عشر رمضان سنة ستين وخمسمائة بمرسية من بلاد الأندلس .

وقال ابن مَسْدى : وكان يلقب بالقشيرى ، لقب غلب عليه لما كان يشير من التصوف إليه ، وكان جميل الجملة والتفصيل ، محصلا لفنون العلم أخصّ تحصيل ، وله فى الأدب الشأو الذى لا يُلْحَق ، والتقدم الذى لم يسبق .

سمع ببلده من أبى عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون القاضى ، ومن الحـــافظ

---

(١) البيتان فى المقفى ، ونفح الطيب ١٦٣/٢ ، والوافى بالوفيـــات ١٧٨/٤ ، وعبارة الوافى : « أنا حائر » .

أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجد ، وأبي الوليد جابر بن أبي أيوب الحضرمي ،

وبسَبْتة من أبي محمد بن عبيد الله ، وقدم عليه إشبيلية أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي فسمع منه ، وأبو جعفر بن مضاء واختصّ بنجبة بن يحيى ، فقرأ عليه القرآن بالروايات .

وسمع بمرسية من القاضي أبي بكر بن أبي جمرة(١) ، وغيره ، وذكر أنه لقي عبد الحق بن عبد الرحمن ببجاية وفي ذلك نظر .

وذكر الشيخ محيي الدين في إجازته للملك المظفر غازي بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب [مامعناه أو نصه (٢)] ، ومن شيوخنا المحدّث أبو محمد عبد الحق بن عبد الله الأزدي الإشبيلي رحمه الله حدثني بجميع مصنفاته في الحديث ، وعين لي من أسمائها « تلقين المبتدى » و « الأحكام الصغرى » و « الوسطى » و « الكبرى » وكتاب « التهجد » وكتاب « العاقبة » ونظمه ونثره ، وحدثني بكتب الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه .

وذكر الشيخ محيي الدين : أن الحافظ السلفي أجاز له ، وأحسبها الإجازة العامة .

وله تواليف ، وكان مقتدراً على الكلام ولعله ماسلم من الكلام .

وكان رحمه الله ظاهري المذهب في العبادات ، باطني النظر في الاعتقادات .

قال ابن النجار : توفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة

---

(١) في الأصل : « ابن ابي حمزة » تحريف ، صوابه في تبصير المنتبه ٤٥٤/١ .

(٢) من نفح الطيب .

ثمان وثلاثين وستمائة بدمشق ، ودفن يوم الجمعة بجبل قاسيون ، واتفق أنه لما أقام ببلاد الروم ركبه ذات يوم الملك وقال : هذا بدعوة الأسود ، فسُئِل عن ذلك ، فقال: خدمت بمكة بعض الصّلحاء ، فقال لي يوماً : الله يُذل لك أعزّ خلقه وأمر له ملك الروم مرة بدار تساوى مائة ألف درهم ، فلما نزل بها وأقام بها مَرّ به في بعض الأيام سائل ، فقال له : شيء لله ، فقال : مالي غير هذه الدار ، خذها لك ، فتسلمها السائل وصارت له .

وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، أنه قال عن ابن العربي : هذا شيخ سوء كذاب ، يقول بقدم العالم ، ولا يرى تحريم فرج ، وأنه سئل عن كذبه ، فقال : كان ينكر تزويج الإنس بالجن ، ويقول : الجن روح لطيف ، والإنس جسم كثيف لا يجتمعان، ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن وأقامت معه مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته ، وأرانا شجّة بوجهه وقد برئت .

ويقال أيضاً إنه خرج هو وابن سراقة العامري من باب الفراديس بدمشق ، فقال : بعد كذا وكذا ألف سنة ، يخرج ابن العربي وابن سراقة من هذا الباب على هذه الهيئة .

وقال في حقه شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي : له توسع وذكاء ، وقوة خاطر ، وحافظة ، وتدقيق في التصوف ، وتواليف جمة في العرفان ، لولا شطحه في كلامه وشعره ، ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته ، فيرجى له الخير .

وقال القطب اليونيني في ذيل « مرآة الزمان » عن ابن عربي ، وكان يقول : أعرف الاسم الأعظم ، وأعرف الكيمياء .

وحكى ابن سَوْدَكين عنه : أنه كان يقول : ينبغي للعبد أن يستعمل همّته في الحضور في مناماته ، بحيث يكون حاكما على خياله يصرفه بعقله نوما ، كما كان يحكم عليه يقظة ، فإذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خُلُقاً له ، وجد ثمرة ذلك في

البرزخ . وانتفع به جداً ، فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر ، فإنه عظيم الفائدة بإذن الله .

وَ قال : إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزْمَه بذلك ،

وقال : ينبغى للسالك متى خطر له أن يعقد على أمر ، أو يعاهد الله تعالى عليه ، أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجيء وقته ، فإن يسّر الله فعْلَهُ فَعَلَه ، وإن لم ييسّر الله فعلَه ، يكون مخلَصاً من نكث العهد ، ولا يتصف بنقض الميثاق ،

وقال: بلغنى فى مكة عن امرأة من أهل بغداد ، أنها تكلمت فىّ بأمور عظيمة ، فقلت : هذه جعلها الله سبباً لخير وصل إلىّ فلأ كافئنها ، وعقدت فى نفسى أن أجعل جميع ما أعتمر فى رجب يكون لها وعنها ، ففعلت ذلك ، فلما كان الموسم استدل علىّ رجل غريبٌ . فسأله الجماعة عن قصده . فقال : رأيت بالينبع فى الليلة التى بت فيها ، كأنّ آلافا من الإبل ، أوقارها المسك والعنبر والجوهر ، فعجبت من كثرته ثم سألت لمن هو ؟ فقيل: هو لمحمد بن عربى ، يهديه إلى فلانة ، وسمّى تلك المرأة ثم قال : وهذا بعض ماتستحق .

قال ابن عربى : فلما سمعت الرّؤيا واسم المرأة ، ولم يكن أحد من خلق الله علم منى ذلك ، علمت أنه تعريف من جانب الحق ، وفهمت من قوله : إن هذا بعض ماتستحق ، أنها مكذوب عليها ، فقصدت المرأة وقلت : أصدقينى ، وذكرت لها ما كان من ذلك ، فقالت : كنت قاعدة قبالة باب البيت وأنت تطوف ، فشكرك الجماعة التى كنت فيهم ، فقلت فى نفسى : اللهمّ إنى أشهدك قد وهبت له ثواب ما أعمله فى يوم الإثنين وفى يوم الخميس ، وكنت أصومهما ، وأتصدق فيهما ، قال : فعلمت أن الذى وصل منها إلى بعض ماتستحقه ، فإنها سبقت بالجميل والفضل المتقدم .

٥٤٢ — محمد بن على بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامىّ.*

الأركشى المولد والمنشأ، المالَقِىّ الاستيطان، الشَّريشىّ التدرب والقراءة، الإمام أبو بكر.

قال فى «تاريخ غرناطة» كان متفنّناً عالماً بالفقه والعربيّة والقراءات والأدب الحديث، خيّراً صالحا، شديد الانقباض، ورعاً، سليم الباطن، كثير العُكوف على العلم، قليل الرياء والتصنّع، عظيم الصبر.

خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدوّ، فاستوطن شَريش، وقرأ بها العربية والأدب على الأستاذ أبى الحسن بن إبراهيم السَّكونىّ، وأبى بكر محمد بن محمد الدباج وغيرهما، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شَريش، فأخذ بها عن أبى عبد الله بن خميس وغيره.

ثم أخذ عن أبى الحسين بن أبى الرّبيع وغيره بسَبْتة، والأبذىّ، وابن الصائغ بغرناطة، ثم استوطن مالقة وسمع بها على أبى عمر بن حَوْط الله، وتصدر للإقراء، فكان يدرسُ من صلاة الصبح إلى الزوال، ويقرأ القرآن، ويفتى النّساء بالمسجد إلى بعيد العصر، ويأتى الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتى إلى العشاء الآخرة، ولا يقبل من أحد شيئاً، ووقعت له مشاحنات [مع(1)] فقهاء بلده فى فتاوى، وعقدت له مجالس، وشهر فيها، وبالغ الناس فى تعظيمه.

وقد أخذ عن أبى يعقوب المحاسنى، وأبى الحسن على بن عيسى المعروف بابن ميتوان، والمحدث الحافظ أبى محمد الكاد، وغيرهم من الأئمة الجلة ممن يطول تعدادهم.

وكان مغرى بالتأليف، ألف نحو الثلاثين تأليفاً فى فنون مختلفة، منها: كتاب «تحبير الجمان فى تفسير أم القرآن»، و«انتفاع الطلبة النبهاء فى اجتماع

---

* له ترجمة فى: بغية الوعاة ١/١٨٧، الدرر الكامنة ٤/١٩٦، الديباج المذهب ٣٠٣، هدية العارفين ٢/١٥٦.

(1) من بغية الوعاة.

السبعة القراء » و« الأحاديث الأربعون مما ينتفع به القارئون والسامعون » ، وكتاب « منظوم الدرر فى شرح كتاب المختصر » ، وكتاب « نصح المقالة فى شرح الرسالة » وكتاب « الجواب المختصر المروم فى تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم » ، وكتاب « استواء النهج فى تحريم اللعب بالشطرنج » ، وكتاب « النصل المنتضى المهزوز فى الرد على من أنكر صيام يوم النيروز » وكتاب « تفضيل صلاة الصبح للجماعة فى آخر وقتها المختار على صلاة الصبح للمنفرد فى أول وقتها بالابتدار » ، وكتاب « إرشاد السالك فى بيان إسناد زياد عن مالك » وكتاب « الجوابات المجمعة على السؤالات المنوعة » وكتاب « إملاء الدول فى ابتداء مقاصد الجمل » و « شرح مشكلات سيبويه » سماه « أجوبة الإقناع بالاحتساب فى مشكلات مسائل الكتاب » وشرح قوانين الجزولية سماه « منهج الضوابط المقسمة فى شرح قوانين المقدمة » وكتاب « التوجيه الأوضح الأسمى فى حذف التنوين من حديث أسما » وكتاب « التكملة والتبرية فى إعراب البسملة والتصلية » وكتاب « سح مزنة الانتخاب فى شرح خطبة الكتاب » و« اللائح المعتمد عليه فى الرد على من رفع الخبر بلا إلى سيبويه » وغير ذلك .

ومن نظمه :

انظــر إلى وَرْد الرياض كأنه ... ديباجُ خَـد فى بِنانِ زبرجد(١)
قد فتحّته نضارةٌ فبــدَا له ... فى القلب رونق صُفْرة كالعسجد
حكت الجوانبُ خدَّ حِب ناعم ... والقلب يحكى قلب صبّ مكمَدِ

مات رحمه الله تعالى بمالقة سنة ثلاث وسبعمائة .

ذكره ابن فرحون ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

---

(١) الأبيات فى بغية الوعاة ١/١٨٨ .

٥٤٣ — محمد بن على بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوى* .

المعلم الأصبهانى الأديب ، أبو مسلم .

صنف « تفسيراً » كبيراً فى عشرين مجلداً ، وكان عارفاً بالنحو غالياً فى الاعتزال .

روى عن ابن المقرىء « مسند » ابن وهب رواية حرملة عنه ، وهو آخر من حدث عنه .

مولده سنة ست وستين وثلاثمائة ومات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٥٤٤ — محمد بن علىّ بن محمد البَلَنْسِىّ الغرناطىّ** .

قال فى « تاريخ غرناطة » : قائم على العربية والبيان ، ذاكرٌ لكثير من المسائل ، حافظ متقن ، حسن الإلقاء ، عفيف النشأة ، مكب على العلم ، مع زمانة أصابتْ يَدَاه ، لازم ابن المختار ، ومَهَر فى العربيّة .

وصنّف « الاستدراك على التعريف والإعلام للسهيلى » ، و « تفسيراً كبيراً » .

وجرت له محنةٌ مع السلطان ، ثم صفح عنه لحُسْنِ تلاوته .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » . ولم يؤرخ وفاته .

٥٤٥ — محمد بن على بن مَمْـويه أبو بكر الأصبهانى*** .

الواعظ ، المفسر ، المعروف بالجمّال ، كان ملك العلماء فى وقته بأصبهان .

مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .

---

* له ترجمة فى بغية الوعاة ١/١٨٨ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٧ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٢ ، لسان الميزان ٥/٢٩٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٥٥ ، الوافى بالوفيات ٤/١٣٠ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/١٩٨ ، الدرر الكامنة ٤/٢٠٧ .

*** له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٣٩ .

٥٤٦ — محمد بن على بن يحيى بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عبيدالله بن هبيرة أبو الرضا النسفى ثم البغدادى * .

قال ابن النجار : كان صالحاً فاضلا خبيراً بالتفسير والنحو والأدب .

حدث عن طراد ، وابن البطر .

روى عنه أبو محمد بن الخشاب النحوى ، وغيره .

مات فى محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٥٤٧ — محمد بن علىّ المصرىّ أبو عبد الله ** .

قال الخزرجىّ فى « طبقات أهل اليمن » : كان فقيهاً فاضلا ، عارفاً بالنحو ، والفقه ، واللغة ، والحديث ، والتفسير والقراءات .

أعاد بالمؤيديّة بتَعِز ، ودرّس بالمجاهدية بها .

ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٥٤٨ — محمد بن أبى علىّ بن أبى نصر فخر الدين أبو عبد الله النوقانى *** .

الفقيه الشافعى الأصولى ، كان له يد طولى فى التفسير ، والفقه ، والجدل ، كثير العبادة والصلاح .

تفقه على الإمام محمد بن يحيى ، وقدم بغداد ودرّس وناظر ، وتولى تدريس مدرسة أم الخليفة النّاصر .

مات بالكوفة فى صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

---

* له ترجمة فى طبقات المفسرين للسيوطى ٣٨ .
** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١٩٦/١ .
*** له ترجمة فى : طبقات الشافعية للسبكى ٢٩/٧ .

٥٤٩ – محمد بن علي - ويقال يعلي - بن محمد بن وليد بن عبيد المعافري* .

ويعرف بالجوزي(١): من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة . خرج جده محمد منها في فتنة البربر ، يكنى بأبي بكر ، وبأبي عبد الله . وهو خال القاضي أبي الفضل عياض

سمع بسبتة من أبي علي بن خالد ، ومروان بن سمحون ، وغيرهما .

ودخل إلى بلاد أفريقية فدرس عَلَىَ عبد العزيز الديباجي ، وروى عنه كتبه وغيرها .

وصنف في «التفسير» كتاباً حسناً ، مات قبل إكماله ، وصنف في علم التوحيد، وكان متفنناً في العلوم ، ومن أهل البلاغة والشعر .

وله :

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

مولده بسبتة في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وتوفي يوم الجمعة لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن بشكوال في « الصلة » .

٥٥٠ ـ محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي** .

---

* له ترجمة في الصلة ٥٧٣/٢ .
(١) كذا في الاصل ، وفي الصلة : « ابن الجوزي »
** له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٥/١٣ ، تاريخ الحكماء للقفطي ٢٩٢ ، تاريخ ابن الوردي ١٢٧/٢ ، ذيل الروضتين ٦٨ ، =

الإمام العلامة سلطان المتكلمين فى زمانه ، فخر الدين ، أبو عبد الله القرشى البكرى التيمى ، من ذرية أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، الطبرستانى الأصل ، ثم الرازى ، ابن خطيبها .

المفسّر ، المتكلم . إمام وقته فى العلوم العقلية ، وأحد الأئمة فى العلوم الشرعية ، صاحب المصنفات المشهورة ، والفضائل الغزيرة المذكورة ، وأحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين .

ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة ثلاث ، اشتغل أولا على والده ضياء الدين عمر ، وهو من تلامذة البغوى ، ثم على الكمال السمنانى ، وعلى المجد الجيلى ، صاحب محمد بن يحيى ، وأتقن علوماً كثيرة ، وبرز فيها ، وتقدّم وساد ، وقصده الطلبة من سائر البلاد ، وصنف فى فنون كثيرة ؛ وكان له مجلس كبير للوعظ يحضره الخاص والعام ، ويلحقه فيه حال ووجد .

وجدت بينه وبين جماعة من الكرامية مخاصمات وفتن ، وأوذى بسببهم ، وآذاهم وكان ينال منهم فى مجلسه ، وينالون منه .

وكان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم ، وقيل : إنه كان يحفظ « الشامل » لإمام الحرمين فى الكلام ، وقيل إنه ندم على دخوله فى علم الكلام .

= روضات الجنات ١٩٠ ، شذرات الذهب ٥/٢١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨/٨١ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٤٤ أ ، طبقات المفسرين للسيوطى٣٩، طبقات ابن هداية الله ٨٢، العبر٥/١٨،عيون الأنباء ٢/٢٣ ، لسان الميزان ٤/٤٢٦ ، المختصر لأبى الفدا ٣/١١٨ ، مرآة الجنان ٤/٧ ، مفتاح السعادة ٢/١١٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٧ ، هدية العارفين ٢/١٠٧ ، الوافى بالوفيات ٤/٢٤٨ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨١ .

قال ابن الصلاح : أخبرنى القطب الطوغانى(١) مرتين : أنه سمع الإمام فخر الدين يقول : ياليتنى لم أشتغل بعلم الكلام ، وبكى .

وروى عنه أنه قال: لقد اختبرت الطرق الكلامية ، والمناهج الفلسفية ، فلم أجدها تروى غليلا ، ولا تشفى عليلا . ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن ، إقرأ فى التنزيه ﴿ واللهُ الغَنِيّ وأنتم الفُقَراء (٢) ﴾ وقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِه شىء (٣) ﴾ و ﴿ قُلْ هو الله أحد(٤) ﴾

واقرأ فى الإثبات ﴿ الرَّحْمَنُ على العَرْشِ اسْتَوَى (٥) ﴾ ، ﴿ يخافُونَ رَبَّهم من فَوْقِهم (٦) ﴾ ﴿ إليه يَصْعَدُ الكلِمُ الطَّيِّبُ (٧) ﴾ واقرأ فى أن الكل من الله ، قوله : ﴿ قُلْ كلٌّ مِنْ عِنْدِ الله (٨) ﴾ .

ثم قال : وأقول من صميم القلب من داخل الرّوح . إنى مُقِرّ بأنّ ما هو الأكمل الأفضل الأجل فهو لك ، وكل ماهو عيب ونقص فأنت منزه عنه .

وكانت وفاته بهراة فى يوم الإثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة .

قال أبو شامة : وبلغنى أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار وغير ذلك .

---

(١) فى الأصل : « الغوانى » وأثبتنا مافى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ، وشذرات الذهب .
(٢) سورة محمد .
(٣) سورة الشورى ١١ .
(٤) سورة الإخلاص ١ .
(٥) سورة طه ٥ .
(٦) سورة النحل ٥٠ .
(٧) سورة فاطر ١٠ .
(٨) سورة النساء ٧٨

نقل عنه النووى فى « الروضة » فى موضع واحد فى القضاء ، وفى الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتى .

ومن تصانيفه « التفسير الكبير » لكنه لم يكمل ، كذا فى مختصر « تاريخ الذهبى » سماه « مفاتيح الغيب » ، وكتاب « المحصول » ، وكتاب « المنتخب » ، وكتاب « نهاية العقول » ، وكتاب « البيان والبرهان فى الرد على أهل الزيغ والطغيان » ، وكتاب « المباحث العمادية فى المطالب المعادية » ، وكتاب « تأسيس التقديس » فى تأويل الصفات ، وكتاب « إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار » ، وكتاب « الزبدة » وكتاب « المعالم فى أصول الدين » ، و « المعالم فى أصول الفقه » ، و « شرح أسماء الله الحسنى » ، وكتاب « شرح الإشارات » ، وكتاب « الملخص » فى الفلسفة ، وشرح « المفصل للزمخشرى » ، وشرح نصف « الوجيز للغزالى » ، و « شرح سقط الزند » لأبى العلاء ، وكتاب « إعجاز القرآن » وصنف فى الطب « شرح كليات القانون » ، وله مصنف فى « مناقب الإمام الشافعى » ، وكتاب « المطالب العالية » فى ثلاثة مجلدات ، ولم يتمه ، وهو من آخر تصانيفه ، وكتاب « الملل والنحل » وغير ذلك .

ورزق سعادة فى مصنفاته ، وانتشرت فى الآفاق ، وأقبل الناس على الاشتغال بها .

وقال ابن السبكى فى « الطبقات الكبرى » : وكان يفتى مع ابن عبد السلام ، واختصر المذهب فى كتاب سماه « الهادى » .

ومن شعره :

نِهاية إقْدام العقول عِقال ... وأكثرُ سَعْى العالمين ضَلال(١)

وأرواحنا فى غَفْلة من جُسومنا ... وحاصلُ دنْيانا أذى ووَبالُ

---

(١) الابيات فى طبقات الشافعية للسبكى ٨/٩٦ .

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم من جبال قد علت شُرُفاتها ... رجال فزالوا والجبال جبال
وكم قد رأينا من جبال ودولة ... فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا

٥٥١ ـ محمد بن عمر بن سعيد الباهلي البصري .

من كبار المعتزلة ، كان له مجلس يقصّ فيه ، وكان رقيق العبارة .

مات سنة ثلاثمائة ، مولده بالبصرة ومنشؤه بها .

كان حسن الاضطلاع بصناعة الكلام على مذهب البصريين ، وحكى أن أبا علي كان يحضر مجلسه .

له من الكتب « الأصول في التوحيد » ، « إعجاز القرآن » . وغير ذلك (١) .

٥٥٢ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود ابن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفِهْرِيّ السَّبتيّ المالكي أبو عبد الله محبّ الدين يعرف بابن رُشَيد*

قال في « تاريخ غرناطة » : كان مضطلعاً بالعربيّة واللغة والعَروض ، فريد دهره عدالةً وجلالةً ، وحفظاً وأدباً ، وسمْتاً وهدياً ، كثير السمّاع ، عاليَ الإسناد ، صحيح النّقل ، تامّ العناية بصناعة الحديث ، قَيِّماً عليها ، بصيراً ، محققاً فيها ، ذا كراً للرجال ، فقيها ، أصيلَ النّظَر ، ذا كراً للتّفسير ، ريّان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ، عارفاً بالقراءات ، عظيم الوقار والسكينة . بارع الخط ، حسن الخُلُق ، كثير التّواضع ، رقيق الوجه ، مبذول الجاه ، كهفاً لأصناف الطلبة .

(١) بياض في الأصل .

* له ترجمة في البدر الطالع ٢/٢٣٤ ، بغية الوعاة ١/١٩٩ ، الدرر الكامنة ٤/٢٢٩ ، الديباج المذهب ٣١٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٩٧ ، ٣٥٥ ، ذيل العبر ١٢١ ، الوافي بالوفيات ٤/٢٨٤ .

قرأ [على] (١) ابن أبي الربيع (٢) وحازم القَرْطاجنيّ . ورحل فأخذ بمصر ، والشام ، والحرمين : عن جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وأبي اليُمْن بن عساكر ، والقُطْب القسطلاَّنيّ (٣) ، وغيرهم مما ضمّن رحلته التي سماها « ملء العَيْبة . فيما جمع بطول الغيبة ، في الرّحلة إلى مكة وطيبة » ، وهي ستّ مجلدات مشتملة على فنون .

وأقرأ بغَرْناطة فنونا من العلم . ووليَ الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم .

مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسَبْتة ، ومات بفاس في المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

وقال الصلاح الصفدي : له مصنّفات ، منها : « تلخيص القوانين في النحو » « وشرح التجنيس لحازم » و « حكم الاستعارة » و « إفادة النُّصيح في رواية الصحيح » و « إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب » و « وجزء في مسألة العنعنة » و « المحاكمة بين الإمامين » وغير ذلك .

وله :

هنيئاً لعيني أن رأت عين أحمدٍ فيا سعدَ جَدي قد ظفرتُ بمقصدي

وقبّلتُهَا أشفي الغليل فزادني فيا عجبًا زاد الظما عند مَوردي (٤)

وله في مزدلفة :

---

(١) تكملة عن : بغية الوعاة ، والديباج المذهب .

(٢) هو عبد الله احمد بن عبيد الله ، ابو الحسين بن ابي الربيع الاشبيلي امام اهل النحو في زمانه ، اخذ القراءات عن محمد بن ابي هارون التيمي ، وجاء الى سبتة واقرأ بها النحو دهره . مات سنة ٦٨٨ هـ (بغية الوعاة ١٢٥/٢) .

(٣) محمد بن احمد القسطلاني ، شيخ دار الحديث الكاملية .مات سنة ٦٨٦ هـ (شذرات الذهب ٣٩٧/٥) .

(٤) البيتان في بغية الوعاة ٢٠٠/١ ، والوافي بالوفيات ٢٨٦/٤ .

ما اسم لأرض فريد   وإن تشأ فهو جمع[1]
وفيه للفعل وقف   وفيه للحرف رفع
وفيه للجمع صرف   وفيه للعرف منع

ذكره ابن فرحون ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٥٥٣ — محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله القرطبي *

الأنصاري ، المقرىء ، المالكي ، الزاهد . ويعرف فى الأندلس بابن مغايظ بالغين والظاء المعجمتين .

قال الذهبي : كان إماما صالحا ، زاهدا مجوّداً للقراءات ، عارفاً بوجوهها ، بصيرا بمذهب مالك ، حاذقاً بفنون العربيّة ، وله يدٌ طولى فى التفسير .

ولد بالأندلس ، ونشأ بفاس ، وحجّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي ، وبالإسكندرية من ابن موقا ، وبمصر من البوصيري ، والأرتاحي ، وأبي القاسم ابن فيّره الشاطبي ، ولازمه مدّة ، وقرأ عليه القراءات ، وجلس بعد موته مكانه ، ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى التجيبي ، وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه ، وكذلك فى الشاطبية بيتان ، أحدهما فى البقرة ، والآخرة فى الرعد .

وأقرأ القرآن والحديث ، وجاور بالمدينه الشريفة وشُهر بالفضل والصلاح والورع ، ونوظر عليه فى كتاب سيبويه .

---

(١) بغية الوعاة ٢٠٠/١ .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢٠١/١ ، شذرات الذهب ١٤٥/٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٩/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٥١٠/٢ ، العبر ١٢٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٨٧/٦ ، الوافى بالوفيات ٢٦١/٤ .

روى عنه الزّكيّ المنذريّ ، والشهاب القوصي ، وجماعة آخرهم الحسن سبط زيادة .

ولد سنة سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة ، ومات بمصر في مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن بالقرافة .

٥٥٤ ـ محمد بن عمران بن موسى الجُوريّ الأديب النحوى *

كان أديباً فاضلا .

سمع أبا بكر بن دُريد ، وأبا الفضل حماد بن مدرك ، [وعبد الله بن] جعفر بن دَرَسْتَوَيْه ، وغيرهم .

وعنه الحاكم ، وقال : كان من الأدباء المتقنين ، علامة في معرفة الأنساب ، وعلوم القرآن .

مات في شهر رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

٥٥٥ ـ محمد بن عمر الإمام أبو بكر السِّيغيّ ** .

ويقال : بالصاد ، المفسر ، مصنف كتاب « التلخيص » في اللغة ، ذكره صاحب القاموس .

والسِّيغى بكسر أوّله ، وآخرُه غين معجمة نسبة إلى سِيغ ، ناحية بخراسان .

٥٥٦ ـ محمد بن عوض بن خضر جلال الدين الكرماني *** .

كان ذا معرفة بالتفسير ، والعربية ؛ والمنطق ، وغير ذلك .

---

* له ترجمة في : الأنساب ١٤١ ب ، بغية الوعاة ٢٠٢/١ ، اللباب ٢٥٠/١ .

** له ترجمة في : تبصير المنتبه ٧٢٥/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١١٤/١ ، القاموس ، مادة (ساغ) .

*** له ترجمة في الضوء اللامع ٢٧٢/٨ .

تصدى للإفادة ، وجاور بمكة سنين ، ثم انتقل إلى اليمن ، ونال قربا ونفعا من صاحبها الملك الناصر . فاشتهر ذكره ، وأخذ عنه الطلبة ، وأدركه الأجل بعدن، فى ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثمانمائة .

وكان كثير الميل لتصوف الشيخ محيى الدين بن عربى ، ويدعى القدرة للانتصار له .

ذكره الحافظ تقى الدين الفاسى فى كتابه « تعريف ذوى العلا بمن لم يذكره الذهبى فى سير النبلا » .

٥٥٧ ــ محمد بن عون بن داود السّيرافى * .

لقبه مشليق . عن عبد الواحد بن غياث ، وعبد الرحمن بن المتوكل وغيرهما .

وعنه الإسماعيلى فى معجمه ، قال : وكان ينسب إلى التفسير ، ولم يكن فى الحديث بذاك .

ذكره فى « لسان الميزان » .

٥٥٨ ــ محمد بن عيسى الإمام العالم المفتى شمس الدين السلسلى** المصرى .

سمع من عبد الرحيم بن أبى اليسر ، كما حكاه ابن رافع عن بعض الطلبة ، وحفظ « التنبيه » و« الألفية » واشتغل بالعربية وغيرها كثيراً ، وتصدر بجامع دمشق ، وشغل به ، وتولى مشيخة الخانقاه الشهابية بدمشق .

قال ابن رافع : علق فى « التفسير » شيئاً .

وذكره ابن حجى فقال : صاحبنا وشيخنا ، كان رجلا فاضلا فى العربية يشغل بالجامع تحت [قبة(1)] النسر ، وله عمل جيد فى الفقه وغيره .

---

* له ترجمة فى : لسان الميزان ٥/٣٣٢ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٢٠٥ ، الدرر الكامنة ٤/٢٤٦ ، شذرات الذهب ٦/١٨٩ ، هدية العارفين ٢/١٦٣ .

(1) عن طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٥٨ .

وكان الفقهاء من أصحابه ورفقاؤه والطلبة يترددون إليه، ويحبونه وينشرحون لحديثه وكان عزَبا ، وهو رجل جيد ، له عبادة من صيام وصدقة ، ويزور مقابر الباب الصغير فى كل سبت ، لايترك [ذلك] صيفاً ولا شتاء .

وكان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بمنزله والجامع ، وله « سؤالات فى العربية » ، سأل عنها الشيخ الإمام تقى الدين السبكىّ فأجابه ، وله « أرجوزة فى التصريف » وكتب على « المنهاج » فى الفقه .

توفى ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير ، وقد جاوز الخمسين .

ذكره ابن المعتمد فى « الذيل على طبقات السبكى » .

٥٥٩ — محمد بن الفضل البلخى الإمام أبو بكر المفسّر *

توفى سلخ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . كذا ذكره الذهبى . ثم قال بعد ذلك: محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح أبو بكر ، يعرف بميرك البلخى المفسر المعروف بالرّوّاس .

صنف « التفسير الكبير » وروى عن أحمد بن محمد بن نافع ، ومحمد بن على ابن عنبسة .

روى عنه : على بن محمد بن حيدر وغيره : ومات سنة خمس عشرة - أو ست عشرة - وأربعمائة .

وقال القرشى فى « طبقات الحنفية » : له كتاب « الاعتقاد » فى اعتقاد أهل

---

* له ترجمة فى : الجواهر المضية ٢/١١١ - حلية الاولياء ١٠/٢٣٢، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٨ - اللباب ١/٤٧٨ .

السنة . صنفه لمحمود بن سبكتكين ، ذكر فيه أن العلم أفضل من العقل ، ومن قال : إن العقل أفضل من العلم فهو معتزلى قال : لأن العلم حاجة والعقل كالآلة .

قال : وقال الذهبي فى « العبر » : (١) وفيها يعنى سنة تسع عشرة وثلاثمائة . مات محمد بن الفَضْل البلْخى الزاهد أبو عبد الله . نزيل سَمَرْقَنْد . وكان إليه المنتهى فى الوعظ والتذكير: يقال: إنه مات فى مجلسه أربعة أنفس، صحب أحمد خضرَوَيْه البَلْخى ، وهو آخر من روى عن قُتَيبة ، وقد أجاز لأبى بكر بن المقرىء ، انتهى

وقال فى « الرسالة » فى آخر باب حفظ قلوب المشايخ : سمعت الأستاذ أبا على يقول : لما نفى أهل بلخ محمد بن الفضل من البلد ، دعا عليهم فقال: اللهم امنع عنهم الصدق ، فلم يخرج من بلخ بعده صديق .

٥٦٠ — محمد بن فُضيل بن غزْوان — بفتح المعجمة وسكون الزاى — أبو عبد الرحمن الضبي الحافظ مولاهم الكوفى *

سمع أباه ، وإسماعيل بن أبى خالد ، والأعمش ، وغير واحد .

روى عنه محمد بن نمير ، وإسحاق الحنظلى ، وابن أبى شيبة ، ومحمد بن سلام وقتيبة ، وعمران بن ميسرة ، وعمرو بن على ، وعبد الله بن عامر ، وأبو كريب ، ومحمد بن طريف ، وواصل بن عبد الأعلى . وزهير . وأبو سعيد الأشج ، ومحمد ابن المثنى ، ومحمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى ، وأحمد الوكيعى ، وعبد العزيز بن عمر بن أبان .

---

(١) انظر العبر ١٧٦/٢ .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣١٥/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٢٩/٢ ، العبر ٣١٩/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٦ ، ميزان الاعتدال ٩/٤ ، النجوم الزاهرة ١٤٨/٢ .

صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة أربع و تسعين ومائة . خرج له الجماعة .

وله من الكتب « التفسير » « الطهارة » « الصلاة » « الصيام » « الزكاة » « السنن » على ترتيب أبواب الفقه « الدعاء » « المناسك » « الزهد » .

٥٦١ — محمد بن القاسم بن شعبان(١) بن محمد بن ربيعة بن داود بن سليمان ابن الصيقل بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، أبو إسحاق *

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ . وذكر أنه نسب له نفسه كذا ، يقال: إن عمارا من عنس بنون ، وعنس من مذحج ، ويعرف بابن القرطي .

كان رأس فقهاء المالكية بمصر فى وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع التفنن فى سائر العلوم من الخبر ، والتاريخ ، والأدب ، إلى التدين والورع .

وكان رحمه الله يلحن ، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه ، وكان واسع الرواية ، كثير الحديث ، مليح التأليف ، شيخ الفتوى حافظ البلد ، وإليه انتهت رياسة المالكيين بمصر .

ووافق موته دخول بنى عبيد الروافض ، وكان شديد الذم لهم ، وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ويقول : اللهم أمتنى قبل دخولهم مصر ، فكان ذلك .

وكان أبو الحسن القابسى يقول فيه : إنه لين الفقه ، وأما كتبه ففيها غرائب من

---

(١) كذا فى اصل ، وهو يوافق مافى : تبصير المنتبه ، وحسن المحاضرة ، والديباج المذهب . وفى اللباب : « ابن سفيان » .

* له ترجمة فى : تبصير المنتبه ١١٦٦/٣ ، حسن المحاضرة ٣١٣/١ ، الديباج المذهب ٢٤٨ ، اللباب ٢٥٤/٢ .

من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته ، ليست مماروا ه ثقاتُ أصحابه واستقر من مذهبه .

وألف كتاب « الزاهي الشعباني » المشهور فى الفقه ، وكتابا فى « أحكام القرآن » وكتاب « مختصر ماليس فى المختصر » وكتاب « جماع النسوان » وكتاب « مواعظ ذى النون(١) الإخميمى » وكتاب « النوادر » وكتاب « الأشراط » وكتاب « المناسك » وكتاب « السنن قبل الوضوء » .

وتوفى يوم السبت لأربع عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . ودفن يوم الأحد وقد جاوز ثمانين سنة ، وصلى عليه الفقيه أبو على الصيرفى وخلق عظيم .

ذكره ابن فرحون .

والقُرْطى بضم القاف وسكون الراء وطاء مهملة ، قال السمعانى : نسبة إلى القُرْط .

وقال الرُّشَاطِىّ(٢) : هذه النسبة فى القبائل فى كَلْب من قُضاعة ، وفى مَهْرة ، وفى كِلاب بن قَيْس عيلان .

---

(١) هو : ذو النون المصرى ، ثوبان بن ابراهيم أبو الفيض ، احد مشايخ الطريق ، ولد باخميم . حدث عن مالك والليث ، روى عنه الجنيد وآخرون ، وكان أوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا . مات سنة ٢٤٥ هـ (حسن المحاضرة ١/٥١١) .

(٢) هو : ابو محمد عبد الله بن على بن عبد الله اللخمى ، المعروف بالرشاطى ، كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ ، وله كتاب حسن سماه كتاب « اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، فى أنساب الصحابة ورواة الآثار » وهو على اسلوب كتاب ابى سعيد السمعانى الذى سماه بالأنساب . توفى سنة ٥٤٢ هـ (وفيات الأعيان ٢/٢٩١) .

٥٦٢ – محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار بن الحَسَن بن بيان بن سماعة بن فَرْوة بن قطن بن دعامة ، الإمام أبو بكر بن الأنباري * .

المقرىء ، النحوي ، اللغوي ، الحنبلي ، البغدادي . صاحب التصانيف .

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين .

وروى القراءة عن أبيه ، وإسماعيل القاضي ، وسليمان بن يحي الضبي ، وأحمد ابن سهل الأُشْنَانِي ، وإدريس بن عبد الكريم ، ومحمد بن هارون التمّار ، وطائفة وقرأ على بعضهم . وسمع من الكُدَيْمي (١) ، والبزاز .

روى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبو الفتح بن بدهن ، وأحمد بن نصر الشَّذَائي ، وأبو علي النقاليّ ، وصالح بن إدريس ، والحسين بن خالويه ، وأبو عمر بن حيُّويه ، والدارقطني ، وابن أخي ميمي ، وخلق كثير ، ومن آخرهم محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب .

روى عنه الداني كتاب «الوقف والابتداء» ، وكان صدوقا فاضلا ديِّنا خيِّرا من أهل السنة .

---

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢٠١/٣ ، الانساب ٤٩ أ ، البداية والنهاية ١٩٦/١١ ، بغية الوعاة ٢١٢/١ ، تاريخ بغداد ١٨١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٨٤٢/٣ ، روضات الجنات ٦٠٨ ، شذرات الذهب ٣١٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٦٩/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٠/٢ ، طبقات القراء للذهبي ٢٢٥/١ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٠/١ ، العبر ٢١٤/٢ ، الفهرست لابن النديم ٧٥ ، الكامل لابن الاثير ٣٥٦/٨ ، اللباب ٦٩/١ ، مرآة الجنان ٢٩٤/٢ ، معجم الادباء ٧٣/٧ ، المنتظم ٣١١/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٦٩/٣ ، نزهة الالباء ٢٦٤ ، الوافي بالوفيات ٣٤٤/٤ ، وفيات الأعيان ٤٦٣/٣ .

(١) في الأصل : « سمع من الكديمي البزاز » تحريف . صوابه في تاريخ بغداد ١٨٢/٣ .

والكديمي هو : ابو العباس محمد بن يونس الكديمي البصري الحافظ توفي سنة ٢٨٦ هـ (العبر ٧٨/٢) .

وكان يملى فى ناحية وأبوه مقابله ، وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً فى القرآن ، وكان يُملى من حفظه ، لا من كتاب .

ومرض يوما فعاده أصحابه ، فرأوا من انزعاج والده عليه أمراً عظيماً فطيبوا نفسه ، فقال: كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون ؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتبا .

وكان مع حفظه زاهداً متواضعا ، حكى الدّارقطنىّ أنه حضره فى إملاء فصحف اسماً فى إسناد . قال الدارقطنى : فأعظمت أن يُحْمَل عن مثله فى فضله وجلالته [وهم](١) فلمّا انقضى المجلس تقدمت إليه ، وذكرت له ذلك ، وانصرفت . ثم حضرت المجلسَ الآتى فقال للمستملى : عرّف الجماعة أنّا صحّفنا الاسم الفلانىّ لما أملينا كذا فى المجلس الماضى ، ونَبَّهَنا ذلك الشاب على الصواب ،وهو كذا ، وعرِّف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل ، فوجدناه كما قال .

وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها .

وقال أبو الحسن العَرُوضى : اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنبارى عند الراضى بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عَرَفَ ما يأكل - فكان يطبخ له قَلِيّة يابسة ، قال: فأكلنا نحن من ألوان الطعام وأطايبه ، وهو يعالج تلك القلية ، ثم فَرَغْنا وأتينا بحلواء ، فلم يأكل منها ، وقمنا إلى الخَيْش ، فنام بين الخيشين ، ونمنا نحن فى خيشين ولم يشرب ماءً إلى العَصْر ، فلما كان العصر قال لغلام: الوظيفة

(١) من تاريخ بغداد .

فجاءه بماء من الحب(١) وترك المزمل بالثلج، فغاظني ذلك، فصحت، فأمر الراضي بإحضاري، وقال: ما قصتك؟ فأخبرته، وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها، فضحك. وقال: يا أبا بكر لم تفعل هذا؟ فقال: أبقي على حفظي، قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ قال ثلاثة عشر صندوقا.

قال: وسألته يوما جارية للراضي عن [شيء](٢) في تعبير الرؤيا، فقال: أنا حاقن، ثم مضى من يومه، فحفظ كتاب الكرماني، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا وكان يأخذ الرطب فيشمه، ويقول: إنك لطيب، ولكن أطيب منك ما وهب الله لي من العلم.

ولما مرض مرض الموت، أكل كل شيء كما يشتهي، وقال: هي علة الموت.

وقال الخطيب: ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء، فوقعت في قلبه، فذكرها للراضي، فاشتراها وحملها إليه، فقال لها: اعتزلي إلى الاستبراء، قال: وكنت أطلب مسألة، فاشتغل قلبي، فقلت للخادم: خذها وامض بها، فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي، فأخذها الغلام، فقالت له: دعني أكلمه بحرفين، فقالت له: أنت رجل لك محل وعقل، وإذا أخرجتني ولم تبين ذنبي ظن الناس في ظناً قبيحاً، فقال لها: مالك عندي ذنب غير أنك شغلتني عن علمي، فقالت: هذا سهل، فبلغ الراضي، فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في منه في صدر هذا الرجل(٣).

---

(١) الحب، بضم الماء: اناء معروف للماء.
(٢) من تاريخ بغداد.
(٣) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.

قال الزُّبيديّ: وكان شحيحاً، وما أكل له أحد شيئاً قط، وكان ذا يسار وحال واسعة ولم يكن له عيال.

ووقف عليه رجل يوماً، فقال له: أجمع أهل سَبْع فراسخ على شيء، فأعطني درهماً حتى أفارق الإجماع. فقال له: ماهذا الإجماع؟ فقال[على](١) أنك بخيل، فضحك ولم يعطه شيئاً.

وأملى كتباً كثيرة، منها «غريب الحديث»، «الهاءات» في كتاب الله عز وجل، «الأضداد» في النحو، «المشكل» في معاني القرآن لم يتمه، «المذكر والمؤنث»، «الزاهر»، «أدب الكاتب». «المقصور والممدود»، «الواضح في النحو»، «الموضح فيه»، «الهجاء»، «اللامات»، «شرح شعر الأعشى» «شرح شعر النابغة». «شرح شعر زهير»، كتاب «الألفات»، «نقض مسائل ابن شنبوذ»، «المفضليات»، «إيضاح الوقف والابتداء»، «الكافي في النحو». «السبع الطوال» صنعته، «الرد على من خالف مصحف عثمان»، «شعر الراعي» صنعته، وله مجالسات لغة ونحو وأخبار.

ومات ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

ومن شعره:

إذا زيدَ شراً زاد صبراً كأنما ... هو المسكُ ما بين الصَّلاية والفهر(٢)

لأنَّ فتيتَ المسك يزداد طيبُه ... على السَّحْق والحر اصطبارا على الضر

ذكره أبو يعلى في «طبقات الحنابلة»، ثم الذهبي في «طبقات القراء»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

---

(١) من بغية الوعاة.
(٢) معجم الأدباء ٦٧/٧.

٥٦٣ - محمد بن أبي القاسم بن بابجُوك[1] زين المشايخ أبو الفضل الخوارزمي البقّالي * .

النحوي الملقب بالآدمي ، لحفظه « كتاب الآدمي » في النحو

قال ياقوت : كان إماماً في الأدب وحجة في لسان العرب . أخذ اللغة والإعراب عن الزمخشري وخلفه في حلقته ، وسمعَ الحديثَ منه ومن غيره . وكان جمّ الفوائد حسن الاعتقاد ، كريم النفس نزيهَ العِرض غيرَ خائض فيما لا يعنيه ، له يد في الترسل ونقد الشعر .

له من التصانيف : « تفسير القرآن » سماه مفتاح التنزيل ، وكتاب « إعجاز القرآن » ، و « شرح الأسماء الحسنى » و « تقويم اللسان في النحو » و « كتاب الإعجاب في الإعراب » ، وكتاب « الهداية[2] في المعاني والبيان » ، وكتاب « منازل العرب ومياهها » ، وغير ذلك .

مات في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة .

---

(1) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في الوافي بالوفيات . وفي بغية الوعاة ومعجم الادباء : « بايجوك » . وقد ضبطه الصفدي بالعبارة فقال : ابن بابجوك ، ببائين موحدتين بينهما الف وبعدهما جيم وبعد الواو كاف .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢١٥/١ ، الجواهر المضيئة ٣٧٢/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٠ ، الفوائد البهية ١٦١ ، معجم الادباء ٧٧/٧ ، الوافي بالوفيات ٣٤٠/٤ . والبقالي : هو البقال الذي يبيع الاشياء اليابسة ، والعجم يزيدون الياء ، وهي زيادة العجم لا نسبة .

(2) كذا في الأصل ، والوافي بالوفيات . واسمه في بغية الوعاة ، ومعجم الادباء : « البداية في المعاني والبيان » .

٥٦٤ — محمد بن أبى القاسم بن عبد السلام بن جميـــل أبو عبد الله الربعى التونسى المالكى *

العلامة القاضى الأوحد المتفنن المفتى ، الملقب شمس الدين .

مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة بمدينة تونس ، سمع الحديث من جماعة بها وبالقاهرة ، كأبى المحاسن يوسف بن يوسف بن أحمد بن محمود الدمشقى اليغمورى المعروف بالحافظ ، وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى .

وتولى نيابة الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة ، وتولى قضاء الإسكندرية سنة سبع وسبعمائة ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة فأقام يشغل بها فى العلوم .

وكان إماماً متفنناً ، فقيهاً ، مفسراً ، بارعاً فى فنونه ، أصولياً ، عالماً ، ذا سكون وعفة وديانة ، سريع الدمعة ، وله كتاب « مختصر التفريع » .

قال ابن فرحون : قال شيخنا عفيف الدين المطرى : أنشدنا القاضى شمس الدين ابن جميل ، قال : أنشدنى ظهير الدين قاضى إخميم :

ولو أنى جعلت أمير جيش ... لما قاتلت إلا بالسؤال
لأن الناس ينهزمون منه ... وقد صبروا الأطراف العوالى

توفى فى شهر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

٥٦٥ — محمد بن قُبُرقُماس الحنفى الشيخ ناصر الدين الأديب الشاعر ** .

---

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٤/٢٦٦ ، الديباج المذهب ٣٢٣ .
** له ترجمة فى : الضوء اللامع ٨/٢٩٢ ، نظم العقيان ١٥٨ .

ولد سنة اثنتين وثمانمائة .

وتلا بالسبع على الشيخ محمد الفوال .

واشتغل بالنحو والمعانى والبيان وعلم الحرف على علامة الزمان عز الدين محمد ابن جماعة .

واشتغل فى المنطق والجدل والأصلين والفقه على الشيخ عز الدين عبد السلام البغدادى وغيره . ومال إلى الأدب وعلم الحرف وصار له فيهما ذكر .

وكان منجمعاً عن الناس ، ملازما للكتابة ، بحيث أن أكثر رزقه منها ، وكان له تهجد فى الليل، وتلاوة كثيرة . ومحاضرة حسنة ، وله خط فائق ، وشكله فى غاية النضرة والبهجة ، وله سمت حسن .

وله مصنفات كثيرة منها : « تفسير القرآن الكريم » سماه « فتح الرحمن » وهو ممزوج ، و « زهرة الربيع فى البديع » وشرحه ، سماه « الغيث المريع » ، ومجاميع وغير ذلك .

مات فى شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة .

ومن شعره :

ما أكرم الله مولانا وأحلمه
على العصاة تعالى الله عن مثل(١)

اقطع يصل وادع يسمع استزده يزد
وتب يقب واعصه يستر وسل يُنِل

---

(١) نظم العقيان .

وله أيضاً :

للحظ من قد رمى قلبي وقامته ... وخــدّه وثنايا ثغــره العطر
رشق بلا أسهم طعن بلا أســل ... نار بلا شعَل زهر بلا شجـــر

وله :

يا حبّذا زمن الربيع وروضــه ... ونسيمُه الخفاقُ بالأغصـــان
زمن يُريك النجم فيــه يانعاً ... والشمس كالدينار فى الميزان

٥٦٦ — محمد بن محمد بن أحمد بن هُمَسِياه - بضم الهاء وفتح الميم - أبو نصر الرّامُشِىّ *.

ابن بنت أبى نصر منصور بن رامش من أهل نيسابور .

ولد سنة أربع وأربعمائة .

وسمع الحديث من أصحاب العباس الأصم ، ورحل فى طلب القــراءات والحديث ، فسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن السراج ، وأبا الحسن على بن محمد الطّرازى ، وابا عبد الله الحسين بن محمد بن فَنْجُويه الدِّينَوَرى ، وبالحجــاز أبا الحسن بن صخر ، وبالرملة وتنيس ومعرة النعمان ودمشق من جماعة .

وكان مبرزا فى القراءات وعلوم القرآن ، وكان له حظ صالح من النحو والعربية عقد له مجلس الإملاء بنيسابور ، وأملى فى المدرسة النظامية ، وحمل عنه الكثير .

---

* له ترجمة فى : الانساب ٢٥٤ ب ، بغية الوعاة ٢١٨/١ . اللباب ٤٥٣/١ ، معجم الادباء ١٠٠/٧ .

قال السمعانى : سافر إلى العراق ، والحجاز ، والشام ، وديار مصر ، وقرأ بمعرة النعمان على أبى العلاء .

روى عنه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، وجماعة .

قال عبد الغافر الفارسى : برز فى القراءات وعلوم القرآن ، وكان له حظ صالح من النحو ، وهو إمام فى فنه ، وله شعر كثير ، سمع الحديث سفراً وحضراً .

توفى يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٥٦٧ — محمد بن محمد بن أيوب القطوانى الإمام أبو محمد * .

قال ابن السمعانى : كان مفتياً واعظاً مفسّراً مات سنة ست وخمسمائة .

وهو أستاذ الولوالجىّ (١) لما ورد سمرقند اختص به ، وتفقه عليه ، بعد ان تفقه ببلخ على أبى بكر القزاز ، وببخارى على البرهان .

ذكره القرشى فى « طبقات الحنفية » .

٥٦٨ — محمد بن محمد بن زكريا النيسابورى أبو سعيد ** .

كان فقيها ، مفسّراً ، ثقة فى الرواية .

قدم قزوين غازياً ؛ روى عنه الخليلىّ فى مشيخته .

---

* له ترجمة فى : الانساب ٤٥٨ ب ، الجواهر المضيئة ١١٥/٢ ، الطبقات السنية ٤٨٠ أ ، اللباب ٢٧٢/٢ .

(١) نسبة الى ولوالج ، بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم ، بلد من اعمال بذخشان خلف بلخ وطخارستان (معجم البلدان ٩٤٠/٤).

** له ترجمة فى : تاريخ قزوين ١٥٢ .

توفى بعد التسعين وثلاثمائة .

ذكره الرافعى فى « تاريخ قزوين »

٥٦٩ - محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الوَرْغمى (١) - بفتح الواو وسكون الراء المهملة وغين معجمة وتشديد الميم - التونسى المالكى أبو عبد الله * .

الإمام العلامة المقرىء ، الفروعى ، الأصولى ، البيانى ، المنطقى ، شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرسوخ .

ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعمائة .

وقرأ بالروايات على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن سلمة وغيره ، وسمع من الوادى آشى « الصحيحين » . ومن الإمام أبى عبد الله محمد بن عبد السلام الهوارى « الموطأ » ، وأخذ عنه الفقه والأصول .

وتفقه أيضاً بأبى عبد الله محمد بن هارون ، ومحمد بن حسن الزبيدى ، وأبى عبد الله الأيلى ونظرائهم ، وتفرّد بشيخوخة العلم والفتوى فى المذهب .

وله التصانيف العزيزة ، والفضائل العديدة ، وانتشر علمه شرقاً وغرباً ، فإليه الرحلة فى الفتوى والاشتغال بالعلم والرواية ، حافظاً للمذهب ضابطاً لقواعده ، إماماً فى علوم القرآن ، مجيداً فى التفسير ، والعربية ، والأصلين ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، والمعانى والبيان ، وغير ذلك .

وله فى ذلك تواليف مفيدة ، تخرج بين يديه جلّة من العلماء الأعلام وقضاة

---

(١) نسبة الى ورغمة ، قرية بافريقية (الضوء اللامع ٩/٢٤٠) .

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٢/١٩٢ ، بغية الوعاة ١/٢٢٩ ، الديباج المذهب ٣٣٧ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٩٣ ، شذرات الذهب ٧/٣٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٤٣ ، نيل الابتهاج ٢٧٤ .

الإسلام ، فعن رأيه تصدر الولايات . وبإشارته تعين الشهود للشهادات ، ولم يرض لنفسه الدخول فى الولايات . بل اقتصر على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة ، وانقطع للاشتغال بالعلم والتصدر لتجويد القراءات .

اجتمع على اعتقاده ومحبته الخاصة والعامة . ذا دين متين ، وعقل رصين ، وحسن إخاء وبشاشة وجه للطلاب ، صائم الدهر ، لا يفتر عن ذكر الله وتلاوة القرآن إلا فى أوقات الاشتغال ، منقبضاً عن مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا فى الجامع أو فى حلقة التدريس ، لا يغشى سوقاً ولا مجتمعاً ، ولا يجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان فى الأمور الدينية ، كهفاً للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبالغ فى برهم والإحسان إليهم وقضاء حوائجهم .

وقد خوله الله تعالى من رياسة الدين والدنيا ما لم يجتمع لغيره فى بلده ، له أوقاف جزيلة فى وجوه البر وفكاك الأسرى ، رأساً فى العبادة والزهد والورع ، ومناقبه عديدة وفضائله كثيرة .

وله تواليف منها : « تقييده الكبير فى المذهب » فى نحو عشرة أسفار جمع فيه ما لم يجتمع فى غيره ، أقبل الناس على تحصيله شرقاً وغرباً .

وله فى « أصول الدين » تأليف عارض به كتاب « الطوالع » للبيضاوى ، واختصر كتاب « الحوفى » اختصاراً وجيزاً .

وله « تأليف » فى المنطق ، ونظم « قراءة يعقوب » وغير ذلك .

وأقام والده بالمدينة النبوية على منهاج الصالحين والسلف الماضين .

قال ابن فرحون : توفى فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع . وحج الشيخ أبو عبد الله فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فتلقاه العلماء وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بسلطان مصر الملك الظاهر فأكرمه ، وأوصى أمير الركب بخدمته .

قال ابن فرحون : ولما زار [المدينة النبوية (١)] نزل عندى فى البيت ، وكان يسرد الصوم فى سفره .

قال أبو حامد بن ظهيرة فى « معجمه » : ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه فى التحقيق . ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له .

وكانت الفتوى تأتى إليه من مسافة شهر .

وكانت وفاته ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة . ولم يخلف بعده مثله .

ومن شعره :

بلغت الثمانين بل جزتها(٢) … وهان على النفس صعب الحمام
وأمثال عصرى مضوا دفعة … وصاروا خيالا كطيف المنام
وكانت حياتى بلطف جميل … لسبق دعاء أبى فى المقام

٥٧٠ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الجعفرىّ التونسىّ * .

أبو عبد الله ركن الدين بن القوبع . بضم(٣) القاف فيما اشتهر على الألسنة وقيل هو بفتحها ، وهو طائر ، المالكىّ النحوىّ .

---

(١) من الديباج المذهب .
(٢) فى الأصل والضوء اللامع ٩/٢٤٢ : «بلغت الثمانين وبضعا لها». وبه يختل الوزن ، والمثبت فى نيل الابتهاج ٢٧٨ .
* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٢٢٦ ، الدرر الكامنة ٤/٢٩٩ ، الوافى بالوفيات ١/٢٣٨ .
(٣) عبارة البغية : « بفتح القاف فيما اشتهر على الألسنة ، وقيل هو بضمها » .

قال الصّفدى : ولد بتونس فى رمضان سنة أربع وستين وستمائة ، وقرأ النحو على يحيى بن الفرج بن زيتون ، والأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضى تونس .

وقدم سنة تسعين ، فسمع بدمشق من ابن القواس ، وأبى الفضائل بن عساكر وجماعـــة ، ودرس بالمنكوتمرية ، وأعاد بالناصريّة وغيرها ، ودرّس الطب بالمارستان المنصورى . وكان يتوقّد ذكاء ، ومهر فى الفنون حتى إذا [صار](١) يتحدّث فى شىء من العلوم تكلم فى دقائقه وغوامضه ، حتى يقول القائل : إنه أفنى عمره فى ذلك .

وقال ابن سيد الناس : لما قدم قعد فى سوق الكتب — والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك — ومع المنادى ديوان ابن هانئ ، فنظر فيه القويبع ، فترنم بقوله :

فَتَكَاتُ لحظكِ أم سيوف أبيكِ   وكُئوسُ خمركِ أم مراشف فيك(٢)

فقرأه بالنصب فى الجميع ، فقال له ابن النحاس : يا مولانا هذا نصب كثير(٣) فقال له بنَتْرة(٤) : أنا أعرف الذى تريد من رفعها ، على أنها أخبار لمبتدءات مقدّرة ، والذى ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح ؛ وتقديره : «أقاسى فتكات لحظك» فقال له : وأيش هو النّحو فى الدنيا حتى يذكر .

وكانت فيه بادرة وحدّة ، وكان يتردّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ،

---

(١) من بغية الوعاة .

(٢) الوافى بالوفيات ١/٣٣٩ ، بغية الوعاة ١/٢٢٧ .

(٣) فى بغية الوعاة : « كبير » .

(٤) النتر : تغليظ الكلام وتشديده (القاموس : نتر) . وفى الدرر الكامنة : « بفترة » ، وفى الوافى : « بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة » .

ولا سعى في منصب ، وناب في الحكم بالقاهرة ثم تركه ، وقال : يتعذر فيه براءة الذمة .

وجاء إليه إنسان يصحّح عليه في « أمالي القالي » فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب ، فبُهِت الرجل ، فقال له : لي عشرون سنة ما كرّرتُ عليه .

وكان كثير التلاوة ، حسنَ الصّحبة ، كثير الصدقة سرًّا ، ولا يخل(١) بالمطالعة في « الشفاء » لابن سينا كل ليلة ، مع سآمة (٢) وملل ، ويلثغ بالراء همزة .

صنّف تفسير سورة « ق » في مجلد ، و« شرح ديوان المتنبي » .

ومات بالقاهرة في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

وله شعره .

تأمّلْ صحيفات الوجود فإنّها ... من الجانب السّامي إليك رسائلُ(٣)
وقد خُطّ فيها إن تأمّلْتَ خطّها ... ألا كُلُّ شيء ما خلا الله باطلُ

ذكره شيخنا في « طبقات النحاة » .

٥٧١ — محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البَعْلِيّ المولد ، الشافعيّ الشيخ شمس الدين بن الموصليّ * .

---

(١) كذا في الأصل ، والدرر الكامنة . وفي بغية الوعاة : « ولا يمل المطالعة » .

(٢) في بغية الوعاة : « من غير سآمة وملل » . وفي الدرر الكامنة : « وكانت فيه سآمة وملل وضجر » .

(٣) البيتان في الدرر الكامنة ٣٠١/٤ ، وبغية الوعاة ٢٨٨/١ .

* له ترجمة في انباء الغمر ٥٢/١ ، بغية الوعاة ٢٢٨/١ ، الدرر الكامنة ٣٠٦/٤ ، شذرات الذهب ٢٣٦/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٧ ب ، المقفى ٣ ورقة ٣٤ والترجمة فيه بالنص ، الوافي بالوفيات ٢٦٢/١ .

ولد سنة تسع وتسعين وستمائة، وقرأ القرآن العظيم على الشجاع عبد الرحمن بن علي خادم الشرف اليونيني، وعلى ابن أخيه محمد الأعرج ببعلبك، وسمع الحديث [من القطب اليونيني، وعلى شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحنبلي (١)]. والعفيف إسحاق بن يحيى الآمدي، والجمال يوسف المزّي، والذهبي، ويوسف العزازي، والبدر بن مكي، ومحيي الدين بن جهبل في آخرين.

وتفقه على شرف الدين البارزيّ بحماة، وعلى البدر محمد التبريزيّ قاضي بعلبك، وجماعة.

وأخذ العربية عن المجد البعليّ، وابن مكيّ.

وصنف: «غاية الإحسان في قوله تعالى: (إن اللهَ يأمُرُ بالعدل والإحسان)(٢)» وكتاب «بهجة المجالس وورنق المُجالس» خمس مجلدات، يتضمن الكلام على آيات وغيرها، وكتاب «المنهاج» في الفقه للنووي، وكتاب «الدر المنتظم في نظم أسرار الكَلِم» وهو نظم كتاب «فقه اللغة» للثعالبي.

وكان إماما في الفقه واللغة العربية، ماهراً في النظم والنثر إنشاء وخطباً، يكتب الخط المليح،

وأقام بطرابلس الشام زماناً، وسكن دمشق أعواماً، وتصدر بالجامع الأموي للإفادة، وقدم القاهرة وتوفي بطرابلس عن خمس وسبعين سنة(٣)، سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

ذكره المقريزي في «المقفى».

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط في الأصل. والتكملة من المقفى.

(٢) سورة النحل ٩٠.

(٣) في الأصل: «عن خمس وسبعين سنة في يوم سنة اربع وسبعين وسبعمائة». والمثبت في بغية الوعاة، والداودي والسيوطي كلاهما ينقل عن المقفى في هذه الترجمة.

٥٧٢ - محمد بن عبد النور الحميرى التونسى المالكى *

كان من صدور العلم المبرّزين .

أخذ عن القاضى الإمام العالم أبى القاسم بن زيتون ، والقاضى الخطيب أبى محمد ابن برطلة الأزدى .

وله تفنن [فى سائر العلوم ، وله تصانيف فى عدة علوم ، واختصر(١)] تفسير الإمام فخر الدين بن الخطيب فى سبعة أسفار اختصاراً حسناً . سماه « نفحات الطيب فى اختصار تفسير ابن الخطيب » وله على « الحاصل » تقييد كبير فى سفرين ، وله فى الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل ، سماه : « الحاوى فى الفتاوى » ، وله غير ذلك .

وكان بالحياة عام ستة وعشرين وسبعمائة .

ذكره ابن فرحون رحمه الله تعالى .

٥٧٣ - محمد بن محمد بن على بن محمد بن على الشيخ الإمام العلامة صدر الدين [بن(٢)] شمس الدين الروّاسى **

بفتح المهملة وتشديد الواو وآخره مهملة ، العكاشى ، الأسدى ، القرشى ، الشقّانى - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون - الإسفراينى .

من بلاد خراسان .

---

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ٣٣٧ .
(١) مابين المعقوفتين ساقط فى الأصل ، والتكملة من الديباج المذهب .
(٢) من الضوء اللامع .
** له ترجمة فى : الضوء اللامع ١٥٧/٩ ، عنوان الزمان ٢٥٦/٤ والترجمة فيه بالنص ، نظم العقيان ١٦٥ .

الشافعى مذهباً ، السهروردى ، القادرى تصوفاً .

والروّاسى نسبة إلى شخص من أجداده .

ولد فى صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بشقان ، قصبة من بلاد خراسان ، وحفظ القرآن ، وتلا بالعشر على المولى يوسف الهروى ، تلميذ العلامة شمس الدين ابن الجزرى .

وأخذ الفقه فى مذهب الشافعى عن خاله الشيخ محمد الروّاسى ، والمولى سعد الدين الفارسى ، تلميذ السيد الشريف .

وفقه الحنفية عن خاله المذكور ، وسمع الحديث من والده ، ومن الشمس الجزرى والزين الخافى (١).

وأخذ التفسير عن خاله ، والسعد المذكورين أولا ، والنحو ، والصرف ، والمعانى ، والبيان ، عنهما .

وأصول الفقه عن خاله ، وكذا أصول الدين ، والمنطق . والهيئة ، عن خاله ، والسعد ، وانتفع بهما كثيراً فى غير ذلك من العلوم .

قال البقاعى : لقيته يوم الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدرسة الباسطية جوار المسجد الحرام ، فإذا هو شيخ حسن الهيئة ، منور الشيبة ، جميل المرأى ، ظاهر البشاشة ، عذب الكلام ، واضح الفضيلة فى عدة فنون

---

(١) فى الأصل : « الخاف » ،وفى عنوان الزمان « الحافى » ، كلاهما تحريف ، والصواب فى تبصير المنتبه . وهو زين الدين الخافى ، صوفى من اتباع الشيخ يوسف العجمى ، كان بالقاهرة ثم نزح عنها ، ثم قدمها سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومعه جمع من اتباعه . (تبصير المنتبه ٢/٤٨٤).

فسمعت من لفظه فى ذلك المجلس « رسالته فى الرد على الملاحدة » المسماة « منهج اقتصاد الاعتقاد » .

وصنّف تصانيف منها : « الفتوحات الرجبية » تشمل على تحقيقات فى معانى بعض الآيات والأحاديث وأقوال بعض المشايخ ، فاضت على قلبه فى خلوة اختلاها ومنها « الواردات الرجبية » تشتمل على مثل ذلك فى خلوة أخرى ، ومنها «ضوابط العبادات » تشتمل على الحكم فى كون الصلوات خمساً ، وكون الأوقات كذلك ، وكون الصبح ركعتين ، والظهر أربعاً ، ونحو ذلك ، وكذا فى الطهارة والزكاة والحج وغير ذلك من أبواب الفقه ، ومنها « تصحيح القراءة » يشتمل على الرد على من أنكر على بعض تلامذته القراءة بما زاد على « الشاطبية » وبيّن طرقا غيرها بأسانيدها واعترض على بعض حروف فى طرق الشاطبية ، ومنها « الرسالة العلمية » تشتمل على أقسام تعاريف العلم ، بما فى ذلك من الاعتراضات والأجوبة وبيان القيود ، وترجيح ماهو مرجح منها ، أوصلها إلى نيف وثلاثين تعريفا ، ومنها « الحاشية على أوائل الحاوى » فى الفقه ، ومنها « حواش على أوائل البيضاوى » ، ومنها رسالة سماها « منهج اقتصاد الاعتقاد فى رد مذهب الإلحاد » فى نحو نصف كراس .

قال البقاعى : سمعتها جميعها من لفظه أول يوم اجتمعت [به] (١) كما مضى ، وهى فى غاية الإعجاز والإبداع ، كتبها مجيبا لسؤال البدر محمود بن عبيدالله ، لما أرسله الظاهر جقمق إلى حلب ، لقتل من يعثر عليه من النسيمية الذين ظهروا هناك سنة ثمان وأربعين ، ومنها « رسالة فى ثمانى عشرة مسألة » كل مسألة من علم ، ومنها « النكت القرآنية على سورة ق » ، ومنها « الرسالة الفتحية فى تفسير أوائل سورة الفتح »

قال البقاعى : هكذا أملانى . وقال: وغير ذلك بكثرة .

---

(١) من عنوان الزمان .

٥٧٤ — محمد بن محمد بن علي الكاشْغَريّ النحوي اللغوي *

قال الجَنَدِيّ في « تاريخ اليمن » : كان ماهراً في النحو ، واللغة ، والتفسير ، والوعظ ، صوفيا .

أقام بمكة أربع عشرة سنة . وصنف فيها كتاباً سماه « مجمع الغرائب ومنبع العجائب » في أربعة مجلدات ، واختصر « أسد الغابة » ، وقدم اليمن .

وكان حنفياً فتحول شافعياً ، وقال : رأيت القيامة قامت والناس يدخلون الجنة فَعَبَرْتُ مع زمرة ، فجذبني شخص ، وقال : يدخل الشّافعية قبل أصحاب أبي حنيفة ، فأردت أن أكون مع المتقدمين .

مات سنة خمس وسبعمائة .

ذكره شيخنا في « طبقات النحاة » .

٥٧٥ — محمد بن محمد بن محمد تاج الدين **

أبو الحامد البخاري الزندني — بزاي ونونين — مقرىء المشرق ، إمام ، واعظ مقرىء ، ناقل .

تلا بالصحيح والشاذ عَلَى محمد بن محمد بن الجُنْبَذي(1) . وأخذ الحديث والتفسير عن حافظ الدين البخاري .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢٣٠/١ ، روضات الجنات ٢٠٣ ، العقود اللؤلؤية ٣٦٨/١ .

** له ترجمة في : طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٤/٢ .

(1) في الأصل : « الجنيد » تحريف ، صوابه في طبقات القراء لابن الجزري .

والجنبذي هو : محمد بن محمد بن عمر الجنبذي ، اخذ الروايات عن والده ، وسمع الحافظ ابي سعد السمعاني ، قرأ عليه ابو الحامد محمد بن محمد البخاري ، وقد بقى الى بعد العشرين وستمائة (طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٦/٢) .

قرأ عليه أبو حنيفة الأزاري ، وكتب عنه أبو العلاء المرضي وقال : له معرفة تامة بروايات القراء وطرقهم في السبع والشواذ ، عارف بعلل القراءات ، وبفنون ، قرأ عليه كثير من الناس ، ولم يؤرخ وفاته .

قال ابن الجزري في « طبقات القراء » : وأظنه بقي إلى قريب السبعمائة ، بل تجاوزها .

٥٧٦ – محمد بن محمد بن ظَفَر المنعوت حجة الإسلام *

برهان الدين أبو هاشم . وأبو عبد الله بن أبي محمد المكي الأصل ، المغربي المنشأ ، نزيل حماة الصقلي .

ولد بصقلية ، وقدم إلى مصر ، وتنقل في البلاد ، وسكن في آخر عمره مدينة حماة وبها مات في سنة خمس وستين وخمسمائة .

وله من المصنفات كتاب « ينبوع الحياة » في تفسير القرآن الحكيم ، وكتاب « فوائد الوحي الموجز إلى فرائد الوحي المعجز » وكتاب « المنشى في الفقه » على مذهب مالك بن أنس ، وكتاب « أساليب الغاية في أحكام آية » ، وكتاب « التشجين في أصول الدين » ، وكتاب « معاتبة الجرىء على معاقبة البرىء » في اعتقاد أبي حنيفة والأشعري ، وكتاب « العادات » في الاعتقاد أيضا » ، وكتاب « الجُنة » في اعتقاد أهل السنة ، وكتاب « خير البِشَر بخير البَشر » ، وكتاب « ملح اللغة » فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حرف المعجم » ، وكتاب « إبهام الخواص في إبهام الخواص »

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/١٤٢ ، لسان الميزان ٥/٣٧١ ، معجم الأدباء ٧/١٠٢ ، مفتاح السعادة ١/٢٣٣ ، المقفى ج ٣ ورقة ٨٢ والترجمة فيه بالنص ، هدية العارفين ٢/٩٦ ، الوافي بالوفيات ١/١٤١ ، وفيات الأعيان ٤/٢٩ . وهو مكرر ٥١٢ .

فى بيان غلط أبى محمد الحريرى ، وكتابان فى « مقامات الحريرى » أحدهما كبير ، والآخر صغير ، وكتاب « كشف الكسف فى نقض الكتاب المسمى بالكشف » ، وكتاب « غرر أنباء نجباء الأبناء » ، وكتاب « مالك الأذكار فى مسالك الأفكار » ، وكتاب « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع »(١) ، وكتاب « الحُـُوذ الواقية والعُـوَذ الراقية » ، وكتاب « نصائح الذكرى » وكتاب « إكسير كيمياء التفسير » ، وكتاب « البرهانية فى شرح الأسماء الحسنى » ،وكتاب « الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى » وكتاب « الإنباء عن الكتاب المسمى بالإحياء » ، وكتاب « الإشارة إلى علم العبارة » ، وكتاب « القواعد والبيان » مختصر فى النحو .

وكان قصير القامة ، ذميم الخلقة ، إلا أنه كان صبيح الوجه .

واجتمع مع الشيخ تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى ، وتناظرا فى اللغة والنحو ، فوقف فى مسائل نحوية ، وكان حاله فى اللغة قريباً ، فقال : الشيخ تاج الدين أعلم منى بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقال الكندى : الأول مسلّم ، والثانى ممنوع .

واجتمع بالحافظ أبى طاهر السلفى وروى عنه ، وعن القاضى أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى .

وصنف كتاب « سلوان المطاع » فى إبان مقامه بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد اليغمورى : وأخبرنى الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن عبد الله بن يوسف بن حمزة الأنصارى القرطبيالمعروف بالعابد

---

(١) كذا فى الاصل ، والمقفى الذى ينقل عنه الداودى . وفى كشف الظنون ٧٩٨ وهدية العارفين ٢/٩٦ : « سلوان المطاع فى عدوان الطباع ».

أنه وقف على نسخة من « سلوان المطاع » تصنيف ابن ظفر بمكة وعليها خطه ، موقوفة فى رباط الخليفة فى نظر القطب القسطلانى ، تكون فى مقدار هذه التى بأيدى الناس مرتين ، وفى أولها أن ملكا حسن السيرة ، مظنون حسن السريرة ، أمرنى أن أصنّف له كتابا يكون لهمومه شافيا ولدمنة وكليلة قافيا . فأجبته لذلك مكافيا ، وذكر نسبه واسمه .

وله شعر جيد منه :

حملتك فى قلبى فهل أنت عالم   بأنك محمول وأنت مقيم (١)
ألا إنّ شخصاً فى فؤادى محلّه   وأشتاقه شخص علىّ كريم

[ومن شعره (٢)]

يقول المنجم لا تسر فإنّـ   ـك إن سِرْت لاقيت شَرّا (٣)
فإن كان يعلم أنى أسير   فقد جاء بالنهى لغوا وهَذْرا
وإن كان يجهل أنى أسير   لجهل العواقب أولى وأحرى

وله :

أيها المستجيش [ألسنة (٤)] الوعاظ قد أسهبوا وما أيقظوكا (٥)
هاك بيتا يغنيك عن كل سجع   وقريض كانوا به وعظوكا
لاتشاغل بالناس عن ملك النا   س فلولا نعماه ما لحظوكا

---

(١) الوافى بالوفيات ، ووفيات الأعيان .
(٢) من المقفى .
(٣) الأبيات فى المقفى .
(٤) عن المقفى ، وبها يستقيم الوزن .
(٥) الأبيات فى المقفى ، والوافى بالوفيات ١/١٤٢ .

وقال (١)]

ساء براءة عند الغلو وسين سرورى بالمعرفه (٢)
وبالميم من مرحى عندما تبشرنى آية أو صفه
أقل عبدك المذنب المستجير بعفوك من سوء ما أسلفه

ولم يزل رحمه الله يكابد الفقر طول عمره، وزوج ابنته من الضرورة بغير كفء فسافر بها وأباعها (٣) فى البلاد .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٥٧٧ — محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بنان — بضم الباء الموحدة وفتح النون وبعد الألف نون أخرى — القاضى الأجل ذو الرياستين أثير الدين أبو الطاهر *

ابن القاضى الأجل ذى الرياستين أبى الفضل، المعروف بالأثير ابن بنان، الأنبارى الأصل، المصرى المولد والدار والوفاة، الكاتب .

ولد بالقاهرة فى سنة سبع وخمسمائة، وقرأ القرآن الكريم على أبى العباس أحمد ابن عبد الله بن الحطيئة، وسمع من والده القاضى أبى الفضل محمد، ومن القاضى أبى الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عرس بضم المهملة، وأبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى، وأبى البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقى .

وحدث فسمع منه جماعة بمصر وبغداد، وكتب الكثير .

---

(١) من المقفى .
(٢) المقفى، والوافى بالوفيات .
(٣) أباعها : عرضها للبيع . القاموس : باع .
* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣/٢٠٩، حسن المحاضرة ١/٣٧٥، شذرات الذهب ٤/٣٢٧، العبر ٤/٢٩٤، فوات الوفيات ٢/٣١٩، المقفى ٣ ورقة ٨٠، النجوم الزاهرة ٦/١٥٩، الوافى بالوفيات ١/٢٨١ .

وولى النظر فى الدولة أيام بنى عبيد . ثم تنقلت به الخدم الديوانية بتنيس والإسكندرية وغير ذلك فى الأيام الصلاحية .

وكان من رؤساء المصريين وأكابرهم وفضلائهم ، وعنده أدب وترسل وخط حسن ، وكان القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى يغشى بابه ويمتدحه ، ويفتخر بالوصول إليه ، والمثول بين يديه ، فلما زالت دولة بنى عبيد على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب : ولى الإسكندرية وتنيس وغير ذلك ، إلى أن قال القاضى الفاضل لصلاح الدين : هذا رجل كبير يصلح أن يجرى عليه ما يكفيه ، ويقعد فى منزله . ففعل ذلك

ثم إنه توجه إلى اليمن ، ووزر لسيف الإسلام طغتكين بن أيوب ، وأرسله إلى الديوان العزيز برسالة ، فدخل بغداد فى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وعظم وبجل، وكان يروى «صحاح» الجوهرى فى اللغة عن أبى البركات العرقى ، عن ابن القطاع ، فسمع عليه أولاد أمير المؤمنين وخلق كثير ، وشهر الكتاب ببغداد ، ولم يكن شهيراً ،وكتب به عدة نسخ ، وشاع بالموصل .

وحدث أيضاً بكتاب « السيرة » لابن هشام ، ثم إنه عاد إلى القاهرة ، وصار فى ضنك من العيش وعليه دين كبير ، وعجز عن نفقته ، وآل به الحال إلى أن حبس بالجامع الأزهر على الدين ، وكان ينتقص القاضى الفاضل ويراه بالعين الأولى ، ويحدث الناس بأنه كان من أقل أتباعه ، والفاضل يقصر عنه ، فيقصر الناس فى حقه مراعاة للقاضى الفاضل ، وكان بعض أصحاب الدين رجلا أعجمياً أحمق كثير الشر ، فصعد إليه سطح الجامع الأزهر ، وسفه عليه وقبض على لحيته وضربه ، ففر من بين يديه ، وألقى نفسه من سطوح الجامع إلى سطوح دكاكين الوراقين ، وكانت يومئذ بجانب الجامع ، فتهشم وحمل إلى داره ، فبقى أياماً ومات ، فسير له القاضى الفاضل خمسة عشر ديناراً ليجهزه بها ولده ، ولم يصل عليه ، ولا شيع جنازته ، فأنكر ذلك عليه .

واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام ، فهذا أعجب من حاله جرير والفرزدق ، فإنه كان بينهما ستة أشهر ، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام ، فليعتبر العقلاء بذلك .

وكان الأثير فاضلا جليلا نبيلا عالما أديباً بليغاً ، له شعر مليح ، وترسل فائق ، وتقدم فى الكتابة ، ونال الرياسة الخطيرة ، وتمكن التمكن الكثير .

وصنف كتاب « تفسير القرآن الكريم » ، وكتاب « المنظوم والمنثور » ، قال فيه العماد الكاتب : له شعر كالسحر ، ونثر كنظم الدرر .

ومن شعره يصف مغارة فى جبل :

وشاهقة خاضت حشا الجو مرتقى ... تشير إلى زُهْر الكواكب من عَلِ(١)
محاسنها شتى ولكن أخصها ... وآثرها ذكرى حبيب ومنزلِ
جداول تجرى باللجين فتارة ... تسح وأجداث ترينى موئلى

وقال المنذرى عن أبى الحسن على المقدسى : سماعه صحيح ، إلا أنه كان يتشيع .

وكانت وفاته بالقاهرة ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وكان رجلا طوالا دقيقاً أسمر .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٥٧٨ — محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل الحنفى عرف بالبرهان النسفى * .

---

(١) الأبيات فى المقفى ، والأول والثانى منها فى انباه الرواة .

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٥٨ ، الجواهر المضيئة ٢/١٦٧ ، العبر ٥/٣٤٦ ، الفوائد البهية ١٩٤ ، الوافى بالوفيات ١/٢٨٢ .

صاحب التصانيف الكلامية والخلافية ، مولده سنة ستمائة تقريباً ، ولخص « تفسير القرآن » للإمام فخر الدين ، وله « مقدمة فى الخلاف » مشهورة تحفظ .

أجاز للبرزالى الحافظ ، وكتب بخطه الملقب بالبرهان النسفى .

مات سنة سبع وثمانين وستمائة ، ودفن تحت قبة مشهد الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه بالخيزرانية [رحمه الله تعالى (١)] .

٥٧٩ — محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزالى (٢) البغدادى * .

الفقيه الحنبلى ، الأصولى ، الأديب ، شمس الدين أبو عبد الله بن الإمام أبى الفضل .

قرأ الفقه على الشيخ تقى الدين الزريرانى ، وكان إماماً عالماً متقناً بارعاً فى الفقه والأصلين ، والأدب ، والتفسير ، وغير ذلك .

وله نظم حسن ، وخط مليح ، ودرس بالمستنصرية بعد شيخه الزريرانى ، وكان من فضلاء أهل بغداد ، وكذلك كان ولده أبو الفضل إماماً عالماً مفتياً صالحاً .

توفى أبو عبد الله بن البرزالى فى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ببغداد .

ذكره ابن رجب .

٥٨٠ — محمد بن محمود بن أحمد البابرتى الشيخ أكمل الدين الحنفى ** .

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة .

---

(١) بياض فى الأصل قدر كلمة ، والتكملة من الجواهر المضيئة .

(٢) فى الأصل : « ابن البرزنى » وما اثبتنا عن الدرر الكامنة والشذرات والوافى بالوفيات .

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٣/٥ ، ذيل الحنابلة ٤٢٥/٢ ، شذرات الذهب ١١١/٦ ، الوافى بالوفيات ٢٣٧/١ .

** له ترجمة فى : انباء الغمر ٢٩٨/١ ، بغية الوعاة ٢٣٩/١ ، الدرر الكامنة ١٨/٥ ، الفوائد البهية ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/١١ .

وأخذ عن أبى حيان ، والأصبهانى . وسمع الحديث من الدلاصى ، وابن عبدالهادى . وقرّره شيخون فى مشيخة مدرسته . وعظم عنده جداً وعند من بعده بحيث كان الظاهر برقوق يجىء إلى شباك الشيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه .

وكان علامة ، فاضلا ، ذا فنون ، وافر العقل ، قوى النفس ، عظيم الهيئة ، مهيباً عرض عليه القضاء مراراً فامتنع .

وله من التصانيف « التفسير » ، « شرح المشارق » ، « شرح مختصر ابن الحاجب » ، « شرح عقيدة الطوسى » ، « شرح الهداية فى الفقه » ، « شرح ألفية ابن معطى فى النحو » ، « شرح المنار » ، « شرح البزدوى » ، « شرح التلخيص فى المعانى » .

قال الحافظ ابن حجر : وما علمته حدث بشىء من مسموعاته

مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة . وحضر جنازته السلطان فمن دونه ، ودفن بالشيخونية .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة »

٥٨١ - محمد بن محمود بن عبد الله شمس الدين النيسابورى* .

قدم إلى القاهرة ، وناب عن عمه قاضى القضاة جلال الدين جار الله الحنفى فى الحكم ، وتقلد مشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء ، وولى إفتاء دار العدل ، وعدة تداريس ، وتصدى للإشغال عدة سنين فى فقه الحنفية ، وفى النحو ، والتفسير ، والأصول

---

* له ترجمة فى : انباء الغمر ٢٨٩/١ .

وكان مليح الشكل ، جميل الصورة ، دمث الأخلاق ، بشوشاً ، هيِّناً حسنَ اللقاء ، متودداً إلى أصحابه ، منجمعاً عن الناس ، صدراً من صدور الحنفية ، ومفخرا من مفاخر مصر .

مات يوم الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . ذكره المقريزى فى بعض تراجمه لجماعة من شيوخه .

٥٨٢ — محمد ـ وقيل محمود ـ بن الإمام العلامة قطب الدين أبو عبد الله الرازى *.

المعروف بالقطب التحتانىّ . تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية .

أحد أئمة المعقول ، اشتغل فى بلاده بالعلوم العقلية وأتقنها ، وشارك فى العلوم الشرعية . وجالس العَضُد وأخذ عنه ؛ ثم قدم دمشق واشتغل بها فى العقليات ، وأقام بها إلى أن توفى .

ذكره ابن السبكى فى « الطبقات الكبرى » وقال : إمام مبرز فى المعقولات ، اشتهر اسمه ، وبعد صيته ، وورد إلى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وبحثنا معه فوجدناه إماماً فى المنطق والحكمة ، عالما بالتفسير ، والمعانى والبيان ، مشاركا فى النحو ، يتوقد ذكاء .

وقال الإسنوى فى « طبقاته » : كان ذا علوم متعددة ، وتصانيف مشهورة .

وقال ابن كثير : كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلوم الأوائل ، قدم

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢٨١ ، الدرر الكامنة ٥/١٠٧ ، شذرات الذهب ٦/٢٠٧ ، طبقات الشافعية للإسنوى ٤٧ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦/٣١ (طبع الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٩٨ أ ، مفتاح السعادة ١/٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ١١/٨٧ .

دمشق من سنوات . وقد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال ، وله مال وثروة ، انتهى .

وسأل الشيخَ تقيُّ الدين السبكي عن حديث : (كل مولود يولد على الفطرة) فأجابه السبكي ، فنقض هو ذلك الجواب وبالغ فى التحقيق ، فأجابه السبكي ، وأطلق لسانه فيه ، ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق .

توفى فى ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

ومن تصانيفه « شرح الحاوى » فى أربع مجلدات ، قال ابن رافع : ولم يكمله ، و « حواشى على الكشاف » وصل فيها إلى سورة طه ، و « شرح المطالع » و« الشمسية » كلاهما فى المنطق ، وشرح « الإشارات » لابن سينا وغير ذلك .

ذكره ابن قاضى شهبة ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٥٨٣ — محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السُّدى* .

بضم المهملة والتشديد . وهو الأصغر ، كوفى ، متهم بالكذب ، من الطبقة الثامنة ، وهو صاحب « التفسير » يروى عن يحيى بن عبيد الله والكلبى .

وعنه هشام بن عبيد الله ، ومحمد بن عبيد المحاربى .

٥٨٤ — محمد بن المستنير أبو على النحوىّ المعروف بقُطْرب** .

---

* له ترجمة فى : خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٦١/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٢/٤ .

** له ترجمة فى : انباه الرواة ٢١٩/٣ ، البداية والنهاية ٢٥٩/١٠ ، بغية الوعاة ٢٤٢/١ ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٢٠٦)، تاريخ بغداد ٢٩٨/٣ ، شذرات الذهب ١٥/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٢٦/١ ، العبر ٣٥/١ ، الفهرست لابن النديم ٥٢ ، الكامل لابن =

لازم سيبويه ، وكان يُدلج إليه ، فإذا خرج رآه على بابه ، فقال : ما أنت إلا قطْرب ليل ! فلقّب به .

وأخذ عن عيسى بن عمر ، وكان يرى رأىَ المعتزله النظامية ، فأخذ عن النّظّام مذهبه ، واتصل بأبى دُلف العِجلىّ ، وأدّب ولده ، ولم يكن ثقة .

قال ابن السِّكّيت : كتبتُ عنه قِمَطْراً ، ثم تبينت أنه يكذب فى اللغة ، فلم أذكر عنه شيئاً .

وله من التصانيف: « معانى القرآن » لم يسبق إلى مثله ، وعليه احتذى الفراء ، « الاشتقاق » ، « القوافى » ، « المثلث » ، « النوادر » ، « الصفات » ، « الأصوات » ، العلل فى النحو ، « الأضداد » ، « الهمز » ، «خلق الإنسان»، « خلق الفرس » ، « إعراب القرآن » ، « المصنف الغريب » فى اللغة ، كتاب « الرد على الملحدين فى متشابه القرآن » ، كتاب « غريب الآثار » ، كتاب « فعل وأفعل » ، « الأزمنة » وغير ذلك .

مات سنة ست ومائتين .

ومن شعره :

إنْ كنتَ لستَ معى فالذكرُ منكَ معِى ... يراكَ قلبى وإن غُيِّبت عن بَصَرى
فالعينُ تبصِر مَنْ تهوى وتفقدُه ... وناظرُ القلب لا يخلو من النَّظَرِ

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

الأثير ٣٨٠/٦ ، لسان الميزان ٣٧٨/٥ ، مرآة الجنان ٣١/٢ ، مراتب النحويين ٦٧ ، معجم الأدباء ١٠٥/٧ ، مفتاح السعادة ١٦٠/١ ، نزهة الألباء ٩١ ، وفيات الأعيان ٤٣٩/٣ .

(١) البيتان فى معجم الأدباء ١٠٦/٧ ، وبغية الوعاة ٢٤٣/١ .

٥٨٥ — محمد بن مسلم - بتشديد اللام - بن سعيد بن عمر بن بدر الدمشقي الشيخ زين الدين القرشي* .

كان بارعاً في التفسير ، يحفظ المتون ، ويعرف أسماء الرجال ، ويشارك في العربية . كثير الإقبال على الاشتغال والمطالعة لا يمل ، مشهوراً بقوة الحفظ وعدم النسيان ، والقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكانت له سمعة وصيت.

ولد في شعبان سنه أربع وعشرين وسبعمائة .

وتعانى عمل المواعيد . وتصدر للتدريس والإفتاء .

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة

ذكره شيخنا في « طبقات الحفاظ »

٥٨٦ — محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصري البغدادي ** ،

المقرىء المفسر .

قرأ بالروايات على ابن سوار ، وثابت بن بندار .

وأقرأ طائفة ، وكان رأساً في التفسير ، والقراءات . له حلقة بجامع المنصور .

قال أبو محمد بن الخشاب . من سمع بالسلف فرأى القصري فكأنه قد رآهم .

مات في شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وله سبعون سنة .

ذكره الذهبي في « طبقات القراء » .

---

* له ترجمة في : انباء الغمر ١/٤٠٥ ، الدرر الكامنة ٢/٢٧١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٨ ، شذرات الذهب ٦/٢٢٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٢ أ ، وهو فيها جميعها ، عمر بن مسلم ، وقد سبقت ترجمته رقم ٣٩٣ باسم عمر بن مسلم .

** له ترجمة في : طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٦٢ .

٥٨٧ — محمد بن منصور بن الحسن أبو سهل النرجي الأصبهاني العَرُوضي *

بفتح العين وضم الراء وسكون الواو وضاد معجمة ، نسبه إلى علم العروض الذي يعرف [به (١)] موزون الشعر من مكسوره ، عن الحافظ أبي نعيم وغيره ، صنف كتاب «غريب القرآن» .

٥٨٨ — محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد الإمام الكبير أبو بكر بن الإمام أبي المظفر بن الإمام أبي منصور بن السَّمْعَاني **

الشافعي ، الفقيه ، الأديب ، المحدّث ، الحافظ ، الواعظ ، الخطيب ، المُبرِّز في علم الحديث ، رجالاً ، وأسانيد ، ومتوناً ، وغير ذلك ، جامع لأشتات العلوم .

وهو أبو الحافظ الكبير ، تاج الإسلام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ، وكان هو أيضاً يلقّب تاج الإسلام .

مولدُه في سنة ست وستين وأربعمائة .

سمع والدَه أبا المُظَفَّر ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْرِيّ ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَامِيّ ، وأسعد بن مسعود العُتْبِيّ ، وأبا الحسن عليّ بن محمد العَلاَّف ، ومحمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش الحافظ ، وأبا الغنائم النَّرْسِي (٢) الحافظ ، وغيرَهم ، بمَرْو ، ونَيْسَابُور ، والرَّيّ ، وهَمَذان ،

---

* له ترجمة في : اللباب ١٣٣/٢ .

(١) من اللباب .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٠٨ أ ، البداية والنهاية ١٨٠/١٢ ، شذرات الذهب ٢٩/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٥/٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣١ ب ، طبقات ابن هداية الله ٧٢ ، العبر ٢٢/٤ ، الكامل ٥٢٤/١٠ ، اللباب ٥٦٣/١ ، المنتظم ١٨٨/٩ .

(٢) في الأصل : « الزينبي » تحريف ، صوابه في طبقات الشافعية للسبكي ، وتذكرة الحفاظ .

وبغداد ، والكوفة ، وأصبهان ، ومكة وغيرها .

روى عنه السلفي وأبو الفتوح الطائي وغيرهما .

ذكره عبد الغافر فى « السياق » ، وقال فيه : الإمام ، ابن الإمام ، شاب نشأ فى عبادة الله ، وفى التحصيل من صباه ، إلى أن أرضى أباه ، حظى من الأدب ، والعربية ، والنحو ، وثمرتها ، نظماً ونثراً ، بأعلى المراتب .

ينفث إذا خط بأقلامه عقد السحر ، وينظم من معانى كلامه عقود الدر ، متصرفاً فى الفنون [بما](١) يشاء كيف يشاء ، مطيعاً له على البديهة الإنشاء ، ثم برع فى الفقه ، مستدراً أخلافه من أبيه ، بالغاً فى المذهب من الخلاف أقصى مراميه ، وزاد على أقرانه وأهل عصره ، بالتبحر فى علم الحديث ، ومعرفة الرجال والأسانيد ، وما يتعلق من الجرح والتعـــديل ، والتحريف ، والتبديل ، وضبط المتون ، والمشكلات من المعانى ، مع الإحاطة بالتواريخ ، والأنساب .

وطرّز أكمام فضله بمجالس تذكيره ، الذى تتصدع صم الصخور عند تحذيره ، وتتجمع أشتات العظام النخرة عند تبشيره ، وتصغى آذان الحفظة لمجارى نكته ، وتختطف الملائكة لفاظة إشاراته من شفته ، وتخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته ويطفىء أطباق الجحيم سوابق عبراته ، وهو مع ذلك متخلق بأحسن الأخلاق ، متمكن بتواضعه وتودده من الأحداق ، رافل جلابيب أهل الصفا ، مراع لعهود الإسلام(٢) بحسن الوفا ، مجموع له الأخلاق الحميدة . ثابت له الحقوق الأكيدة . خلف أباه ببلدته ، فى مجالس التدريس ، والنظر ، والتذكير ، وزاد عليه فى الخطابة والقبول التام بين الخاص والعام ، وصبر على مكابدة الخصوم اللد ،

---

(١) من طبقات الشافعية للسبكى .
(٢) فى طبقات الشافعية للسبكى : « لعهود الأسلاف » .

ومقاومة المعاندين والمخالفين ، ونفق سوق تقواه وورعه عند الملوك والأكابر ، حتى عظموا خدمته وتبركوا به ، وبنصحه ، وكلامه ، وصار قطب قطره ، حشمة ، وحرمة ، وجاهاً ، ومنزلة ، مستغنياً بكفافه ، وما آتاه الله من غير منة مخلوق ، عن التعرض لمنال شيء من الحطام قاصراً همه وأيامه على الإفادة ، ونشر العلم ، مد الله في عزيز أنفاسه ، وأبقاه حجة على العلماء . هذا آخر كلام عبد الغافر .

وقال الحافظ أبو سعيد : أملي والدي رحمه الله مائة وأربعين مجلساً ، في غاية الحسن والفوائد ، بجامع مَرْو ، واعترف له بأنه لم يُسبق إلى مثلها ، وصنف تصانيف في الحديث .

وكان يملي في مجلس وعظه الأحاديث بأسانيدها ، فاعترض عليه بعض المنازعين ، وقال : محمد السمعانيّ يصعد المنبر ، ويعد الأسامي ، ونحن لا نعرف ، ولعله يضعها في الحال ، وكتب هذا الكلام في رقعة ، وأعطيت له ، بعد أن صعد المنبر ، فنظر فيها ، وروَى حديث : (مَن كذَب عليّ متعمداً فليتبوأ مَقعدَه من النار) بنيف وتسعين طريقاً ، ثم قال : إن لم يكن في هذا البلد أحد يعرف الحديث ، فنعوذ بالله من المقام في بلد ما فيها من يعرف الحديث ، وإن كان فليكتب عشرة أحاديث بأسانيدها ، ويترك اسماً أو اسمين من كل إسناد ، ويخلط الأسانيد بعضها ببعض ، فإن لم أميز بينها ، وأضع كل اسم منها مكانه ، فهو كما يدّعيه .

وفعلوا ذلك امتحاناً ، فرد كل اسم إلى موضعه ، وطلب القراء الذين يقرءون في مجلسه ، في ذلك اليوم شيئاً ، فأعطاهم الحاضرون ألفَ دينار .

وللإمام أبي بكر شعر كثير ، ويحكى أنه غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره ، فلم يوجد له إلا ما كان على ظهور الدفاتر والأجزاء .

ويحكى أن شخصاً كتب إليه رقعة ، وفيها أبيات شعر ، وأراد جوابها ، فقال : أما الأبيات فقد أسلم شيطان شعري ، فلا جواب لها .

ومن مليح شعره .

اقلى النهار إذا أضاء صباحه ... وأظل أنتظر الظلام الدامسا(١)
فالصبح يشمت بى فيقبل ضاحكا ... والليل يرثى لى فيدبر عابسا

ومنه :

وظبى فوق طرف ذل يرمى ... بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يؤثر طرفه فى القلب ما لا ... يؤثر فى الحصى والترب طرفه

ومنه ، ما أورده والده أبو سعد ، فى كتاب « التحبير » فى ترجمة أبى حامد أحمد ابن عبد الله الفازى . المعروف بالأوحد ، وذكر أنه قال فى قرية فاز ، إحدى قرى طوس

نزلنا بقعة تدعى بفاز ... فكان ألذ من نيل المفاز
وقست إلى ثراها كل أرض ... فكانت كالحقيقة فى المجاز

قال الحافظ أبو سعد : من عجيب ما اتفق ، أن آخر مجلس أملاه ، كان افتتاحه بقوله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ أمامكم عقبة كئودا ، لا يجوزها المثقلون ، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة) .

وكان قد وصل فى التفسير ، الذى يذكره فى مجلس الوعظ إلى قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾(٢) الآية .

وتوفى عقب ذلك ، ابن ثلاث وأربعين سنة ، فى يوم الجمعة ، ثانى صفر سنة عشر وخمسمائة رحمه الله تعالى .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٨/٧ .
(٢) سورة المائدة ٣ .

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

٥٨٩ — محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر الحازميّ الهَمَذانيّ *

صاحب كتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «عجالة المبتدى» في الأنساب، و«المؤتلف والمختلف» في أسماء البلدان. وإسناد أحاديث «المهذب» للشيخ أبي إسحاق إملاء لم يتم.

ولد الحازمي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وسمع من أبي الوقت السجزي حُضوراً، ومن شهردار بن شيرُويه الديلمي، وأبي زرعة المقدسي، والحافظ أبي العلاء الهمذاني، ومَعْمَر بن الفاخر.

وقدم بغداد فسمع من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف، وعبدالله بن عبدالصمد العطار، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل الطوسي، وبواسط من أبي طالب المحتسب، وبالبصرة من محمد بن طلحة المالكي، وبأصبهان من أبي الفتح الخرقي. وكتب الكثير وصنّف وجوّد.

قال الدُّبَيْثيّ: قدم بغداد وسكنها، وتفقه بها على مذهب الشافعي، وجالس العلماء، وتميز وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبّد ورياضة وذِكر، صنّف في الحديث عدة مصنفات، وأملى عدة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام

---

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/٣٣٢، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٩٢، الروضتين ٢/١٣٧، شذرات الذهب ٤/٢٨٢، طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤١ ب، طبقات ابن هداية الله ٨٠، العبر ٤/٢٥٤، مرآة الجنان ٣/٤٢٩، النجوم الزاهرة ٦/١٠٩، وفيات الأعيان ٣/٤٢١.

وذكره ابن النجـــار فقال : كان من الأئمة الحفاظ ، العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله .

قال : وكان ثقة نبيلا زاهداً عابداً وَرِعاً . ملازما للخلوة والتصنيف وبث العلم أدركه أجله شابا .

قال : وسمعت محمد بن محمد بن محمـــد بن غانم الحافظ يقول : مارأيت شاباً أحفظ منه .

وقال : وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمى كان يحفظ كتاب « الإكمال » فى المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة .

قال: وسمعت أبا القاسم المقرىء جارنا يقول — وكان صالحا — كان الحازمى فى رباط البديع ، فكان يدخل بيته فى كل ليـلة ويطالع ويكتب إلى الفجر ، فقال البديع للخادم : لاتدفع إليه الليلة نورا للسراج لعله يستريح الليلة ، قال: فلمّا جنّ الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع النور ، فدخل بيته وصف قدميه ، ولم يزل يصلى ويتلو إلى أن طلع الفجر ، وكان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده فى الصلاة .

مات الحازمى رحمه الله فى جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

٥٩٠ — محمد بن موسى أبو على الواسطى *

قاضى الرملة .

قال ابن يونس فى « تاريخ مصر » . كان عالما بالفقه والتفسير ، ويتفقه على مذهب أهل الظاهر ، وقد رمى بالقدر .

مات فى ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة .

---

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٤٠ .

٥٩١ — محمد بن النضر بن مرّ بن الحر(١) الرَّبَعِيّ الإمام أبو الحسن بن الأخرم (٢) الدمشقى *

صاحب هارون بن موسى بن شريك .

قال الذهبى فى « طبقات القراء » : قرأ على هارون ، وعلى جعفر بن أحمد بن كزاز ، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالشام ، وكان له حلقة عظيمة . وتلامذة جلة .

قال أبو عمرو الدانى : روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد العزيز بن بدهن ، وأحمد بن نصر الشَّذَائى ، ومحمد بن أحمد الشَّنبوذىّ ، ومحمد بن الخليل ، وصالح بن إدريس ، وعلى بن محمد بن بشر الأنطاكىّ ، وعبد الله بن عطية المفسر ، والفتح المظفر بن برهام ، وعلى بن داود الدارانىّ(٣) ، ومحمد بن حجر ، وجماعة لا يحصى عددهم ، منهم : محمد بن أحمد السلمى الجُبنىّ شيخ الأهوازىّ ، وسلامة بن الربيع المُطَرِّز ، وأبو بكر أحمد بن مهران .

وقد أخطأ عبد الباقى بن الحسن فى اسمه واسم أبيه ، فقال فيه : على بن الحسن ابن مرّ .

وقال على بن داود : لما قدم ابن الأخرم بغداد حضر مجلس ابن مجاهد ، فقال

---

(١) فى الأصل : « ابن الحراء » . واثبتنا مافى طبقات القراء لابن الجزرى ، وطبقات القراء للذهبى ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة .
(٢) فى الأصل : «ابن الأحزم» . والتصويب من الشذرات ،والنجوم الزاهرة ، والعبر ، وطبقات القراء لابن الجزرى ،وطبقات القراء للذهبى .
* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣٦١/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٧٠/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٢٣٤/١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤٠ ، العبر ٢٥٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٠٩/٣ .
(٣) الدارانى : بفتح الدال وسكون الالفين بينهما راء مفتوحة وفى آخرها نون ، هذ النسبة الى داريا ، وهى قرية من غوطة دمشق (اللباب ٤٠٣/١) .

لأصحابه . هذا صاحب الأخفش بدمشق . فاقرءوا عليه . وكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن

وقال الشذوذي : قرأت على أبي الحسن المعروف بابن الأخرم ، فما رأيت شيخا أحسن معرفة منه بالقرآن ولا أحفظ ، وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني ، وقال لي [إن](١) الأخفش لقنني القرآن .

وقال عبد الباقي بن الحسن : قال لي ابن الأخرم : قرأت على الأخفش وكان يأخذ علي في منزلي ، قال عبد الباقي : كان أبوه يخلص للأخفش رزقه من السلطان كل سنة .

قال أبو القاسم بن عساكر : طال عمر ابن الأخرم . وارتحل الناس إليه . وكان عارفا بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية ، متواضعا ، حسن الأخلاق كبير الشأن .

وقال محمد بن علي السلمي : قمت ليلة المؤذن الكبير لآخذ النوبة على ابن الأخرم ، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئا ، ولم تدركني النوبة إلى العصر .

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني : توفي ابن الأخرم الرَّبَعيّ سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وقال غيره : سنة اثنتين وأربعين .

وقال عبد الباقي بن الحسن : توفي أبو الحسن بن الأخرم بعد سنة أربعين ، وصليت عليه في المصلى بعد الظهر . وكان يوما صائفا ، وصعدت غمامة على جنازته من المصلى إلى قبره ، فكانت شبه الآية له رحمه الله .

مولده سنة ستين ومائتين .

---

(١) من طبقات القراء لابن الجزري ، وطبقات القراء للذهبي .

٥٩٢ - محمد بن أبى على بن أبى نصر بن أبى سعيد الشيخ فخر الدين النُّوقانى *

من أهل نُوقان طوس

درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ، ثم قدم بغداد واستوطنها ، ودرّس بالمدرسة القَيْصرية مدة ، إلى أن أنشأت أمّ الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مدرسة بالجانب(١) الغربى فجعلته مدرساً بها .

قال ابن النجار: كان من كبار الأئمة . وأعيان فقهاء الأمة ، عالما كاملا نبيلا ورعاً، له اليد الباسطة فى المذهب والخلاف ، والباع الممتد فى حسن الكلام والمناظرة وإيراد ما يُورده من الجدل والمنطق ، وله معرفة تامة بالتفسير .

قال: وأكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته .

قال : وكان مع فضله صالحاً متديناً حافظاً لأوقاته ، لا يَذهب ساعة من عمره إلا فى أشغال أو اشتغال أو نسخ أو مطالعة .

حدّث ببغداد بكتاب « الأربعين » لشيخه محمد بن يحيى .

قال: وسمعت الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبى بكر بن الدَّبّاس يقول فيه : كان ولياً لله ، ويذكر أشياء من كلامه ،كان يَعِدُّه بها ورآها .

مولده بنُوقان ، فى شوال سنة [ست(٢)] عشرة وخمسمائة .

وتوفى فى صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

ذكره ابن السبكى فى « الكبرى » .

---

* له ترجمة فى : طبقات الشافعية للسبكى ٢٩/٧ .

(١) فى الأصل : « بالجامع الغربى » ، والمثبت فى طبقات الشافعية للسبكى .

(٢) من طبقات الشافعية للسبكى .

٥٩٣ — محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله ، سراج الدين أبو بكر الدَّندرىّ الرَّبعىّ الشافعىّ *

برع فى الفقه والأصلين ، والتفسير ، وولى الحكم بأدْفُو ، وبِدَندرا ، من بلاد الصعيد ، وله مصنَّف فى « الوراقة » .

توفى ببلده سنة أربع وسبعين وستمائة .

ذكره المقريزى فى « المقفى » .

٥٩٤ — محمد بن وسيم بن سعدون أبو بكر الطليطلى **

سمع أباه ، وغيره من شيوخ بلده .

وبقرطبة من ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما .

وكان أعمى ، ذا بصر بالفقه والحديث ، وحظ من علم العربية ، واللغة ، والشعر والتفسير والفرائض ، والحساب ، شاعراً ذكيا ، وكانوا يرون مافيه من ذكاء ببركة دعاء أبيه وكان صالحا .

مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة(١) .

ومن شعره :

خذْ من شبابك قبل الموت والهَرَمِ ... وبادِرِ التَّوبَ قبل الفَوْت والندم(٢)

واعلم بأنك مجزىٌّ ومرتَهَنٌ ... وراقِبِ الله واحذَرْ زَلَّةَ القدمِ

فليس بعد حُلول الموت معتبةٌ ... إلا الرَّجاء وعفوُ الله ذى الكَرَمِ

ذكره القاضى عياض فى « المدرك » .

---

* له ترجمة فى : الطالع السعيد ٦٣٦ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢٥٩/١ ، تاريخ علماء الأندلس ٦٦/٢ ، ترتيب المدارك ٤٦٠/٤ .

(١) فى الأصل : « وخمسمائة » ، صوابه فى مصادر الترجمة .

(٢) الأبيات فى بغية الوعاة ، وترتيب المدارك .

٥٩٥ - محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل أبو سعيد الشَّلَوْ بين الإشبيلى *.

روى عن أبيه وعمه أبى على الشَّلَوْبين.

وألف كتابا فى «الأحكام» وكتابا فى «غوامض التأويل». واعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيراً، وغلب عليه حال العبادة.

ورحل مع أخيه أبى الفضل محمد، وحجا، ومات أبو الفضل بمصر، وعاد أبو سعيد إلى بلده، فمات إثر وصوله فى عشر الأربعين وستمائة.

وقد أخذ عن أبى الطاهر بن عوف، وغيره.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

٥٩٦ — محمد بن يحيى بن أبى حَزْم — بفتح المهملة وسكون الزاى — واسمه مهران القُطَعى — بضم القاف وفتح المهملة — البصرى **

عن عمه حزم، وعبد الأعلى بن الأعلى.

وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن صاعد.

ثقة صدوق من كبار الطبقة العاشرة.

مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

له. «لغات القرآن» ... (٢)

٥٩٧ — محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبدالله بن زيد(٣) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبدالله بن بلال بن عوف بن أسلم

---

* له ترجمة فى : المقفى ٣ ورقة ٢٠٢ .

(١) بفتح المعجمة واللام ، وسكون الواو وكسر الواو الموحدة ونون، وربما زيد بعدها ياء النسبة ، ومعناه بلغة الأندلس « الابيض الاشقر » . بغية الوعاة ٢/٢٢٤) .

** له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٧٨ .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) كذا فى جمهرة انساب العرب ومعظم المصادر . وفى الاصل : « يزيد » .

- وهو ثمالة - بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن أزد بن الغوث أبو العباس الأزدى الثمالى المعروف بالمبرد * .

شيخ أهل النحو . وحافظ علم العربية .

ولد يوم الإثنين ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين . وقيل : سنة سبع ومائتين .

وهو من أهل البصرة وسكن بغداد .

أخذ عن أبى عثمان المازنى ، وأبى حاتم السجستانى وغيرهما من الأدباء .

روى عنه : إسماعيل بن محمد الصفار ، ونفطويه . ومحمد بن أبى الأزهر ، وأبو بكر الصولى ، وأبو عبد الله الحكيمى ، وأبو سهل بن زياد ، وجماعة يتسع ذكرهم .

وكان عالماً فاضلا ، فصيحاً بليغاً مفوّهاً ، ثقة أخبارياً ، موثقاً به فى الرواية ، حسن المحاضرة ، علامة صاحب نوادر وظرافة ، وكان جميلا لا سيما فى صباه .

قال السيرافى فى « طبقات النحاة البصريين » : وهو من ثُمالة — يعنى بضم الثاء المثلثة - قبيلة من الأزد ، وفيه يقول عبد الصمد بن المعذل هاجياً له :

سألت عن ثُمالةَ كل حىٍّ فقال القائلون ومَنْ ثُماله

فقلتُ محمد بن يزيدَ منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢٤١/٣ ، الانساب الورقة ١١٦ ، البداية والنهاية ٧٩/١١ ، بغية الوعاة ٢٦٩/١ ، تاريخ بغداد ٣٨٠/٣ ، شذرات الذهب ١٩٠/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٨٠/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٤٦/١ ، العبر ٧٤/٢ ، الفهرست لابن النديم ٥٩ ، اللباب ١٩٧/١ ، لسان الميزان ٤٣٠/٥ ، مراتب النحويين ٨٣ ، مرآة الجنان ٢١٠/٢ ، معجم الأدباء ١٣٧/٧ ، مفتاح السعادة ١٥٧/١ ، المقفى ٣ ورقة ٢٣٢ ترجمة مطولة ، المنتظم ٩/٦ ، النجوم الزاهرة ١١٧/٣ ، نزهة الالباء ٢١٧ ، هدية العارفين ٢٠/٢ ، وفيات الاعيان ٤٤١/٣ .

قال : وكان ناس بالبصرة . يقولون : ما رأى المبرد مثل نفسه .

• لما صنف المازنى كتاب « الألف واللام » ، سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب ، فقال له : قم فأنت المبرد - بكسر الراء - أى المثبت للحق ، فغيره الكوفيون ، وفتحوا الراء .

قال نفطويه : ما رأيتُ أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه .

مات المبرد ببغداد يوم الإثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائتين . وصلى عليه القاضى أبو محمد يوسف بن يعقوب .

وله من التصانيف كتاب « معانى القرآن » ويعرف « بالكتاب التام » ، وكتاب « الحروف فى معانى القرآن إلى سورة طه » وكتاب « إعراب القرآن » ، وكتاب « احتجاج القرَأة » وكتاب « معانى صفات الله تعالى » وكتاب « الكامل » وكتاب « الروضة » ، وكتاب « المقتضب » ، وكتاب « الاشتقاق » ، وكتاب « التعازى » ، وكتاب « الأنواء والأزمنة » ، وكتاب « القوافى » ، وكتاب « الخط والهجاء » ، وكتاب « المدخل إلى كتاب سيبويه » ، وكتاب « الرد على سيبويه » ، وكتاب « المقصور والممدود » ، وكتاب « المذكر والمؤنث » ، وكتاب « شرح شواهد كتاب سيبويه » ، وكتاب « ضرورة الشعر » ، وكتاب « نسب عدنان وقحطان » ، وكتاب « أدب الجليس » ، وكتاب « العروض » ، وكتاب « المهادح والمقابح » ، وكتاب « الرياض المونقة » ، وكتاب « أسماء الدواهى » ، وكتاب « الجامع » لم يتمه ، وكتاب « الوشى » ، كتاب « معنى(١) كتاب سيبويه » ، وكتاب « معنى(٢) كتاب الأخفش الأوسط » ، وكتاب « شرح كلام العرب

---

(١) كذا فى : الفهرست لابن النديم ، ومعجم الأدباء ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة . وفى الأصل : « فقر كتاب سيبويه » .

(٢) كذا فى الفهرست لابن النديم ، وانباء الرواة ، ومعجم الأدباء ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة . وفى الأصل : « فقر كتاب الأخفش الأوسط » .

وتخليص(١) ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها» ، وكتاب «ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه فى القرآن» ، وكتاب « طبقات النحويين البصريين » وغير ذلك .

قال السيرافىّ : وكان بينه وبين ثعلب فى المنافرة ما لا خفاء به ، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه .

ولاشتهار عدواتهما نظمهما الشعراء فقال بعضهم :

كفى حَزَناً أنّا جميعاً ببَلْدة ... ويجمعنا فى أرض برشَهر مشهدُ(٢)
وكل لكلّ مخلص الودّ وامق ... ولكننا فى جانب عنه نُفْرَدُ
نروحُ ونغدُو لا تزاورُ بيننا ... وليس بمضروب لنا عنه مَوْعدُ
فأبداننا فى بلدة والتقاؤنا ... عسير كأننا ثعلب والمبردُ

وقال بعضهم يفضله :

رأيت محمد بن يزيدَ يسمُو ... إلى الخيرات فى جاه وقدْر
جليسَ خلائف وغذىّ مُلْك ... وأعلمَ من رأيتُ بكل أمرِ
ويَنْثر إن أجال الفكْر دراً ... وينثر لؤلؤاً من غير فكرِ
وكان الشعر قد أوْدَى فاحيا ... أبو العباس داثرَ كل شعْرِ
وقالوا ثعلبٌ رجل عليهم ... وأين النجمُ من شمس وبَدْرِ

---

(١) كذا فى الفهرست لابن النديم ، ومعجم الأدباء . وفى الاصل : « تلخيص » .

(٢) برشهر : اسم لمدينة ينسابور بخراسان ، والأبيات فى معجم البلدان ٥٦٦/١ .

وقالوا ثعلب يُفتى ويملى وأين الثُعلُبان من الهِزَبْرِ
وهــذا فى مقالك مستحيل تشبّه جدولا وشلا ببحر

وقال .|

أيا طالبَ العلم لا تجهلن وعُذْ بالمبرد أو ثعلبِ
تجدْ عند هذين علمَ الورَى فلا تَكُ كالجمل الأجْرَبِ
علوم الخلائق مقرونة بهذين بالشّرق والمغربِ

ومن شعر المبرد :

حبّذا ماءُ العناقيـ ـد بريق الغانيات
بهما ينبت لحمى ودمى أىُّ نبات
أيها الطالب شيئاً من لذيذ الشّهوات
كل بماء المزن تفّا ح خدود ناعماتِ

ذكره المقريزى فى « المقفى » ولخصت هذه الترجمة منه .

وذكره شيخنا فى « طبقات اللغويين والنحاة » .

٥٩٨ — محمد بن زيد بن طيفور الإمام العلامة المفسر ركن الدين السجاوندى البسطامى .

مؤلف « عيون المعانى » ، ومختصره و « نور العيون فى التفسير » و « الوقف والابتداء » [مات] تخمينا سنة ست وأربعين .

٥٩٩ — محمد بن يزيد بن ماجه مولى ربيعه أبو عبد الله القزويني الحافظ *

صاحب « كتاب السنن »

وماجه(١) لقب يزيد

ولد سنة تسع ومائتين ، وارتحل إلى العراق والبصرة والرى والكوفة وبغداد والشام ومصر في طلب الحديث .

فسمع بمصر حرملة بن يحيى ، وأبا الطاهر بن السرح ، ومحمد بن رمح ، ومحمد ابن الحارث ، ويونس بن عبد الأعلى .

وسمع بدمشق هشام بن عمار ، ودحيما ، والعباس بن الوليد ، والخلال ، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، ومحمود بن خالد .

وبحمص محمد بن مصفى ، وهشام بن عبد الملك .

وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن عبدة ، وإسماعيل بن موسى الفزارى ، وأبا خيثمة زهير بن حرب ، وسويد بن سعيد ، وخلقاً .

روى عنه أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان . وأبو عمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن حكيم ، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادى .

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٢/١١ ، تاريخ قزوين ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٢ ، الرسالة المستطرفة ١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٢ ، العبر ٥١/٢ ، مرآة الجنان ١٨٨/٢ ، مفتاح السعادة ١٣٩/٢ ، المقفى ٣ ورقة ٢٢٩ ، والترجمة فيه بالنص ، النجوم الزاهرة ٧/٣ ، وفيات الأعيان ٦٣٦/٢ .

(١) قال الامام الرافعي : وماجه « لقب يزيد ، والد أبي عبد الله . كذلك رأيت بخط أبي الحسن القطان ، وهبة الله بن زاذان ، وقد يقال : محمد بن يزيد بن ماجه » . والأول أثبت (تاريخ قزوين ١٦٥) .

وكان عارفاً بهذا الشأن. وله كتاب في «التفسير»، وكتاب «السنن»، وكتاب «التاريخ» إلى عصره، مات بقزوين عن أربع وستين سنة يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وتولى غسله محمد بن على القهرمان، وإبراهيم بن دينار الوراق. وصلى عليه أخوه أبو بكر. وتولى دفنه أخوه الحسن وابنه عبد الله.

قال ابن طاهر: من نظر في سننه، علم منزلة الرجل من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث، وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة.

وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء، فإن له بالرى وما والاها من بلاد الجبال وقوهستان ومازندان وطبرستان شأن عظيم، عليه اعتمادهم. وله عندهم طرق كثيرة.

وقال أبو الحسن على بن إبراهيم بن [سلمة](١) القطان: جملة كتاب «السنن»، وهو اثنان وثلاثون كتاباً فيها ألف باب وخمسمائة باب، في جملة الأبواب أربعة آلاف حديث.

٦٠٠ — محمد بن يزيد الواسطى.

معتزلى، له كتاب «إعجاز القرآن في نظمه(٢) ...» . . . . (٣).

---

(١) من العبر.

(٢) اسمه في الفهرست لابن النديم ص ٣٨: «كتاب اعجاز القرآن في نظمه وتاليفه».

(٣) بياض في الأصل. وقد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة في معاني شتى من القرآن ص ٣٨ ولم يزد على ذلك. ثم ذكره مرة اخرى ص ١٧٢ باسم محمد بن زيد الواسطى، مصنف «اعجاز القرآن في نظمه وتاليفه». واطال في ترجمته. ولعل المصنف=

٦٠١ — محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق صاحب « التنبيه » الشيخ مجد الدين أبو الطاهر الشيرازي الفيروزابادي * .

صاحب « القاموس » .

قال الحافظ ابن حجر : وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين إلى أن الشيخ أبا إسحاق لم يعقب [ثم ارتقى](١) فادعى بعد أن ولى قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق .

قال الحافظ ابن حجر : ولم يكن مدفوعاً عن معرفة ، إلا أن النفس تأبى قبول ذلك .

ولد في ربيع الآخر وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون(٢) من أعمال شيراز ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، وانتقل إلى شيراز فأخذ اللغة والأدب عن والده ، ثم عن قوام الدين عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز. ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدين محمد بن السباك. وقرأ عليه «المشارق» للصغاني . ثم ارتحل إلى دمشق. فأخذ بها على أكثر من مائة شيخ منهم التقي السبكي .

= تبع ابن النديم في ذلك في فقد ذكره المصنف باسم محمد بن زيد الواسطي وأطال في ترجمته ، وانظر الترجمة ٤٩٠ ، ثم ذكره المصنف هنا باسم محمد بن يزيد الواسطي ، ووقف عند اسم كتابه كما فعل ابن النديم .

* له ترجمة في البدر الطالع ٢/٢٨٠ ، بغية الوعاة ١/٢٧٣ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٦ ، روضات الجنات ٢٠٧ ، شذرات الذهب ٧/١٢٦ ، الضوء اللامع ١٠/٧٩ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١٦ أ ، كشف الظنون ١٤ ، ٤٠١ ، ٥٠٢ ، ٦٢٤ ، ٧٤٩ ، ١٣٠٦ ، ١٣٥١ ، ١٨٥٩ ، مفتاح السعادة ١/١١٩ ، المقفى ج ٣ ورقة ٢٢١ ، هدية العارفين ٢/١٨٠ ، ١٨١ .

(١) من بغية الوعاة .

(٢) كازرون : بتقديم الزاي وآخره نون مدينة بفارس بين البحر وشيراز (معجم البلدان ٤/٢٢٥) .

ودخل القدس فقطن به نحو عشر سنين ، وولى به تداريس وتصادير ، وظهرت فضائله ، وكثر الآخذون عنه . فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدى ، وأوسع فى الثناء عليه .

ثم دخل القاهرة ، فكان ممن لقيه بها الجمال الإسنوى ، والبهاء بن عقيل ، وابن هشام ، والعز بن جماعة ، وابن نباتة ، وغيرهم .

وجال فى البلاد الشمالية والمشرقية ، ودخل الروم والهند ، ولقى جمعاً من الفضلاء ، وحمل عنهم شيئاً كثيراً ، وسمع الكثير من مشايخ العراق والشام ومصر وغيرها .

ومن مروياته الكتب الستة ، و « سنن البيهقى » ، و« مسند الإمام أحمد » ، و « صحيح ابن حبان » .

وقرأ « صحيح مسلم » بدمشق على ناصر الدين محمد بن جهبل فى ثلاثة أيام تجاه نعل النبى صلى الله عليه وسلم ، وتكررت مجاورته بمكة ، وابتنى بها داراً على الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة ، وفعل بالمدينة الشريفة كذلك ، وله بمنى وغيرها دور .

وجال فى البلاد ، ولقى بها الملوك والأكابر ، ونال وجاهة ورفعة ، واجتمع بتيمور لنك فى شيراز ، وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم ، وارتحل إلى مكة ثم اليمن ، ودخل زبيد فتلقاه سلطانها الأشرف إسماعيل بالقبول ، وبالغ فى إكرامه ، وصرف له ألف دينار سوى الألف التى أمر بها ناظر عدن بتجهيزه بها ، واستمر مقيما فى كنفه على نشر العلم ، فكثر الانتفاع به . وأضاف إليه قضاء اليمن كله بعد ابن العجيل ، واستمر فى وظيفته إلى حين وفاته ، وهى مدة تزيد على عشرين سنة .

وكان الأشرف قد تزوج ابنه لمزيد جمالها ، ونال منه براً ورفعة بحيث أنه صنف له كتاباً وأهداه له على أطباق ، فملأها له دراهم . وفى أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً ، فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف ، وعمل بها مآثر حسنة لو تمت .

ولم يكن قط دخل بلداً إلا وأكرمه متوليها مع المبالغة ، مثل شاه منصور [بن (١)] شجاع صاحب تبريز ، والأشرف صاحب مصر ، والأشرف صاحب اليمن ، وابن عثمان ملك الروم ، وأحمد بن أويس صاحب بغداد ، وتمرلنك الطاغية ، وغيرهم .

واقتنى من ذلك كتباً نفيسة حتى نقل الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن اسماعيل يقول : إنه سمعه يقول : اشتريت كتباً بخمسين ألف مثقال ذهب ، وكان لا يسافر إلا وصحبته منها عدة أحمال ، ومن وسع دنياه كان يدفعها إلى من يحقها بالإسراف فى صرفها .

وصنف الكثير ، فمنه فى التفسير « بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز » مجلدان ، و« تنوير المقباس فى تفسير ابن عباس » أربع مجلدات ، و« تيسير فاتحة الإياب فى تفسير فاتحة الكتاب » مجلد كبير ، و « الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم » ، و« حاصل كورة الخلاص (٢) فى فضائل سورة الإخلاص » و« شرح قطبة الخشاف (٣) فى شرح خطبة الكشاف » .

وفى الحديث « شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الأنوار النبوية » أربع

---

(١) من الضوء اللامع .

(٢) فى الاصل : « الاخلاص » . واثبتنا مافى : البدر الطالع ، والضوء اللامع . وكشف الظنون . وهدية العارفين . والمقفى . وشذرات الذهب .

(٣) فى الاصل : « الخشاف » . والمثبت فى المقفى . والبدر الطالع ، وهدية العارفين . وكشف الظنون .

مجلدات ، و « منح (١) البارى بالسيح الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى» كمل منه ربع العبادات ، وتخمين تمامه فى أربعين مجلداً ، و « عمدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام » مجلدان و « النفحة العنبرية فى مولد خير البرية » و «الصلاة والبشر فى الصلاة على خير البشر » و « أحاسن اللطائف فى محاسن الطائف »(٢)و « منية السول فى دعوات الرسول » .

وفى التاريخ «نزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان » مجلد ، و « تعيين الغرفات المعين على عين عرفات » .

وفى اللغة « اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب » وزيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف فى هذا الباب ، يقدر تمامه فى مائة مجلد ، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى » فى المقدار ، أكمل منه خمس مجلدات . و« القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط » فى جزأين ضخمين ، وهو عديم النظير .

قال التقى الكرمانى : أمره والدى يعنى الشيخ شمس الدين باختصاره . فاختصره فى مجلد ضخم ، وفيه فوائد عظيمة ، وفرائد كريمة . واعتراضات على الجوهرى، وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغانى ، وله فى اللغة أيضاً « تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين » ، أخذه عنه البرهان الحلبى الحافظ ، ونقل عنه أنه تتبع أوهام ابن فارس فى « المجمل » فى ألف موضع ، مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه ، و« المثلث الكبير » فى خمس مجلدات ، و«الصغير» ، و «الروض المسلوف

---

(١) كذا فى الاصل ، وهو يوافق مافى : الضوء اللامع ، والمقفى ، وهدية العارفين ، وكشف الظنون . وفى الشذرات وبغية الوعاة ومفتاح السعادة : « فتح البارى » .

(٢) فى الأصل : « محاسن اللطاف » . واثبتنا مافى سائر مصادر الترجمة .

«ما له أسمان إلى ألوف» . و «الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة»(١) ، و «تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس إسماعيل» و «ترقيق الأسل فى تصفيق العسل» فى كراريس و «مزاد المزاد وزاد المعاد» إلى غير ذلك من مؤلفاته التى تبلغ فى العدد خمسين تقريباً .

قال الحافظ ابن حجر : ولما صنف «شرح البخارى» ملأه بغرائب النقول ، ولما اشتهرت مقالة ابن عربىّ باليمن ، صار يدخل منها فيه ، فشانه بذلك ، ولم يكن متهما بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحبّ المداراة ، انتهى وفيه نظر .

وسئل بالروم عن قول على رضى الله عنه لكاتبه : «الصق روانفك بالجبوب ، وخذ المزبر بشناترك ، واجعل حندورتيك إلى قيهلى ، حتى لا أنغى نغية إلا أودعتها حماطة جلجلانك» ، ما معناه ؟ فأجاب : الزق عضرطك بالصلة وخذ المصطر بأباخسك : واجعل جحمتيك إلى أثعبانى ، حتى لا أنبس نبسة إلا وعيتها فى لمظة رباطك . فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبدع وأغرب من السؤال .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى بعد أن أورد ذلك فى ترجمته فى «طبقات النحاة» ما نصه ، قلت : الروانف : المقعدة ، والجبوب : الأرض ، والمزبر : القلم ، والشناتر : الأصابع . والحندورتان : الحدقتان ، وقيهلى : أى وجهى ، وأنغى : أى انطق ، والحماطة : الحبة ، والجلجلان : القلب .

ومن شعره :

---

(١) فى الأصل : «الدرر المثلثة فى الغرر المثلثة» تحريف . واثبتنا ماقى : الضوء اللامع ، والمقفى ، وكشف الظنون ، وهدية العارفين .

أخلانا الأماجد إن رحلنا ... ولم ترعوا لنا عهداً وإلاَّ[1]

نودّعكم ونودعُكم قلوباً ... لعلَّ الله يجمعنا وإلاَّ

ولم يزل مقيما بزبيد على علو مكانته، وسأل سلطانها العود إلى مكة فما مكنه، معللا باحتياج بلاده إليه، إلى أن مات بها ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وقد ناهز التسعين، وهو ممتع بحواسه، وكان يرجو وفاته بمكة، فما قدر الله له ذلك

٦٠٢ – محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبيّ محبّ الدين ناظر الجيش *

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة سبع وتسعين وستمائة، واشتغل ببلاده، ثم القاهرة، ولازم أبا حيّان، والجلال القزوينيّ، والتاج التبريزيّ، وغيرهم.

وتلا بالسّبع على النشويّ الصائغ، ومهر في العربيّة وغيرها، ودرّس فيها وفي «الحاوي».

وسمع الحديث من الحجّار، ووزيرة، وجماعة: وحدّث وأفاد، وخرّج له الياسوفيّ مشيخة.

ودرّس بالمنصورية في التفسير. وكان له في الحساب يد طولى، ثم ولي نظر الجيش وغيره، ورفع قدره

وكان عليّ الهمّة، نافذ الكلمة، كثير البذل والجود.

---

(1) مقدمة القاموس ص ٤.

* له ترجمة في: انباء الغمر ١/١٤٧، بغية الوعاة ١/٢٧٥، حسن المحاضرة ١/٥٣٧، الدرر الكامنة ٥/٦١، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٨٤، النجوم الزاهرة ١١/١٤٣.

ومن العجائب أنه مع فرط كرمه وبذله الآلاف في غاية البخل على الطعام ، حتى كان يقول . إذا رأيتَ شخصاً يأكل طعامي أظنّ أنه يضربني بسكين .

وبالجملة كان من محاسن الدنيا مع الدين والصّيانة واللطف والظّرف .

شرح « التلخيص » و « التسهيل » إلا قليلا ، واعتنى بالأجوبة الجيّدة عن اعتراضات أبي حيان .

وقال ابن العميد : كان إماما في العربية والتفسير ، وله مباحث جيدة دقيقة ، واعتراضات وأجوبة،وكان نسيج وحده ، ووحيد عصره ، وفريد دهره وكان فيه رياسة وحشمة ومروءة كاملة ، وتعصب مع من يعرف ومن لايعرف ، وفية ديانة وصيانة ، وكان من محاسن الدنيا لكمال أدواته وعلومه ، مع الكرم المفرط والمروءة التامة .

مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

ذكره شيخنا في « طبقات النحاة » .

٦٠٣ — محمد بن يوسف بن بُندار .

له كتاب « علم نكت القرآن » لخصه من كتاب أبي الحسن علي بن عيسى البغدادي النحوي.

٦٠٤ — محمد بن يوسف بن سعادة *

من أهل سبتة ، وسكن شاطبة ، كنيته أبو عبد الله

سمع أبا علي الصدفي ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشد وأبا بكر بن العربي ، وأبا عبد الله بن الحاج .

---

* له ترجمة في : بغية الملتمس ١٣٢ ، بغية الوعاة ٢٧٧/١ ،الديباج المذهب ٢٨٧ ، شذرات ٢١٨/٤ .

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبى الحجاج بن زياد الميورقى . وكتب إليه أبو بكر الطرطوشى . ولقى أبا عبد الله المازَرىّ وسمع منه .

وكان عارفا بالسنن والآثار والتفسير ، والفرُوع ، والأدب وعلم الكلام ، مائلا إلى التصوف ، وكان بليغا خطيبا يانشىء الخطب .

وولى خطة الشورى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها ، وأخذ فى إسماع الحديث وتدريس الفقه ، وولى القضاء بها ، ثم ولى قضاء شاطبة واتخذها وطنا .

وألف كتاب « شجرة الوهم المرقية إلى ذروة الفهم » لم يُسبَق إلى مثله ، وليس له غيره .

وجمع فهرسة حافلة

وذكره ابن عباد ، ووصفه بالتفنن فى المعارف ، والرسوخ فى الفقه وأصوله ، والمشاركة فى علم الحديث والأدب . وقال : كان صليبا فى الأحكام ، مقتفيا للعدل ، حسن الخلق والخُلق ، جميل المعاملة ، لين الجانب .

قال : ولم يكن عند شيوخنا مثل كتبه فى صحتها وإتقانها وجودتها ، ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة والذكر وجلالة القدر مارزقه .

توفى فى منسلخ ذى الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة . ومولده بمرسية فى شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

٦٠٥ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالى بن محمد بن تميم *

---

* له ترجمة فى : ايضاح المكنون ١/٣٨٥ ، الضوء اللامع ٦/١٤٢، عنوان الزمان ٣/٤٤٦ ، نيـل الابتهاج ١٩٦ ، هـدية العارفين ١/٧٩٢ ، ٧٩٣ ، واسمه فيها جميعا : « عمر بن يوسف » .

الشيخ الإمام العالم ذو الفنون العديدة سراج الدين أبو على بن أبى كامل بن العلامة جمال الدين العفيفى - نسبة إلى عفيف الدين أحد أجداده - القد- ائى اللخمى السكندرى المعروف بالبَسلقونى المالكى

شيخ الفقراء الأحمدية .

ولد فى شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة بثغر اسكندرية ، فخرج به جده إلى إقطاعه . قرية البسلقون تحت اسكندرية بقليل . فأقام بها إلى أن توفى جده ، وقرأ بها القرآن ، قال : وقد حفظت البقرة فى يوم واحد . ثم رحل به والده إلى الثغر وعمره نحو العشرة . ثم رجع والدة إلى البسلقون ، وتخلف هو بالثغر لطلب العلم ، فحفظ « رسالة » ابن أبى زيد ، و « الشاطبية » و « ألفية ابن مالك » وعرضهم .

ثم شمر عن ساق الجد فأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن حسن اللخمى ، والشيخ شمس الدين بن على الفلاحى ، والنحو عنه وعن الشيخ منصور بن عبد الله المغربى ، وأصول الفقه عن شمس الدين محمد بن يعقوب الغمارى المالكى . وأصول الدين عن الشيخ محي الدين يحيي الحنفي ، وانتفع به كثيراً . والمعانى والبيان عن السراج عمر بن نبوه الطندتاوى ، وقرأ القراءات العشر على الشيخ وجيه الدين أبى القاسم عبد الرحمن بن ناصر الدين أبى على منصور بن محمد ابن سعد الدين الفكيرى ، مكبرا ، خطيب الجامع الأعظم الغربى بالثغر ، وأجاز له ابن عرفة .

خدم العلم الخدمة الزائدة ، ودأب الدأب البليغ ، وعلق التعاليق والفوائد ، وصنّف فى أنواع العلوم ، وكتب الخط المنسوب ، ثم حصل لعينيه ضرر فى حدود سنة خمس وثلاثين ، وكان لا يبصر إلا قليلا .

ونظم المنظومات المتباينة ، فمن تصانيفه « الجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة »

نظمها من بحر الرجز فى نحو الستمائة بيت ، و« أرجوزة أخرى محتوية على العبادات » فى نحو خمسين بيتاً . ونظم فى الفرائض أراجيز أحسنها « تحفة الفرائض » مائة واثنان وسبعون بيتاً ، وشرحها فى مجلد ، و « بهجة الفرائض » تسعين بيتاً ، وشرحها فى نحو أربعة كراريس ، ونظم فى العربية قصيدة على نحو الشاطبية فى مائة بيت ، غريبة فى فنها ، سماها بعض أصحابه « العمرية » و« أرجوزة » ضمنها ما فى « التلخيص » مع الزيادة عليه ، فى مائتى بيت ونيف وعشرين بيتا ، ونظم فى العربية أراجيز كثيرة وأفرد أصول قراءة أبى عمرو فى بحر « الشاطبية » ووزنها ، وكان كثير النظم ، و« فسر الفاتحة »، ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن ، فى مجلد، سماه أصحابه « سراج الاعراب فى التفسير ومعانى الإعراب » شحنه فرائد وأجاد فيه . و « شرح منظومة ابن الشحنة » فى المعانى والبيان ، فى مجلد .

أجاز له السراج البلقينى ، والحافظان العراقى والهيثمى ، وعبد الرحمن بن أحمد ابن مبارك الغزى المعروف بابن الشيخة . . (١)

٦٠٦ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود شمس الدين أبو عبد الله الجزرى *

الفقيه الشافعى ، النحوى ، الخطيب .

ولد بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وستمائة .

---

(١) بياض فى الأصل . وفى الضوء اللامع : واجاز له البلقينى ، وابن الشيخة ، وكان حيا سنة ٨٤٤ هـ . ورايت ابن عزم ارخ وفاته سنة ٨٤٢ هـ ، ووصفه بشيخنا .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢٧٩/١ ، تاريخ علماء بغداد ٢١١ ، حسن المحاضرة ٥٤٤/١ ، الدرر الكامنة ٦٧/٥ ، ذيل العبر ٦٣ ، السلوك ج : ٢ ق ١ ص ١١٤ ، شذرات الذهب ٤٢/٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣١/٦ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٦٩ أ ، المقفى ٣ ورقة ٢٣٨ والترجمة فيه بالنص ، النجوم الزاهرة ٢٢١/٩ ، هدية العارفين ١٤٢/٢ .

وقدم مصر، وسكن قوص، وقرأ على الأصفهانى، وأتقن الفنون، ثم قدم القاهرة ودرّس بمدرسة الشريف بن ثعلب. والصاحبية، والشريفية.

وسمع من أبى المعالى الأبرقوهى، وغيره، وانتصب للإقراء، فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى، وولى خطابة الجامع الطولونى، وخطابة جامع الصالح خارج باب زويلة، وولى تدريس المعزية بمصر، بعد شمس الدين محمد بن يوسف ابن أبى بكر بن القوام المحوجب، فى سنة إحدى عشرة وسبعمائة فدرس بها، مرة واحدة، ثم مرض حتى مات يوم الخميس سادس ذى القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

وقرأ عليه الشيخ تقى الدين السبكى، وروى عنه، وعرض عليه قضاء دمشق، لحلف بالطلاق لايليه.

وكان إماما فى الأصلين، والمنطق، والخلاف، وعامة العلوم العقلية والفقهية، وله يد طولى فى تفسير القرآن وعلم البيان، والطب.

وكان حسن الصورة، مليح الشكل، حلو العبارة، كريم الأخلاق، ساعيا فى قضاء حوائج الناس.

وله «شرح ألفية ابن مالك»، و«شرح التحصيل»، و«شرح منهاج البيضاوى»، و«ديوان شعر» ومنه وقد دخل يعود المجد ابن دقيق العيد،

حاشاك أن يعتريك سقم　　تبيت من مسه نحيلا[1]
أصبحت مثل النسيم لطفا　　لذاك قالوا غدا عليلا

---

(١) البيتان فى المقفى.

ذكره الشيخ تقي الدين المقريزي في « المقفى » . والحافظ ابن حجر في « الإنباء » ، وشيخنا في طبقات « اللغويين والنحاة » .

٦٠٧ - محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي الشيخ شمس* الدين .

صاحب « شرح البخاري » .

الإمام العلامة في الفقه ، والحديث ، والتفسير ، والأصلين ، والمعاني ، والعربية

قال ابنه في « ذيل المسالك » : ولد يوم الخميس سادس عشري جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة

وقرأ على والده بهاء الدين ، ثم انتقل إلى كرمان ، وأخذ عنه العضد ، ولازمه اثنتي عشرة سنة . وقرأ عليه تصانيفه ، وأخذ عن غيره أيضاً .

ومهر وفاق أقرانه ، وفضل غالب أهل زمانه ، ثم دخل دمشق ، ومصر وقرأ بها « البخاري » على ناصر الدين الفارقي ؛ وسمع من جماعة ، وحج ورجع إلى بغداد ، واستوطنها .

وكان تام الخلق ، فيه بشاشة وتواضع للفقراء وأهل العلم ، غير مكترث بأهل الدنيا ، ولا ملتفت إليهم ، يأتي إليه السلاطين في بيته ، ويسألونه الدعاء والنصيحة .

وصنف كتبا في علوم شتى ، منها في العربية والكلام والمنطق ، و « شرح البخاري » شرحا جيداً في أربعة مجلدات ، و « شرح المواقف » وشرح « مختصر ابن الحاجب » ، في ثلاثة مجلدات . يذكر فيه عبارات الشراح برمز ، وذكر من شروح

---

* له ترجمة في : انباء الغمر ٢٩٩/١ ، البدر الطالع ٢٩٢/٢ . بغية الوعاة ٢٧٩/١ ، الدرر الكامنة ٧٧/٥ ، شذرات الذهب ٢٩٤/٦ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٦ أ ، النجوم الزاهرة ٣٠٣/١١ .

الكتاب المشهور ستة شروح . و « سماما الكواكب السبعة السيارة » و « شرح الفوائد الغياثية فى المعانى والبيان » . و « شرح الجواهر » . و « أنموذج الكشاف » . و « حاشية على تفسير البيضاوى » ، وصل فيها إلى سوره يوسف . و « رسالة فى مسألة الكحل » . وغير ذلك .

وكان مشاراً إليه بالعراق وتلك البلاد فى العلم ، وتصدّى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة ، قانعا باليسير ، شريف النفس ، متواضعا ، بارّا لأهل العلم ، متكبّرا على أهل الدنيا .

توفى راجعا من الحج ، بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة ، فنقل إلى بغداد فدفن بمقبرة باب أبرز عند الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، بوصية منه فى موضع أعده لنفسه . ثم بنى عليه ابنه هناك قبة ومدرسة .

ذكره ابن قاضى شهبة . ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٠٨ — محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيّان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسى الغرناطى *

النفْزىّ ، نسبة إلى نفْزه قبيلة من البربر .

نحوى عصره ، ولغويه ، ومفسّره ، ومحدثه ، ومقرئه ، ومؤرخه ، وأديبه .

ولد بمطخشارش ، مدينة من حضرة غرناطة فى آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٢٨٠ ، البدر الطالع ٢/٢٨٨ ؛ حسن المحاضرة ١/٥٣٤ ، الدرر الكامنة ٥/٧٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٣ ، ذيل العبر ٢٤٥ ، الرسالة المستطرفة ١٠١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦/٣١ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ، ٨٧ أ ، المقفى ٣ ورقة ٢٤١ ، النجوم الزاهرة ١٠/١١١ .

وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع . والعربية عن أبي الحسن الأبّذيّ ، وأبي جعفر بن الزبير ، وابن أبي الأحوص ، وابن الصائغ . وأبي جعفر اللبْليّ .

وبمصر عن البهاء بن النحاس ، وجماعة .

وتقدم فى النحو ، وأقرأ فى حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والإسكندرية ومصر والحجاز . من نحو أربعمائة وخمسين شيخا ؛ منهم أبو الحسين بن ربيع ، وابن أبي الأحوص ، والرضيّ الشاطبيّ (١) ، والقطب القسطلانيّ ، والعزّ الحرّانيّ .

وأجاز له خلق من المغرب والمشرق : منهم الشرف الدمياطى . والتقى ابن دقيق العيد ، والتقى ابن رزين ، وأبو اليمن بن عساكر .

وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه . وفى التفسير . والعربية . والقراءات ، والأدب ، والتاريخ ، واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وأخذ عنه أكابر عصره . وتقدموا فى حياته . كالشيخ [تقى الدين السبكى . وولديه . والجمال الإسنوى ، وابن قاسم . وابن عقيل] (٢) والسمين . وناظر الجيش . والسفاقسى وابن مكتوم ، وخلائق .

قال الصفدى : لم أره قط إلا يسمع أو يشغل ، أو يكتب أو ينظر فى كتاب ، وكان ثبتاً قيما عارفاً باللغة ؛ وأما النحو والتصريف فهو الإمام المجتهد المطلق فيهما . خدم هذا الفن أكثر عمره ؛ حتى صار لا يدركه أحد فى أقطار الأرض فيهما غيره .

---

(١) فى الأصل : « والرضي والشاطبى » ، والمثبت فى بغية الوعاة ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة .

(٢) من شذرات الذهب ، وبغية الوعاة .

وله يد طولى فى التفسير والحديث . وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم . خصوصاً المغاربة وأقرأ [الناس][1] قديماً وحديثاً ، وألحق الصغار بالكبار ، وصارت تلامذته أئمة وأشياخا فى حياته ، والتزم ألا يقرىء أحداً إلا فى « كتاب سيبويه » ، أو « التسهيل » أو مصنفاته .

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشبيبة على التعرض للأستاذ أبى جعفر بن الطباع . وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبى جعفر بن الزبير واقعة ، فنال منه وتصدى لتأليف فى الرد عليه و تكذيب روايته ، فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره و تنكيله فاختفى ، ثم ركب البحر ، ولحق بالمشرق .

وذكر هو فى كتاب « النضار » الذى ألفه فى ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته ، أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضى والطبيعى قال للسلطان : إنى قد كبرت وأخاف أن أموت . فأرى أن ترتب لى طلبة أعلمهم هذه العلوم ، لينفعوا السلطان من بعدى .

قال أبو حيان : فأشير إلى أن أكون من أولئك .

قال الصفدى : وقرأ على العلم العراقى ، وحضر مجلس الأصبهانى ، وتمذهب للشافعى ، وكان أبو البقاء يقول : إنه لم يزل ظاهرياً .

قال الحافظ ابن حجر : كان أبو حيان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه .

قال الأدفوى : وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم ، وكان ثبتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم . ومال إلى

---

(١) من بغية الوعاة ، وشذرات الذهب .

مذهب أهل الظاهر وإلى محبة على بن ابى طالب ، كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن وكان شيخاً طوالا حسن النغمة ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، مشربا بحمرة ، منور الشيبة ، كبير اللحية ، مسترسل الشعر .

وكان يعظم الشيخ تقى الدين بن تيمية ، ثم وقع بينه وبينه فى مسألة نقل فيها أبو حيان شيئاً عن سيبويه ، فقال ابن تيمية : وسيبويه كان نبى النحو لقد أخطأ سيبويه فى ثلاثين موضعاً من كتابه ، فأعرض عنه ورماه فى تفسيره « النهر » بكل سوء .

قال الصفدى : وكان له إقبال على الطلبة الأذكياء ، وعنده تعظيم لهم ، وهو الذى جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم فى قراءتها ، وشرح لهم غامضها ، وخاض بهم لججها .

وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب : هذه نحو الفقهاء .

تولى تدريس التفسير بالمنصورية ، والإقراء بجامع الأقمر ، وكانت عبارته فصيحة ، لكنه فى غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف .

وله من التصانيف : « البحر المحيط فى التفسير » ، « النهر » مختصره ، « إتحاف الأريب بما فى القرآن من الغريب » ، « التذييل والتكميل فى شرح التسهيل » ، « مطول الارتشاف ومختصره » مجلدان .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى : ولم يؤلف فى العربية أعظم من هذين الكتابين ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأقوال . « التنخيل الملخص من شرح التسهيل » للمصنف وابنه بدر الدين ، « الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار » ، « التجريد لأحكام كتاب سيبويه » ، « التذكرة فى العربية » أربع مجلدات كبار ، « التقريب » ، « مختصر المقرب » ،

« التدريب فى شرحه » ، « المبدع فى التصريف » ، « غاية الإحسان » فى النحو . « شرح الشذا فى مسألة كذا » ، « اللمحة » و « الشذرة » كلاهما فى النحو . « الارتضاء فى الضاد والظاء » ، « عقد اللآلى فى القراءات » على وزن الشاطبية وقافيتها ، « الحلل الحالية فى أسانيد القرآن العالية » ، « نحاة الأندلس » ، « الأبيات الوافية فى علم القافية » ، « منطق الخرس فى لسان الفرس » ، « الإدراك للسان الأتراك » .

ومما لم يكمل « شرح الألفية » ، « نهاية الإغراب فى التصريف والإعراب » ، أرجوزة ، « نور الغبش فى لسان الحبش » ، « مجانى العصر فى تواريخ أهل العصر » ، وله « ديوان شعر » .

وحدث ، فسمع منه الأئمة العلماء والحفاظ وغيرهم ، وأضر قبل موته بقليل

مات بالقاهرة فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية

ومن شعره :

عِداى لهم فضـــل علىّ ومنّة ... فلا أذهبَ الرحمن عنىّ الأعاديا(١)
هم بحثوا عن زَلتى فاجتنبتها ... وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

ومنه :

ســبق الدمع بالمســـير المطايا ... إذ نوَى من أحبّ عنى نقلهْ(٢)
وأجادَ السطورَ فى صَفْحة الخـ ... ـدّ ولِمْ لا يجيد وهو ابن مُقلهْ

---

(١) البيان فى بغية الوعاة ٢٨٣/١ ، وشذرات الذهب ١٤٧/٦ ، والدرر الكامنة ٧٢/٥ .

(٢) بغية الوعاة ٢٨٣/١ .

ومنه

راض حبيبى عارض قد بدا   يا حسنه من عارض رائض(١)
وظن قوم أن قلبى سلا   والأصل لا يعتد بالعارض

٦٠٩ - محمد بن يوسف بن على أبو الفضل الغزنوى *

الحنفى ، المقرىء ، ناقل ، فقيه ، مفسر .

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ،

وسمع فى صغره من أبى بكر قاضى المارستان ، وأبى منصور بن خيرون ، وقرأ الروايات على أبى محمد سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى .

قرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوى ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والكمال الضرير ، والحافظان ابن خليل ، والضياء ، والرشيد العطار .

ومات بالقاهرة فى نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

ذكره ابن الجزرى « فى طبقات القراء » .

٦١٠ - محمد بن يوسف بن محمد بن على العلوى الحسينى أبو القاسم الحنفى** .
من أهل سمرقند

---

(١) بغية الوعاة ٢٨٣/١ ، الدرر الكامنة ٧١/٥ ، شذرات الذهب ١٤٧/٦ .

* له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ١٤٧/٢ ، شذرات الذهب ٣٤٣/٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٨٦/٢ .

** له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ١٤٧/٢ .

قال أبو سعد . إمام فاضل ، عالم بالتفسير . والحديث . والفقه ، والوعظ ، قدم علينا مرو ، منصرفاً من الحج سنة ثلاث وأربعين ، وأقام ببغداد مدة

ومات سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وقيل : قتل صبراً بسمرقند .

وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء .

ذكره القرشي .

١١ — محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم التركي الفريابي *

بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة .

نزيل قيسارية من مدائن الشام .

الثقة الحافظ العابد شيخ الشام أبو عبد الله ، حدث عن عمر بن ذر ، والأوزاعي ، والثوري ، وجرير بن حازم ، وخلق .

وعنه ابن وارة ، والبخاري ، وعباس الترقفي ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وأمم سواهم .

قال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه

وقال ابن زنجويه : ما رأيت أورع منه .

وقال محمد بن سهل بن عسكر : استسقى بنا الفريابي فما أزال يديه حتى مطرنا .

وقال الدارقطني : هو مقدم على قبيصة والثوري ، لفضله ونسكه .

---

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣٧٦/١ ، تهذيب التهذيب ٥٣٥/٩ ، الرسالة المستطرفة ٦٧ . شذرات الذهب ٢٨/٢ ، العبر ٣٦٣/١ ، الفهرست لابن النديم ٣٨ ، ٢٢٩ ، اللباب ٢١١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٤/٢ ، هدية العارفين ١٠/٢ .

مات فى سنة اثنتى عشرة ومائتين .

وقد ارتحل إليه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص .

وله كتاب « التفسير » ، رواه عنه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، كتاب « الطهارة » ، كتاب « الصلاة » ، كتاب « الصيام » ، كتاب « الزكاة » ، كتاب « المناسك » ، وعلى هذا ، إلى أن يستغرق كتب الفقه ، كتاب « ترك المراء عن القرآن » .

خرج له الجماعة .

٦١٢ — محمد بن . . . (١) النسفى .

أمة فى الجدليات .

روى « المصابيح » عن الكردرى ، عن الطرازى ، عن مؤلفه أبى الحسين البغوى .

وصنف « تفسيراً » كثيراً الفوائد ، و « مقدمة النظر والأصوليين » ، و « الإعياء فى المنطق » وتهذيب (٢) .

وكان زاهداً ، منقطعاً ، لم يل منصباً قط .

ذكره الجعبرى المقرىء فى شيوخه ، ولم يؤرخ وفاته ولا مولده .

ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

٦١٣ — مالك بن أنس *

(١) بياض فى الأصل .
(٢) كذا فى الأصل ، ولم اهتد اليها فيما بين يدى من مراجع .
* له ترجمة فى : الأنساب ورقة ٤١ أ ، البداية والنهاية ١٠/١٧٤ .

ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان - بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية — بن خُثَيْل — بضم الخاء المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتية ولام ، وقيل بالجيم — بن عمرو بن الحارث . وهو ذو أصبح — الذي ينسب إليه السياط الأصبحية — بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جُشَم(١) بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن عريب بن زهير بن أيمن (٢) بن هميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر ، واسمه عبدشمس ، وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبي وغزا القبائل ، — بن يَشْرُب — وإنما سمي يعربا لأنه أوّل من أقام اللسان العربي — بن يشجب بن قحطان .

قال الزبير بن بكار : وزعم نسابو أهل اليمن أن قحطان: هو يقطن بن عابر وهو هود عليه السّلام .

وزعم نسابو أهل الحجاز ، أن قحطان بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام ، أبو عبد الله المدني الأصبحي الفقيه إمام دار الهجرة شيخ الإسلام ، رأس المتقنين ، وكبير المفتين .

حدث عن نافع ، والمقبري ، ونعيم المجمر ، والزهري ، وعامر بن عبدالله بن الزبير ، وابن المنكدر ، وعبد الله بن دينار ، وخلق كثير .

= تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ تهذيب التهذيب ٥/١٠ ، جمهرة الانساب لابن حزم ٤٣٥ ، حلية الاولياء ٣١٦/٦ ، الديباج المذهب ١٧ ، الرسالة المستطرفة ١٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٥/٢ ، الفهرست لابن النديم ١٩٨ ، اللباب ٥٥/١ ، ٨٦/٣ ، مرآة الجنان ٣٧٣/١ ، مروج الذهب ٣٥٠/٣ ، النجوم الزاهرة ٩٦/٢ ، وفيات الأعيان ٢٨٤/٣ .

(١) فى الأصل : « جثيم » . والبتنا ما فى جمهرة الانساب لابن حزم ووفيات الأعيان .

(٢) كذا فى جمهرة الانساب لابن حزم ، ووفيات الاعيان . وفى الاصل : « أنس » .

حدث عنه أمم لا يكادون يحصون ، منهم : ابن المبارك ، ، القطان ، وابن مهدى ، وابن وهب ، وابن القاسم ، والقعنبى ، وعبـــد الله بن يوسف التنيسى ، وسعيد (١) بن منصور ؛ ويحيى بن يحيى النيسابورى ، ويحيى بن يحيى الأندلسى ، ويحيى بن بكير ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو مصعب الزهرى .

ومن أئمة المذاهب المتبوعين ، أبو حنيفـــة ، والشافعى ، والأوزاعى ، وسفيان الثورى .

ومن الخلفاء أمراء المؤمنين المنصور ، والمهدى ، والهادى ، والرشيد ، والأمين ، والمأمون .

ومن أقرانه جماعة ، ومن شيوخه جماعة ، منهم : الزهرى ، ويزيد بن عبد الله ابن الهادى ، وربيعة ، ويحيى بن سعيد ، وخاتمة أصحابه أبوحذافة أحمـــد بن إسماعيل السهمى.

وقد رأى مالك عطاء بن أبى رباح لما قدم المدينة . وقال عبد الله بن الإمام أحمد : قلت لأبى من أثبت أصحاب الزهرى ؟ قال : مالك أثبت فى كل شىء .

وقد روى الترمذى وحسّنه من حديث أبى هريرة مرفوعاً : (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة) ، وقد روى ابن عيينة ، أنه مالك بن أنس ، وكذا قال ابن جريج وعبد الرازق ، وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يقدم على مالك أحداً .

وقال الشافعى : لولا مالك والليث لضللنا .

وقال شعبة : قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ، فإذا لمالك حلقة .

---

(١) فى الأصل : « سعد بن منصـــور » والمثبت فى تذكرة الحفاظ . وهو سعيد بن منصور الحافظ أبو عثمان المروزى ، صـاحب السنن ، سمع مالكا وغيره ، مات سنة ٢٢٧ (تذكرة الحفاظ ٤١٦/٢)

قال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى اهل لذلك .

وقال الشافعى : ما فى الأرض كتاب فى العلم أكثر صوابا من «موطأ» مالك.

وقال أشهب : كان مالك إذا اعتم [جعل](١) منها تحت ذقنه وسدل طرفيها بين كتفيه.

وقال مصعب . كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد ، ويتطيب .

وقال القعنبي : كنت عند ابن عيينة . فبلغه نعى مالك لحزن ، وقال: ماترك على ظهر الأرض مثله .

وقال ابن معين : مالك أحب إلىّ فى نافع من أيوب وعبيد الله .

وقال وهيب : إمام أهل الحديث مالك .

وقال أحمد بن الخليل: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثورى ومالك والأوزاعى على أمر فهو سنّة . وإن لم يكن فيه نص .

وروى سعيد بن أبى مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدى أمّه(٢) ، فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة .

إسماعيل القاضى ، حدثنا أبو منصور . سمعت مالكا يقول: دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه ، وإذا صبى يخرج ثم يرجع ، فقال لى . أتدرى من هذا ؟ فقلت : لا . قال: ابنى وإنما يفزع من هيبتك ، قال: ثم سالنى عن أشياء منها

---

(١) من تذكرة الحفاظ .

(٢) هذه الحكاية خطأ ، فان ابا حنيفة توفى واشهب صبى له نحو خمس سنين ، فان صح السند فلعل الصواب « رايت محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة » . (هامش تذكرة الحفاظ ٢٠٩/١) .

حلال ومنها حرام ، ثم قال لى : والله أنت أعقل الناس وأعلم الناس ، قلت لا والله يا أمير المؤمنين . قال: بلى ولكنك تكتم ، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما تكتب المصاحف ، ولأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه .

ابن وهب . قال مالك : سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ، ما حدّثت بها قط . ولا أحدّث بها .

نصر بن على الجهضمى . حدثنى حسين بن عروة قال: قدم المهدى فبعث إلى مالك بألفى دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحبّ أن تعادله إلى مدينة السلام : فقال مالك : قال النبى صلى الله عليه وسلم: (المدينة خير لهم لوكانوا يعلمون) والمال عندى على حاله .

قال ابن سعد : حدثنى محمد بن عمر قال : كان مالك يأتى المسجد يشهد الصلوات والجنائز ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ؛ ويجلس فى المسجد . ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلى وينصرف ، وترك شهود الجنائز فكان يأتى أصحابها فيعزيهم ، ثم ترك ذلك كله والصلوات فى المسجد والجمعة ، واحتمل الناس ذلك كله ، فكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشد تعظيماً ، وكان ربما كلّم فى ذلك فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره .

وكان مجلسه [مجلس(١)] وقار وحلم وعلم ، وكان رجلا مهيبا نبيلا ، ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط ولا رفع صوت ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلاّ فى الحديث بعد الحديث ، وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه .

وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب ، يقرأ للجماعة ، فليسَ أحد ممن

---

(١) من تذكرة الحفاظ .

يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهم ، هيبة لمالك وإجلالا . وكان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك

مطرف بن عبد الله . سمعت مالكا يقول : الدنوّ من الباطل هلكة ، والقول بالباطل بُعْدٌ عن الحق ، ولا خير فى شىء وإن كثر من الدنيا بفساد دين المرء ومروءته .

حرملة ، حدثنا ابن وهب قال : قال لى مالك : العلم ينقص ولا يزيد ، ولم يزل ينقص بعد الأنبياء والكتب .

عبد الله بن يوسف . سمعت مالكا يقول : ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان .

مصعب الزبيرى قال : سأل هارون مالكا وهو فى منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم . فقال : ماقرأت على أحد منذ زمان . وإنما يُقرأ علىّ ، قال هارون : أخرج الناس عنى حتى أقرأ أنا عليك ، فقال . إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وأمر معن بن عيسى فقرأ

قال إسماعيل بن أبى أويس : كان خالى مالك لا يفتى حتى يقول لاحول ولا قوة إلا بالله .

إسماعيل القاضى ، سمعت أبا مصعب يقول : لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة ، فقيل له : مايمنعك ؟ قال مخافة أن أرى منكراً فأحتاج أن أغيّره

قال مطرف : قال لى مالك : مايقول الناس فىّ ؟ قلت أما الصديق فيثنى ، وأما العدو فيقع ، قال : مازال الناس كذلك . ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها .

ابن وهب . حججت سنة ثمان وأربعين وصائح يصيح : لا يفتى الناس إلا مالك وعبد العزيز بن الماجشُون .

إسحاق بن موسى. حدثنا معن قال: كان مالك يتحفظ من الياء والتاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الذهبي : وقد اتفق لمالك مناقب ماعلمتها اجتمعت لغيره ، أحدها طول العمر ، وعلوّ الرّواية ، وثانيها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم ، وثالثها اتفاق الأمّة على أنه حجة صحيح الرواية ، ورابعها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه للسنن وخامسها تقدّمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده .

عاش ستا وثمانين سنة ، وقيل ولد سنة ست وتسعين .

وقال أبو داود : ولد سنة اثنتين وتسعين ، وأما يحي بن بكير فقال : سمعته يقول : ولدت سنة ثلاث وتسعين ، فهذا أصح الأقوال .

وأما وفاته ، فقال أبو مصعب : لعشر مضت من ربيع الأول ، وكذلك قال ابن وهب .

وقال سحنون : في حادى عشر ربيع الأول .

وقال ابن أبي أويس : في بكرة أربع عشرة منه .

وقال مصعب الزبيرى ، في صفر ، وكلهم قالوا في سنة تسع وسبعين ومائة.

وهو أول من صنّف « تفسير القرآن » بالإسناد على طريقة « الموطأ » ، « تبعه الأئمة ، فقل حافظ إلا وله تفسير مسند ، وله غير الموطأ كتاب « المناسك » و « التفسير المسند » لطيف ، فيحتمل أن يكون من تأليفه ، وأن يكون علق عنه

و « رسالته إلى ابن وهب في القدر والرد على القدرية » قال القاضي عياض : وهي من خيار الكتب في هذا الباب الدال على سعة علمه بهذا الشأن .

وكتاب « النجوم وحساب ديوان الزمان ومنازل القمر » وهو كتاب جيد مفيد جدا ، قد اعتمد الناس عليه في هذا الباب ، وجعلوه أصلا .

و « رسالته فى الأقضية » كتب بها لبعض القضاة ، عشرة أجزاء

و « رسالته إلى أبي غسان محمد بن مطرف » وهو ثقة من كبراء أهل المدينة قريباً لمالك . وهو فى الفتوى مشهور .

و « رسالته المشهورة إلى هارون الرشيد فى الآداب والمواعظ » حدّث بها بالأندلس أولا ابن حبيب عن رجاله عن مالك ، وحدّث بها آخراً أبو جعفر بن عون الله والقاضى أبو عبد الله بن مفرج عن أحمد بن زيدويه الدمشقى ، وقد أنكرها غير واحد ، منهم أصبغ بن الفرج ، وحلف ما هى من وضع مالك ، وقالوا : فيها أحاديث منكرة ، لو سمع مالك من يحدّث بها أدّبه .

وكتابه فى « التفسير لغريب القرآن » الذى يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومى ، و « وصيته لطلبة العلم » .

وذكر الخطيب أبو بكر فى « تاريخه » الكبير عن أبي العباس السراج النيسابورى أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار إلى كتب منضدة عنده كتبها .

قال القاضى عياض : هى جواباته فى أسمعة أصحابه التى عند العراقيين .

ومنها « رسالته إلى الليث فى إجماع أهل المدينة » رضى الله عنه وعن أهل العلم

٦١٤ — المبارك[1] بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الوجيه أبو بكر بن الدهان النحوى الضرير *

---

(١) كذا فى نسخة الجامعة العربية وسائر مصادر الترجمة . وفى نسخة دار الكتب : « محمد بن سعيد بن أبى السعادات » .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢٥٤/٣ ، البداية والنهاية ٦٩/١٣ ، بغية الوعاة ٢٧٣/٢ ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٦١٢) ، ذيل الروضتين ٩٠ ، شذرات الذهب ٥٣/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى =

قال ياقوت : من أهل واسط ، قدم بغداد ، فأقام بها ، وقرأ على ابن الخشاب ولازم الكمال بن الأنباري . وسمع منه تصانيفه

وسمع الحديث من طاهر المقدسي ، وتولى تدريس النحو بالنظامية سنين فتخرج عليه جماعة ، منهم سالم بن أبي الصقر ، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي .

وكان قليل الحظ من التلامذة ، يتخرجون به ولا ينسبون إليه

وكان جيد القريحة ، حاد الذهن ، متضلعاً من علوم كثيرة ، إماماً في النحو ، واللغة ، والتصريف ، والعروض ، ومعاني الأشعار ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه ، والطب ، والنجوم ، وعلوم الأوائل .

وكان يتكلم بعدة ألسن بأفصح عبارة . واستوطن بغداد ، وله النظم والنثر الحسن ، حسن التعليم ، طويل الروح ، كثير الاحتمال للتلامذة ، واسع الصدر ، لم يغضب قط من شيء ، وشاع ذلك حتى بلغ [بعض[1]] الخلفاء ، فجهد على أن يغضبوه فلم يقدروا .

وكان حنبلياً ، ثم تحول حنفيا [ثم[1]] لما درس النحو بالنظامية صار شافعياً ، لأنه شرط الواقف . فقال فيه تلميذه أبو البركات محمد بن أبي الفرج التكريتي :

ألا مبلغ عني الوجيه رسالة وإن كان لا تجدي إليه الرسائلُ[2]

= ٣٥٤/٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤١/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٢٦/٢ ، العبر ٤٣/٥ ، الكامل لابن الاثير ٣١٢/١٢ ، المختصر لأبي الفدا ١١٦/٣ ، مرآة الجنان ٦٤/٤ ، مرآة الزمان ٥٧٣/٨ ، معجم الأدباء ٢٣١/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٤١/٦ ، نكت الهميان ٢٣٣ ، وفيات الأعيان ٢٩٩/٣ .

(١) بغية الوعاة ٢٧٤/٢ .

(٢) الأبيات في : انباه الرواة ٢٥٥/٣ ، وبغية الوعاة ٧٤/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٣٦/٦ ، ووفيات الأعيان ٢٩٩/٣ .

مذهبتَ للنعمان بعد ابن حنبـــل وذلك لمـــا أعوزتك المآكل
وما اخترتَ رأى الشافعيّ ديانة ولكن لأن تهوّى الذى منه حاصل
وعما قليل أنت لاشك صـــائر إلى مالك فافطن لمـــا أنت قائل

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى بعد إيراده لهذه الأبيات من « طبقات النحاة » قلت . هكذا تكون التلامذة . يتخرجون بأشياخهم ثم يهجونهم! لاقوة إلا بالله .

ولد ابن الدهان سنة اثنتين — وقيل أربع وثلاثين وخمسمائة — ومات فى شعبان سنة ثنتى عشرة وستمائة.

٦١٥ — مبارك بن محمد بن عمرو البكرىّ *

إشبيلى ، يكنى : أبا الحسن .

كان خيّراً ، فاضلا ، مجتهداً فى العمل الصالح ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً لتفسيره ، ذا حظ صالح من علم الحديث والرأى ، صحيح العقل .

روى بالأندلس عن جمـــاعة من الشيوخ ، وحجَّ سنة ثمان وأربعمائة ، ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ وروى عنهم .

وتُوفىّ فى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

ذكره ابن بشكوال فى « الصلة »

٦١٦ — المبارك (١) بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد

---

* له ترجمة فى : الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٠ .
(١) كذا فى نسخة الجامعة العربية وسائر مصادر الترجمة . وفى نسخة دار الكتب : « محمد بن أبى الكرم » .

الشيباني *

العلامة مجد الدين، أبو السعادات الجزري الإربلي، المشهور بابن الأثير.

من مشاهير العلماء، وأكابر النبلاء، وأوحد الفضلاء.

ولد في سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالجزيرة.

وانتقل إلى الموصل، وأخذ النحو عن أبي محمد سعيد بن المبارك الدهان، ويحيى بن سعدون القرطبي.

وسمع الحديث متأخراً من عبد الوهاب بن سكينة وغيره، وتنقل في الولايات، وكتب في الإنشاء. ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه، ومنعه الكتابة، فانقطع في بيته، يغشاه الأكابر والعلماء. فجاءه مغربي، فالتزم أن يداويه ولا يأخذ أجره إلا بعد برئه، وأخذ في معالجته بدهن صنعه، ولانت رجلاه، وأشرف على البرء فأرضى المغربي بشيء وصرفه، فلامه أخوه عز الدين. فقال: أنا [كنت(١)] في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والتزام أخطارهم، وقد سكنت روحي إلى الانقطاع والدعة، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم، ليأخذوا رأيي.

* له ترجمة في: انباه الرواة ٣/٢٥٧ - ٢٦٠، البداية والنهاية ١٣/٥٤، بغية الوعاة ٢/٢٧٤، ٢٧٥، ذيل الروضتين ٦٨، روضات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٥/٢٢، ٢٣، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٦٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٣ ب، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٢٣٨-٢٤٠، العبر ٥/١٩، كشف الظنون ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٦، ٥٣٥-٥٣٦، ١٢٦٥، المختصر لأبي الفدا ٣/١١٢، ١١٣، مرآة الجنان ٤/١١-١٤، معجم الأدباء ٦/٢٣٨، مفتاح السعادة ١٢٨، ١٢٩، النجوم الزاهرة ٦/١٩٨، ١٩٩، هدية العارفين ٢/٢، وفيات الأعيان ٣/٢٨٩-٢٩١.

(١) من بغية الوعاة.

وله من التصانيف « النهاية فى غريب الحديث» و «جامع الأصول فى أحاديث الرسول » جمع فيه بين الصحاح الستة ، وهو على وضع كتاب رزين إلا أن فيه زيادات كثيرة عليه ، و « البديع فى شرح الفصول » لابن الدهان ، و « الباهر فى الفروق فى النحو » ، و « تهذيب فصول ابن الدهان » ، و« الإنصاف فى الجمع بين الكشف والكشاف » فى تفسير القرآن الكريم ، أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشرى ، و«شرح مسند الإمام الشافعى» ، و«البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والذوات » ، و «المصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار » ، وله « كتاب لطيف فى صنعة الكتابة » ، وغير ذلك .

ولما انتقل إلى الموصل اتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الزينى ، وكان نائب المملكة ، فكتب بين يديه منشئاً إلى أن قبض عليه ، فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ، وتولى ديوان رسائله ، وكتب له إلى أن توفى .

ثم اتصل بولده أرسلان شاه ، فحظى عنده ، وتوفرت حرمته لديه ، وكتب مدة ، ثم عرض له ما تقدم ذكره .

وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب . ووقف أملاكه عليها وعلى داره التى يسكنها بالموصل .

وصنف هذه الكتب كلها فى مدة العطلة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها فى الاختيار والكتابة .

وله شعر يسير . من ذلك ما أنشده للأتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته :

إن زلّت البغلة من تحته   فإن فى زلتها عذرا(١)

(١) البيتان فى وفيات الأعيان ٣/٢٩٠ .

حملهـــا من علمـــه شاهقا ومن ندى راحتـــه بحرا

وكانت وفاته بالموصل ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ست وستمائة ؛ رحمه الله تعالى (١)

٦١٧ — مجاهد بن جَبْر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجـاج المكىّ *

المقرىء ، المفسّر ، الإمام ، مولى السائب بن أبى السـائب المخزومى ، وقد اختلف فى ولائه ، فقيل: مولى قيس بن السائب بن عُويْمر بن عائذ بن عمران ابن مخزوم بن يقظة ، وهو قول عبد الرحمن بن مهدى ، ومصعب . وعلى بن المدينى ، ومحمد بن عبد الرحيم ، ومحمد بن سعد . وإليـه ذهب أبو عمرو الدانى ، وأبو جعفر بن الباذش .

وهو مروىّ عن مجاهد أيضاً ، روى عنه أنه قال: هذه الآية نزلت فى مولاى قيس بن السائب (وَعَلَى الذين يُطِيقُونَه فِدْيَةٌ طَعَامُ مسْكِين)(٢) فأفطر، وأطعم كل يوم مسكينا .

وقيل: إنه مولى عبد الله بن السائب بن أبى السائب . وهو قول أحمد بن حنبل والبخارى ، ومسلم ؛ وروى أيضاً عن مجاهد .

روى عنه الأعمش أنه قال: حدثنى مولاى عبد الله بن السائب .

---

(١) بين نهاية هذه الترجمة وبداية الترجمة التالية بياض فى الاصل، ولعل مكانه ترجمة ساقطة .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ،تهذيب التهذيب ٤٢/١٠، حلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٥ ، صفوة الصفوة ١١٧/٢ ، طبقات الشيرازى ٤٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤١/٢ ، العبر ١٢٥/١ ، معجم الادباء ٢٤٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣ .

(٢) سورة البقرة ١٨٤ .

وقيل: إنه مولى السائب بن أبي السائب والد عبدالله بن السائب . حكاه عبد الغنى ابن عبد الواحد المقدسي ، وهو اختيار الذهبي .

ولد سنة إحدى وعشرين فى خلافة عمر بن الخطاب .

وروى عن عبد الله بن عباس ، وقرأ عليه القرآن ثلاث عرضات . قال مجاهد كنت أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت ؟ وكيف كانت ؟ وقال: لوكنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن .

وروى عن عائشة ، وحديثه عنها فى الصحيحين .

وقال ابن معين : لم يسمع من عائشة .

وروى عن أم سلمة ، وأبى هريرة ، وأم هانىء ، وجويرية بنت الحارث ، وجابر ابن عبد الله ، ورافع بن خديج ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عن طاوس ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسعيد بن جبير .

وقدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد ، وروى عن خلق كثير .

وحدث عنه عكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، والحكم بن عتيبة ، وأيوب السختياني ، وحميد بن قيس الأعرج ، وابن عون ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعمر بن ذر ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وخلق ، وكتب عنه بمصر وغيرها من البلاد.

وروى عنه أنه قال . عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة .

قرأ عليه ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن محيصن ، وغيرهم ، والذى صح عنه قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت ؟ وكيف كانت ؟

وقال خصيف : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد .

وقال يحيى بن سعيد القطـــان : مرسلات مجاهد أحب إلىّ من مرسلات عطاء بكثير .

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة .

وقال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء ، وطاوسا ، ومجـــاهدا .

وعن مجاهد [قال](١) قال لى عبد الله بن عمر : وددت أن نافعا حفظ حفظك وأن على درهما زائفا ، قلت : هلا كان جيّدا ؟ قال : هكذا كان فى نفسى .

وقال مجاهد : ربّما أخذ لى ابن عمر بالركاب .

وعن الأعمش : كنت إذا رأيت مجاهداً مبتذلا ازدريته ، فإذا تكلم خرج من فيه اللؤلؤ .

وعلى مجاهد ، قرأ القرآن عبد الله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء .

وعن قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد .

وعن أبى بكر بن عياش قلت للأعمش : مالهم يتقون تفسير مجاهد ؟ قال : كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب .

وعن مجاهد أنه يكبر من سورة والضحى ، وأعطى رجلا خمسمائة درهم على مصحف يكتبه فكتبه له .

وعن الأعمش قال : كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهبت فنظر إليها ، ذهب

---

(١) من ميزان الاعتدال .

إلى حضرموت ليرى بئر . هوت ، [وذهب](١) إلى بَابل وعليها والٍ صديق له ، فقال: تعرض عليّ هاروت وماروت ، فدعا رجلا من السحرة فقال: أذهب بهذا ، فقال اليهودي . بشرط أن لا تدعو الله عندهما ، قال مجاهد : فذهب بي إلى قلعة فقلع حجراً ، وقال : خذ برجلي ، فهوى به حتى انتهى إلى جوبة ، فإذا هما معلقان منكسين كالجبلين العظيمين ، فلمّا رأيتهما قلت : سبحان الله خالقكما ، فاضطربا فكأن جبال الدنيا قد تدكدكت ، فغشى عليّ وعلى اليهودي ثم أفاق قبلي ، فقال: أهلكت نفسك وأهلكتني .

توفي مجاهد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وهو ساجد ، وله ثلاث وثمانون سنة .

روى عنه « تفسيره » شبل بن عبّاد المكّي .

٦١٨ — محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود [بن(٢)] ماشاذه أبو منصور الأصبهاني *

الواعظ الفقيه .

قال السمعاني: إمام مفسّر واعظ ، كان له التقدم والجاه العريض، وكان أوحد وقته ، والمرجوع إليه في بلده .

تفقه على أبي بكر الخُجَنْدِي . وروى عن أبي المظفّر السمعاني ، وعائشة الوركانية .

---

(١) من تذكرة الحفاظ .

(٢) من اللباب ، وطبقات الشافعية للسبكي .

* له ترجمة في : الانساب ورقة ٥١٤ أ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٥/٧ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٠ ، اللباب ٢٤٥/١ ، معجم البلدان ١٣٨/٢ .

وعنه أبو موسى المديني ، وابن السمعاني ، وطائفة .

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، ومات بأصبهان في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٦١٩ — محمود بن أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الإمام أبو المحامد (١) السمرقندي الشَّغْدِيّ * الساغرجي (٢) .

أحد الأعلام .

قال ابن السمعاني : إمام بارع ، مبرّز في أنواع الفضل ، والتفسير ، والحديث والأصول ، والمتفق ، والمفترق ، والوعظ ، حسن السيرة ، كثير الخير والعبادة .

قرأت عليه « تنبيه الغافلين » بروايته عن أبي إبراهيم إسحاق بن محمد النُّوحِيّ عن سبط الترمذي ، عن مؤلفه .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة ومات في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٢٠ — محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الفقيه الشافعي الإمام أبو الثناء الزَّنْجانيّ ** .

ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

---

(١) في الأصل : « أبو المحاسن » . والمثبتنا ما في الأنساب واللباب وتاج التراجم والجواهر المضية وطبقات المفسرين للسيوطي .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٨٦ أ ، تاج التراجم ٦٩ ، الجواهر المضية ١٥٦/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤١ ، اللباب ٢٤٢/٣ .

(٢) في الأصل : « الشاغرجي » . والمثبت في اللباب وتاج التراجم والأنساب ، وقد ضبطه السمعاني بالعبارة فقال : بفتح السين المهملة والغين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الجيم .

** له ترجمة في : طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٨/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٣ ب ، النجوم الزاهرة ٦٨/٧ .

واشتغل فى العلوم ، وأفتى ، ودرّس بالنّظاميّة والمُستنصريّة . وولى قضاء القضاة ببغداد مدّة ثم عزل .

صنّف « تفسير القرآن » .

قال ابن النجار : برع فى المذهب والخِلاف والأصول .

وقال الذهبي : كان من بحور العلم ، له تصانيف ، استُشهِد بسيف التتار فى المحرم سنة ست وخمسين وستمائة (١) .

ذكره ابن قاضى شهبة .

٦٢١ — محمود بن أحمد بن مسعود *

العلاّمة قاضى القضاة بدمشق ، جمال الدين القونوى الدمشقى الحنفى ، عرف بابن السراج ، بكسر المهملة وتخفيف الراء ثم جيم .

درس بأماكن و « اختصر شرح الهداية للسغناقى » فى مجلد سماه « القلائد » ، و « الزبدة فى شرح العمدة » فى أصول الدين مجلد ، « وتهذيب أحكام القرآن » مجلد ، و « المعتمد مختصر مسند أبى حنيفة » ، وله « المسند [شرح(٢)] المعتمد » مجلد ، و « البغية فى الفتاوى » مجلدان ، و « منتخب وقف هلال والخصاف » مجلد ، و « الإعجاز فى الاعتراض على الأدلة الشرعية » ، و « مشرق الأنوار فى

---

(١) فى الأصل : « وخمسمائة » تحريف ، والصواب فى مصادر الترجمة .

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٧٠ ، الجواهر المضيئة ١٥٦/٢ ، الدرر الكامنة ٩٠/٤ ، الفوائد البهية ٢٠٧ ، قضاة دمشق ٢٠٠ ، هدية العارفين ٤٠٩/٢ .

(٢) من تاج التراجم والجواهر المضيئة وقضاة دمشق وهدية العارفين .

مشكل الآثار» ، و « مقدمة فى رفع اليدين فى الصلاة » رد فيها على العلامة قوام الدين الاتقانى فى « مقدمته » التى ألفها فى فساد الصلاة برفع اليدين عند الركوع والرفع ، لأنه عمل كثير ، ومشى فيها على عدم صحة اقتداء الحنفى بالشافعى ، لفساد صلاته بالرفع المذكور .

والحقّ ماذهب إليه القونوى فى مقدمته من صحة اقتداء الحنفى بالشافعى .

وله « التفريد مختصر تجريد القدورى » أربع مجلدات ، وله « التكملة فى فوائد الهداية » مجلد .

وله معرفة بالنحو والأصول ، وأبوه أحمد بن مسعود ، وكان [قد(١)] شرح « الجامع الكبير » ومات ولم يكمله ، فكمله ولده محمود بن أحمد هذا .

مات بدمشق سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

٦٢٢ — محمود بن أبى الحسن بن الحسين النَّيسابورىّ الغزنوىّ *
يلقب ببيان الحق .

قال ياقوت : كان عالماً بارعاً مفسِّراً لغوياً ، فقيهاً ، متقناً فصيحاً .

له تصانيف ادّعى فيها الإعجاز ، منها « خلق الإنسان » ، و « جمل الغرائب فى تفسير الحديث » ، و « إيجاز البيان فى معانى القرآن » ، وغير ذلك .

ومن شعره :

فلا تَحقِرَنْ خَلقاً من الناس عَلَّه ولىُّ إله العالَمين وما تَدْرِى(٢)

---

(١) من الجواهر المضية .
* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢٧٧ ، معجم الأدباء ٧/١٤٥ .
(٢) البيتان فى بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء .

فذو القَدْرِ .. ... خافٍ عن الورى كما خفيت عن علمهم ليلة القَدْرِ (١)

٦٢٣ — محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الكرمانى *

النحوى المعروف بتاج القراء

قال ياقوت : هو تاج القراء ، وأحد العلماء الفقهاء النبلاء ، صاحب التصانيف والفضل .

كان عجباً فى دقة الفهم وحسن الاستنباط ؛ لم يفارق وطنه ولا رحل ، وكان فى [حدود (١)] الخمسمائة .

صنف « لباب التفسير » ، وكتاب « البرهان فى متشابه القرآن » ، وكتاب « خط المصاحف » . وكتاب « الهداية فى شرح غاية ابن مهران » ، و « الإيجاز فى النحو » اختصره من الإيضاح ، « النظامى فى النحو » اختصره من اللمع ، « الإفادة فى النحو » ، و « العنوان » وغير ذلك .

كان فى حدود المائة الخامسة ومات بعدها .

ومن شعره :

فمعرفة وتأنيث ونعت ونون قبلها ألفٌ وجمعُ

---

(١) بعد هذين البيتين بياض فى الأصل قدر كلمة ، ولعل البياض لعبارة ذكره شيخنا فى طبقات النحاة ، التى يذكرها المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه ، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد فى بغية الوعاة كما وقفت عند ذلك أيضا فى معجم الأدباء .

* له ترجمة فى بغية الوعاة ٢٧٧/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩١/٢ ، معجم الأدباء ١٤٦/٧ .

(٢) من بغية الوعاة ومعجم الأدباء .

وعجمة ثم تركيبُ وعدل   ووزن الفعل فالأسباب تسع(١)

٦٢٤ — محمود عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي العـــلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني الشافعي * .

ولد بها في شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة .

واشتغل بتبريز ، وقرأ على والده ، وعلى جلال الدين بن أبي المرجي ، والقطب الشيرازي .

وتصدر للإقراء ومهر وتميّز ، وتقدم في الفنون ، وقدم دمشق في سنة خمس وعشرين فبهرت فضائله ، وسمع كلامه الإمام تقي الدين بن تيمية ، فبالغ في تعظيمه ولازم الجامع الأموي ليلا ونهارا ، مكباً على التلاوة ، وشغل الطلبة ودرس بعد ابن الزملكاني بالرواحية (٢) ويوم الاجلاس .

بالغ الفضلاء في الثناء عليه ، ثم قدم مصرسنة اثنتين وثلاثين ، وتولى تدريس المعزية بها ، وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة ، ورتبه شيخا بها أول ما فتحت في صفر سنة ست وثلاثين

---

(١) بعد هذين البيتين بياض في الأصل ، وقد وقفت الترجمة عند هذين البيتين في بغية الوعاة ومعجم الأدباء ، ولعل مكان البياض عبارة ذكره شيخنا في طبقات النحاة، التي يذكرها المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه .

* له ترجمة في : ايضاح المكنون ١٤٣/١ ، والبدر الطالع ٢٩٨/٢ ، بغية الوعاة ٢٧٨/٢ ، تاريخ علماء بغداد ٢١٨ ، الدرر الكامنة ٩٥/٥ ، شذرات الذهب ١٦٥/٦ ، طبقات الشـــافعية للسبكي ٢٤٧/٦ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٧ ب ، كشف الظنون ٢٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ١١١٦ ، ١١٣٦ ، ١١٤٨ ، ١٣٧١ ، ١٧١٧ ، ١٨٥٥ ، ١٨٧٩ ، مفتاح السعادة ١٧٨/٢ ، هدية العارفين ٤٠٩/٢ .

(٢) في الأصل : « الرواجية » ، والصواب في مصادر الترجمة .

قال الإسنوى : كان بارعا فى العقليات ، عارفا بالأصلين . فقيهاً صحيح الاعتقاد محباً لأهل الخير والصلاح ، منقاداً لهم ، مطرحاً للتكلف ، مجموعا على العلم ونشره .

وكان يمتنع كثيراً من الأكل لئلا يحتاج إلى الشرب ، فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان .

صنّف « تفسيرا » كبيرا ، لم يتم ، و « شرح مختصر ابن الحاجب » ، و « منهاج البيضاوى » ، و « الطوالع » له ، و « المطالع » ، و « ناظر العين » ، و « شرح البديع » لابن الساعاتى ، و « فصول النسفى » ، و « الحاجبية » ، و « تجريد » النصير الطوسى ، و « كافية ابن الحاجب » ، و « الساوية فى العروض » ، وغير ذلك .

قال الصفدى : رأيته يكتب فى تفسيره من خاطره من غير مراجعة قد جمع فيه بين « الكشاف » و « مفاتيح الغيب » للإمام [الرازى] جمعاً حسنا بعبارة وجيزة مع زيادات واعتراضات فى مواضع كثيرة .

توفى شهيداً بالطاعون فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ودفن بحوش قوصون بالقرافة .

ذكره ابن قاضى شهبة ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٢٥ — محمود بن عمر بن محمد بن أحمد العلامة أبو القاسم الزمخشرى الخوارزمى *

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢٦٥/٣ ، الانساب ٢٧٧ أ ، البداية والنهاية ٢١٩/١٢ ، بغية الوعاة ٢٧٩/٢ ، تاج التراجم ٧١ ، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٥٣٨) ، تذكرة الحفاظ ١٢٣٨/٤ ، الجواهر =

النحوي اللغوي المعتزلي ، المفسّر ، يلقب جار الله ، لأنه جاور بمكة زمانا .

ولد في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر قرية من قرى خوارزم .

وقدم بغداد فسمع من أبي الخطاب بن البطر ، وأبي سعد الشقاني ، وشيخ الإسلام أبي منصور الحارثي وجماعة .

وحدّث ، وأجاز للسلفي ، وزينب الشعرية ، وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي ابن المظفر النيسابوري ، وأبي منصور الأصبهاني .

كان واسع العلم ، كثيرَ الفضل ، غاية [في(١)] الذكاء وجودة القريحة ، متفنّناً في كل علم ، معتزلياً قوياً في مذهبه ، مجاهراً به ، داعية إليه ، حنفياً ، علامة في الأدب والنحو .

لقي الكبار . وصنّف التصانيف المفيدة ودخل خراسان عدة نوب ، ما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، وكان إمام الأدب ، ونسّابة العرب ، تضرب إليه أكباد الإبل .

له التصانيف البديعة ، منها : « الكشاف » في التفسير ، « الفائق » في غريب الحديث ، « أساس البلاغة » ، « المفصّل » في النحو ، « المقامات » ، « المستقصى في الأمثال » ، « ربيع الأبرار » ، « فصوص الأخبار » في الحكايات ، و « متشابه

= المضيئة ٢/١٦٠ ، شذرات الذهب ٤/١١٨ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤١ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٤١ ، العبر ٤/١٠٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/٩٧ ، اللباب ١/٥٠٦ ، لسان الميزان ٦/٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٦٩ ، معجم الأدباء ٧/١٤٧ ، معجم البلدان ٢/٩٤٠ ، مفتاح السعادة ٢/٩٧ ، المنتظم ١٠/١١٢ ، ميزان الاعتدال ٤/٧٨ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٤ ، نزهة الألباء ٣٩١ ، وفيات الأعيان ٤/٢٥٤ .

(١) من بغية الوعاة .

أسماء الرواة»، و «أطواق الذهب» ، «صميم العربية» ، «شرح أبيات الكتاب» ، «الأنموذج فى النحو» ، «شرح بعض مشكلات المفصّل» ، «الأحاجى النحوية» «الرائض فى الفرائض» ، «المنهاج فى الأصول» ، «القسطاس فى العروض» و «النصائح الكبار» ، و «النصائح الصغار» ، و «ضالة الناشد» ، و «المفرد فى النحو» ، و «رءوس المسائل فى الفقه» ، و «معجم الحدود» ، «مقدمة الآداب» ، و «سوائر الأمثال» ، و «ديوان التمثل» ، و «شقائق النعمان» ، و «شافى العى من كلام الشافعى»(١) ، و «ديوان الرسائل» ، و «ديوان الشعر» ، «الرسالة الناصحة» ، و «الأمالى فى كل فن» وغير ذلك .

مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

وله شعر :

إن التفاسير فى الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لَعَمْرى مثل كشّافى(٢)
إن كنت تبغى الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشّافُ كالشافى

وله وأوصى أن يكتب على لوح قبره :

إلهى قد أصبحت ضيفك فى الثرى ... وللضيف حق عند كل كريم(٣)
فهب لى ذنوبى فى قراى فإنها ... عظيم ولا يُقْرَى بغير عظيم

. . . . (٤)

---

(١) بعد هذا فى الأصل : «معجم الحدود» . وقد سبق .
(٢) البيتان فى بغية الوعاة ٢/٢٨٠ ، ومعجم الادباء ١٤٨/٧ .
(٣) البيتان فى وفيات الاعيان ٤/٢٥٩ .
(٤) بياض فى الأصل ، وقد ذكر ابن خلكان للزمخشرى ابياتا اخرى غير هذه .

٦٢٦ - محمود بن محمد بن داود * .

الإمام أبو المحامد الأفشبخى الفقيه البخارى الحنفى .

قال أبو العلاء : ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وستمائة .

وسمع من محمد بن أبى جعفر الترمذى ، وتفقه على الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرشى .

وكان إماماً مفتناً ، مدرساً ، واعظاً ، مفسراً .

مات شهيداً فى واقعة بخارى من التتار سنة إحدى وسبعين وستمائة .

٦٢٧ — محمود الحافظ الطوسى .

كذا بخطه من غير زيادة ، له تفسير سماه « بحر الحقائق وكنز الدقائق » قال فى آخره إنه فرغ منه فى يوم الإثنين من سلخ الشهر المبارك رمضان ، سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ببلدة هراة .

٦٢٨ - مرة بن شراحيل الهمدانى** .

بسكون الميم ، ويقال له الطيب ، ويقال له : مرة الخير ، الكوفى المفسر العابد .

روى عن أبى بكر ، وعمر ، وأبى ذر ، وابن مسعود ، وأبى موسى .

وعنه أسلم الكوفى ، وإسماعيل السدى ، وزبيد اليامى ، وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبى خالد ، وحصين بن عبد الرحمن ، وآخرون .

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٧٢ ، الجواهر المضيئة ٢/١٦١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤١ ، الفوائد البهية ٢١٠ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١/٦٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٨ .

وثقة يحيى بن معين .

يقال : إنه جهد حتى أكل التراب جبهته ، وكان بصيراً بالتفسير .

مات سنة ست وسبعين ، وقيل بعد ذلك ، وهو مخضرم ، روى له الجماعة .

٦٣٩ - مسعود بن على بن أحمد بن العباس الصوانىّ البيهقىّ أبو المحاسن * .
يلقب بفخر الزمان

قال ياقوت ، نقلا عن « الوشاح » : فخر الزمان ، وأوحد الأقران ، ومن لا ينظر الأدب إلا بعينه ، ولا يسمع الشعر إلا بأذنه .

صنّف « التفسير » ، « شرح الحماسة » ، « صيقل الألباب فى الأصول » ، « التوابع واللوامع فى الأصول » ، « التذكرة » أربع مجلدات ، إعلاق الملوين وأخلاق الأخوين « مجلدان ، « التنقيح» فى أصول الفقه ؛ « نفثة المصدور »[1] « أشعاره » مجلد .

مات فى الثالث والعشرين من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

وله .

تكلّف المجدَ أقوامٌ وقد نَسِمُوا منه وإنك مشغولٌ به كَلِفُ[2]
كأنك الدرة البيضاء فى صَدَفٍ والناسُ حولك طرًّا ذلك الصَّدَفُ

أورده شيخنا فى « طبقات النحاة » .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٢٨٤ ، معجم الأدباء ٧/١٥٦ ، هدية العارفين ٢/٤٢٨ .

(١) كذا فى معجم الأدباء ، وبغية الوعاة . وفى الأصل : «بغية المصدر» .

(٢) البيتان فى : بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء .

٦٣٠ — مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازانى * .

الإمام العلامة ، عالم بالنحو والتصريف والمعانى والبيان والأصلين والمنطق وغيرها . شافعى .

قال الحافظ ابن حجر : ولد ثنتى عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن القُطب ، والعَضُد ، وتقدّم فى الفنون ، واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وانتفع الناس بتصانيفه .

وله « شرح العَضُد » ، و« شرح التلخيص » مطول ، وآخر مختصر ، و« شرح القسم الثالث من المفتاح » ، و« التلويح على التنقيح » فى أصول الفقه ، و« شرح العقائد » و« المقاصد فى الكلام » وشرحه ، و« شرح الشمسية » فى المنطق ، و« شرح تصريف العِزّى » ، و« الإرشاد » فى النحو ، و« حاشية على الكشاف » ولم تتم ، وغير ذلك .

وكان فى لسانه لُكنة ، وانتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق .

ومات رحمه الله تعالى بسَمَرْقَنْد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٣١ — مسعود بن محمد بن مسعود الطرَيْثيثى ** .

الشيخ الإمام ، أبو المعالى قطب الدين النيسابورى ،

---

* له ترجمة فى : ابناء الغمر ٣٨٩/١ ، البدر الطالع ٣٠٣/٢ ، بغية الوعاة ٢٨٥/٢ ، الدرر الكامنة ١١٩/٥ ، روضات الجنات ٣٠٩ ، شذرات الذهب ٣١٩/٦ ، مفتاح السعادة ٢٠٥/١ .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣١٢/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤ ، شذرات الذهب ٢٦٣/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٩٧/٧ ، طبقات الشافعيه لابن قاضى شهبة ٣٨ ا ، العبر ٢٣٥/٤ ، مرآة الجنان ٤١٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٩٤/٦ ، وفيات الأعيان ٢٨٣/٤ .

صاحب كتاب « المادى » المختصر المشهور فى الفقه

كان إماماً فى المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ ، أديباً مناظراً.

مولده فى رجب سنة خمس وخمسمائة .

وتفقه على والده ، وعلى محمد بن يحيى، وعمر السلطان، وإبراهيم المَرْوَرُّوذِى

ورأى الأستاذ أبا نصر بن الأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِىّ ، وسمع الحديث من هبة الله السِّيدىّ ، وعبد الجبار البيهقى ، وغيرهما

حدث عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأبو القاسم بن صَصْرَى ، وتاج الدين عبد الله بن حَمُّويه : وآخرون ، وتخرجت به الأصحاب وعظم شأنه .

وقال ابن النجار : وكان يقال: إنه بلغ حدّ الإمامة على صِغَر سنه ، ودرّس بنظامية نيسابور ، ثم ورد بغداد وحصل له بها القبول التام ، ثم جاء إلى دمشق وسكنها مدة ، ودرّس بالمدرسة المجاهديّة مدة ، ثم بالزاوية الغزّاليّة بعد موت أبى الفتح نصر الله المِصِّيصىّ ، ثم خرج إلى حلب ، وولى بها تدريس المدرستين اللذين بناهما نور الدين الشهيد وأسد الدين: ثم سافر إلى بغداد ، ومنها إلى هَمَذان ، وولى التدريس بهَمَذان ، وأقام بها مدة . ثم عاد إلى دمشق واستوطنها ، ودرّس بالغزّالية والجارُوخيّة(١) ، وتفرد برياسة الشافعية ، وسافر إلى بغداد رسولا إلى ديوان الخلافة ، ثم عاد .

وكان معروفا بالفصاحة والبلاغة وتعليم المناظرة .

توفى بدمشق فى رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، ودفن بتربة أنشأها غربى

(١) فى الأصل : « الحاروجية » ، تحريف ، صوابه فى العبر ٨٠/٥ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٢٩٨/٧ وانظر الدارس فى أخبار المدارس .

مقابر الصوفية . وبنى مسجداً على الصخرات التى بمقبرة طاحون الميدان ، ووقف كتبها ، ومقرها بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق

أورده ابن السبكى فى « الطبقات الكبرى » .

٦٣٢ — مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة الإمام أبو عبدالله الأصبهانى*

المفسر الفقيه .

قال ابن النجار : كان إماماً حافظاً قيّماً بالفقه ، والخلاف والتفسير والوعظ ،

سمع من غانم بن محمد البرجى ، وأبى على الحداد ، ومحمد الصيرفى .

وكان واعظا ، حسن الكلام ، حدّث ببغداد ، ووعظ ، ولقى القبول التام .

توفى بأصبهان بعد عوده من الحج بقليل فى سنة ست وسبعين وخمسمائة .

ذكره ابن الدبيثى فى « الذيل » .

٦٣٣ — مسعود بن محمود صفىّ الدين الفالى المفسّر** .

من مدينة فال ، ويقال بال — بين الفاء والباء — لها قلعة . وهى كثيرة الفواكه الطيبة بين شيراز وهرمز .

مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وستمائة .

٦٣٤ — مسلم بن سفيان البصرى*** .

المفسّر الضرير .

---

* له ترجمة فى : طبقات المفسرين للسيوطى ٤٢ .
المدارس ١/٢٢٥ .

** له ترجمة فى : تبصير المنتبه ٣/١١٢٩ .

*** له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٩٨ .

روى القراءة عن يعقوب نفسه ، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمذانى وغيره ، وذكر أبو على الأهوازى أنه قرأ على أحمد بن عبد الخالق ، وروح بن عبد المؤمن ، وكعب بن إبراهيم ، وحميد بن وزير ، وعمر بن سراج ، أصحاب يعقوب عن يعقوب والله أعلم .

روى القراءة عنه ابنه الحسن .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » ولم يؤرخ وفاته .

٦٣٥ — مسلَّمْ بالتشديد على وزن — محمد — بن سلامة بن شيبب النُّفَيْسِعىّ السِّنْجارىّ الحنفى *

قال ابن العديم : قدم هو وأخوه مسلم — بالتخفيف — إلى حلب ، وكان صاحب الترجمة فاضلا فقيهاً ، له معرفة تامة بالتفسير ، ولم يؤرخ وفاته .

والنُّفَيْسِعىّ : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها عين مهملة ، نسبة إلى قرية على باب سنجار ، يقال لها النُّفَيْسِعِيَّة .

٦٣٦ — المُعافَى — بميم مضمومة ثم عين مهملة وفاء — بن إسماعيل بن الحسين بن أبى سنان أبو محمد الموصلى ** .

ولد بها فى سنة إحدى [وخمسين(١)] وخمسمائة .

وتفقه على ابن مهاجر ، والعماد بن يونس ، وغيرهما . وسمع وحدّث وأفتى ، وصنّف وناظر .

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٧٧ ، الجواهر المضيئة ٢/١٧٣ ، معجم البلدان ٤/٨٠١ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٦ ، شذرات الذهب ٥/١٤٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨/٣٧٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤٨ ب ، هدية العارفين ٢/٤٦٥ .

(١) من طبقات الشافعية للسبكى .

قال الذهبي: وكان إماما فاضلا ديِّنا عارفا بالمذهب ، وكان مليح الشكل والبزة .

ومن تصانيفه كتاب « الكامل » فى الفقه ، كتاب مطول جمع فيه بين كتب الطريقين ، قال السبكى : رأيته بخطــه فى الشامية البرانية فى مجلدات عديدة ، أظنها عشرة .

وقال فى « المهمــات » : إنه قريب من حجم « الروضة » ، وكتاب « أنس المنقطعين » وهو مشهور ، وكتاب « الموجز » فى الذكر ، و « تفسير » كبير ، يسمى « البيان » .

وتوفى بالموصل فى شعبان أو رمضان سنة ثلاثين وستمائة .

وقد ذكره قاضى الحنفية المحب بن الشِّحنة ، بهامش نسخته ، التى كتبها بخطه من « طبقات الحنفية » للقرشى ، متعقبا عليه — أى القرشى — قال: وقرىء عليه تفسيره بالصالحية ، سنة ثلاث وستمائة . قال: وترجم بأنه كان يدرس للحنفية والشافعية .

٦٣٧ — المعــافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طرارًا .

بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة ، وبعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف فيقول: طرارة

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣/٢٩٦ ، الانساب ١٢٩ أ ، البداية والنهاية ١١/٣٢٨ ، بغية الوعاة ٢/٢٩٣ ، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٠ ، شذرات الذهب ٣/١٣٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٠٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/٢٤٩ ، العبر ٣/٤٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٦ ، الكامل لابن الاثير ٩/١٦٣ ، اللباب ٣/٢٤٩ ، مرآة الجنان ٢/٤٤٣ ، معجم الادباء ٧/١٦٢ ، المنتظم ٧/٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٠١ ، نزهة الألباء ٣٢٩ ، هدية العارفين ٢/٤٦٤ ، وفيات الأعيان ٤/٣٠٩ .

الحافظ العلامة القاضى ذو الفنون أبو الفرَج النهرُوَانىْ الجَرِيرى — بجيم مفتوحة — لأنه كان على مذهب الإمام أبى جعفر بن جرير .

مولده يوم الخميس لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثمائة .

سمع البغوى ، وابن أبى داود ، وابن صاعد .

وتلا على ابن شنبوذ ، وأبى مزاحم الخاقانى ، وأبى عيسى بكار ، وغيرهم .

قرأ عليه عبد الوهاب بن على المُلْحَمى ، وأحمد بن مسرور(١) ، ومحمد بن عمر النهاوندى ، وغيرهم .

وحدّث عنه أبو القاسم الأزهرى ، والقاضى أبو الطيب ، وكان [أبو محمد الباق يقول : إذا حضر القاضى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، وقال : لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا](٢). قال الخطيب: سألت البرقانى عنه فقال : كان أعلم الناس ، وكان ثقة .

صنّف « التفسير الكبير » فى ست مجلدات ، « التحرير والمنقر(٣) » فى أصول الفقه ، « الحدود والعقود » فى أصول الفقه ، « المرشد » فى الفقه ، « شرح كتاب المرشد » ، « المحاضر والسجلات » « شرح كتاب الخفيف » للطَبرى ، « الشافى

---

(١) فى الأصل : « ابن مسروق » . وما أثبتنا عن تذكرة الحفاظ وطبقات القراء لابن الجزرى . وهو : أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز البغدادى، شيخ جليل مشهور ، قرأ على المعافى بن زكريا ، له كتاب المفيد فى القراءات . توفى سنة ٤٤٢ هـ (طبقات القراء لابن الجزرى ١٣٧/١) .

(٢) مابين المعقوفتين من تاريخ بغداد ، وقد وردت العبارة هكذا أيضا فى وفيات الأعيان والمنتظم وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية . ولكنهـا جاءت مضطربة فى الأصل هكذا « وكان من أعلم الناس لوجب أن يدفع اليه » .

(٣) فى الأصل : «التحرير والمقر» . وأثبتنا ما فى الفهرست لابن النديم وهدية العارفين .

فى مسح الرجلين » . «أجوبة الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن . «أجوبة المزنى» على مذهب الطبرى . « الشروط » . « الرد على الكرخى فى مسائل» ، «الرد على البلخى فى اقتراض الإماء » ، « الرد على داود بن على » ، « رسالته إلى العنبرى القاضى فى مسألة فى الوصايا » ، كتاب فى تأويل القرآن ، «كتاب المحاورة فى العربية » ، « الرسالة فى واو عمرو » ، «شرح كتاب الجرمى(١)» و «كتاب الجليس والأنيس» وغير ذلك ، ونقل النديم فى الفهرست » عنه أنه قال: [لى] نيف وخمسون رسالة فى الفقه والكلام والنحو وغير ذلك، ونصر مذهب ابن جرير وحامى عليه .

قال التوحيدىّ : رأيته وقد نام مستدبرَ الشمس فى جامع الرّصافة فى يوم شات، وبه من أثر الفقر والبؤس والضّر أمر عظيم ، مع غزارة علمه واتساع أدبه وفضله المشهور ، ومعرفته بصنوف العلم ، خاصة علم الآثار والأخبار وسيَر العرب وأيامها ، فقلت له : مهلا أيها الشيخ وصبراً ! فإنك بعين الله ومرأى منه ومسمع، وما جمع الله لأحد شرفَ العلم وعزّ المال ، فقال : ما لا بد منه من الدنيا فليس منه بدّ ، ثم أنشد لنفسه :

يا مِحنةَ الله كُفِّى ... إن لم تكُفِّى فخِفِّى(٢)

قد آنَ أنْ ترْحمينا ... من طولِ هذا التَّشفِّى

طلبتُ جدّاً لنفسى ... فقيل لى قد تُوُفِّى

فلا علومى تُجدى ... ولا صناعةُ كفِّى

ثورٌ ينال الثريّا ... وعالم مُتخَفِّى

---

(١) فى الفهرست لابن النديم: «شرح كتاب الحزمى» تحريف. والجرمى: هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمى البصرى ، كان فقيها عالما بالنحو واللغة . أخذ النحو عن الأخفش ، واللغة عن الأصمعى ، وحدث عنه المبرد، وناظر الفراء . وانتهى اليه علم النحو فى زمانه . وله من التصانيف : كتاب الأبنية ، كتاب العروض ، ومختصر فى النحو ، وغريب سيبويه . ومات سنة ٢٢٥ هـ (بغية الوعاة ٢/٨) .

(٢) الأبيات فى معجم الأدباء ١٦٣/٧ ، وبغية الوعاة ١٩٣/٢ .

مات يوم الإثنين ثامن عشر من ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة بالنهروان، عن خمس وثمانين سنة.

ذكره شيخنا فى «طبقات الحفاظ» وفى «طبقات النحاة».

٦٣٨ — مَعْمَر بن المثنّى اللغوىّ البصرىّ، ولاهم أبو عبيدة *.

مولى بنى تيم، تيم قريش، رهط أبى [بكر(١)] الصديق رضى الله عنه.

أخذ عن يونس، وأبى عمرو.

هو أول من صنّف «غريب الحديث».

أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم، والمازنى، والأثرم، وعمر بن شبّة.

وكان أعلم من الأصمعىّ وأبى زيد بالأنساب والأيام، وكان أبو نواس يتعلم منه ويصفه ويذمّ الأصمعىّ، سئل عن الأصمعى، فقال: بلبل فى قفص، وعن أبى عبيدة فقال: أديم طوِىَ على علم.

وقال بعضهم: كان الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعىّ اشتروا البعر فى سوق الدّرّ، وإذا أتوا مجلس أبى عبيدة اشتروا الدّرّ فى سوق البعر، لأن الأصمعى كان حسن الإنشاد والزخرفة قليل الفائدة، وأبا عبيدة بضدّ ذلك.

---

* له ترجمة فى: أنباء الرواة ٣/٢٧٦، بغية الوعاة ٢/٢٩٤، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ٢١٠)، تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١/٣٧١، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٦٠، تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٦، شذرات الذهب ٢/٢٤، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢/٢٥٠، العبر ١/٣٥٩، الفهرست لابن النديم ٥٣، مرآة الجنان ٢/٤٤، مراتب النحويين ٤٤، المعارف ٥٤٣، معجم الادباء ٧/١٦٤، مفتاح السعادة ١/١٠٥، ميزان الاعتدال ٤/١٥٥، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤، نزهة الالباء ١٠٤، وفيات الاعيان ٤/٣٢٣.

(١) من بغية الوعاة.

وقال يزيد بن مرة : ما كان أبو عبيدة يفتش على علم من العلوم إلا كان مَنْ يفتشه عنه يظن أنه لا يحسن غيره ، ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به .

أقدمه الرشيد من البصرة إلى بغداد وقرأ عليه .

وكان شعوبيا ، وقيل: كان يرى رأى الخوارج الإباضية .

وقال الجاحظ في حقه لم يكن في الأرض خارجيّ أعلمَ بجميع العلوم منه .

وقال ابن قتيبة : كان الغريب أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها .

وقال له رجل: يا أبا عبيدة ، قد ذكرت الناس وطعنتَ في أنسابهم ، فبالله إلا عرفتني مَنْ أبوك ، وما أصله ؟ فقال: حدثني أبي أنّ أباه كان يهودياً بباجَرْوان

قال أبو حاتم : وكان مع علمه إذا قرأ البيت لم يقم إعرابه ، وينشده مختلف العروض .

وتصانيفه تقارب مائتي تصنيف ، فنها : « غريب القرآن » ، « مجاز القرآن » ، « الأمثال في غريب الحديث » ، « المثالب » ، « أيام العرب » ، « معاني القرآن » ، « طبقات الفرسان » ، « نقائض جرير والفرزدق » ، « الخيل » ، « الإبل » ، « السيف » ، « اللغات » ، « المصادر » ، « خلق الإنسان » ، « فعل وأفعل » ، « ماتلحن فيه العامة » ، وغير ذلك .

وكان يقول شعراً ضعيفاً ، وأصلح ما روى له قوله :

يكلّمني ويَخلج حاجبَيْه لأحسب عنده علماً دفيناً(١)
وما يَدْرِي قبيلاً من دبير إذا قَسَمَ الذي يَدري الظنونا

---

(١) انباه الرواة ٣/ ٢٨٠ - بغية الوعاة ٢/ ٢٩٥ .

وروى له البخارى تعليقا ، وابوداود : وهو صدوق .

ولد سنة اثنتى عشرة ومائة ، ومات سنة تسع ، وقيل ثمان ، وقيل عشر ، وقيل إحدى عشرة ومائتين . وقد قارب المائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات اللغويين والنحاة » .

٦٣٩ — المفضل بن سلمـــة بن عاصم أبوطالب النحوى اللغوى الفاضل الكوفى *

أخذ عن أبيه ، وعن ابن السكيت(١) ، وثعلب ،وخالف طريقة أبيه .

قال أبوالطيب : وردّ أشياء من « كتاب العين » أكثرها غير مردود ، واختار فى اللغة والنحو اختيارات غيرُها المختار .

وكان [مليح(٢)] الخط ، منقطعا إلى الفتح بن خاقان .

وله من الكتب كتاب « ضياء القلوب » فى معانى القرآن ، نيف وعشرون جزءاً . كتاب « الفاخر فى لحن العامة » ، كتاب « البارع » فى اللغة ، « الاشتقاق » « آلة الكتابة » ، « المدخل إلى علم النحو » ، « المقصور والممدود » ، « الاستدراك على العين » ، « العود والملاهى » ، كتاب « الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر » ، « خلق الإنسان » ، « مايحتاج إليه الكتاب » ، « الأنواء والبوارح » ، « الخط والقلم » . « جماهير القبائل » لطيف ، « الرد على الخليل وإصلاح مافى كتاب العين

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٠٥/٣ ، بغية الوعاة ٢٩٦/٢ ، تاريخ بغداد ١٢٤/١٣ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٥٤/١ ، الفهرست لابن النديم ٧٣ ، مراتب النحويين ١٥٧ ، معجـــم الأدباء ١٧٠/٧ ، نزهـــة الالباء ٢٠٢ .

(١) فى الاصل : « ابى السكيت » تحريف ، صوابه فى بغية الوعاة .

(٢) من بغية الوعاة .

من الغلط والمحال والتصحيف » وغير ذلك .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » وغيره لم يؤرخوا وفاته (١).

٦٤٠ — المفضل بن محمد الأصبهانىّ أبو القاسم الراغب *

صاحب المصنفات ، كان فى أوائل المائة الخامسة .

له : « مفردات القرآن » ، و « أفانين البلاغة » ، و « المحاضرات » ، و « الذريعة إلى مكارم الشريعة » وغير ذلك .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » وقال : كان فى ظنى أنه معتزلى ، حتى رأيت بخط الشيخ نور الدين الزركشى على ظهر نسخة من « القواعد الصغرى » لابن عبد السلام ما نصه: ذكر الإمام فخر الدين [الرازى(٢)] فى « تأسيس التقديس فى الأصول » أن أبا القاسم الراغب كان من أئمة السنة، وقرنه بالغزالىّ ، قال: وهى فائدة حسنة ، فإن كثيراً من الناس يظنون أنه معتزلى . . . (٣)

٦٤١ — مقاتل بن حَيّان** .

بفتح المهملة والتحتانية النَّبَطى(٤) بفتح النون والموحدة مولى لبكر بن وائل ابن ربيعة ، ويقال مولى بنى تيم الله ، كان يسكن ببلخ ، يكنى أبا بسطام الخزاز

---

(١) ذكر ابن قاضى شهبة انه مات سنة ٣٠٠ هـ ، وذكر صاحب كشف الظنون ان وفاته كانت سنة ٢٩٠ هـ .

(٢) من بغية الوعاة .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢٩٧/٢ ، مفتاح السعادة ٢٢٦/١ .

(٣) بياض فى الاصل ، والترجمة بنصها فى بغية الوعاة ، وقد وقفت الترجمة هناك عند هذا الحد .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠ ، ميزان الاعتدال ١٧١/٤ .

(٤) نسبة الى النبط،وهم قوم من العجم ينسب اليهم مقاتل بن حيان (اللباب ٢١٢/٣) .

بمعجمة وزايين(١) مفتوحتين

يروى عن مجاهد . وعكرمة ، والضحاك .

وعنه علقمة بن مرثد وهو أكبر منه ، وإبراهيم بن أدهم ، وابن المبارك .

وهو صدوق فاضل ، أخطأ الأزدى فى زعمه أن وكيعا كذبه ، وإنما كذّب مقاتلَ بن سُليمان .

وهو من الطبقة السادسة ، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند ، خرج له الجماعة إلا البخارى ، وله « تفسير » .

٦٤٢ — مقاتل بن سُليمان بن كثير الأزدى الخراسانى أبو الحسن البَلْخى المفسّر *

نزيل مرو .

ويقال له : ابن دوالَ دُوزَ

كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم ، من الطبقة السابعة ، مات سنة خمسين ومائة

روى عن مجاهد . وعطاء بن أبى رباح ، وأبى إسحاق السبيعى ، والضحاك بن مزاحم ، ومحمد بن مسلم الزهرى وغيرهم .

وعنه بقية بن الوليد الحمصى ، وعبد الرازق بن همام الصنعانى ، وحرمىّ بن عمارة وغيرهم ، وكان من العلماء الأجلاء .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى تبصير المنتبه ١/٣٣٠ : « مقاتل بن حيان الخراز ، نسبة الى خرز الجلود . وفى خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠ : « مقاتل بن حيان الخراز ، أوله معجمة ثم مهملة » .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٣/١٦٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣١ ، الفهرست لابن النديم ١٧٩ ، ميزان الاعتدال ٤/١٧٣ ، وفيات الأعيان ٤/٣٤١ .

حكى عن الشافعى — رضى الله عنه — أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: مقاتل بن سليمان فى التفسير، وعلى زهير بن أبى سلمى فى الشعر، وعلى أبى حنيفة فى الكلام.

قال الذهبى فى « طبقات الحفاظ » عقب ترجمة مقاتل بن حيّان: فأما مقاتل ابن سليمان المفسر فكان فى هذا الوقت، وهو متروك الحديث، وقد لطخ بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بحراً فى التفسير.

وله أيضاً كتاب « نظائر القرآن »، وكتاب « التفسير الكبير ». وكتاب « الناسخ والمنسوخ »، وكتاب « تفسير الخمسمائة آية »، وكتاب « القراءات »، وكتاب « متشابه القرآن »، وكتاب « نوادر التفسير »، وكتاب « الوجوه والنظائر »، وكتاب « الجوابات فى القرآن »، وكتاب « الرد على القدرية »، وكتاب « الأقسام واللغات »، وكتاب « التقديم والتأخير »، وكتاب « الآيات المتشابهات ».

ذكر هذه الكتب النديم فى « الفهرست ».

٦٤٣ — مكىّ بن أبى طالب حَمّوش — بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو بعدها شين معجمة — بن محمد بن مختار أبو محمد القيسىّ *

---

* له ترجمة فى: انباه الرواة ٣١٣/٣، بغية الملتمس ٤٥٥، بغية الوعاة ٢٩٨/٢، جذوة المقتبس ٣٢٩، الديباج المذهب ٣٤٦، شذرات الذهب ٢٦٠/٣، الصلة لابن بشكوال ٥٩٧/٢، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٠٩/٢، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٥٦/٢، العبر ١٨٧/٣، مرآة الجنان ٥٧/٣، معجم الأدباء ١٧٣/٧، مفتاح السعادة ٨٤/٢، النجوم الزاهرة ٤١/٥، نزهة الألباء ٣٤٧، وفيات الأعيان ٣٦١/٤. وهو مكرر ٦٤٨.

كان فقيهاً مقرئاً أديباً . وله رواية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من الراسخين فيه .

أخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى .

وحج ولقى بالمشرق جلة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم : أبو القاسم المالكى ، وابن فارس ، وإبراهيم المروزى ، وأبو العباس وجماعة .

وروى عنه جلة كابن عتاب ، وحامد بن محمد ، وأبو الأصبغ بن سهل .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبى عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه لمكانه ، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضى ، وأجلسه فى الجامع ، فنشر علمه ، وعلا ذكره ورحل الناس إليه من كل قطر ، وولى الشورى والخطبة والصلاة ، إلى أن أقعدعنها فى زمن الفتنة .

وصنّف تصانيف كثيرة فى علوم القرآن منها : « إعراب القرآن » ، وسماه « الإيجاز » ، و « اللمع » ، و « الموجز فى القراءات » ، و « التبصرة » فيها ، و « الهداية فى التفسير » ، و « والوقف على كلا » ، وكتاب « المأثور عن مالك فى أحكام القرآن وتفسيره » فى عشرة أجزاء ، وغير ذلك .

وتوفى فى صدر محرم سنة سبع وأربعمائة .

٦٤٤ — منبه بن محمد بن أحمد بن على بن ينال بن أبى سهل أبو وهب بن أبى جعفر المخْلِصىّ .

من الإخلاص بسكون الخاء المعجمة وكسر اللام الفقيه الحنفى . فقيهاً شاعراً واعظاً ، مليح الوعظ ، حسن المعرفة بالتفسير .

قدم بغداد حاجا سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وحدث بها عن أبى حامد أحمد

ابن محمد الشجاعى ، وأبى نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد .

وروى عنه من أهلها أبو عبد الله البيضاوى .

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وإنما سمى المخلص ، لأن والده كان صادقاً مخلصاً فيما يقول للملوك والسلاطين وكان ينفق من ماله على من يقرأ عليه .

قاله الصفدى .

٦٤٥ – المنتجب بن أبى العز رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذانى * .

إمام كامل علامة .

قال الذهبى : كان رأسا فى القراءات ، والعربية ، صالحاً متواضعاً ، صوفياً .

قرأ على أبى الجود بمصر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وسمع بدمشق أبا اليمن الكندى ، وقرأ عليه ، و « شرح الشاطبية » شرحا لا بأس به ، و «أعرب القرآن العظيم» إعرابا متوسطا ، و « شرح المفصل للزمخشرى » وأجاد فيه .

وذكره فى « تاريخ الإسلام » [فقال، كان سوقه كاسداً مع وجود السخاوى ، وذكره أبو شامة فى « الذيل » (١)] فقال: كان مقرئاً مجودا ، وانتفع بشيخنا السخاوى فى معرفة قصيد الشاطبى ، ثم تعانى القصيد لخاض بحراً عجزفيه عن سباحته وجحد حق تعظيم شيخنا له وإفادته .

قال الذهبى : سمعت النظام التبريزى يقول : قرأت القرآن بأربع روايات على

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٧، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣١٠ ، طبقات القراء للذهبى ٢/٥٠٨ ، مرآ الجنان ٤/١١١ .

(١) من طبقات القراء لابن الجزرى .

المنتجب وكنت(١) أوثر حضوره من شيخنا السخاوى. لأن من كان يقرأ على السخاوى لا يجسر أن يقرأ على المنتجب، فتكلم فيّ بعض الطلبة عند السخـــاوى. فقال الشيخ: هذا ماهو مثل غيره، هذا يقرأ ويروح وما يكثر فضولا. وسامحنى الشيخ علم الدين دون غيرى (٢).

قال ابن الجزرى: وفى شرحه القصيد مواضع بعيدة عن التحقيق، وذلك أنه لم يقرأ بها على الناظم ولا على من قرأ عليه.

وكان شيخ الإقراء بالتربة الزنجيلية جوار دار الطعم بدمشق.

قرأ عليه الصائن محمد بن الزين الضرير، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزى، وعبد الولى بن عبد الرحمن بن محمد المقدسى.

توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

٦٤٦ - المنجىّ بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل بن عز الدين ابن المؤمل التنوخى*

المعرى الأصل الدمشقى الفقيه الحنبلى الأصولى المفسّر النحوى زين الدين أبو البركات بن عز الدين أبى عمرو بن القاضى وجيه الدين أبى المعالى.

ولد فى عاشر ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائه.

وحضر إلى أبى الحسن بن المقير، وجعفر الهمدانى وسالم بن صصرى، وسمع من السخاوى، وابن المسلمة، وجماعة.

---

(١) من طبقات القراء لابن الجزرى.
(٢) فى الأصل: «دون غيره». والمثبت فى طبقات القراء لابن الجزرى.
* له ترجمة فى: ذيل الحنابلة ٣٣٢/٢، شذرات الذهب ٤٣٣/٥.

وتفقه على أصحاب جده . وأصحاب الشيخ موفق الدين ، وقرأ الأصول على كمال الدين التفليسي ، وغيره .

وقرأ النحو على ابن مالك ، وبرع فى ذلك كله ، ودرّس وأفتى وناظر وصنّف وانتهت إليه رياسة المذهب بالشام فى وقته .

ومن تصانيفه « شرح المقنع » فى أربع مجلدات ، و « تفسير القرآن الكريم » وهو كبير ، لم يبيضه ، وألقاه جميعه دروسا ، وشرع فى « شرح المحصول » ولم يكمله واختصر نصفه ، وله تعاليق كثيرة ، ومسودات فى الفقه والأصول وغير ذلك لم تبيض .

وكان له فى الجامع حلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة ، متبرعا لا يتناول على ذلك معلوما . وكانت له أوراد صالحة من صلاة وذكر ،

وله إيثار كثير وبر ، يفطر عنده الفقراء فى بعض الليالى وفى شهر رمضان كله .

وكان حسن الأخلاق ، معروفا بالذكاء وصحة الذهن ، وجودة المناظرة ، وطول النفس فى البحث ، ذكر ذلك الذهبى .

وقال البرزالى : كان عالما بفنون شتى ، من الفقه ، والأصلين(1) ، وله تعاليق فى التفسير ، واجتمع له العلم والدين ، والمال والجاه وحسن الهيئة ،

وكان صحيح الذهن ، جيد المناظرة ، صبوراً فيها ، وله برّ وصدقة .

وكان ملازما للإقراء بجامع دمشق من غير معلوم .

وسئل الشيخ جمال الدين بن مالك أن يشرح « ألفيته فى النحو » فقال: ابن المنجى يشرحها لكم .

---

(1) بعد هذا فى الأصل : « وشرح المقنع » . وقد سبق ذكره .

أخذ عنه الفقه الشيخ تقى الدين بن تيمية ، والشيخ شمس الدين بن الفخر البعلى ، والشيخ تقى الدين الزريرانى .

وحدّث ، فسمع منه ابن العطار ، والمزى ، والبرزالى ، وغيرهم .

وتوفى يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

ذكره ابن رجب ،

وزريران : قرية تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ .

٦٤٧ — منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح النفزىّ الكزنىّ *

من فحص البَلُّوط بالأندلس .

كان متفنناً فى ضروب العلم ، ورحل فروى « كتاب الإشراف » لابن المنذر عنه ، وجلَبَهُ ، وروى « كتاب العين » للخليل عن ابن ولاد

وتفقه بفقه أبى سليمان داود بن على الأصبهانىّ القياسىّ الظاهرىّ ، وكان يحتج لمقالته ، وقضى بمذهب مالك رضى الله عنه .

وكان حافظاً للقرآن ، كثير التلاوة ، عالما بتفسيره وأحكامه ، ووجوه حلاله وحرامه ، حاضراً لشواهده .

وله كتاب « الأحكام » ، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « تفسير القرآن » .

---

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤٥٠ ، بغية الوعاة ٣٠١/٢ ، تاريخ علماء الأندلس ١٤٤/٢ ، جذوة المقتبس ٣٢٦ ، شذرات الذهب ١٧/٣ ، مرآة الجنان ٣٥٨/٢ ، معجم الأدباء ١٧٨/٧ .

وصنف فى الفقه ، والرد على المذاهب . وكان أخطب أهل زمانه وأعلمهم بالجدل ، وكان على متانة دينه وجزالته فى أحكامه ، حسن الخلق سهل الجانب كثير الدعابة ، ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

٦٤٨ - مكى بن أبى طالب حَمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى*

النحوى المقرىء القيروانى صاحب «الإعراب»

ولد فى شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

وأصله من القيروان ، وسكن قرطبة ، وسمع بمكة ومصر من أبى الطيب عبد المنعم ابن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ، وكان من أهل التبحر الراسخين فى علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، كثير التآليف ، مجوداً للقرآن .

أخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى ، وحج ولقى بالمشرق جلة من الشيوخ ، منهم : أبو القاسم المالكى ، وابن فارس ، وإبراهيم المروزى وأبو العباس ، وجماعة .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبى عامر سنة ثلاث وتسعين ولايؤبه لمكانه ، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضى ، وأجلسه فى الجامع ، فنشر علمه ، وعلا ذكره وولى الخطابة والصلاة ، إلى أن بعد عنها زمن الفتنة ، وانتفع به الناس ورحلوا إليه من كل قطر ، وعظم اسمه ، واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة ، وكان رجل يتسلط

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣١٣/٣ ، بغية الملتمس ٤٥٥ ، بغية الوعاه ٢٩٨/٢ ، جذوة المقتبس ٣٢٩ ، الديباج المذهب ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢٦٠/٣ ، الصلة لابن بشكوال ٥٩٧/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٠٩/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٣١٦/١ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٥٦/٢ ، العبر ١٨٧/٣ ، مرآة الجنان ٥٧/٣ ، معجم الأدباء ١٧٣/٧ ، مفتاح السعادة ٨٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٤١/٥ ، وفيات الأعيان ٣٦١/٤ . وهو مكرر ٦٤٣ .

عليه إذا خطب ويحصى سقطاته — وكان مكي يتوقف كثيراً في الخطبة — فقال : اللهم اكفنيه ، اللهم اكفنيه ، فأقعد الرجل ، وما دخل الجامع بعد .

قال ابن بشكوال : وله ثمانون تأليفا ، منها : « إعراب القرآن » و « الموجز في القراءات » ، و « التبصرة » و « التذكرة » و « الهداية » و « الرعاية » فيها و « التفسير الكبير » ، و « الوقف على كلا » ، و « الوقف والابتداء » ، و « مشكل القرآن » ، و « وغريب القرآن » وأشياء كثيرة في القراءات .

روى عنه الجلة كابن عتاب ، وحاتم بن أحمد ، وأبو الأصبغ بن سهل .

توفي صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

ذكره القاضي عياض في « المدارك » ، ثم شيخنا في « طبقات النحاة » .

٦٤٩ — منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم النيسابوري المفسّر.

رجل معروف مشهور ، من بيت الفضل والعلم والحديث والورع .

روى عن أبي العباس الأصم ، وعنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ، وعبد الواحد القشيري .

مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وأرخها عبد الغافر في «السياق» سنة أربع وعشرين .

٦٥٠ — منصور ابن سرّار — بالتشديد — بن عيسى بن سليم — بفتح أوله أبو علي الأنصاري الإسكندري المالكي المعروف بالمسدي المؤدب *

كان من حذاق المقرئين ، « نظم أرجوزة في القراءات » ، وصنف «تفسيرا»

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠١/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣١٢/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢ .

سمع من عبد الرحمن بن موقا ، ومنصور بن خميس ، وغيره .

روى عنه الدمياطى ، وغيره .

ولد سنة سبعين وخمسمائة ، وتوفى فى رجب سنة إحدى وخمسين وستمائة ، وله ثمانون سنة ، وله شهرة بتلك البلاد .

٦٥١ — منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله أبو المظفر السمعانى التميمى المروزى *

الحنفى ، ثم الشافعى ، تفقه على والده حتى برع فى فقه أبى حنيفة ، وصار من فحول النظر ، ومكث كذلك ثلاثين سنة ، ثم صار إلى مذهب الشافعى ، وأظهر ذلك فى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، فاضطرب أهل مرو لذلك ، وتشوش العوام ، فخرج منها وخرج معه طائفة من الفقهاء ، وقصد نيسابور ، واستقبله الأصحاب استقبالا عظيما ، فأكرموا مورده ، وعقد له التذكير فى مدرسة الشافعية ، وظهر له القبول عند الخاص والعام ، واستحكم أمره فى مذهب الشافعى ، ثم عاد إلى مرو ودرس بها فى مدرسة أصحاب الشافعى ، وعلا أمره وظهر له الأصحاب .

وقد دخل بغداد فى سنة إحدى وستين ، وسمع الكثير بها ، واجتمع بالشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وناظر ابن الصباغ فى مسألة .

قال حفيده أبو سعد السمعانى : صنف فى الفقه ، والتفسير ، والحديث ،

---

* له ترجمة فى : الانساب ٣٠٧ ب ، البداية والنهاية ١٥٣/١٢ ، شذرات الذهب ٣٩٣/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣٣٥/٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٨ ب ، العبر ٣٢٦/٣ ، اللباب ٥٦٣/١ ، مرآة الجنان ١٥١/٣ ، مفتاح السعادة ٣٣٢/٢ ، المنتظم ١٠٢/٩ ، النجوم الزاهرة ١٦٠/٥ .

والأصول : « فالتفسير » فى ثلاث مجلدات ، وكتاب « البرهان والاصطلام » الذى شاع فى الأقطار ، وكتاب «القواطع فى أصول الفقه » وكتاب « الانتصار فى الرد على المخالفين » ، وكتاب « المنهاج لأهل السنة » ، وكتاب «القدر» وأملى قريباً من تسعين مجلسا ، وعنه أنه قال : ما حفظت شيئاً قط فنسيته .

ولد فى ذى الحجه سنة ست وعشرين واربعمائة ، ومات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو .

ذكره ابن قاضى شهبة .

ومن شعره :

خليلى إن وافيتما دارمية   بذات الغضا فالجزع فالجنبات
أنيخا على عهد فلو صيكما بها   ولا تنيا فى نهـــزة الفرصات
وقولا لها إن أنتما تلقيانها   تركنا الذى تدرين فى زفرات
من البين فى نارمن الوجد فى جوى   نقيد قـــرار دائم الحسرات

٦٥٢ — مؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسى النحوى أبو فَيد البصرى *

[قال](١) الزبيدى : كان عالما بالعربية ، إماما فى النحو .

وقال الحاكم : أحد الائمة من أهل الأدب ، سمع من قُرة بن خالد ، وأبى عمرو ابن العلاء ، ومنه النضر بن شُميل .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٢٧/٣ ، بغية الوعاة ٣٠٥/٢ ، تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٦١/٢ ، الفهرست لابن النديم ٤٨ ، مراتب النحويين ٦٧ ، المعارف ٥٤٣ ، معجم الأدباء ١٩٣/٧ ، نزهة الألباء ١٣٠ ، وفيات الأعيان ٢٨٩/٤ .

(١) من بغية الوعاة .

وكان يقول : قدمت من البادية ولا معرفة لى بالقياس فى العربية ، وإنما كانت معرفتى قريحتى ، وأول ما تعلمت القياس فى حلقة أبى زيد الأنصارى .

وقال ياقوت : هو من أعيان أصحاب الخليل . عالم بالعربية والحديث والأنساب والأخبار .

صنف « معانى القرآن » ، « غريب القرآن » ، « الأنوار » ، « جماهير القبائل » .

مات سنة خمس وتسعين — وقيل أربع وتسعين — ومائة ، وقيل : عاش إلى بعد المائتين .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٥٣ — موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن جبير أبو عمر * مولى معاوية بن هشام .

سمع من أبى زيان ، وبَقِى ، والحسنى ، وابن وضاح ، ونظرائهم .

وكان حافظاً للتفسير والمشاهد ، فصيحاً متصرفاً فى اللغة ، والإعراب ، والخبر ، والشعر .

مات بعد منصرفه من الغزو بقلعة رباح(١) ، سنة ست وثلاثمائة ، ودفن ببلده وهو ابن تسع وسبعين سنة .

ذكره القاضى عياض فى « المدارك » .

٦٥٤ — موسى بن عبد الرحمن بن حبيب أبو الأسود المعروف بالقطان **

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣٠٦/٢ ، تاريخ علماء الأندلس ١٤٨/٢ .

(١) فى الأصل : « باج » . والمثبت فى تاريخ علماء الأندلس ، وانظر الروض المعطار ص ١٦٣ .

** له ترجمة فى البيان المغرب ١٨١/١ ، الديباج المذهب ٣٤٢ .

مولى بنى أمية .

سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الأندلسى ، وعلى بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه تميم بن أبى العرب ، وأبو القاسم الزبدى(١) ، وغيرهما ، وما أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القيروان إعجابهم به وأبى العباس بن طالب .

كان ثقة نقيهاً حافظاً ، من الفقهاء المعدودين ، والأئمة المشهورين ، وله أوضاع كثيرة فى العلم . كان يحسن الكلام فى الفقه على مذهب مالك وأصحابه .

ولى قضاء طرابلس فنفذ الحقوق وأخذها للضعيف من القوى . فبغى عليه وأوذى ، فعزل وحبس فى الكنيسة شهورا ثم أطلق ، وكان سبب إطلاقه فى رجل اشترى حوتاً فوجد فى بطنه آخر ، فاختلفوا ، هل هو للبائع أو للمشترى ، فأفتى موسى : إن كان الشراء على الوزن فهو للمشترى ، وإن كان على الجزاف فهو للبائع ، فقال الوالى : مثل هذا لا يحبس ، وأطلقه ، وألفت الناس فى فضائله .

وألف أبو الأسود « أحكام القرآن » اثنى عشر جزءاً .

وتوفى فى ذى القعدة سنة ست وثلاثمائة ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة ، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

وقال ربيع القطان : لما غسلناه وكفناه أغلقنا عليه البيت ، وخرجنا إلى المسجد وبقى عنده النساء فى الدار ، فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن جلبة عظيمة ، فظنن أن الرجال فى البيت ، فعجبنا من ذلك ، وتأولنا أنهم الملائكة تزاحمت عليه .

---

(١) فى الأصل : « السدرى » . والمثبت فى نفح الطيب . وانظر تبصير المنتبه ٢/٦٦٧ .

وقال بعضهم : رأيت صاحباً لنا فى النوم فسألته عن أستاذنا موسى . فقال : ذلك رجل يدخل على الله متى شاء .

ذكره القاضى عياض .

٦٥٥ – موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة بن مالك * .

العلامة كمال الدين أبو الفتح بن الشيخ رضىّ الدّين الموصلى .

[أحد(١)] المتبحرين فى العلوم الشرعية والعقلية ، قيل : إنه كان يتقن أربعة عشر علماً .

تفقه بالنّظاميّة على معيدها السّديد السّلماسىّ ، وأخذ العربية عن يحيى ابن سعدُون ، وكمال الدين الأنبارىّ .

وتميز وبرع فى العلوم ، ورحل إلى الموصل ، وأقبل على الدرس والاشتغال حتى اشتهر اسمه ، وبعد صيته ، ورحل إليه الطلبة ، وتزاحموا عليه ،

قال ابن خلكان : كان يقرأ عليه الحنفية كتبهم(٢) ، وكان يحل «الجامع الكبير» حلا حسناً .

وكان يقرأ عليه أهل الكتاب التوراة والإنجيل ، فيقررون أنهم لم يسمعوا بمثل تفسيره لهما ، قال : كان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا يحسن غير ذلك الفن ،

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٥٨/١٣ ، شذرات الذهب ٢٠٦/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣٧٨/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤٩ ا ، العبر ١٦٢/٥ ، عيون الأنباء ٣٠٦/١ ، المختصر لأبى الفدا ١٧٧/٣ ، مرآة الجنان ١٠١/٤ ، مفتاح السعادة ٣٥٦/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٤٢/٦ ، وفيات الأعيان ٣٩٦/٤ .

(١) من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة .

(٢) فى الأصل : « كلهم » . والمثبت فى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة . والنقل فيه عن ابن خلكان بالمعنى .

وبالغ فى ترجمته ، والثناء على تحصله . وجودة فهمه ، واتساع ذهنه ، وحكى عن بعضهم أنه كان يفضله على الغزالى فى نفسه .

وكان الصلاح يبالغ فى الثناء عليه ويعظمه ، فقيل له يوما : من شيخه ؟ فقال: هذا الرجل خلقه الله عالما ، لا يقال: على من اشتغل ، فإنه أكبر من هذا .

توفى بالموصل فى شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ، ومولده فى صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

وله كتاب « تفسير القرآن » ، و « مفردات القانون » ، و « كتاب فى الأصول » وكتاب « عيون المنطق » وغير ذلك .

ذكره ابن قاضى شهبة .

حرف النون

٦٥٦ — ناصر بن منصور بن أبى القاسم .

له « تفسير » فى ثمانى مجلدات كبار عظام ، يحتج لأبى حنيفة وأصحابه ، ويذكر الأحكام ومسائلها مفصلا .

قال الفقيه محمد بن أبى بكر بن حيكاس : وجدت هذا الكتاب بمكة المشرفة ، وطالعته واستفدت منه ، وهو كتاب جليل ، هذا لفظ نفيس الدين ومن خطه نقل

٦٥٧ — نصر بن على بن محمد أبو عبد الله الشيرازى الفارسى الفَسَوىّ النحوى * .

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٤٤/٣ ، بغية الوعاة ٣١٤/٢ . طبقات القراء لابن الجزرى ٣٣٧/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٦٩/٢ ، معجم الادباء ٢١٠/٧ .

يعرف بابن ابى مريم .

قال ياقوت : خطيب شيراز وعالمها وأديبها ، والمرجوع إليه فى الأمور الشرعية والمشكلات الأدبية ، أخذ عن محمود بن حمزة الكرمانىّ .

وصنّف « التفسير » ، و « شرح الإيضاح » للفارسىّ ، قرىء عليه سنة خمس وستين وخمسمائة .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٥٨ — نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى *

الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى .

تفقه على أبى جعفر الهندوانى ، وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة . والتصانيف المشهورة .

توفى ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث [وتسعين وثلاثمائة (١)] .

وقال الصفدى : خمس وسبعين وثلاثمائة .

له « تفسير القرآن العظيم » أربع مجلدات ، و « النوازل فى الفقه » ، و « خزانة الفقه » فى مجلد ، و « تنبيه الغافلين » ، و « كتاب البستان » ذكر الثلاثة الأول الصفدى ، والأخيرين القرشى .

٦٥٩ — النصر العباسى .

---

* له ترجمة فى : تاج التراجم ٧٩ ، الجواهر المضيئة ١٩٦/١ ، الفوائد البهية ٢٢٠ ، مفتاح السعادة ٢٧٧/٢ .

(١) من تاج التراجم .

من الشيعة . . . . (١)

له كتاب « فضائل القرآن » . . . . . . (١)

٦٦٠ — النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة *

كان مالكيا ثم تحول إماميا . وولى القضاء للمعز العبيدى صاحب مصر ، فصنف له التصانيف على مذهبهم ، وفى تصانيفه مايدل على انحلاله

مات بمصر فى رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

ومن تصانيفه : كتاب « تأويل القرآن » فيه تحريف كثير ، وكتاب « الخلاف » يرد فيه على أئمة الاجتهاد وينصر الإسماعيلية ، وقصيدة فى الفقه تسمى « المنتخبة »

ذكره شيخ مشايخنا الحافظ ابن حجر فى « لسان الميزان » .

٦٦١ — نَهْشَل بن سعيد بن وردان الوَرْدَانى **

بصرى الأصل ، سكن خراسان .

روى عن الضحاك ، والربيع بن أنس ، وعنه داود بن الجراح ، وابن نمير .

متروك فى الطبقة السابعة ، أخرج له ابن ماجه .

له « تفسير » رواه عن الضحاك بن مزاحم رحمه الله .

---

(١) بياض فى الأصل ، وذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن ، ولم يزد على ذلك ، فقال : كتاب ابى النصر العباسى من الشيعة . (الفهرست ٣٧) .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٤٧/٣ ، لسان الميزان ١٦٧/٦ ، مرآة الجنان ٣٧٩/٢ ، وفيات الأعيان ٤٨/٥ .

** له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ٣٣ ، ميزان الاعتدال ٢٥٧/٤ .

حرف الهاء

٦٦٢ - هارون بن موسى بن شريك القارىء النحوىّ أبو عبد الله التغلبى

يعرف بالأخفش . وهو خاتمة الأخفشين من أهل دمشق ، ولد سنة إحدى ومائتين ، وقرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة ، وكان قيّماً بالقراءات السبع ، عارفا بالتفسير والنّحو والمعانى والغريب والشعر . طيّب الصوت ، وعنه اشتهرت قراءة أهل الشام ، ولولا ضبطه ارتفعت .

قرأ على عبد الله بن ذكوان وغيره ، وعنه أخذ أبو الحسن بن الأثرم ، وحدّث عن أبى مسهر الغسّانىّ ، وعنه أبو القاسم الطبرانى ، وأبو بكر ابن فطيس ، وكان من أهل الأدب والفضل .

صنّف كتبا كثيرة فى القراءات والعربية ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » ، ثم شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٦٣ - هبة الله بن سلامة بن نصر بن علىّ أبو القاسم الضّرير المقرىء النحوىّ المفسر البغدادىّ **

قال ياقوت : كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن والنّحو ، وكان له حلقة فى جامع المنصور .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣٢٠/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤٧/٢ ، معجم الأدباء ٢٣٥/٧ .

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣٢٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٥١/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٥١/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤٢ ، معجم الأدباء ٢٤٣/٧ .

أخذ القراءة عرضاً عن زيد بن أبي بلال ، وأخذها عنه عرضاً الحسن بن علي العطار ، وسمع من أبي بكر القطيعيّ ، وعنه ابن بنته رزق الله التميمي . وقرأ عليه أبو الحسن علي بن القاسم الطابثيّ .

صنّف : «التفسير» ، و«الناسخ والمنسوخ» ، و«المسائل المنثورة في النحو» .

مات ببغداد في رجب سنة عشر وأربعمائة .

٦٦٤ - هِبة الله بن عبد الله بن سَيِّد الكُلّ القاضي بهاء الدين أبو القاسم القِفطيّ الشافعيّ * .

مولده في سنة ستمائة ، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : في أواخر سنة تسع وتسعين .

تفقه على الشيخ مجد الدين القُشَيْري ، وقرأ على الشيخ شمس الدين الأصفهانيّ الأصول بقوص ، ودخل القاهرة واجتمع بالشيخين الإمامين عز الدين بن عبد السلام ، وزكي الدين المنذري ، واستفاد منهما ، ورجع إلى بلده ، وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة .

وولي قضاء إسنا ، وتدريس المدرسة العزية (١) بها ، وكانت إسْنا مشحونة بالروافض فإن كثيراً منهم لم ينتقل عن اعتقاد المصريين ، فقام في نصر السنة ، وأصلح الله به خلقاً ، وهمت الروافض بقتله فحماه الله منهم ، وترك القضاء أخيراً ، واستمر على العلم والعبادة .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٣٢٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ ، الطالع السعيد ٦٩١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٠/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٥ أ .

(١) في الأصل : « المعزية » ، والمثبت في الطالع السعيد ، وطبقات الشافعية للسبكي .

قال السبكي : وكان فقيها فاضلا متعبداً مشهور الاسم . وانتهت إليه رياسة العلم في إقليمه . وكان زاهداً .

وقال الإسنوى : برع في علوم كثيرة ، وأخذ عنه الطلبة وقصدوه من كلّ مكان . وممن انتفع به الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد ، والجلال الدّشناوىّ .

وصنف كتباً كثيرة فى علوم متعددة . وكانت أوقاته موزعة مابين إقراء وتصنيف ومواعيد رقائق وغيرها .

توفى بإسْنا سنة سبع وتسعين وستمائة ، ودفن بالمدرسة المجدّية .

وقَفْط : بقاف مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم طاء مهملة ، إحدى بلاد الصعيد .

ومن تصانيفه « تفسير القرآن الكريم » وصل فيه إلى مريم ، وشرح كتاب « الهادى » فى الفقه ، خمس مجلدات ، وشرح « عمدة الطبرى » ، وشرح « مختصر أبى شجاع » وكتاب فى الرد على الروافض ، سماه « النصائح المفترضة فى فضائح الرّفضة » وكتاب « الأنباء المُستطابة فى فضائل الصّحابة على القرابة » و « ومقدمة فى النحو » ، وشرح « مقدمة المطرّزىّ[1] » فى النحو ، « ومصنف فى الفرائض والجبر والمقابلة » .

أورده ابن قاضى شهبة .

---

(١) فى الأصل : « المطرز » . والمثبت فى طبقات الشافعية للسبكى، وبغية الوعاة ، الموضع السابق ، وايضا ٣١١/٢ ، فى ترجمة المطرزى ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن على بن المطرز ابو الفتح النحوى ، المشهور بالمطرزى ، صنف « الاقناع فى اللغة » ، و « مختصر المصباح » فى النحو، و « مقدمة فيه » مشهورة بالمطرزية . مات سنة ٦١٠ هـ .

٦٦٥ — هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله ابن حسّان بن محمد بن منصور بن الجُهَني الحموى * .

الشيخ الإمام قاضى القضاة شرف الدين أبو القاسم بن قاضى القضاة نجم الدين ابن القاضى شمس الدين المعروف بابن البارِزى الشافعى .

قاضى حماة ، وصاحب التصانيف الكثيرة .

ولد فى رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة .

وسمع من والده ، وجده ، (١) وعز الدين الفاروثى . وجمال بن مالك ، وغيرهم ، وأجاز له جماعة . وتلا بالسبع ، وتفقه على والده ، وأخذ النحو عن ابن مالك ، وتفنن فى العلوم وأفتى ودرّس وصنّف ، وولىّ قضاء حماة ، وعمى فى آخر عمره . وحدث بدمشق وحماة .

سمع منه البرزالى ، والذهبى ، وخلق . وقد خرج له ابن طغربك « مشيخة » كبيرة ، وخرج له البرزالى جزءاً .

ذكره الذهبى فى « معجمه » وقال . شيخ العلماء بقية الأعلام ، سمع ، وقرأ النحو ، والأصول ، وشارك فى الفضائل ، وصنف التصانيف مع العبادة والدين والتواضع ولطف الأخلاق ، مافى طباعه من الكبر ذرة ، وله ترامٍ على الصالحين وحسن الظن بهم .

---

* له ترجمة فى : البدر الطالع ٣٢٤/٢ ، الدرر الكامنة ١٧٤/٥ ، شذرات الذهب ١١٩/٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢٤٨/٦ (ط . الحسينية) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٧٧ ب ، مرآة الجنان الجنان ٢٩٧/٤ ، مفتاح السعادة ٣٦٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٣١٥/٩ .

(١) فى الاصل : « وجده عز الدين » تحريف ، صوابه فى الدرر الكامنة ، وشذرات الذهب ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة .

وقال الإسنوى : كان إماماً راسخاً فى العلم ، صالحا خيراً محباً للعلم ونشره ، محسناً إلى الطلبة ، له المصنفات المفيدة المشهورة وصارت إليه الرحلة .

وقال ابن السبكى : انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشـــام ، وقصد من الأطراف ، وكان إماماً عارفا بالمذهب وفنون كثيرة ، له التصانيف .

توفى فى ذى القعدة ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

ومن كلامه مما يقرأ معكوسا : سور حماة بربها محروس .

ومن تصانيفه « روضات الجنان فى تفسير القرآن » عشر مجلدات ، وكتاب « الفريدة البارزية فى حل الشاطبية » ، وكتاب « المجتبى » بعد الجيم والتاء المثناة فوق باء موحدة ، مختصره « جامع الأصول » أيضاً ، وكتاب « الوفا فى أحاديث المصطفى » مجلدان . وكتاب « المجرد من مسند الإمام الشافعى » و « شرحه » فى أربع مجلدات ، وكتاب « ضبط غريب الحديث » مجلدان ، و « تيسير الفتاوى فى تحرير الحاوى » وكتاب « شرح البهجة » مجلدان ، وكتاب « تمييز التعجيز » ، « الزبد » لطيف . وكتاب « الدرة فى صفة الحج والعمرة » وكتاب « المبتكر فى الجمع بين مسائل المحصـــول والمختصر » وله مصنفات أخر عدها العثمانى فى « طبقاته » بضعا وتسعين تصنيفا .

ذكره ابن قاضى شهبة .

٦٦٦ — هبة الله بن عبد الخالق المفسّر . . . . . . (١)

---

(١) بياض فى الأصل .

٦٦٧ – هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، ويقال الظفري*.

المقرىء الحافظ ، خطيب دمشق .

سمع مالكا ، ويحيى بن حمزة ، وصدقه بن خالد .

وعنه البخاري وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، ومحمد بن خريم ، والباغندي .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بدمشق آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين .

له كتاب « فضائل القرآن » .

٦٦٨ – هشام بن علي بن هشام . . . . (١)

له « ناسخ القرآن ومنسوخه » . . . . (١)

٦٦٩ – هشيم بن بشير – مكبر – بن القاسم بن دينار** .

الحافظ الكبير أبو معاوية بن أبي خازم – بمعجمتين – السلمي الواسطي .

نزيل بغداد ، صاحب « التفسير » الذي يرويه عنه أبو هاشم زياد بن أيوب بن زياد البغدادي .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤٥١/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٥٤/٢ ، طبقات القراء للذهبي ١٦٠/١ ، العبر ٤٤٥/١ ، ميزان الاعتدال ٣٠٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٢١/٢ .

(١) بياض في الأصل ، وقد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المصنفة في ناسخ القرآن ومنسوخه ولم يزد على ذلك ، فقال : « هشام بن علي بن هشام ، له ناسخ القرآن ومنسوخه » .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٨٥/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ، العبر ٢٨٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٨ ، ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ .

سمع الزهرى ، وعمرو بن دينار ، ومنصور بن زاذان . وحصين بن عبد الرحمن وأبا بشر ، وأيوب السختيانى . وخلقاً كثيراً ، وعنى بهذا الشأن وفاق الأقران .

حدّث عنه : شعبة ، ويحيى القطان ، وأحمد بن حنبل ، وقتيبة ، وزياد بن أيوب ويعقوب الدَّوْرَقى ، والحسن بن عرفة ، وعدد كثير .

مولده سنة أربع ومائة .

قال عمرو بن عوْن : كان هشيم سمع من الزهرى ، وأبى الزبير ، وعمرو ، بمكة أيام الموسم .

وقال يعقوب الدَّوْرَقى : كان عند هُشيم عشرون ألف حديث .

وقال وهب بن جرير : قلنا لشعبة نكتب عن هشيم ؟ قال : نعم ، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه .

قال أحمد بن حنبل : لزمت هشيما أربع سنين ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له ، وكان كثير التسبيح بين الحديث ، يقول : لا إله إلا الله يمد بها صوته . وعن ابن مهدى قال : كان هشيم أحفظ للحديث من الثورى .

وقال يزيد بن هارون : مارأيت أحداً أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله وعن حماد بن زيد قال : ما رأيت فى المحدّثين أنبل من هشيم ، وسئل أبو حاتم عنه فقال : لا يُسئل عنه فى صدقه وأمانته وصلاحه .

وقال عبد الله بن المبارك : مَنْ غيّر الدهر حفظه فلم يغيّر حفظ هُشيم .

مات هشيم فى شعبان سَنة ثلاث وثمانين ومائة .

له غير التفسير « السنن » فى الفقه « المغازى » أخرج له الجماعة رحمهم الله تعالى.

٦٧٠ — همّام بن أحمد الخُوارزميّ همام الدين الشافعيّ العلاّمة * .

قال الحافظ ابن حجر : اشتغل فى بلاده ثم قدم حلب والقاهرة ، وولى مشيخة مدرسة جمال الدين الأستادار أول ما بنيت ، وأقرأ « الحاوى » و « الكشاف » ، وكان ماهراً فى أقرانه إلا أنه بطىء العبارة جداً ، وكثرت عليه الطلبة ، وكان مشاركا فى العلوم العقلية مع اطراح التكلف وسلامة الباطن . يقال : إنه درس من أول الكشاف إلى قوله تعالى فى أول سبأ : (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ (١)) فمات بعد أيام مطعوناً فى العشر الأخير من ربيع الأول ، سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وقد جاوز السبعين .

٦٧١ — الهَيْثم بن عَدِيّ الطائى أبو عبد الرحمن المَنْبِجيّ (٢) ثم الكوفى ** متروك الحديث كان أخبارياً علامة .

روى عن هشام بن عُرْوَة ، وعبد الله بن عَياش المنتوف ، ومجالد .

قال ابن عدى ما أقل ما له من المسند ، إنما هو صاحبُ أخبار .

وقال [ابن (٣)] المدينى : هو أوثق من الواقدى ، ولا أرضاه فى شىء : وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، محله محل الواقدى .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣٢٩/٢ .

(١) سورة سبأ ١٤ .

(٢) بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم ،نسبة الى منبج ، وهى احدى مدن الشام ، وبناها كسرى لما غلب على الشام وسماها : منبه ، فعربت وقيل : منبج (اللباب ١٨٠/٣).

** له ترجمة فى : انباه الرواة ٣٦٥/٣ ، تاريخ بغداد ٥٠/١٤ ، الفهرست لابن النديم ٩٩ ، لسان الميزان ٢٠٩/٦ ، مرآة الجنان ٣٢/٢، معجم الأدباء ٢٦١/٧ ، ميزان الاعتدال ٣٢٤/٤ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ، وفيات الأعيان ١٥٧/٥ .

(٣) لسان الميزان .

وقال أبو زرعة : ليس بشيء .

وقال يعقوب بن شيبة : كانت له معرفة بأمور الناس وأخبارهم ولم يكن في الحديث بقوي ، ولا كانت له به معرفة ، وبعض الناس تحمل عليه في صدقه .

وقال الإمام أحمد : كان صاحب أخبار ويدلس ، وذكره ابن السكن وابن شاهين وابن الجارود والدار قطني في الضعفاء ، وكذلك ردّ الحديثَ لكون الهيثم فيه جماعةٌ منهم : الطحاوي في « مشكل الحديث » والبيهقي في « السنن » والنقاش والجوزقاني فيما صنفاه في الموضوعات .

وذكر المسعودي في « مروج الذهب » أنه مات سنة ست ومائتين .

له كتاب « لغات القرآن » .

٦٧٢ — الهيصم بن محمد بن عبد العزيز بن الإمام أبي الحسن .

من أحفاد الإمام محمد بن الهيصم ، أبوه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز من قدماء أصحابه حتى زوجه ابنته أم كلثوم ، وكانت عالمة زمانها ، وهذا من أفاضل زمانه ، زاد فيه على أقرانه ، وتصدر للتدريس وللتعليم ، وكان عالماً بالتفسير ، ذا معرفة بالأحاديث والأسانيد ، وكان فارس ميدان البلاغة نظماً ونثراً ، كثير الحفظ لأصول العربية ، قلّما يحفظ شيئـــا فيتطرق إليه النسيان لقوة حفظه ، واشتغل بالعبادة والعلوم ، وأملى بنيسابور ، وكان ورعاً .

توفي سنة سبع وستين وأربعمائة .

ذكره عبد الغافر في « السياق » .

حرف الواو

٦٧٣ — واصل بن عطاء البصري الغزّال* .

المتكلم البليغ المتشدق ، الذى كان يلثغ بالراء ؛ فلبلاغته هجر الراء وتجنبها في خطابه .

سمع من الحسن البصري ، وغيره .

قال أبو الفتح الأزدى : رجل سوء كافر ، وكان من أجلاد المعتزلة ، ولد سنة ثمانين بالمدينة .

ومما قيل فيه .

ويجعل البرّ قمحاً في تصرفه ... وخالف الراء حتى احتال للشّعر(١)
ولم يُطِقْ مَطَراً في القول يجعله ... فعاذ بالغَيْث إشفاقا من المطر

وله من التصانيف : كتاب « أصناف المرجئة » ، و« كتاب التوبة » ، وكتاب « معاني القرآن » ، وكتاب « العدل والتوحيد » ، وكتاب « الرد على القدرية » .

وكان يتوقف في عدالة أهل الجمل ، ويقول : إحدى الطائفتين فسقت لا بعينها فلو شهد عندي عليّ وعائشة وطلحة على باقة بقل لم أحكم بشهادتهم .

---

* له ترجمة في : البيان والتبيين ٣١/١ ، شذرات الذهب ١٨٢/١ ، فوات الوفيات ٦٢٤/٢ ، لسان الميزان ٢١٤/٦ ، مرآة الجنان ٢٧٤/١ ، معجم الأدباء ٢٢٣/٧ ، ميزان الاعتدال ٣٢٩/٤ ، النجوم الزاهرة ٣١٣/١ ، وفيات الأعيان ٦٠/٥ .

(١) البيتان في معجم الأدباء ٢٢٤/٧ ، وميزان الاعتدال ٣٢٩/٤ ، ومرآة الجنان ٢٧٤/١ ، ولسان الميزان ٢١٤/٦ ، ووفيات الأعيان ٦٠/٥ .

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

قال المسعودى : كان قديم المعتزلة وشيخها ، وهو أول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين وكنيته أبو حذيفة .

وقال الجاحظ : كان بشار الشاعر صديق أبى حذيفة واصل ، وكان قد مدح خطبته التى نزع منها الراء ، ثم رجع عنه لما دان بالرجعة ، وكفر جميع الأمة لأنهم لم يتابعوا عليا ، وسئل عن على رضى الله عنه فقال : وما شَرُّ الثلاثة أم عَمرو (١).

قلت : وما أظن هذا إلا وهما فى حق واصل .

من « لسان الميزان » .

٦٧٤ — وكيع بن الجراح بن مِليح الرؤاسىّ * .

بضم الراء وهمزة ثم مهملة ، ورؤاس بطن من قيس عيلان .

الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الكوفى .

صاحب « التفسير » الذى رواه عنه محمد بن إسماعيل الحسانى .

ولد وكيع سنة تسع وعشرين ومائة .

وسمع هشام بن عروة ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وابن عون ، وابن جريج ، وسفيان ، والأوزاعى ، وخلائق .

وعنه ابن المبارك مع تقدمه ، وأحمد، وابن المدينى ، ويحيى ، وإسحاق ، وزهير

---

(١) صدر بيت من الشعر ، والبيت كما ورد فى البيان والتبيين ١/٣٣

وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذى لا تصبحينا

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٣/٤٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦، الجواهر المضية ٢/٢٠٨ ، حلية الأولياء ٨/٣٦٨ ، طبقات الحنابلة ١/٣٩١ ، العبر ١/٣٢٤ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٦ ، مفتاح السعادة ٢/٢٥٣ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٣٥ .

ابن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وأبو كريب ، وعبد الله بن هشام ، وعلى بن حرب ، وإبراهيم بن عبد الله القصار ، وأمم سواهم .

وكان أبوه على بيت المال ، وأراد الرشيد أن يولى وكيعا قضاء الكوفة فامتنع .

قال يحي بن يمان : لما مات سفيان جلس وكيع موضعه .

وقال القعنبي : كنا عند حماد بن زيد ، فلما خرج وكيع قالوا : هذا راوية سفيان ، فقال : هذا إن شئتم أرجح من سفيان .

وعن يحي بن أيوب المقابرى قال : ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم .

وقال الفضل بن محمد الشعرانى : سمعت يحي بن أكثم يقول : صحبت وكيعا فى السفر والحضر ، فكان يصوم الدهر ، ويختم القرآن كل ليلة .

قال يحي بن معين : وكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه .

وقال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع .

وقال يحي : ما رأيت أفضل منه ، يقوم الليل ، ويسرد الصوم ، ويفتى بقول أبي حنيفة ، وكان يحي القطان يفتى بقول أبي حنيفة أيضاً .

وقال ابن المبارك : رجل المصرين اليوم ابن الجراح .

قال سلم بن جنادة : جالست وكيعا سبع سنين ، فما رأيته بزق ، ولامس حصاة ، ولاجلس بجلسه فتحرك ، ولا رأيته إلا مستقبل القبـــلة ، وما رأيته يحلف بالله .

قال إبراهيم بن شماس : لوتمنيت : كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه ، وزهد فضيل ورقته ، وعبادة وكيع وحفظه ، وخشوع عيسى بن يونس ، وصبر حسين الجعفى ، ثم قال : كان وكيع أفقه الناس .

وقال مروان بن محمد الطاطرى : ما رأيت أخشع من وكيع ، وما وصف لى أحد إلا ورأيته دون الصفة ، إلا وكيع فإنى رأيته وفق ماوصف لى .

قال سعيد بن منصور : قدم وكيع مكة وكان سمينـــا ، فقال له الفُضَيل بن عياض : ماهـذا السمن وأنت راهب العراق ؟ قال : هـذا من فرحى بالإسلام فأفحمـــه .

قال ابن عمار : ماكان بالكوفة فى زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه .

قال أبو داود : ماروى لوكيع كتاب قط .

وقال أحمد بن حنبل : مارأت عينى مثل وكيع قط ، يحفظ الحديث ، ويذاكر بالفقه فيحسن ، مع ورع واجتهاد ، ولا يتكلم فى أحد .

قال حماد بن مسعدة : قد رأيت الثورى . ماكان مثل وكيع .

وقال أحمد بن زهير(١) سمعت يحيى ين معين يقول: من فضّل عبد الرحمن على وكيع فعليه كذا وكذا — ولعن .

قال أبو حاتم : وكيع أحفظ من ابن المبارك .

وقال أحمد بن حنبل : عليكم بمصنّفات وكيع .

وروى أبو هاشم وغيره عن وكيع قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقدكفر

توفى وكيع بفَيْد(٢) راجعا من الحج سنة سبع وتسعين ومائة ، يوم عاشوراء

---

(١) فى الأصل : « قال احمد وزهير سمعنا » تحريف ، صوابه فى تذكرة الحفاظ . وهو احمد بن ابى خيثمة زهير بن حرب الامام ابو بكر الحافظ الحجة ، صاحب التاريخ الكبير ، ثقة بصير بأيام الناس ، راوية للادب . اخذ علم الحديث عن ابن معين . مات سنة ٢٧٩ (تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢) .

(٢) بفتح فسكون . بلـــدة كانت فى نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان) .

قال وكيع : الجهر بالبسملة بدعة . سمعه منه أبو سعيد الأشج .

وقيل : إنه ورث من أمه مائة ألف ، وقد وصل إنسانا مرة بصرة دنانير لكونه كتب من محبرته ، وقال : اعذرني فإني لا أملك غيرها .

٦٧٥ — الوليد بن أبان بن بونة(١) الحافظ أبو العباس الأصبهاني *

صاحب « التفسير » ، و « المسند الكبير » وغير ذلك .

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وعباس بن محمد الدوري . وأحمد بن الفرات ، وأسيد بن عاصم ، ويحيى بن عبدك القزويني ، وطبقتهم .

حدث عنه أبو الشيخ ، والطبراني(٢) . وأحمد بن محمود(٣) . ومحمد بن عبد الرحمن ابن مخلد ، وأهل أصبهان ، مات سنة عشر وثلاثمائة .

حرف الياء

٦٧٦ — يحيى بن آدم بن سليمان **

---

(١) في الأصل وتذكرة الحفاظ التي نقل عنهـا المصنف : « توبة » وكلاهما تحريف ، صوابه في : تبصير المنتبه ١/١١١ ، واللباب ١/١٥٣ .

* له ترجمة في : تاريخ اصبهان ٢/٣٣٤ ، تبصير المنتبه ١/١١١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٧٨٤ ، شذرات الذهب ٢/٢٦١ ، اللباب ١/١٥٣ ، مرآة الجنان ٢/٢٥٠ .

(٢) في الأصل : « الطبرى » تحريف ، صوابه في تذكرة الحفاظ .

(٣) في الأصل : « أحمد بن عبد الله بن محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن مخلد » تحريف ، صوابه في تذكرة الحفاظ .

** له ترجمتي : تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦١ ، شذرات الذهب ٢/٨ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٧ . مرآة الجنان ٢/١٠ .

مولى خالد بن عقبة بن أبي معيط ، القرشي المخزومي الكوفي ، ثقة حافظ ، يكنى أبا زكريا .

سمع زهير بن معاوية ، وجرير بن حازم ، وإسرائيل بن يونس ، وعبدالرحمن ابن حميد ، ومفضل بن مهلهل ، وفضيل بن مرزوق ، وعمار بن رزيق ، وسفيان الثوري ، وحسن بن عياش ، ووهيب ، وإبراهيم بن سعد ، والحسن بن صالح ، ويزيد بن عبد العزيز ، ومسعر ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وقطبة بن عبد العزيز .

روى عنه إسحاق الحنظلي ، وعبد الله المسندي ، وإسحاق بن نصر ، وعباس بن الحسين ، وأحمد بن أبي رجاء ، وابن أبي شيبة ، ومحمد بن رافع ، وأبو كريب ، وعبد بن حميد ، والحسن الحلواني ، وعبيد بن يعيش .

مات سنة [ثلاث ومائتين](١)

له كتاب « أحكام القرآن » .

٦٧٧ — يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي *

ابن عم أحمد بن يحيى ، قرطبي يعرف بابن الرقيعة ، يكنى أبا إسماعيل .

سمع من أبيه ، ورحل فسمع بأفريقية من يحيى بن عمرو بن طالب ، وبمصر من محمد بن أصبغ بن الفرج ، وبالعراق من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما .

وشوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، واللغة ، والتفسير ، نبيهاً ، وألف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي اختصرها

---

(١) بياض في الأصل ، اكملته عن تذكرة الحفاظ .

* له ترجمة في : الديباج المذهب ٣٥٢ .

محمد وعبد الله ابنـا أبان بن عيسى . ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد .

ذكره القاضي عياض فى « المدارك » .

٦٧٨ – يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمى المروزى *

أبو محمد القاضى المشهور .

فقيه صدوق ، إلا أنه رمى بسرقة الحديث . ولم يقع ذلك له ، وإنمـا كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة ، وكان من بحور العلم لولا دعابة فيه

روى عن عبد العزيز [بن] أبى حازم وابن المبارك .

وعنه الترمذى ، والسراج .

مات فى آخر سنة اثنتين – أو ثلاث – وأربعـين ومائتين ، وله ثلاثة وثمانون سنة .

له كتاب « إيجاب التمسك بأحكام القرآن » .

٦٧٩ – يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف الغرناطى المقرىء **

أحد الحذاق .

ولد فى أول سنة ست وستين وأربعمائة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد١٤/١٩١ ، الجواهر المضيئة ٢/٢١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦١ ، طبقات الحنابلة ١/٤١٠ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٦١ ، النجوم الزاهرة ٢/٣١٦ ، وفيات الأعيان ٥/١٩٧ .

** له ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٦٩، طبقات القراء للذهبى ٢/٤٠٧ .

وعنى بالقراءات حتى برع فيها ، لقى من القراء أبا الحسن العبسى ، وإبراهيم بن على نزيل الإسكندرية صاحب الدانى ، وخازم(١) بن محمد صاحب مكى ، وأبابكر محمد بن المفرج البطليوسى ، وأبا القاسم بن النحاس ، وعياش بن خلف .

ولقى ببغداد أبا طاهر بن سوار . وسمع من الفقيه نصر المقدسى ، ومحمد بن الطلاع ، وأبى على الغسانى . وأبى مروان بن سراج .

وسمع « صحيح مسلم » بمكة من أبى عبد الله الطبرى ، وقد ذكر ابن عيسى فى إجازة الزواوى أن يحيى بن الخلوف قرأ بكتاب « سوق العروس » على مؤلفه أبى معشر ، وهذا لا يصح ، ولا لقى أبا معشر .

وتصدر للاقراء بجامع غرناطة ، وطال عمره وشاع ذكره ، وكان رأسا فى القراءات ، عارفا بالتفسير ، كثيرَ التفنن ، ذا جلالة ووقار .

ذكره الأبار فى « تاريخه » وبالغ فى وصفه .

روى عنه أبو عبد الله النميرى ، وابنه عبد المنعم بن يحيى شيخ ابن عيسى ، وأبو بكر بن رزق ، وأبو الحسن بن الضحاك ، وعبد المنعم بن محمد بن عبدالرحيم ابن الفرس ، ووالده أبو عبد الله ، وأبو محمد بن عبيد الله الحجرى ، وعبد الصمد ابن يعيش الغسانى ، وأبو عبد الله بن عروس .

توفى فى عام أحد وأربعين وخمسمائة .

ذكره الذهبى فى « طبقات القراء »

---

(١) فى الاصل : « حازم » تحريف صوابه فى تبصير المنتبه ، وطبقات القراء لابن الجزرى .

٦٨٠ - يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان أبو على بن أبى الفضل الفقيه الشافعى *

من أهل واسط ، وأحد العدول بها . هو وأبوه من أبناء الشيوخ الصالحين ، يقال : إنهم عدويون من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ويحيى هذا أحد الفقهاء العلماء بمذهب الشافعى رضى الله عنه ، وبالخلاف ، والأصول ، والتفسير ، جماعة لفنون من العلم لم تكن عند غيره .

ولد بواسط فى شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ونشأ بها ، وقرأ القرآن الكريم على جده سليمان ، ثم على الرئيس أبى يعلى محمد بن سعد بن تركان بالقراءات العشر ، وتفقه على أبيه ، وكان من أصحاب القاضى أبى على بن بُرهون الفارق ، ثم على أبى جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقى ، وعلق الخلاف عن القاضى أبى يعلى بن الفراء بواسط لما كان قاضيها ، وتكلم فى مسائل الخلاف .

ثم قدم بغداد ، وأول قدومه إليها فى سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وأقام بالمدرسة النظامية، والمدرس بها يومئذ أبو النجيب السُّهْرَوَرْدِىّ ، واشتغل بدرسه .

ثم خرج إلى خراسان قاصدا محمد بن يحيى صاحب الغزالىّ ، فلقيه بنيسابور ، وكان مدرسها وشيخ أصحاب الشافعى بها . فأقام عنده يسمع دروسه وينتفع عليه سنتين ونصف ، حتى حصل مارامه ، وورد الغزالى بنيسابور . وتفرق الفقهاء ، فتوجه عائداً إلى العراق ، ولما وصل إلى بغداد أعاد للشيخ أبى القاسم بن فضلان درسه بمسجد كان يدرس به ، ثم بمدرسة فخر الدولة بن المطلب التى أنشأها بالجانب الشرقى عند عقد المصطنع .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٥٣/١٣ . ذيل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٢٣/٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ، ٣٩٣/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤٤ ب ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٧٠/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤٣ . العبر ٢٠/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٩/٦ .

ولم يزل على اشتغاله بالعلم وإعادته للدرس منظورا إليه بعين العلم والدين، حتى ولى قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسى فى شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة، فاستنابه فى الحكم والقضاء بمدينة السلام، وقبل شهادته، وأذن له فى الإسجال عنه، فكان على ذلك إلى أن عزل العباسى، فتوفر على الاشتغال بالفقه، وتولى قاضى القضاة أبو طالب على بن على بن البخارى، فاستنابه فى الحكم والقضاء على عادته المتقدمة، فكان على ذلك إلى أن درس بالمدرسة النظامية نيابة فى محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فاشتغل بالتدريس وترك القضاء.

وفى هذه السنة نفذ رسولا من الديوان العزيز إلى ملكى هراة وغزنة غياث الدين وشهاب الدين محمد ومحمد ابنى سام، فوصل إليهما، وقضى ما ندب إليه من الاشتغال معهما، وعاد إلى مدينة السلام.

وفى يوم الخميس ثالث محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة رتب مدرسا بالمدرسة النظامية، وخلع عليه، وحضر عنده الولاة والمدرسون والفقهاء، وولى أيضاً النظر بأوقافها.

وفى محرم سنة إحدى وستمائة نفذ ثانيا من الديوان العزيز إلى شهاب الدين محمد بن سام المذكور ملك غزنة رسولا، فوصل إليه وأدى رسالته، وعاد إلى مدينة السلام، فكان بها إلى أن توفى يوم الأحد السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة ست وستمائة.

وقد سمع الحديث الكثير من جماعة بواسط، منهم: أبو الكرم نصر الله بن محمد مخلد الأزدى، وأبو الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجانى، وأبو عبد الله محمد بن على بن المغازلى، وأبو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن الآمـــدى، والقاضى أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندآنى، وغيرهم.

وببغداد من أبى الفرج عبد الخالق بن يوسف، وأبى الفضل محمد بن ناصر،

وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي . وأبي شجاع محمد بن علي الخيمي . وجماعة .

وبنيسابور من الشيخ محمد بن يحيى . وعمر بن أحمد الصفار ، وأبي البركات الفراوي ، وعبد الخالق بن زاهر الشحامي . وجماعة .

وحدّث بواسط وبغداد ونيسابور وهراة وغيرها .

سمع منه ابن الدبيثي ، وابن خليل ، والضياء ، وأجاز للفخر بن البخاري ، وذكره في « تاريخه » ، وكان ثقة صدوقاً ، رحمه الله وإيانا .

٦٨١ — يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي * .

إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفرّاء .

كان أعلم الكوفيّين بالنحو بعد الكسائي، أخذ عنه ، وعليه اعتمد، وأخذ عن يونس ، وأهل الكوفة يدّعون أنه استكثر عنه ، وأهل البصرة يدفعون ذلك.

وكان يحب الكلام ويميل إلى الاعتزال ، وكان ديناً متورعاً على تيه وعجب وتعظّم ، وكان زائداً العصبية على سيبويه ، وكتابه تحت رأسه ، وكان يتفلسف في تصانيفه ، ويسلك ألفاظ الفلاسفة .

وكان أكثر مقامه ببغداد ، فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين

---

* له ترجمة في الأنساب الورقة ٤٢٠ ، البداية والنهاية ٢٦١/١٠ ، بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٢/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٢/١١ ، شذرات الذهب ١٩/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧١/٢ ، العبر ٣٥٤/١ ، الفهرست لابن النديم ٦٦ ، اللباب ١٩٨/٢ ، مرآة الجنان ٣٨/٢ ، مراتب النحويين ٨٦ ، المعارف ٥٤٥ ، معجم الأدباء ٢٧٦/٧ ، مفتاح السعادة ١٧٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٥/٢ ، نزهة الألباء ٩٨ ، وفيات الأعيان ٢٢٥/٥ .

يوماً يفرّق فى أهله ما جمعه ، وكان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع ، وجمع مالا خلّفه لابن له شاطر ، صاحب سكاكين .

وأبوه زياد هو الأقطع ، قطعت يده فى الحرب مع الحسين بن على رضى الله عنهما . وكان مولىً لأبى ثروان ، وأبو ثروان مولى [بنى[1]] عبس .

صنف الفراء : « معانى القرآن » ، البهى فيما تلحن فيه العامة » ، « اللغات » ، « المصادر فى القرآن » ، « غريب الحديث » ، « الجمع والتثنية فى القرآن » ، « آلة الكتاب» ، « النوادر » ، «المقصور والممدود» ، «فعل وأفعل » ، «المذكر والمؤنث» « الحدود » يشتمل على ستة وأربعين حدّاً فى الإعراب ، « الكافى فى النحو » وله غير ذلك .

مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين ، عن سبع وستين سنة .

قال سلمة بن عاصم : دخلت عليه فى مرضه ، وقد زال عقله ، وهو يقول : إن نصباً فنصباً ، وإن رفعاً فرفعاً .

روى له هذا الشعر — قيل ولم يقل غيره :

لن ترانِى لك العُيُونُ بِبَابِ ... ليس مثلى يُطيقُ ذلَّ الحجابِ[2]

يا أميراً على جريب من الأر ... ض له تسعة من الحُجّاب

جالساً فى الخراب يُحجبَ فيه ... ما رأينا إمارة فى خَرابِ

٦٨٢ — يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين *

مولى رملة بنت عثمان بن عفان .

---

(١) من بغية الوعاة .

(٢) بغية الوعاة ٢/٣٣٣ .

* له ترجمة فى : الديباج المذهب ٣٥٤ .

أصله من طليطلة . وانتقل إلى قرطبه . فاقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة ، وابتنى له داراً . ووصله بصلة جزيلة .

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار . ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى بن يحيى ، وغازى بن قيس . ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق فلق مطرف بن عبدالله ، وروى عنه « الموطأ » ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك ، ودخل العراق وسمع من القعنبى ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج .

وكان حافظا « للموطأ » ، فقيها فيه ، وله حظ من العربية ، وكان مشاورا مع العتبى ، وابن خالد ، وطبقتهم ، شيخا وسيما ، ذا وقار وسمت حسن ، موصوفاً بالفضل والنزاهة والدين والحفظ ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة .

وقال ابن لبابة : ابن مزين أفقه من رأيت فى علم مالك وأصحابه ، وولى قضاء طليطلة .

وله تواليف حسان ، منها « تفسير الموطأ » ، وكتاب « تسمية رجال الموطأ » ، وكتاب « علل حديث الموطأ » وهى كتاب المستقصية ، وكتاب « فضائل العلم » ، وكتاب « فضائل القرآن » .

ولم يكن له على ذلك علم بالحديث ، توفى فى جمادى الأولى سنه تسع وخمسين ومائتين ، وقبل سنة ستين .

ذكره ابن فرحون .

٦٨٣ — يحي بن سَعْدُون بن تمام بن محمد الأَزْدِيّ القُرْطُبِيّ* الملقب سابقَ الدين

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٣٣٤ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٥ =

أحد الأئمة المتأخرين فى القراءات ، وعلوم القرآن الكريم ، والحديث والنحو واللغة . وغير ذلك .

خرج من الأندلس [فى](١) عنفوان شبـــابه ، وقدم ديار مصر ، فسمع بالإسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى ، وبمصر أباصادق مرشد ابن يحيى بن القاسم المدينى المصرى ، وأباطاهر أحمد بن محمد الأصبهـــانى المعروف بالسلفى وغيرهم . ودخل بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وقرأ بهـا القرآن الكريم على الشيخ أبى محمد عبد الله بن على المقرىء المعروف بابن بنت الشيخ أبى منصور الخياط ، وسمع عليه كتباً كثيرة منها «كتاب سيبويه» ، وقرأ الحديث على أبى بكر محمد بن عبد الباقى البزاز المعروف بقاضى المارستان ، وأبى القاسم ابن الحصين ، وأبى العز بن كادش ، وغيرهم .

وكان ديناً ورعاً ، عليه وقار وهيبة وسكينة ، وكان صدوقا ثبتا نبيلا قليل الكلام كثير الخير مفيداً ، أقام بدمشق مدة واستوطن الموصل ، ورحل منهـا إلى أصبهان ، ثم عاد إلى الموصل ، وأخذ عنه شيوخ ذلك العصر .

وذكره الحافظ ابن السمعانى فى كتاب «الذيل» وقال: إنه اجتمع به فى دمشق وسمع منه مشيخة أبى عبد الله الرازى ، وانتخب عليه أجزاء ، وساله عن مولده ، فقال : ولدت فى سنة ست وثمانين وأربعمائة بمدينة قرطبة .

وكان شيخنا القاضى بهاء الدين أبوالمحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد قاضى حلب يفتخر برؤيته وقراءته عليه ، وقال: كنا نقرأعليه بالموصل

= طبقات القراء لابن الجزرى ٣٧٢/٢ ، طبقات القراء للذهبى ٤٢٩/٢ ، العبر ٢٠٠/٤ ، مرآة الجنان ٣٨٠/٣ ، معجم الأدباء ٢٧٨/٧ ، النجـــوم الزاهرة ٦٦/٦ ، نفح الطيب ١١٦/٢ ، وفيات الأعيان ٢١٩/٥ .

(١) من وفيات الأعيان .

وكنا نرى رجلا يأتى إليه فيسلم عليه وهو قائم ، ثم يمد يده إلى الشيخ بشىء ملفوف فيأخذه الشيخ من يده ، ولا نعلم ماهو ، ويتركه ذلك الرجل ويذهب ، ثم تقفينا ذلك ، فعلمنا أنها دجاجة مسموطة ، كانت برسم الشيخ ، كل يوم يبتاعها له ذلك الرجل ويسمطها ويحضرها ، وإذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها بيده

وكان صاحب الترجمة كثيراً ماينشد مسنداً إلى أبى الخير الكاتب الواسطى ، ورواهما بالإسناد المتصل إليه أنهما له :

جَرى قلم القضاء بما يكونُ فسيّان التحرُّكُ والسكونُ(١)
جنون منك أن تسعى لرزق ويُرزق فى غشاوته الجنينُ

وقال: أنشدنا أبو الوفا عبد الباقى بن وهب بن حسان ، قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن منيع بمصر لنفسه :

لِى حيلة فيمن ينم وليس فى الكذاب حيلة (٢)
من كان يخلق مايقو ل فحيلتى فيه قليله

توفى بالموصل فى يوم عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ذكر هذه الترجمة ابنُ خلكان .

٦٨٤ — يحيى بن سلطان اليغرفىّ أبو زكريا *

الأستاذ المقرىء النحوىّ الإمام فى النّحو، الفقيه المتقن ، كذا ذكره ابن

---

(١) البيتان فى : نفح الطيب ١١٨/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٢١/٥ .

(٢) وفيات الأعيان .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٣٣٥/٢ .

رُشَيْد فى رحلته . وقال : أحد المحققين للعربية ، مع مشاركة فى تفسير ، وأدب ، ومنطق ، وأصول .

تخرج به نجباء تونس ، وكان فى إقرائه للعربية ذَلِقَ اللسان ، حسن البيان ، فإذا أقرأ غيرها من العلوم قصَّر عن تلك الرُتْبة . وكان له بتونس جاه وصيت ،

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٨٥ — يحيى بن سلام بن ثعلب أبو زكريا البصرى *

صاحب « التفسير »

روى الحروف عن أصحاب الحسن البصرى عن الحسن بن دينار وغيره .

وله اختيار فى القراءة من طريق الآثار .

روى عن حماد بن سلمة ، وهمام بن يحيى ، وسعيد بن أبى عروبة .

قال الدانى : ويقال إنه أدرك نحوا من عشرين رجلا وسمع منهم ، وروى عنهم .

نزل المغرب ، وسكن أفريقية دهراً وسمع الناس [بها](١) كتابه فى « تفسير القرآن » ، وليس لأحد من المتقدمين مثله ، وكتابه « الجامع »

وكان ثقة ثبتا ، ذا علم بالكتاب والسنة ، ومعرفة اللغة والعربية ، صاحب سنة

وسمع منه بمصر عبد الله بن وهب ، ومثله من الأئمة .

توفى فى صفر سنة مائتين .

ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » .

---

* له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٧٣ ، لسان الميزان ٦/٢٥٩ .

(١) من طبقات القراء لابن الجزرى .

٦٨٦ - يحيى بن على بن محمد بن موسى بن بسطام الشيبانى أبو زكريا ، ابن الخطيب التبريزى .

قال ياقوت : وربما يقال له : الخطيب . وهو وهم .

وكان أحد الأئمة فى النحو ، واللغة ، والأدب . حجة صدوقاً ثبتاً .

هاجر إلى أبى العلاء المعرّى ، وأخذ عنه وعن عبيد الله الرّقى ، والحسن بن رجاء بن الدهّان ، وابن برهان ، والمفضل القصبانى ، وعبد القاهر الجرجانى وغيرهم من الأئمة .

وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم القاضى أبو الطيب الطبرى ، وأبو القاسم التنوخى ، والخطيب البغدادى .

وأخذ عنه العلم موهوب الجواليقى وغيره ، وروى عنه السِّلَفى ، وأبو الفضل بن ناصر .

وولى تدريس الأدب بالنظامية وخزانة الكتب بها ، وانتهت إليه الرياسة فى فنّه ، وشاع ذكره فى الأقطار ، وكان يدمنُ شرب الخمر ويلبس الحرير والعمائم المذهّبة ، وكان الناس يقرءون عليه تصانيفه وهو سكران ، وكان أكولا نهما .

صنّف « تفسير القرآن » و« الإعراب » و« شرح القصائد العشر » و« شرح اللمع » و « الكافى فى العروض والقوافى » و« ثلاثة شروح على الحماسة »

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٧٢/١٢ ، بغية الوعاة ٣٣٨/٢ ، شذرات الذهب ٥/٤ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة الورقة ٢٧١ ، العبر ٥/٤ ، مرآة الجنان ١٧٢/٣ ، معجم الأدباء ٢٨٦/٧ ، المنتظم ١٦١/٩ ، النجوم الزاهرة ١٩٧/٥ ، نزهة الألباء ٣٧٢ .

و « شرح شعر المتنبى » و « شرح شعر أبى تمام » و « شرح الدريدية » و « شرح سقط الزند » و « شرح المفضليات » و « تهذيب الإصلاح » لابن السكيت . وغير ذلك .

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومات فجأة ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسمائة ، ودفن فى مقبرة باب أبرز ،

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٨٧ – يحيى بن عمار أبو بكر السجزى الحنبلى المفسر .

من شيوخ شيخ الإسلام أبى إسماعيل عبد الله بن محمد بن على بن على الهروى الأنصارى .

تراجع ترجمته من « طبقات الحنابلة » .

٦٨٨ – يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبى أبو زكريا التكريتى الشافعى * .

قال ياقوت : إمام من أئمة المسلمين وحبر من أحبارهم ، فاضل كامل ، فقيه قارىء مفسر ، نحوى لغوى عروضى شاعر .

تفقه على والده ، وصحب ببغداد أبا النجيب السهروردى وغيره ، وقرأ الأدب على ابن الخشاب ، وبرع فى الفقه والأدب .

وقال ابن النجار : كان آخر من بقى من المشايخ المشار إليهم فى مذهب الشافعى ،

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٨٦/١٣ . بغية الوعاة ٣٣٩/٢ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣٥٦/٨ ، مرآة الزمان ٦٠٨/٨ ، معجم الأدباء ٢٨٨/٧ .

وله الكلام الحسن فى المناظرة ، والعبارة الفصيحة ، والمعرفة بالأصلين ، واليد الطولى فى الأدب ، والباع الممتد فى حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ومعرفة علومه . وكان من المجودين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها

سمع من أبى زُرْعة المقدسى ، وأبى الفتح بن البطى ،

وصنف فى المذهب والخلاف والأدب ، وولىَ تدريس النظامية ونظرها وقضاء بلده مدة .

مولده فى المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ومات فى رمضان سنة ست عشرة وستمائة ببغداد .

ومن نظمه :

لألِف الأمرِ ضُرُوبٌ تنحصرْ ... فى الفَتح والضم وأخرى تنكسِرْ(١)
فالفَتحُ فيما كان مِنْ رباعِى ... نحو أجِب يا زيدُ صوتَ الدّاعى
والضّم فيما ضُمَّ بعد الثانى ... من فعله المستقبَلِ الزمان
والكَسْرُ فيما منهما تخلّى ... إنْ زَادَ عن أربعة أو قلّا

وله :

لا بد للمرء من ضيق ومن سَعَة ... ومن سرُور يوافيه ومن حَزَن(٢)
والله يطلُبُ من شكر نِعمته ... مادام فيها ويَبغى الصّبر فى المحن
فكنْ مع الله فى الحالين مُعتنقاً ... فرْضيْك هذين فى سر وفى علن
فما على شدة يبقى الزمانُ فكن ... جلْداً ولا نعمةٌ تبقى على الزمن

---

(١) الأبيات فى معجم الأدباء ، وبغية الوعاة .
(٢) الأبيات فى البداية والنهاية ، وطبقات الشافعية للسبكى .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٦٨٩ — يحى بن مجاهد بن عوانة أبو بكر الفزارىّ الأندلسى الإلبيرى * .

قال ابن الفرضى : عنى بعلم القراءات والتفسير ، وأخذ نصيباً من الفقه ، وحج فسمع بمصر من الأسيوطى ، وأبى محمد بن الورد ، ولا أعلمه حدث . وكان منقطع القرين فى العبادة والزهد .

مات فى جمادى الأولى سنة ست وستين وثلاثمائة .

٦٩٠ — يحى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن شعبان العنبرى أبو زكريا **.

مولى بنى حرب(١) السلمى النيسابورى الشافعى المفسّر .

قال ابن السمعانى : كان أديباً فاضلا عارفا بالتفسير واللغة . وكان أبو على الحافظ يقول : الناس يتعجبون من حفظنا لعدة الأسانيد ، وأبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شىء منه لعجزنا عنه ، وما أعلم أنى رأيت مثله .

قال ياقوت : وقال القاضى عبد الحميد بن عبد الرحمن : ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبى زكريا ، وذلك أن أبا زكريا اعتزل الناس ، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٠ .

** له ترجمة فى : شذرات الذهب ٢/٣٦٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣/٤٨٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤٢ ، العبر ٢/٢٦٥ ، اللباب ٢/١٥٥ ، معجم الأدباء ٧/٢٩١ ، النجوم الزاهرة ٣/٣١٤ .

(١) فى الأصل : « مولى ابى خرق » . والمثبت فى طبقات الشافعية للسبكى ، ومعجم الأدباء .

سمع أبا علي الحرشي ، وأحمد بن سلمة وغيرهما

روى عنه أبو بكر بن عبدوس المفسر ، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ ، والمشايخ .

وقد أطال الحاكم في ترجمته ، وقال : سمعته يقول : الشفق : الحمرة ، لأن اشتقاقه من الخجل والخوف ، قال الله تعالى ﴿ إن الذين هُمْ مِنْ خشية ربهم مُشْفِقون (١) ﴾ أي خائفون .

مات في الثاني والعشرين من شهر شوال ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، رحمه الله تعالى .

٦٩١ - يحيى بن محمد بن موسى أبو زكريا التُّجيبي التلمساني *

قال الذهبي : حج وجاور ، وسمع بمكة من أبي الحسن بن البناء ، وسكن الإسكندرية ، ووعظ ، وصنف في « التفسير » والرقائق .

مات في تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

٦٩٢ - يحيى بن المهلب أبو كُدَينة - بنون مصغر - البجلي الكوفي **.

سمع حصين بن عبد الرحمن ، روى عنه أبو أسامة حديثاً موقوفاً في ذكر أيام الجاهلية .

صدوق من الطبقة السابعة ، روى له البخاري ، والترمذي ، والنسائي ، له « تفسير » .

---

(١) سورة المؤمنون ٥٧ .

* له ترجمة في : طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢ .

** له ترجمة في : خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ .

٦٩٣ — يزيد بن أيوب* .

كان إماماً عالماً بالتفسير ، والنحو ، أستاذ كمال الدين بن أحمد بن الحسن قاضى القضاة ، وبه انتفع وعليه تخرج .

٦٩٤ — يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو يوسف الدورقى البغدادى الحافظ** .

أخو أحمد القيسى ، مولى لعبد القيس ، وإنما سموا دوارقة لأنهم كانوا يلبسون القلانس الطوال ، ولَيْسوا من بلد دورق .

سكن بغداد ، وسمع هيثما(١) ، وابن علية ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، ويحى بن بكير ، ومروان بن معاوية . ويحى القطان ، وأبا عاصم

وعنه الجماعة ، والمحاملى .

قال أبو عباس السراج : ولد يعقوب سنة ست وستين ومائة ، ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، له « تفسير » .

٦٩٥ — يعقوب خطيب حماة ينعت بالشرف الشافعى*** .

مقرىء مفسر .

---

* له ترجمة فى : الجواهر المضيئة ٢/٢١٩ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٥ .

(١) من خلاصة تذهيب الكمال .

*** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٣٥٠ ، الدرر الكامنة ٥/٢٠٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٩١ .

تلا بالسبع على إسماعيل بن محمد الفقاعى ، وتصدر للإفادة والتذكير وانتفع به جماعة

قرأ عليه الشهاب أحمد بن أبي الرضا الحموى(١) قاضى حلب .

مات بعيد سنة سبعين وسبعمائة .

هكذا ذكره ابن الجزرى فى « طبقات القراء » .

٦٩٦ - يوسف بن إبراهيم بن عثمان الإمام أبو الحجاج العبدوى الغرناطى* المقرىءُ ، الحافظ ، المعروف بالثغرىّ .

قال الذهبى فى « طبقات القراء » ذكره الأبار فقال : أخذ القراءات عن عبد الرحيم بن الفرس الغرناطى ، وأبى الحسن شريح ، ويحيى بن الخلوف ، وأبى الحسن بن الباذش ، وسمع منهم ومن أبى الحسن بن مغيث ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى مروان الباجى وخلق . وأجاز له أبو على الصدفى ، وأبو بكر الطرطوشى ، وأحكم العربية على أبى بكر بن مسعود .

قال : وكان حافظاً محدثاً ، فقيهاً . مقرئاً ، راوية ، ضابطاً ، مفسراً ، أديباً ، نزل فى الفتنة « قَسَنْطِيوشه » وولى خطابتها وأقرأ بها ، أكثر عنه أبو عبد الله التجيبى ، وقال : لم أر أفضل ولا أزهد منه ، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه .

---

(١) فى الأصل : « المحمودى » تحريف ، صوابه فى طبقات القراء لابن الجزرى ، وشذرات الذهب . وهو : شهاب الدين أبو الخير أحمد بن محمد بن ابى الرضا ، قاضى القضاة الحموى الشافعى ، نزيل حلب اشتغل فى الفقه وغيره ، واخذ عن العلامة شرف الدين يعقوب ، خطيب قلعة حماة . مات سنة ٧٩١ هـ (شذرات الذهب ٦/٣١٤) .

* له ترجمة فى : بغية الملتمس ٤٧٣ ، صلة الصلة لابن الزبير ٢١٣، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٩٢ .

روى عنه أبو عمر بن عياد ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو العباس بن عميرة .

مات فى شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

٦٩٧ — يوسف بن الحسن بن محمود السّرائى التّبريزى العلامة عز الدين الحَلْوائى* .

قال الحافظ ابن حجر : ولد سنة ثلاثين وسبعمائة ، وأخذ عن العضد وغيره ، ورحل إلى بغداد فقرأ على الكرمانى ثم أقام بتبريز ينشر العلم ، ثم تحول إلى ماردين ، فأكرمه صاحبها ، وعقد له مجلساً حضر فيه علماؤها ، فأقروا له بالفضل ، ثم قطن الجزيرة إلى أن مات . وكان لا يُرى إلا مشغولا بالعلم والتصنيف ، ومن سيرته أنه لم تقع منه كبيرة ، ولا لمس ديناراً ولا درهما .

صنف « شرحاً على الكشاف » و « شرح منهاج البيضاوى » و « شرح الأسماء الحسنى » .

مات سنة ثنتين — وقبل أربع — وثمانمائة .

٦٩٨ — يوسف بن خالد بن أيوب جمال الدين بن زين الدين بن الحسناوى الحلبى** .

قاضى حلب ، وطرابلس .

---

* له ترجمة فى : انباء الغمر ١٣٠/٢ ، بغيـة الوعاة ٣٥٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٠/٧ ، الضوء اللامع ٣٠٩/١٠ .

** له ترجمة فى : شـذرات الذهب ١٩١/٧ ، الضوء اللامع ٣١٢/١٠ ، نيل الابتهاج ٣٥٣ .

أخذ عن شهاب الدين بن أبي الرضا . وله معرفة بالفقه . والتفسير . والنحو . والشعر . وولي قضاء حلب مرتين أو ثلاثا . وقضاء طرابلس مرتين ملنا ، وكان على قضاء حلب أيام سلطنة جكم . ونقم عليه دخوله في أمر سلطنته . ولذلك طلب إلى مصر ، فلما وصل إليها أطلق ، ثم ولي كتابة سر صفد في سنة خمس وعشرين ، ثم ولي القضاء بها في سنة ثمان وعشرين ، وفي آخرها نقل إلى قضاء طرابلس ، فوصل إليها ؛ وأقام بها نحو خمسة عشر يوما .

توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، ولم تحمد سيرته وهو في عشر الستين .

وحسنايا : قرية من قرى حلب .

ذكره التقي الفاسي في كتاب « تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي في سير النبلا » .

٦٩٩ — يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله ابن حمادي بن الجوزي *

القرشي التيمي ، البكري . البغدادي . الحنبلي ، الفقيه الأصولي ، الواعظ الصاحب الشهيد ، محيي الدين ، أبو محمد ؛ وأبو المحاسن بن الإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج الماضي ذكره أستاذ دار الخلافة المستعصمية .

ولد في ليلة سابع عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد .

وسمع بها من أبيه ، ويحيى بن بوش ، وذاكر بن كامل ، وابن كليب ، وأبي منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام ، وابن المطوش ، وأبي الحسن علي بن محمد ابن يعيش .

* له ترجمة في : ذيل الحنابلة ٢/٢٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٨٦ .

وقرأ القرآن بالروايات العشر على الباقلانى بواسط . وقد جاوز العشر سنين من عمره ، ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة .

واشتغل بالفقه والخلاف والأصول ، وبرع فى ذلك . وكان أمهر فى ذلك من أبيه . ووعظ فى صغره على قاعدة أبيه ، وعلا أمره وعظم شأنه ، وولى الولايات الجليـــلة .

قال ابن الساعى . شهد عند ابن الدامغانى سنة أربع وستمائة . ثم ولى الحسبة بجانبى بغداد ، والنظر فى الوقوف العامة ، ووقوف جامع السلطان ، ثم عزل عن الحسبة ، ثم عن الوقوف سنة تسع ، فانقطع فى داره يعظ ، ويفتى ويدرس ، ثم أعيـــد إلى الحسبة سنة خمس عشرة ، واستمر مدة ولاية النـاصر ، ثم أقره ابنه الظاهر .

قال : وهو من العلماء الأفاضل والكبراء الأماثل ، أحد أعلام العلم ، ومشاهير الفضل . ظهرت عليه آثار العناية الإلهيـة مذ كان طفلا . فعنى به والده ، وأسمعه الحديث ودربه من صغره فى الوعظ ، وبورك له فى ذلك ، وصار له قبول تام وبانت عليه آثار السعادة .

وتوفى [والده وعمره إذ ذاك سبع عشرة سنة ، فكفلته الجهـة (١)] والدة الإمام النـاصر ، وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها ، بعد أن خلعت عليه . فتكلم بما بهر به الحاضرين ، ولم يزل فى تـرقّ [من حاله ، وعلو من شأنه . يذكر الدرس فقها (١)] ويواصل الجلوس وعظاً عند التربة المذكورة ، وبباب بدر .

---

(١) من ذيل الحنابلة .

وكان يورد من نظمه كل أسبوع قصيدة فى مدح الخليفة [لحظى عنده (١)] وولاه ماتقدم . وأذن له فى الدخول إلى ولىّ عهده . ثم أوصى الناصر عند موته أن يغسله .

وقال أيضاً : كان شامل الفضائل ، معدوم الرذائل ، أمر الناصر بقبول شهادته وقلده الحسبة بجانبى بغداد ، وله ثلاث وعشرون سنة . وكتب له الناصر على رأس توقيعه بالحسبة : حسنُ السمت ، ولزوم الصمت ؛ أكسباك يايوسف - مع حداثة سنك - ما لم يترق إليه هِمَمُ أمثالك . فَدُمْ على ما أنت عليه بصدده . ومن بورك له فى شىء فليلزمه والسلام .

ثم روسل به إلى ملوك الأطراف فاكتسب مالا كثيرا ، وأنشأ مدرسة بدمشق ووقف عليها وقوفا متوفرة الحاصل ، وأنشأ ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم ، وبمحلة الحربية دار قرآن ومدفنا . ثم ولى التدريس بالمستنصرية .

ثم ولى أستاذ دارية الدار ، فلم يزل كذلك إلى أن قتل صبراً شهيداً بسيف الكفار عند دخول هولاكو ملك التتار إلى بغداد . فقتل الخليفة المعتصم وأكثر أولاده ، وقتل معه أعيان الدولة والأمراء وأكابر العلماء ، وقتل أستاذ الدار محيي الدين رحمه الله وأولاده الثلاثة . وذلك فى صفر سنة ست وخمسين وستمائة بظاهر سور كلوذا ، رحمة الله عليهم .

كان المستنصر له شباك [على](١) إيوان الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق .

وقال الحافظ الذهبى : كان إماما كبيراً وصدراً عظيما ، عارفا بالمذهب ، كثير المحفوظ ، ذا سمت ووقار ، درس ، وأفتى وصنف . وأما رياسته وعقله :

---

(١) من ذيل الحنابلة .

فينقل بالتواتر ، حتى إن الملك الكامل - مع عظم سلطانه - قال : كل أحد يعوزه زيادة عقل إلا محي الدين بن الجوزى . فإنه يعوزه نقص عقل .

وله تصانيف منها : « معادن الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز » و « المذهب الأحمد فى مذهب أحمد » و « الإيضاح فى الجدل » .

وسمع منه خلق ببغداد ، ودمشق ، ومصر .

وروى عنه عبد الصمد بن أبى الجيش ، وأبو عبد الله بن النجار ، والدمياطى ، وابن الظاهرى ، الحفاظ ، وأبو الفضل عبد الرازق بن الفوطى ، وبالإجازة خلق ، آخرهم زينب بنت الكمال المقدسى .

ومن نظمه ما أنشده عنه ابن الساعى :

صبٌّ له من حيا آماقه غرق	وفى حشاشته من وجده حرق(١)
فاعجب لضدين فى حال قد اجتمعا	غريق دمع بنار الوجد يحترق
لم أنسَ عيشاً على سلع ولعلعها	والبان مفترق وجداً ومعتنق
ونفحة الشيح تأتينا معنبرة	وعرفها بمغانى المنحنى عبق
والقلب طير ، له الأشواق أجنحة	إلى الحبيب ، رياح الحبّ تخترق
قل للحمى بالرّبى واعن الحلول بها	ما ضرّهم بجريح القلب لو رفقوا
وقد بقى رمق منه ، فإن هجروا	مضى كما مرّ أمس ذلك الرمق

٧٠٠ - يوسف بن قزغلى الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر سبط الحافظ أبى الفرج بن الجوزى * .

---

(١) الأبيات فى ذيل الحنابلة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٩٤ ، تاج التراجم ٨٣ ، تاريخ علماء بغداد ٢٣٦ ، الجواهر المضيئة ٢/٢٣١ ، السلوك ١/٤٠١ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٦ ، العبر ٥/٢٢٠ ، الفوائد البهية ٢٣٠ ، لسان الميزان ٦/٣٢٨ ، المختصر لأبى الفدا ٣/٢٠٦ ، مرآة الجنان ، ٤/١٣٦ ، مفتاح السعادة ١/٢٥٥ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٧١ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٩ .

روى عن جده وطائفة .

وألف كتاب « مرآة الزمان » وله « تفسـير عل القرآن العظيم » في سبعة وعشرين مجلداً ، و« شرح الجامع الكبير » .

وكان في شبيبته حنبلياً ، ثم صار حنفياً . وكان بارعاً في الوعظ ، وله القبول التام عند الخاص والعام من أبناء الدنيا وأبناء الآخرة .

مات بدمشق سنة أربع وخمسين وستمائة .

٧٠١ – يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي * .

نزيل الري ثم بغداد .

سمع وكيعا ، وجريرا ، وأبا خالد ، وأبا أسامة ، وعاصم بن يوسف ، وأحمد ابن يونس ، ويزيد بن هارون .

صدوق من الطبقة العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

روى عنه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

له « تفسير » .

٧٠٢ – يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن غالي بن علي** .

---

* له ترجمة في : خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٤/١٣ ، حسن المحاضرة ٤١١/١ ، ذيل الروضتين ١٤٨ ، شذرات الذهب ١١٢/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٦/٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٩ب ، العبر ٩٧/٥ ، قضاة دمشق ٦٤ ، مرآة الزمان ٦٤٣/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦ .

قاضى قضاة الشام جمال الدين أبو محمد ، وأبو الفضـــائل ، وأبو الوليد ، وأبو الفرج القرشى الشيبى الحجازى الأصل المصرى ، المليحى المولد ، الدمشقى الوفاة ، الشافعى الحاكم .

ولد فى سنة خمسين وخمسمائة تخميناً .

وسمع بالإسكندرية من السلفى ، وبالقاهرة من أبى يحيى بن هبة الله بن عبدالصمد العاملى ، وبالموصل من أبى الفرج يحيى بن محمود الثقفى .

وحدّث وولى تدريس العادلية الكبيرة ، وهو أول من درس بهـــا ، وكان يقول أولا درساً فى التفسير فلما أكمل تفسير القرآن توفى عقب ذلك فى العشر الأواخر من ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق ، ودفن بداره ، وكان رحمه الله يشارك فى علوم كثيرة ، واختصر « الأم » للإمام الشافعى ، وألف فى الفرائض .

قال فيه أبو شامة : كان حسن الطريقة .

ذكره المقريزى فى « المقفى » ثم شيخنا فى « طبقات الشافعية » وفى « حسن المحاضرة » .

٧٠٣ — يونس بن حبيب الضبىّ الولاء البصرىّ أبو عبد الرحمن * .

بارع فى النحو ، من أصحاب أبى عمرو بن العلاء .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٨٤/١٠ ، بغية الوعاة ٣٦٥/٢ ، شـــذرات الذهب ٣٠١/١ ، طبقـــات القراء لابن الجزرى ٤٠٦/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة الورقة ٢٨٢ ، الفهرست لابن النديم ٤٢ ، مرآة الجنان ٣٨٨/١ ، مراتب النحويين ٢١ ، المعـــارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٣١٠/٧ ، النجوم الزاهرة ١١٣/٢ ، نزهة الألباء ٤٩ .

سمع من العرب . وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس فى النحو ، ومذاهب يتفرد بها .

سمع منه الكسائىّ والفرّاء ، وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهلُ العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وعنه أنه قال : قال لى رُؤبة ابن العجّاج : حتام تسألنى عن هذه البواطيل وأزخرفها لك ! أما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك ! وقال غيره : قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوّج ولم يتسر .

مولده سنة تسعين ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة(١) .

له « معانى القرآن » صغير ، وكبير . وكتاب « اللغات » ، وكتاب « النوادر » الكبير ، وكتاب « النوادر » الصغير .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

٧٠٤ — يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراوندىّ * .

قال ياقوت : نحوىّ : صنف « الشافى فى علم القرآن » ، و « الوافى [فى](٢) العروض » .

ذكره شيخنا فى « طبقات النحاة » .

هذا ما تيسر جمعه من طبقات من فسر القرآن العظيم ، ومن وصف بمعرفة تفسيره .

---

(١) فى الأصل : « مولده سنة تسعين ومائة ومات سنة اثنتين ومائتين » والمثبت فى مصادر الترجمة .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢/٣٦٥ . الفهرست لابن النديم ٨٦ . معجم الأدباء ٧/٣١٣ .

(٢) من مصادر الترجمة .

وكان الفراغ من تبييضه فى العشر الأول من جمادى الثانية من شهور سنة إحدى وأربعين وتسعمائة جعله الله خالصاً لوجهه الكريم .

وكتبه جامعه محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى غفر الله لهم .

وقد طالعت على هذا الكتاب « الطبقات الكبرى » لابن السبكى ، و «طبقات» ابن قاضى شهبة ، و « طبقات المالكية » لابن فرحون ، و «طبقات الحنفية» للقرشى ، و « طبقات الحنابلة » لأبى يعلى ، ولابن رجب ، و «السياق» لعبد الغافر الفارسى ، و « ترتيب طبقات ابن فرحون وما زاد عليها من طبقات القاضى عياض » للحافظ شمس الدين السخاوى ، و «طبقات القراء» للذهبى ، ولابن الجزرى ، وشيوخ القاضى عياض المسمى « بالغنية » ومن ، « المقفى للمقريزى » بخطه ثلاثة عشر مجلداً كبارا ، ومجلد من « التكملة لوفيات النقلة » للحافظ الكبير زكى الدين المنذرى ، والمجلد الثالث والرابع وهو آخر الكتاب من « ذيل تاريخ بغداد » لابن الدبيثى ، و «الصلة » لابن بشكوال مجلد ، و « طبقات الحفاظ » للذهبى فى مجلدين و «طبقات الحفاظ » أيضاً لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى ، و « طبقات اللغويين والنحاة» له ، و « حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » له ، و « معجم الشيخ برهان الدين البقاعى » ثلاث مجلدات بخطه ، و « تاريخ ابن خلكان » .

الفهارس

فهرس التراجم

فهرس الآيات القرآنية

(٣)

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس القوافى

القافية	القائل	رقم الجزء	رقم الصفحة
حصوصُ	ابو جعفر الزوزني البحاث	٢	٢٢٤
الخلسِ	الشاطبي	٢	٤٢
	(حرف الضاد)		
الغضى	نفطويه	١	٢٢
والمرضا	...	١	٩٦
ترتضىَ	عبد القاهر بن طاهر البغدادى	١	٢٣٩
عروضِ	على بن محمد الخوارزمى	١	٤٣١
رائضِ	أبو حيان الاندلسى	٢	١٩١
	(حرف العين)		
الطمعْ	الكسائى	١	٤٠١
أبدعْ	محمد بن أسعد الحكيمى	٢	٨٨
ساعة	سليمان بن خلف الباجى	١	٢٠٦
وضوءُه	المأمون العباسى	١	٢٥
أجمعْ	...	١	٢٣٨
يتوقعُ	السهيلى	١	٢٦٨
مطيعُ	أبو بكر العيدرى	١	١٧٣
جمعَ	ابن رشيد	٢	٢١٩
وجمع	محمود بن حمزة الكرمانى	٢	٣١٢
منازعِ	عبد الرحمن بن محمد الداودى	٢	٢٩٠
		١	
	(حرف الغين)		
بلاغ	الحسين بن عبد العزيز الجيانى	١	١٥١
وفراغُ	ابن جزى محمد بن أحمد	٢	٨٢
بلاغُ	محمد بن أسعد الحكيمى	٢	٨٩

القافية	القائل	رقم الجزء	رقم الصفحة
	(حروف الفاء)		
اعترفْ	عبد القاهر بن طاهر البغدادى	١	٣٢٨
اعترفْ	محمد بن على المعافرى	٢	٢١٣
المخافه	أبو عبد الله السجاوندى	٢	١٥٦
المعرفه	محمد بن محمد بن ظفر	٢	٢٤٨
عارفُ	أبو المظفر السمعانى	١	١٩٤
طرُفه	أبو بكر السمعانى	٢	٢٦٠
كلفُ	مسعود بن على	٢	٣١٨
كشافى	الزمخشرى	٢	٣١٦
علــق	المعافى بن زكريا	٢	٣٢٥
	(حرف القاف)		
أفقْ	أبو بكر العبدرى	٢	١٧٣
حرقَ	يوسف بن عبد الرحمن الجوزى	٢	٣٨٣
لمخلوقِ	ابن مكتوم	١	٥٢
المنطقَ	...	١	٤٠٣
	(حرف الكاف)		
فاتسكا	الفضل بن إسماعيل الجرجانى		
أيتظوكا	محمد بن محمد بن ظفر	٢	٢٨
سؤالكِ	الحسن بن الفتح الهمذانى	٢	٢٤٧
فيكِ		١	١٣٩
	ابن هانىء الأندلسى	٢	٢٣٨
	(حرف اللام)		
جليلْ	أبو شامة	١	٢٦٥
تقتــلْ	ابن الفرس	١	٣٨٥

فهرس القبائل والامم والفرق

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

(٧)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

فهرس الكتب

(أ)

(ب)

(ح)

(خ)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(٩)

فهرس مراجع التحقيق

١ — الإحاطة فى أخبار غرناطة ، للسان الدين بن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان دار المعارف ١٩٥٥ م .

٢ — الأعلام ، لخير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .

٣ — إنباء الغمر بأنباء العمر ، لابن حجر - تحقيق الدكتور حسن حبشى - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩/١٣٨٩ هـ .

٤ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .

٥ — الأنس الجليل ، لمجير الدين الحنبلى - النجف بالعراق ١٩٦٨ م .

٦ — الأنساب ، للسمعانى - نشره مصورا مرجليوث - ليدن / لندن ١٩١٢ م .

٧ — إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون) ، لإسماعيل باشا البغدادى - استانبول ١٩٤٥ م .

٨ — بدائع الزهور ، لابن إياس - بولاق ١٣١١ هـ .

٩ — البداية والنهاية ، لابن كثير القرشى - القاهرة ١٣٤٨ هـ .

١٠ — البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكانى - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .

١١ — بغية الملتمس ، للضبي - مدريد ١٨٨٤ م .

١٢ — بغية الوعاة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م

١٣ — البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق حسن السندوبى - مطبعة الاستقامة ١٩٤٧ م .

١٤ — تاج التراجم ، لابن قطلوبغا - بغداد ١٩٦٢ م .

١٥ — تاريخ الإسلام ، للذهبي - مخطوط بدار الكتب المصرية ٤٢ تاريخ .

١٦ — تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى - طبع الخانجى ١٣٤٩ هـ .

١٧ — تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
١٨ — تاريخ علماء بغداد ، للسلامي - مطبعة الأهالي ببغداد ١٩٣٨ م .
١٩ — تاريخ قزوين = التدوين في أخبار قزوين، للرافعي - مصورة دار الكتب المصرية ٦١٥٤ ح .
٢٠ — تاريخ ابن الوردي - مصر ١٢٨٥ هـ .
٢١ — تبصير المنتبه ، لابن حجر - تحقيق علي محمد البجاوي - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
٢٢ — تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر - نشره القدسي دمشق ١٩٢٧ م .
٢٣ — تذكرة الحفاظ ، للذهبي - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ .
٢٤ — ترتيب المدارك ، للقاضي عياض - تحقيق الدكتور أحمد بكير - بيروت ١٣٨٤ هـ .
٢٥ — التكملة لكتاب الصلة ، لابن الأبار - نشره عزت العطار - الخانجي القاهرة ١٩٥٥ م .
٢٦ — التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري - تحقيق بشار عواد معروف - بغداد ١٩٦٨ م .
٢٧ — تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي - المنيرية بالقاهرة .
٢٨ — الجامع الصغير ، للسيوطي - طبع دار الكتب العربية الكبرى ١٣٣٠ هـ .
٢٩ — جذوة المقتبس في علماء الأندلس ، للحميدي - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٧١ هـ .
٣٠ — جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ١٩٦٢ م .
٣١ — الجواهر المضية في تراجم الحنفية، لعبدالقادر بن محمد القرشي — حيدر آباد ١٣٣٢ هـ .
٣٢ — حسن المحاضرة ، للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٨ م .
٣٣ — حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني — مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥١ هـ .
٣٤ — خطط المقريزي ، بولاق ١٢٧٠ هـ .
٣٥ — خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجي — المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ .

٣٦ — الدارس فى أخبار المدارس ، للنعيمى — دمشق ١٣٧٠ هـ .
٣٧ — الدرر الكامنة ، لابن حجر — تحقيق محمد سيد جاد الحق — دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م .
٣٨ — دمية القصر ، للباخرزى — تصحيح محمد راغب الطباخ — حلب ١٣٤٨ هـ .
٣٩ — الديباج المذهب فى اعيان المذهب ، لابن فرحون — مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١ هـ .
٤٠ — الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لمحسن الطهرانى — النجف بالعراق ١٣٥٥ هـ .
٤١ — ذكر أخبار أصبهان ، لأبى نعيم الأصبهانى — ليدن ١٩٣١ م .
٤٢ — ذيل تذكرة الحفاظ ، للسيوطى — نشره القدسى وطبع بمطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧ هـ .
٤٣ — الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ، للمراكشى — بيروت ١٩٦٥ م .
٤٤ — ذيل الروضتين لأبى شامة — القاهرة ١٣٦٦ هـ .
٤٥ — ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقى — مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٧٢ هـ .
٤٦ — ذيل العبر ، للذهبى والحسينى — تحقيق محمد رشاد عبد المطلب — الكويت ١٩٧٠ م .
٤٧ — ذيل مرآة الزمان ، لليونينى — حيدرآباد الهند ١٣٧٤ — ١٣٧٥ هـ .
٤٨ — الرسالة المستطرفة للكتانى — دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ م .
٤٩ — رفع الإصر عن قضاة مصر ، لابن حجر — المطبعة الأميرية ١٩٥٧ م .
٥٠ — روضات الجنات ، للخوانسارى — حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م .
٥١ — السلوك ، للمقريزى — تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة — القاهرة ١٩٤١ م .
٥٢ — سنن ابن ماجه — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى عيسى الحلبى بمصر ١٩٥٢ م .
٥٣ — سير أعلام النبلاء ، للذهبى — مصورة دار الكتب ١٢١٩٥ ح
٥٤ — شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى — نشره القدسى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
٥٥ — الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهرى — تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٦
٥٦ — صحيح مسلم — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى — عيسى الحلبى ١٩٥٥ م .
٥٧ — صفوة الصفوة ، لابن الجوزى — الهند ١٣٥٥ هـ

٥٨ — الصلة ، لابن بشكوال — طبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٥ م .

٥٩ — صلة الصلة ، لابن الزبير — الرباط ١٩٣٧ م .

٦٠ — الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، للسخاوى — نشره القدسى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٦١ — الطالع السعيد ، للأدفوى — تحقيق سعد محمد حسن — الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .

٦٢ — طبقات الحفاظ ، للسيوطى — مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٥٩ م .

٦٣ — طبقات الحنابلة ، لابن أبى يعلى — تحقيق حامد الفقى — السنة المحمدية بمصر ١٩٥٢ م .

٦٤ — طبقات ابن سعد — بيروت ١٩٥٧ م .

٦٥ — الطبقات السنية فى تراجم الحنفية لتقى الدين الغزى — تحقيق عبد الفتاح الحلو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٠ هـ .

٦٥ — الطبقات السنية فى تراجم الحنفية ، لتقى الدين الغزى — مخطوطة دار الكتب المصرية ٢١١٢ تاريخ طلعت .

٦٦ — الطبقات السنية فى تراجم الحنفية (الكنى) لتقى الدين الغزى — مخطوطه دار الكتب المصرية ٢٠٦٥ تاريخ طلعت .

٦٨ — طبقات الشافعية للإسنوى — مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٩٢٠ تاريخ تيمور

٦٩ — طبقات الشافعية للسبكى — تحقيق محمود الطناحى : عبد الفتاح الحلو — عيسى الحلبى بمصر ١٣٨٣ هـ وما بعدها .

٧٠ — طبقات الشافعية ، للسبكى — المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٤ هـ .

٧١ — طبقات الشافعية ، لابن قاضى شهبة — مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٥٦٨ تاريخ

٧٢ — طبقات الشيرازى — بغداد ١٣٥٦ هـ .

٧٣ — طبقات العبادى — تحقيق غوستا فيتستام — ليدن ١٩٦٤ م .

٧٤ — طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة — تحقيق فؤاد سيد — القاهرة ١٩٥٧ م .

٧٥ — طبقات القراء = غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى — تحقيق برجشتراسر و برتسل — القاهرة ١٩٣٢ — ١٩٣٥ م

٧٦ - طبقات القراء = معرفة القراء الكبار ، للذهبي - تحقيق محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٧ م .

٧٧ - الطبقات الكبرى ، للشعراني - مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م .

٧٨ - طبقات المفسرين ، الأدنه وى - ميكروفيلم دار الكتب المصرية برقم ٣٤٦٦ .

٧٩ - طبقات المفسرين ، للسيوطي - ليدن ١٨٣٩ م

٨٠ - طبقات النحويين واللغويين ، لابن قاضي شهبة - مخطوط دار الكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور

٨١ - طبقات ابن هداية الله - بغداد ١٣٥٦ هـ .

٨٢ - العبر ، للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح المنجد ، فؤاد سيد - الكويت ١٩٦٠ م.

٨٣ - العقد الثمين في أخبار البلد الأمين ، للتقي الفاسي - تحقيق فؤاد سيد - السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م .

٨٤ - العقود اللؤلؤية ، للخزرجي - مصر ١٣٢٩ هـ .

٨٥ - عنوان الزمان ، للبقاعي - مخطوط دار الكتب المصرية ٢٢٥٥ تاريخ تيمور .

٨٦ - عنوان الزمان ، للبقاعي - مخطوط دار الكتب المصرية ٤٩١١ تاريخ .

٨٧ - الفهرست ، لابن النديم - ليبسك ١٨٧١ م .

٨٨ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، للكنوى - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٤ هـ.

٨٩ - فوات الوفيات ؛ لابن شاكر - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١ م .

٩٠ - القاموس المحيط ، للفيروز ابادى - المطبعة المصرية ١٩٣٥ م.

٩١ - قضاة دمشق ، لابن طولون - تحقيق الدكتور صلاح المنجد - دمشق ١٩٥٦م.

٩٢ - الكامل ، لابن الأثير - بيروت ١٩٦٥ م .

٩٣ - كشف الظنون ، لحاجي خليفة - استانبول ١٩٤١ م

٩٤ - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، للغزى - تحقيق الدكتور جبرائيل جبور بيروت ١٩٤٩ م.

٩٥ - اللباب في تهذيب الانساب لابن الأثير - نشره القدسي - القاهرة ١٣٥٧ م .

٩٦ ـ لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ـ بولاق ١٣٠٠ هـ
٩٧ ـ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣١ هـ .
٩٨ ـ المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا ـ الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ .
٩٩ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ، للذهبي ـ تحقيق الدكتور مصطفى جواد مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥١ م .
١٠٠ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي ـ حيدرآباد الدكن الهند ١٣٣٨ هـ .
١٠١ ـ مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٥ م .
١٠٢ ـ مروج الذهب ، للمسعودي ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦٤ م
١٠٣ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٨ م .
١٠٤ ـ مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ـ مصورة دار الكتب المصرية ٥٥٩ معارف عامة .
١٠٥ ـ المشتبه ، للذهبي ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٢ م .
١٠٦ ـ المعارف ، لابن قتيبة ـ طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .
١٠٧ ـ معجم الأدباء = إرشاد الأريب ، لياقوت الحموي ـ مطبعة هندية بالقاهرة ١٩٢٣ م .
١٠٨ ـ معجم البلدان ، لياقوت ـ باعتناء وستنفلد ـ طهران ١٩٦٥ م .
١٠٩ ـ معجم الشعراء للمرزباني ـ عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٠ م .
١١٠ ـ المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ، لابن الأبار ـ مدريد ١٨٨٥ م .
١١١ ـ معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ـ دمشق ١٩٥٧ م .
١١٢ ـ مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زادة ـ تحقيق كامل بكري ، عبد الوهاب أبو النور ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٩٦٨ م .
١١٣ ـ المقفى ، للمقريزي ـ مصورة دار الكتب المصرية ٥٣٧٢ تاريخ
١١٤ ـ المقفى ، للمقريزي ـ ميكروفيلم بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ

١١٥ — الملل والنحل، للشهرستاني — تحقيق محمد فتح الله بدران — مطبعة الأزهر ١٣٦٦ هـ.
١١٦ — مناقب الإمام أحمد بن حنبل، لابن الجوزي — الخانجي — القاهرة ١٩٣١ م.
١١٧ — المنتظم، لابن الجوزي — حيدر آباد الهند ١٠٥٧ هـ.
١١٨ — المنهل الصافي، لابن تغري بردي — دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ.
١١٩ — ميزان الاعتدال، للذهبي — تحقيق علي محمد البجاوي — عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٣ م.
١٢٠ — النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي — دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م.
١٢١ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م.
١٢٢ — نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر — مخطوط دار الكتب المصرية برقم ١٦٦ مصطلح
١٢٣ — نزهة النفوس والأبدان، لابن الصيرفي — تحقيق الدكتور حسن حبشي — دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.
١٢٤ — نظم العقيان، للسيوطي — المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك ١٩٢٧ م.
١٢٥ — نفح الطيب، للمقري — دار صادر — بيروت ١٩٦٨ م
١٢٦ — نكت الهميان، للصفدي — تحقيق أحمد زكي — الجمالية بمصر ١٩١١ م.
١٢٧ — نيل الابتهاج، للتنبكتي (بهامش الديباج المذهب) — مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١ هـ.
١٢٨ — هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي — استانبول ١٩٥١ م.
١٢٩ — الوافي بالوفيات، للصفدي — استانبول ١٩٣١ م.
١٣٠ — وفيات الأعيان، لابن خلكان — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٣٦٧ هـ
١٣١ — الولاة والقضاة، للكندي بيروت ١٩٥٩ م.
١٣٢ — يتيمة الدهر، للثعالبي — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٠ م.

SECOND EDITION

1415 H - 1994 A.D.

TABAKAAT AL MOFASSEREEN

BY

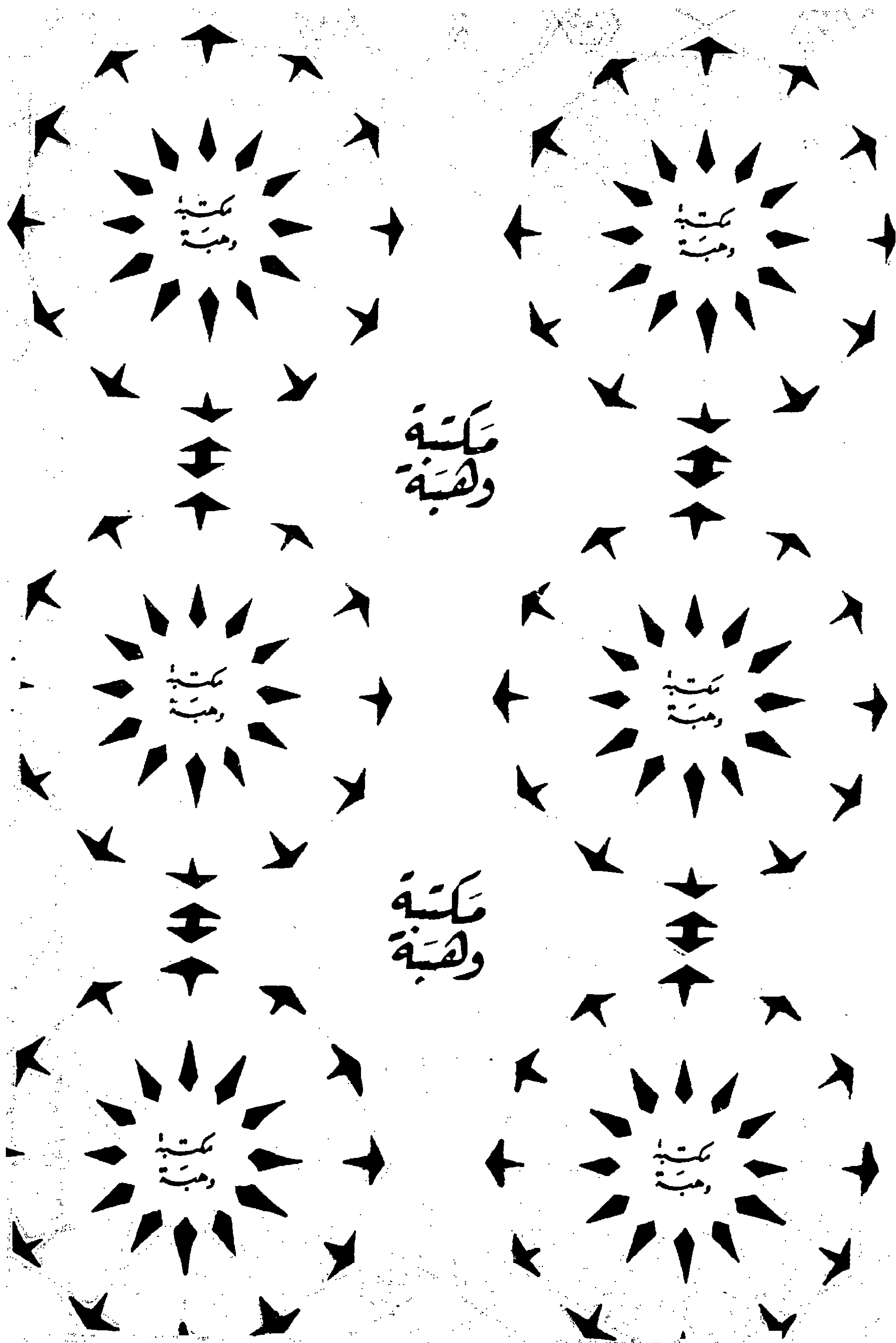
SHAMS AL-DIN EL DAWOUDY
DIED : 945 H

VOLUME TWO

Edited by
ALI OMAR
Heritage Centre-National Library

PUBLISHER: WAHBA BOOK SHOP
14 - AL GOMHOURYA STREET
CAIRO

مكتبة
وهبة


مكتبة وهبة
مكتبة وهبة

